يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٤ أيار ٢٠٠١ ■ ١٠ صفر ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤٫٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢٫٥٠ شيكل ■ 4.5.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 291/57 ■ ٦٤ صفحة

النائب يوسي كاتس لـ «الاتحاد»:

لو كنت فلسطينياً تحت الاحتلال لحاربت بقوة من أجل الاستقلال

(ص ١٩)

المطالبة بالسماح للمحاميات الحوامل في أشهر متقدمة بتأجيل جلسات المحاكم

(ص ٥)



مشاريع استيطانية جديدة

تضاعف القلق والمخاطر

هستيريا حربية بين وزراء التطرف بعد تفوّهات شارون

كيف تراجع پيرس، ذليلاً، وغيّر تصريحاته..

(ص ٢ و٣)

هذه الصورة لن تروها في الاعلام الاسرائيلي الرسمي!



* الطفلة وعد جمال بركات، أمس في مستشفى رام الله، لا تزال تصارع جراحها بفعل العبوة الناسفة الاسرائيلية التي طالت منزلها هذا الأسبوع.. ولا تزال تواجه فاجعتها وفاجعة والديها، بمقتل شقيقها واسمه شهيد ابن الثمانية أعوام وشقيقتها ملاك ابنة الثالثة..

بوادر طيبة في كفركنا للخروج من الأجواء المؤسفة

(ص ١٢)

«مصادر حكومية» تحرّض على العرب بتسريباتها حول «انتفاضة عابر اسرائيل»!

(ص ٦)

وقاحة بلدية الرملة: شكاوى ضد مواطنين عرب لانعدام شبكة المجاري في حيّهم!!

(ص ٥)

نقص في المواد الغذائية في مواقع المواجهات شرق الجزائر

* الجزائر - الجزائر - تظاهر مئات الاشخاص، غالبيتهم من الشبان، صباح امس الخميس، في الجزائر العاصمة احتجاجا على القمع في منطقة القبائل في حين نظمت مسيرة سلمية في العاصمة الجزائرية بعد ظهر امس، حسب ما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وتجمع ٣٠٠ الى ٤٠٠ متظاهر امام الكلية الرئيسية في العاصمة ورفعوا لافتة تدعو الى «وقف القمع في القبائل» وردد المتظاهرون شعارات معادية للسلطة مطالبين بصون «حرية التعبير» ومؤكدين انهم «ضاقوا ذرعا» بالسلطة.

وكانت تظاهرة اخرى ضمت حوالي ٣٠٠ شخص غالبيتهم من الشبان، نظمت في الوقت نفسه بالقرب من القصر الحكومي.

وطلب المتظاهرون وقف اعمال العنف ورددوا شعارات تدعو الى صون الحرية وتندد بـ«السلطة المجرمة».

وكانت جبهة القوى الاشتراكية دعت الى تنظيم «مسيرة سلمية» بعد ظهر امس الخميس في الجزائر العاصمة وقد نشر في ساحة الاول من ايار والوئام المدني مكان تجمع المسيرة عدد كبير من افراد الشرطة.

وفي بجاية (على بعد ٢٥٠ كيلومترا شرق الجزائر العاصمة)، لا تزال مجموعات من المتظاهرين الشبان تواجه رجال الشرطة بعدما فرقوا «مسيرة سلمية» احتجاجا على «عنف الشرطة».

وبعد ان عمدت شرطة مكافحة الشغب الى تفريق مئات من المتظاهرين مستخدمة القنابل المسيلة للدموع، راحت مجموعات صغيرة تتعرض للقوى الامنية التي نشرت بكثافة في المدينة.

وتجمع هؤلاء، وغالبيتهم من الشبان في القسم الاعلى من المدينة وحاولوا التوجه الى القسم الاسفل منها حيث مقر الولاية وقاموا برشق رجال الشرطة بالحجارة.

واغلقت المقاهي والمتاجر ابوابها خوفا من اصابتها باضرار، واكد العديد من الاهالي انهم بدأوا يعانون من الشح في المواد الغذائية الاساسية.

وقال شخص متقدم في السن «لقد انقضت ثمانية ايام من دون ان نتمون ولم يعد هنالك وسائل نقل وبتنا نفتقر الى المواد الغذائية».

وقال احد سكان وسط بجاية «لقد ضقنا ذرعا بنقص المواد الغذائية، لنترك الفرصة امام الحكومة للعمل».

يشار الى ان التظاهرات في منطقة القبائل اوقعت بين ٦٠ و٨٠ قتيلا بحسب الصحف و٤٢ قتيلا بحسب السلطات.

وفي باريس، اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان فرنسا لا يمكنها الآن ان تبقى صامتة امام «عنف قمع» التظاهرات في الجزائر وهي تدعو الى «حوار سياسي».

وقال فيدرين امام الجمعية الوطنية «لا يمكننا ان نبقى صامتين اليوم امام هذه الاحداث وعنف هذا القمع» للتظاهرات.

واضاف فيدرين انه «لا يمكن ايجاد حلول لهذه المشكلة الحادة جدا والخطيرة جدا، الا بالحوار السياسي». وأوضح انه يتحدث «باسم الحكومة وبصفته صديقا للجزائر».

وقال «اعرب عن أملي في ان تسمح لجنة التحقيق التي اعلنها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة باجرا، هذا الحوار وان تسمح للجزائر بالتحرك وتجاوز هذا المنحدر».

* مظاهرة الطلبة ضد قمع قوات الأمن الجزائري *

الكوارث المخفية للرأسمالية..

الانتحار يقتل اكثر من العنف في الولايات المتحدة

* واشنطن - و.ص.ف - اعلن مدير الصحة العامة في الولايات المتحدة ديفيد ساتشر ان الانتحار يودي بحياة نحو ثلاثين الف امريكي سنويا مقابل نحو عشرين الفا يذهبون ضحية اعمال قتل.

واوضح المسؤول الامريكي الرئيسي في مجال الصحة في بيان ان الانتحار يعتبر السبب الثامن للوفيات في الولايات المتحدة وان نحو ٦٥٠ الف شخص يحاولون الانتحار سنويا.

وجاء البيان بمناسبة اطلاق الاسبوع الوطني لمنع الانتحار في الولايات المتحدة بين السادس والثاني عشر من ايار.

تصريحات شارون الخطيرة زادت من جنون الحرب في حكومته

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت تصريحات رئيس الحكومة ارئيل شارون غرائز الحرب لدى اليمين من حوله اذ راح اقطابه يدعون الى التصعيد!

فقد رحب وزير البنى التحتية افيغدور ليبرمان بتصريحات شارون الذي وعد فيها المستوطنين بتصعيد الرد الاسرائيلي على الهجمات الفلسطينية.

وقال ليبرمان للاذاعة الرسمية «لقد سررت عندما تبلغت بان رئيس الحكومة اعطى تعليمات جديدة للجيش ليضرب بقوة اكبر».

واضاف: «سنرفع مستوى ردنا».

وكان شارون اعلن «تغيرا جديا سيطرأ على سياستنا لاعادة الامن. كنت اعتقد اننا سنتمكن من احتواء الارهاب بسرعة اكبر لكن علينا التفكير باسلوب آخر».

واضاف شارون «الحد الوحيد الذي سنفرضه على انفسنا هو عدم اعادة احتلال اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية بصورة دائمة نظرا الى تاثير ذلك السلبي على صورتنا في الخارج».

ونقلت وسائل الاعلام عن شارون قوله امس الخميس «هناك امور نقوم بها ونستمر في نفيها وامور اخرى نقوم بها دون نفيها. والجميع سيعلم بان الجيش مسؤول عنها. وهناك اساليب ستظل دائما سرية».

ويلمح شارون بحديثه الى اغتيال فلسطينيين وكانت اسرائيل رفضت في غالبية الحالات تحمل مسؤولية هذه التصفيات.

وبرر نائب وزير الامن الداخلي جدعون عزرا تصريحات شارون معتبرا ان اسرائيل «في حالة حرب مع السلطة الفلسطينية» ومعربا عن اسفه حيال «زلة لسان شارون».

وكان شارون يتحدث الى مستوطنين في مستوطنة «عوفره» اثر مقتل احد سكانها بعد ساعات على توغل دبابات اسرائيلية في رفح قتل خلاله فلسطيني واصيب ١٢ بجروح.

كلمة الاتحاد

«حدود» پيرس!

* النقاش الذي نشب امس الخميس بين رئيس الحكومة، اريئيل شارون، ووزير الخارجية، شمعون پيرس، حول مضمون تصريحات هذا الاخير في واشنطن كشف، بسرعة ربما لم يتوقعها البعض، عن جانب مثير في الدور القذر والخطير المعوّل على وزراء «العمل» تأديته في حكومة يتزعمها شارون وتضم وزراء على شاكلة رحبعام زئيفي وافيغدور ليبرمان وتساحي هنجبي.

هذا البعض يشمل، بطبيعة الحال، الغالبية العظمى من قيادة «العمل» التي لا تزال، على رغم كل ما حدث ويحدث، اسيرة الرهان بأن في مقدرة هذه الحكومة ان تأتي بما لم تستطعه حكومات اسرائيل المتعاقبة من سلام و«امن» (نضع كلمة امن بين مزدوجتين لأنه يعني المفهوم الاسرائيلي له الذي لا نقر به بتاتًا).

اما نحن فإن مثل هذا الكشف لم يفاجئنا. فمنذ تشكيل هذه الحكومة قلنا وحذّرنا من مغبة ان شارون، الذي لم يتغير قيد انملة، وهذا ما يدأب على تأكيده بلسانه ايضا، سيكون هو الرأس المدبر في ادارة دفّة هذه الحكومة، مع فارق واحد خطير هو ان ممارسته ستتم بقفازات شمعون پيرس وغيره من وزراء «العمل» المشاركين في عضوية الحكومة.

وسرعان ما اثبتت الايام القليلة، التي انقضت بعد تشكيل الحكومة، صحة هذا التقدير. اما ما ثبت ايضا يوم امس فهو ان لپيرس حدودا او «خطوطا حمراء» من المحظور عليه تجاوزها. فهل من شأن ذلك ان يحطم اوهاما باقية بأن حكومة برئاسة شارون يكون فيها پيرس هي حكومة مغايرة لاخرى لا تضم الثاني؟!

ان المطلوب هو ان يتعقّل ذلك البعض، حتى يصبح في امكانه ان يلتفت مرة واحدة واخيرة الى المنزلق الخطير، الذي تحاول حكومة شارون ان تزّج البلاد والشعبين والمنطقة كافة في اتونه.

وكما كانت الحال دائما فإن ما يبقى في الصدارة، لوقف وتائر التدهور المتسارعة نحو هذا المنزلق، هو البديل الذي كنا ولا نزال في طليعة الذين يطرحونه - بديل المواجهة الحادة، الحازمة والمباشرة، للحكومة على الصعد كافة.

ولعل اكبر دعم لهذه المواجهة يكمن، الآن بالذات، في قيام قطب آخر تنضوي تحت كنفيه الجماهير العربية كافة، بقواها السياسية المختلفة، ويضم كذلك جميع انصار السلام والدمقراطية اليهود.

وفي مقدرة هؤلاء، جميعًا، لو وحدوا جهودهم وصفوفهم حول المطالب العادلة في السلام والدمقراطية والمساواة، ان يضعوا هذه الحكومة عند حدّها من مركز القوة التي في حوزتهم، والتي ما زالت غير مستغلة بما فيه الكفاية لصدّ الاخطار الحالية والمقبلة، ولانقاذ «عملية السلام» من جميع الذين يتربصون بها ويتحينون الفرص المناسبة للاجهاز عليها وتكريس حالة الحرب والعداء.

(«الاتحاد»)

الاسد: «عنصرية الاسرائيليين تجاوزت النازية»

* مدريد - الوكالات - قال الرئيس السوري بشار الاسد، امس الخميس، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة الاسباني خوسيه ماريا اثنار في مدريد في اطار زيارته الرسمية الى اسبانيا ان «عنصرية الاسرائيليين تجاوزت النازية».

وردا على سؤال حول تصريحاته المناهضة لاسرائيل في نهاية آذار، لدى افتتاح القمة العربية في عمان، قال الاسد «ان وزيرا اسرائيليا قال ان الحل بالنسبة لفلسطين هو افراغها من الفلسطينيين للحفاظ على نقاوة العرق اليهودي».

واضاف «الشخص نفسه طلب من الحكومة الاسرائيلية ابادة العرب، واترك لكم تقدير ما اذا كان ذلك من قبيل النازية».

« منها للاحسن منها.. »

الولايات المتحدة فقدت تمثيلها في اللجنة الدولية لحقوق الانسان

* نيويورك - الوكالات - فقدت الولايات المتحدة مقعدها في لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان خلال عملية اقتراع جرت امس الخميس وجاءت نتيجتها مفاجئة كما افاد دبلوماسيون.

وتشارك الولايات المتحدة تقليديا في عضوية هذه اللجنة التي تتخذ من جنيف مقرا لها.

فقد انتخب اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمقاعد المجموعة الغربية الثلاثة كلا من فرنسا والنمسا والسويد.

وحصلت فرنسا على رقم قياسي من الاصوات وهو ٥٢ من الاصوات الـ٥٣ المقترعة تليها النمسا مع ٤١ صوتا ثم السويد ٣٢. ولم تحصل الولايات المتحدة سوى على ٢٩ صوتا.

شارون «صفع» پيرس وأجبره على تغيير تصريحه!



• پيرس وبوش في واشنطن. امس •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدا وزير الخارجية شمعون پيرس، أمس الخميس، في احدى قمم احراجه، عندما صفعه رئيس الحكومة اريئيل شارون بشكل علني!

فقد نُقل عن پيرس في واشنطن القول ان الرئيس ياسر عرفات لا يتحمل المسؤولية عن كل «عمليات العنف»، وأن بعضها يجري بمبادرات محلية.. وهنا سارع شارون إلى رفض أقوال وزير خارجيته معتبراً أن الرئيس الفلسطيني لديه «قرار استراتيجي بالعنف»!

وبعد ساعات سارع پيرس إلى تغيير ما كان صرّح به، مدّعيًا ان أقواله «أخرجت من سياقها» وجرى «تشويهها»..

عرفات لشارون: ادعوك الى استئناف المفاوضات لاجل اولادكم واولادنا

* بريتوريا - و.ص.ف - وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس في بريتوريا دعوة علنية لارئيل شارون لاستئناف عملية السلام وذلك خلال اجتماع دول حركة عدم الانحياز حول الشرق الاوسط.

واعلن عرفات عن دعمه لمبادرة السلام الاردنية المصرية الهادفة الى استئناف المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق نهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال انه يدعو «بدون تحفظ الى استئناف عملية السلام واعادتها الى الطريق السليم. وانا افعل ذلك باسم الشعب الاسرائيلي، والشعب الفلسطيني، وشعوب الشرق الاوسط».

وتابع عرفات في الكلمة التي القاها في حضور رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي: «اريد ان اقول لشارون: ان التزامي هو من اجل السلام والاستقرار لابنائكم وابنائي في منطقة الشرق الاوسط».

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الالكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هاتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٠٤/٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٤ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها والاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مشاريع استيطانية جديدة تهدد بتصعيد الاوضاع!

* المحافظات الفلسطينية - وفا - شرعت قوات الاحتلال، امس الخميس وامس الاول الاربعاء، بمشروعين استيطانيين في شمال الضفة الغربية.. وذلك في نفس الوقت الذي واصل فيه وزير الخارجية شمعون بيرس الادعاء بانه ليس هناك توسيع للاستيطان!

وقد أصيب ثلاثة مواطنين من بينهم طفلة تبلغ من العمر سبعة أعوام في البلدة القديمة من الخليل.

ونقل الجرحى و الطفلة عبير حسني إبراهيم زيد والتي تعرضت للضرب الوحشي على يد مستوطنين، عندما كانت تقف أمام منزلها القريب من الحرم.

وفي قلقيلية واصلت قوات احتلالية إسرائيلية، صباح امس، فرض حصارها المشدد على بلدة حبلة في محافظة قلقيلية.

ومنعت تلك القوات، المتمركزة على مدخلي البلدة الشمالي والشرقي، المواطنين من الدخول أو مغادرة البلدة، مما اضطرهم إلى الالتفاف عبر طرق ترابية الأمر الذي زاد من معاناتهم.

وتتواصل الاستفزازات والمضايقات الاحتلالية ضد المواطنين القادمين إلى مدينة قلقيلية ومغادريها، مرورا بالحاجز الاحتلالي المقام على مدخل قلقيلية الشرقي، حيث تقوم بإخضاعهم للتفتيش والفحص الدقيق قبل السماح لهم باجتياز الحاجز.

إلى ذلك، تواصلت الاعتداءات الاستيطانية على المواطنين وممتلكاتهم في المحافظة، حيث اقدم مستوطنو «كارني شمرون» و«جينات شمرون» على مصادرة عشرات الدونمات التابعة لمواطنين من بلدة كفر لاقف في المحافظة وضمها إلى المستوطنتين المذكورتين بصورة مفاجئة مساء أمس الاول. وقال أصحاب الأراضي المصادرة إن أراضيهم مزروعة بالأشجار الحرجية والزيتون، وأكدا انهم يملكون كافة الأوراق والمستندات الثبوتية.

هذا واقتحمت القوات الاحتلالية فجر امس، قرية «دير نظام» شمال غرب رام الله، وأجرت حملة تفتيش واسعة في عشرات المنازل وعبثت بها.

وأفاد شهود عيان، أن تلك القوات اعتقلت الفتى أحمد عبد القادر مسعد (١٥ عاماً) وصادرت بطاقة هوية والده، وبطاقات عدد آخر من المواطنين.

وتتعرض قرية دير نظام لاعتداءات احتلالية مستمرة حيث يعمد جنود الاحتلال ومستوطنو «حلميش» إلى التحرش واستفزاز الأهالي من خلال الاعتداء عليهم بالضرب، وإطلاق النار باتجاههم ومنع التنقل واحتجاز العديد من المواطنين لعدة ساعات.

وداهمت القوات الاحتلالية فجر امس، قرية كفر الديك في محافظة سلفيت، واعتقلت المواطنين إياد إبراهيم الحلو(٢٥عاماً) ومحمود فتحي أحمد. وأفاد شهود عيان أن قوات كبيرة من الجنود الاحتلاليين داهمت القرية، واقتحمت عددا من منازل المواطنين وأطلقت القنابل المضيئة خلال عملية الاقتحام. وأعرب المواطنون في القرية عن استهجانهم لهذا العمل العدواني الذي أثار الذعر في صفوف الأطفال والنساء، والشيوخ الأمنين في بيوتهم.

وقد أعلنت الإذاعة الإسرائيلية، صباح امس، أن القوات الإسرائيلية أقامت موقعاً جديداً على الطريق الواصل بين مستوطنتي «عوفرا» و«بيت إيل» شمالي مدينة رام الله. وذكر مراسل «وفا» أن القوات الإسرائيلية التي باشرت بإقامة بؤرة استيطانية أمس شرقي مدينة رام الله تقوم بتعزيز الموقع الاستيطاني، بمزيد من البيوت المتنقلة الكرفانات، واستقدمت إليها مستوطنين يعتزمون البقاء في المستوطنة الجديدة تحت حراسة مكثفة من الجيش الإسرائيلي الذي أقام أبراج مراقبة حول البؤرة الاستيطانية.

يذكر، أن معظم المستوطنات الإسرائيلية المقامة حالياً على الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة بدأت بمواقع عسكرية للجيش الإسرائيلي وكرفانات وعائلة وعائلتين من المستوطنين المتطرفين، وما تلبث أن تتطور إلى مستوطنة شبه عسكرية، في سلسلة متصلة، الغرض منها تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية، والحيلولة دون إقامة دولة فلسطينية حقيقية وقادرة على العيش وهذه المستوطنات هي في المحصلة العقبة الرئيسية أمام الوصول إلى تسوية حقيقية.

وتحاول الأوساط الإسرائيلية أن تقلل من شأن هذه البؤرة الاستيطانية بالإدعاء أنها «موقع جديد» دون إطلاق صفة الاستيطان عليه لتوحي للإدارة الأمريكية وللاتحاد الأوروبي بأنها تلتزم بعدم إقامة مستوطنات جديدة.

يذكر، أن البند الخاص بالاستيطان يمثل أحد الأعمدة التي ترتكز عليها المبادرة المصرية-الأردنية، وهي تلقى قبولاً متزايداً من المجموعة الدولية خاصة الاتحاد الأوروبي، والبند الخاص بالاستيطان في المبادرة يؤكد أن الاستيطان الجديد والنمو الطبيعي للمستوطنات أمران مرفوضان، وأن بنود المبادرة غير قابلة للتعديل.

وقد جاء بناء هذه البؤرة الاستيطانية بعد أقل من ٢٤ ساعة على تعهد وزير الخارجية، شمعون بيرس، أمام كولن باول وزير الخارجية الأمريكي على أنه ليس هناك أية مستوطنات جديدة ويبدو أن بيرس يقوم بجولة تضليل إذ تصدر عنه تصريحات والتزامات يجري كشف زيفها ونقضها قبل مغادرته مكان اجتماعاته.

وبالاضافة، أقامت القوات الاحتلالية قبل ظهر امس موقعاً عسكرياً جديداً بالقرب من مفترق عين يبرود-دير ديوان. وتجري تلك القوات حالياً عملية تجريف وتحصين لهذا الموقع، والذي لا يبعد سوى كيلو مترين عن البؤرة الاستيطانية التي أنشأتها أمس على تلة الكرمة بالقرب من بلدة مخماس وبرقة شرق المحافظة.

وقد عمد الإعلام الإسرائيلي منذ صباح امس إلى تمويه الموضوع وإظهاره في قالب آخر غير القالب الاستيطاني، وذلك بالإشارة إلى أنه موقع عسكري، غير أن جلب المستوطنين إلى المكان ووجودهم بداخل البيوت المتنقلة وتحت حراسة مشددة من الجيش تدل على عكس هذه الروايات الاحتلالية.

على صعيد آخر منع جنود الاحتلال المتواجدون على حاجز «عيون الحرامية» قرب بلدة المزرعة الشرقية اليوم، سيارة إسعاف تابعة للإغاثة الطبية من متابعة سيرها من رام الله إلى نابلس. وقال الدكتور غسان حمدان مدير الإغاثة في نابلس: إن الجنود أمروا سائق السيارة بالعودة الى رام الله ومنعوه من متابعة طريقه إلى نابلس حيث كان على متن السيارة طاقم طبي ومعدات طبية.

من جهة أخرى أعلن الدكتور حمدان ان الإغاثة الطبية عالجت اليوم ١٩٠حالة في بلدة دوما في يوم طبي نظمه المجلس المحلي للبلدة بالتعاون مع الإغاثة، وذلك ضمن برنامج عيادة الطوارئ المتنقلة الذي يشمل ١٩ قرية في محافظة نابلس قدمت خلالها الأدوية المجانية للمرضى وأحالت بعضهم إلى المستشفيات.



• عائلات فلسطينية تضطر الى السكن في الخيام بعد هدم بيوتها.. وشارون يطلق مشاريع استعمارية جديدة •

تقرير لجنة ميتشل لتقصي الحقائق يسلم اليوم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر رسمية فلسطينية واسرائيلية، امس الخميس، ان تقرير اللجنة الدولية لتقصي الحقائق المعروفة بلجنة ميتشل ستقدم اليوم الجمعة الى الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

ففي الجانب الاسرائيلي سيسلم السفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك التقرير في تل ابيب الى داني نافيه الوزير من دون حقيبة الذي كلفه رئيس الوزراء ارئيل شارون الاتصالات مع اللجنة حسب ما اعلنت ناطقة باسم نافيه.

اما في الجانب الفلسطيني فقد اكد وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه ان هذا التقرير سيسلم ايضا اليوم الى السلطة الفلسطينية. وقال ان «القيادة الفلسطينية ستدرس التقرير لتقييمه واعطاء الرد».

ويترأس هذه اللجنة التي تقرر تشكيلها خلال قمة شرم الشيخ في ١٦ و١٧ تشرين الاول وتضم خمسة اعضاء السناتور الامريكي السابق جورج ميتشل.

باريس تدين العمليات الاسرائيلية في قطاع غزة

* باريس - الوكالات - دانت فرنسا، امس الخميس، العمليات التي نفذها جيش الاحتلال، امس الاول الاربعاء، في قطاع غزة لانها «تؤجج التوتر» و«تزيد من معاناة السكان المدنيين بدون جدوى».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو ان «الوضع الميداني لا يزال خطيرا ويدعو الى القلق».

واضاف ان «العمليات الانتقامية التي نفذها جيش الاحتلال في قطاع غزة تؤجج التوتر بشكل يستوجب الادانة».

وخلص الى القول بان العمليات «تزيد من معاناة السكان المدنيين بدون جدوى».

وكان فلسطيني قتل واصيب ١٢ بجروح، بينهم اثنان جروحهما خطرة، عندما توغل جيش الاحتلال فجر الاربعاء، في منطقة تحت سيادة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقد توغل الاسرائيليون مسافة تقارب ١٠٠ متر داخل القطاع الفلسطيني تدعمهم ثلاث مدرعات وجرافتان قامتا بتدمير ١٧ منزلا وتسببت باضرار في احد المساجد قبل ان تنسحب.

اعتقال فلسطينيين اثنين من «القوة ١٧» في الضفة الغربية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية (ليل الاربعاء - الخميس) في الضفة الغربية فلسطينيين اثنين من عناصر «القوة - ١٧»، الحرس الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وجرى اعتقال اياد الحلو ومحمود احمد في بلدة كفر الديك القريبة من بلدة سلفيت شمال الضفة الغربية، وهي منطقة خاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني يتولى فيها جيش الاحتلال الامن.

وزعمت سلطات الاحتلال انه يشتبه في ان الحلو واحمد متورطان في هجمات ضد الاسرائيليين، فيما ادعى متحدث باسم جيش الاحتلال بأنه لا يعلم بالموضوع وبأنه سيتحقق من هذه المعلومات!

في تصريحات لرئيس الوكالة اليهودية

اسرائيل تسعى لجلب اليهود من «الدول المتطورة» بالذات..!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رغم المزاعم بان دولة اسرائيل تسعى لجلب كل من هو يهودي الى اسرائيل لمجرد كونه يهوديا يتضح ان هناك يهودا مرغوبا فيهم اكثر من غيرهم.. خاصة اذا كانوا من «دول متطورة» (دول غربية)!.

فقد اعلن رئيس الوكالة اليهودية سلاي مريدور امس الخميس ان الهيئة شبه الحكومية المعنية بشؤون هجرة اليهود الى اسرائيل باتت تشجع قدوم افراد من الدول الغربية المتطورة وامريكا اللاتينية.

وقال مريدور للاذاعة الرسمية الاسرائيلية «سنركز عملنا على تشجيع الهجرة الى اسرائيل في صفوف المجموعات اليهودية للدول الغربية المتطورة وامريكا اللاتينية».

وشمل مريدور بالذكر الولايات المتحدة وكندا واوروبا الغربية خصوصا فرنسا واستراليا والارجنتين وجنوب افريقيا.

واضاف ان «مفتاح النجاح هو ايضا تمرير رسالة بان قدوم هؤلاء المهاجرين مرغوب فيه وانهم سيستقبلون بشكل جيد».

واوضح انه خلال السنوات الـ١٢ الاخيرة وصل الى اسرائيل ٩٠٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي السابق و٤٠ الفا من اثيوبيا وان «هذه الخزانات بدأت تنضب».

وقال «سنكون راضين في حال جاء ٤٠ الف مهاجر هذه السنة الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي السابق».

لكن مريدور يعلق آمالا كبيرة على الارجنتين وجنوب افريقيا اللتين يقيم فيهما ٢٠٠ الف يهودي و٨٠ الف يهودي على التوالي وتواجهان صعوبات اقتصادية.

كما اشار الى ان الوكالة اليهودية ضاعفت جهودها لتقديم معلومات في صفوف يهود فرنسا الـ٧٠٠ الف القلقين على حد قوله من عودة نزعة معاداة السامية الى الواجهة. ويشكل يهود فرنسا ثالث مجموعة من حيث الاهمية بعد الولايات المتحدة واسرائيل.

والاسبوع الماضي اكد رئيس الحكومة، ارئيل شارون، ان «الاولوية المطلقة» يجب ان تتمثل باقناع نصف مليون يهودي من اميركا اللاتينية ونحو ٨٠ الف يهودي من جنوب افريقيا بالانتقال للعيش في اسرائيل.

وصرح لصحيفة «جيروزاليم بوست»: «علينا ان نجلب الى هنا مليون يهودي اضافي» في اشارة الى موجة هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي السابق خلال العقد الاخير.

وبحسب ارقام نشرتها الجامعة العبرية يقيم ٢.٥ مليون يهودي في اسرائيل اي ٣٨٪ من اليهود في العالم و٨١٪ من سكان الدولة وستة ملايين في الولايات المتحدة.

الحزب الشيوعي يحذر من مغبة ممارسات وتصريحات شارون المغامرة

* حيفا - مكتب «الاتحاد»: على ضوء التصعيد الجنوني للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومناطق السلطة الفلسطينية وتصريحات وتأكيدات ارئيل شارون المغامرة امام المستوطنين اصدر الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، د. احمد سعد، بيانًا عممه على وسائل الاعلام، يحذر من خلاله حكومة الكوارث الشارونية من مغبة مواصلة تصعيد العدوان الذي قد يؤدي الى انفجار حرب اقليمية مأساوية. وجاء في البيان:

«تشهد احداث الايام الاخيرة تصعيداً منهجيًا للعدوان الاسرائيلي في اطار ما يسمى بـ«سياسة الحلف» التي تنتهجها حكومة شارون، والتي تترجم على ساحة العدوان باستعمال الاسلحة الثقيلة من دبابات وجرافات وطائرات ومدرعات لتدمير مواقع وهدم بيوت وتجريف اراض وقتل وجرح ما يمكن من الفلسطينيين في المناطق التابعة للسيادة الفلسطينية الكاملة. وآخر جرائم الحلف هذه كانت في منطقة رفح صباح امس الاول.

ان حزبنا الشيوعي اذ يستنكر ويدين جرائم تصعيد العدوان الاسرائيلي يحذر من المخاطر الجدية التي تنطوي عليها سياسة التصعيد الشارونية التي تنذر بعواقب انفجار رهيب. ففي الوقت الذي تبذل فيه المساعي لوقف نزيف دم الصراع وتمد القيادة الفلسطينية يدها للسلام وتوافق على المبادرة الاردنية - المصرية، فإن حكومة الوحدة اليمينية تواصل نهج التصعيد العربيد والبلطجة العسكرية ووضع العراقيل في وجه اي احتمال للتقدم نحو وقف حمام الدم.

ويؤكد ارئيل شارون يوميًا ان وجهته ليست ابداً نحو ايجاد مخرج يضمن استئناف العملية التفاوضية، بل مواصلة اعتماد سياسة القوة والاستهتار بشكل استفزازي بمبادرات التسوية المطروحة.

وتصريحات وتأكيدات ارئيل شارون في لقائه مع المستوطنين في غور الاردن - و«عوفره» تعكس مدلول السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة الكوارث، فبشكل استفزازي اعلن بأنه سيصعد العدوان خلال الايام القريبة، وانه يطلق ايدي الجيش «للعمل بحرية» في ارتكاب الجرائم. واكد رفضه لجوهر المبادرة الاردنية - المصرية بعدم موافقته على تجميد الاستيطان، والالتزام ببقاء منطقة غور الاردن التي تؤلف ٢٧٪ من مساحة الضفة والقطاع تحت السيادة الاسرائيلية السياسية والاقليمية.



• طفل غزي على أنقاض بيته - . جرائم حرب اسرائيلية . •

ان شارون بمواقفه وممارساته العدوانية يقود العجلة نحو التهلكة والانفجار الحربي. وهذا يستدعي تحركًا دوليًا سريعًا لكبح جماح التصعيد العدواني الاسرائيلي وضمان الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

ويهيب حزبنا الشيوعي بجميع قوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية، التحرك وتصعيد الكفاح المشترك ضد حكومة الكوارث الشارونية ومن اجل وقف جرائم العدوان واستئناف العملية التفاوضية».

«كتلة السلام» تطالب البنوك بقطع القروض عن المستوطنات

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت «كتلة السلام»، برسالة مشتركة الى ادارات البنوك في البلاد، تطالبها فيها بالغاء اعطاء قروض للمستوطنات في المناطق الفلسطينية وبوقف اي استثمار فيها فورا.

وجاء في الرسالة: «قبل عدة ايام، قال وزير الزراعة شالوم سمحون، في مقابلة تلفزيونية، ان الحكومة تخشى من امكانية ان يكف مدراء البنوك عن اعطاء القروض ووقف الاستثمارات في المستوطنات القائمة في قطاع غزة وبذلك سيساهمون في انهيار المستوطنات». واضافت الكتلة في رسالتها: «لقد فرحنا بسماعنا ذلك من الوزير، ونأمل ان تتخذ ادارات البنوك خطوة وقف القروض والاستثمارات في المستوطنات جميعها فوراً. وواضح لكل من عينيه في وجهه، انه لا مستقبل اطلاقًا للمستوطنات في قطاع غزة والضفة الغربية والجولان، لانه لا يدور الحديث عن قرى ومواقع ثابتة وحقيقية، انما عن قواعد عسكرية مسلحة في قلب مناطق فلسطينية محتلة بالقوة، واتخاذ قرار فوري ومشترك من جميع ادارات البنوك لوقف القروض واي استثمار في المستوطنات، سيكون في منتهى الواقعية وسياسة منطقية تؤكد وانطلاقًا من مصلحة اقتصادية ايضا ان ادارات البنوك لا تبذر الاموال هكذا وانها تفضل استثمارها في مشاريع اهم واضمن».

واشارت «كتلة السلام» في بيان عممته على وسائل الاعلام، انها ستتوجه برسائل مماثلة الى بنوك في الولايات المتحدة واوروبا، تقيم علاقات تجارية مع البنوك في اسرائيل، وتطالبها فيها باثارة الموضوع امام زملائهم الاسرائيليين ومطالبتهم بعدم الاستثمار في المستوطنات.

غالبية الوزارات تجاهلت القانون الملزم بتعيين اعضاء عرب في ادارات شركات حكومية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فوجئ الوزير بلا حقيبة، صالح طريف، والذي كان بادر الى سن قانون يضمن التمثيل المناسب للمواطنين العرب في ادارات الشركات الحكومية، بأن غالبية الوزراء تجاهلوا ويتجاهلون القانون الذي يلزمهم باعطاء تمثيل مناسب للجماهير العربية في ادارات الشركات الحكومية.

وجاء في بيان اعلامي عممه مكتب الوزير صالح طريف، على وسائل الاعلام، ان طريف وجد بعد اطلاعه على الوضع انه من بين (٦٦٨) اعضاء ادارات في شركات حكومية، يوجد (٢٢) عربيًا فقط، اي اقل من نسبة (٣٪).

والتقى صالح طريف، هذا الاسبوع، مع المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين، واتفق في اللقاء على ان يصدر روبنشطاين اوامره الى كل الوزارات والى رئيس الحكومة يطالبهم فيها باحترام القانون بالنسبة لتعيين عرب في ادارات الشركات الحكومية.

والتقى طريف، رئيس لجنة تعيين ادارات الشركات الحكومية، القاضي رفيقي، واتفقا على ان يراقب طريف، تعيين اعضاء ادارات الشركات الحكومية من اجل ضمان تعيين عرب فيها.

د. مصطفى البرغوثي: الموقف الامريكي منحاز تمامًا لاسرائيل ويجب التحرك عربيًا لمحاصرته

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - اكد د. مصطفى البرغوثي، عضو الامانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني، ان انتفاضة الاقصى والاستقلال هي الخيار الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الثابتة والمشروعة، وقال: قلنا في الماضي انه جاء وقت استمرار الكفاح الوطني وليس النزول عن الجبل. وهذه نظرتنا وكنا جاهزين لها واصبح الشعب الفلسطيني اليوم يقود معركة الاستقلال الوطني، ويتجسد هذا الاستقلال باللحمة الوطنية الواحدة والراسخة بين كافة الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية.

وقد تحدث البرغوثي في اثناء افتتاح قصر اتحاد لجان الاغاثة الطبية في جنين، وفي ندوة سياسية نظمتها المنظمات الشعبية وبمشاركة كافة المؤسسات الرسمية والشعبية والتنظيمات في قاعة بلدية جنين. وقال د. البرغوثي: يجب العمل على بناء المؤسسات التنموية جنبا الى جانب الكفاح الوطني وذلك من اجل ترسيخ صمودنا في وطننا وتعزيز التكافل الاجتماعي بين كافة فئات الشعب. وانتقد د. البرغوثي بشدة الموقف الامريكي المنحاز الى سلطات الاحتلال، وقال: يجب ان نحاصر هذه السياسة الامريكية المنحازة، داعيا الى التحرك العربي والاوروبي لكشف وتعرية سياسة شارون - بيرس الارهابية.

وكان مساعد محافظ جنين رمضان البطة وحيدر ارشيد ومدير مكتب المحافظ موفق دراغمة ورئيس البلدية وليد ابو مويس قد استقبلوا د. البرغوثي.

وعقد اجتماع موسع بين كوادر وقيادة حزب الشعب ود. البرغوثي، والذي اطلعهم بدوره على الوضع السياسي الراهن داعيًا الى رص الصفوف وتعزيز اللحمة الوطنية للتصدي للاحتلال وعملائه ولقطعان مستوطنيه.

القضاء اللبناني ادان ٢٥ لبنانيا آخر بالتعامل مع اسرائيل

* بيروت - و.ص.ف - ادانت المحكمة العسكرية في بيروت، امس الخميس، ٢٥ لبنانيا بتهمة «التعامل مع اسرائيل» و«الدخول الى اسرائيل» وحوكم اثنان منهم غيابيا، حسب ما افاد مصدر قضائي.

وادين اللبنانيان غيابيا الاول بالسجن شهرا ونصف الشهر والثاني بالسجن ستة اشهر بتهمة «الدخول الى اراضي العدو».

وحكم على الآخرين بعقوبات بالسجن تتراوح بين اسبوعين وسبعة اعوام وحكم على اثنين منهم بالسجن ٧ و٦ اعوام بتهمة التعامل والمشاركة في مقتل مقاومين للاحتلال الاسرائيلي.

ومنذ بدء محاكمة العناصر السابقة في ميليشيا جيش لبنان العميل بعد عشرة ايام من الانسحاب الاسرائيلي في ٢٤ ايار ٢٠٠٠، حاكمت المحكمة العسكرية ٢٥٩٥ شخصا بتهمة التعامل مع اسرائيل.

وحتى الوقت الراهن، حكم على ٣٠ شخصا بالاعدام غيابيا.

الجيش الاسرائيلي اقتحم الجزء اللبناني من قرية الغجر

* مرجعيون - و.ص.ف - ذكر مصدر أمني لبناني ان قوة عسكرية اسرائيلية توغلت، امس الخميس، في الجزء اللبناني من قرية الغجر الحدودية.

وقال المصدر ان القوة العسكرية الاسرائيلية ركزت عمودا على الاراضي اللبنانية قبل ان تنسحب.

يذكر ان قرية الغجر العلوية يقسمها الى جزءين «الخط الازرق» الذي رسمته الامم المتحدة للحدود بين لبنان واسرائيل في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في ٢٤ ايار ٢٠٠٠.

وتقع هذه القرية عند الحدود بين لبنان وهضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وقد اقرت اسرائيل بحق لبنان في الجزء الشمالي من القرية عند رسم الخط الحدودي.

في زيارته التضامنية للمعتقلين الاداريين عثاملة وعبيد

النائب مخول: الاعتقال الاداري هو طريق التفافية على القانون

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى النائب عصام مخول مع المعتقلين الاداريين غسان عثاملة وكامل عبيد في سجن كيشون (الجلمة) وجاء لقاء مخول مع عثاملة وعبيد تضامنيًا وتفقديًا، في اعقاب الاضراب عن الطعام الذي نفذاه.

وقد استمع النائب مخول منهما عن ظروف اعتقالهما وملابساته والتحقيق معهما.

وقد قيم المعتقل الاداري غسان عثاملة اضرابه عن الطعام بأنه نجح في تحقيق شروط زيارات مفتوحة مع افراد عائلته بدون حواجز. وتوزيع ساعات الجولات على مرتين مسائية وصباحية. وكان عبيد قد اعلم النائب مخول ان المحققين ابلغوه بأنه معتقل اداريًا كرهينة الى ان يقوم شقيقه بتسليم نفسه وتهديده بالمس بعائلته!

وكانت فترة اعتقال عبيد انتهت امس الاول وتم تمديد اعتقاله لمدة ١٤ يومًا الى حين اصدار القاضي قراره النهائي بشأن ملفه.

وعبر مخول عن التضامن مع المعتقلين واستنكار الاعتقال العشوائي واعتبره سجنًا انتقاميًا واعتقالاً التفافيًا على القانون. واكد على اهمية تصعيد المعركة للقضاء، على الاعتقال الاداري نهائيًا لأنه لا يتفق مع اي معنى ديمقراطي وهو لائحة اتهام بحق الديموقراطية الاسرائيلية المشوهة.

واكد مخول انه سيعمل على معالجة الموضوع مع الوزارات المختصة والمطالبة بالتعامل القانوني مع المعتقلين وعدم اعتماد الاتهامات العشوائية بل تقديم لوائح اتهام عينية او اطلاق سراحهما. ولكن يظهر جليًا ان الاعتقال لا يترافق مع اي تحقيق، بل انه خطوة انتقامية وعقاب عشوائي ولذلك فإن المطلب القاطع هو اطلاق سراحهما فوراً.

وزير الزراعة التقى وفد المزارعين العرب ووعدهم بعدم تقليص مخصصات المياه

* باقة الغربية – من حسن مواسي – في اطار سلسلة النشاطات لشرح الاوضاع المأساوية التي تعاني منها الزراعة العربية والمزارعين العرب، التقى وفد عن المزارعين العرب، امس الخميس، بوزير الزراعة شالوم سمحون في مقر وزارة الزراعة في بيت دجن حيث قدم الوفد للوزير ورقة عمل تضمنت القضايا والمشاكل الاساسية التي تعاني منها الزراعة العربية، وبالذات مشكلة مخصصات المياه والمقاييس والمعايير لتعويض المزارعين عن النقص في كمية مخصصات المياه للزراعة، كذلك ما تقوم به شركة «مكوروت» في بعض الاحيان من قطع المياه وعدم ضخها للجمعيات الزراعية (كما حدث مع بعض الجمعيات العربية في شهر ١٠/٢٠٠٠).



وتطرق الوفد ايضا الى قضية استصلاح انابيب المياه وكيفية ترميمها ومشكلة اصحاب آبار المياه الخاصة في المثلث. وعرض الوفد مشروع استصلاح سهل البطوف، وقضية مخصصات المياه للمواشي، والنقص في الكوادر والموظفين العرب في وزارة الزراعة، الامر الذي يسبب الكثير من الصعوبات (مثلما حصل بالنسبة للارشاد الزراعي)..

وطالب الوفد الوزير سمحون بضم القطاع الزراعي الى منطقة افضلية (أ) وتطوير القطاع الزراعي العربي عبر تشجيع زراعة الزيتون واللوزيات، وكذلك حل مشكلة الخيار الصناعي في الجليل الغربي، وتوفير الايدي العاملة لقطف المحاصيل الزراعية العربية في مختلف المجالات.

من جهته، وعد الوزير سمحون الوفد بالاهتمام بالزراعة العربية والعمل على تطويرها، وقال سمحون ان وزارته لن تجري اي تقليص في كمية مخصصات المياه الزراعية العربية.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال فهمي كتانة مركز جمعية «الاهالي» في المثلث: تم الاتفاق مع الوزير سمحون على وضع آلية عمل مشتركة للتعاون ما بين الوزارة والمزارعين وسيتواصل اجراء اللقاءات.

وقد شارك في الوفد كل من: فهمي كتانة – مركز الاهالي في المثلث، عصام مصاروة – رئيس بلدية الطيبة، جمال زحالقة مدير عام «الاهالي»، مصطفى ناطور – مركز مشروع المزارعين، وابراهيم مواسي سكرتير «جمعية السعادة».

في رسالة الى رئيس «العليا»

المطالبة بالسماح للمحاميات الحوامل في أشهر متقدمة بتأجيل جلسات المحاكم

• رفض التأجيل يمس بمكانة المحاميات ويضر بمصالحهن •

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – في طلب خاص من نوعه الى رئيس المحكمة العليا، اهرون براك، طالبت لجنة دعم المحاميات في نقابة المحامين القطرية بالسماح للمحاميات الحوامل في اشهر متقدمة، بتأجيل جلسات المحاكم المقررة لهن.

وكان هذا الطلب قد جاء بعد ان رفضت المحكمة العليا طلبًا من احدى المحاميات التي كانت حاملاً في اشهر متقدمة، بتأجيل موعد تقديم لائحة دفاع في القضية التي تتابعها، وجاء في قرار المحكمة ان الخروج الى فرصة ولادة «سبب غير مقنع لتأجيل موعد جلسة تقرر موعدها في المحكمة».

وفي طلبها رفضت لجنة دعم المحاميات ما جاء في رد المحكمة برفض طلب تأجيل الموعد حيث عللت المحكمة قرارها بالمقارنة مع رفضها لطلب محام اراد الخروج لفرصة بسبب احتفال لابنه او للتعليم.

وعبرت اللجنة في طلبها عن استيائها لهذا القرار الذي من شأنه ان يمس بالنساء المحاميات ومكانتهن وقد يضر بمصالحهن حيث يجعل الزبائن يرفضون التوجه اليهن لمتابعة قضاياهم.

شكر على تعاز

آل لحام، أخ الفقيدة، اخواتها وانسباؤهم واقرباؤهم في شفاعمرو وخارجها يتقدمون بأسمى آيات الشكر والامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدتهم المربية المرحومة

كارميلا الياس لحام

سواء كان بالاشتراك في الجنازة أو بالحضور إلى بيت العزاء.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

وقاحة بلدية الرملة: شكاوى ضد مواطنين عرب لانعدام شبكة المجاري في حيهم!!

* الرملة – مكتب «الاتحاد» باقة الغربية، حسن مواسي – تنظر محكمة الصلح في مدينة الرملة في الشكوى التي تقدمت بها بلدية الرملة ضد سكان حي المحطة العربي، بحجة التسبب بمكاره صحية واضرار بيئية وعدم وجود شبكة مجار في الحي!

فقد تلقت عائلة فاطمة ابو رقيق دعوى من محكمة الصلح في الرملة للنظر في الشكوى التي تقدمت بها البلدية ضدها يوم (٢٠/٥/٢٠٠١) بادعاء ان العائلة «تسبب اضرارا بيئية ومكاره صحية للجمهور، ولا توجد شبكة مجار في الحي»!

وفي حديثها لـ«الاتحاد» قالت المهندسة بثينة ضبيط من جمعية «الدار» ان حي المحطة العربي قائم قبل عام ١٩٤٨، وكان يسكنه عرب ويهود. ومع مرور الوقت، وتفاقم الاوضاع الحياتية فيه، هجره سكانه اليهود وبقي العرب وحدهم.

وتضيف ضبيط: هذا الحي غير موجود في الخرائط الهيكلية البلدية، ويعاني من ازمة خانقة في شتى مجالات الحياة اليومية، وخصوصًا ظروف السكن غير الانسانية فيه، والبيوت في هذا الحي تابعة لشركة «عميدار» والارض تابعة لـ«مديرية اراضي اسرائيل». ومع تطور مدينة الرملة، تم احاطة ومحاصرة هذا الحي من (٣) جهات، اذ تم انشاء جسر علوي يمر من فوق الحي يربط بين القدس والرملة، وكذلك الشارع الرئيسي (٤٤٤) وسكة الحديد. واليوم يعيش في الحي (١٥٠) مواطنًا عربيًا في ظروف مخيمات اللاجئين، وتنقصه ادنى الخدمات الانسانية والحياتية، ولا تتوفر فيه بنية تحتية او يعاني من ازمة صعبة واليوم قضية المجاري!!

وتؤكد ضبيط: غالبية سكان الحي ملاحقين قضائيًا من قبل بلدية الرملة وذلك في محاولة لارغام السكان على حل مشكلة المجاري على حساب السكان الخاص، مع العلم ان سكان هذا الحي قاموا «بتبذير» اموالهم في المحاكم بسبب الملاحقات القضائية والشكاوى التي تقدمها ضدهم البلدية في الرملة.

في كفركنا:

التوصل الى تعهد بعقد الصلح بين عائلتي حكروش وحمدان

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – بارقة امل بعودة الاجواء الحسنة والهدوء والحياة الطبيعية الى قرية كفركنا بدأت تظهر بعد ان تم التوصل الى تعهد بالصلح بين عائلتي حكروش وحمدان، امس الخميس. وكانت لجنة صلح محلية قد تشكلت من ممثلي بعض الاحزاب والعائلات في القرية وشخصيات من خارج كفركنا وقد توصلوا بعد بذل الجهود الى نص لكتاب تعهد وتوكيل من قبل العائلتين بموجبه تعلن عائلتا حكروش وحمدان انهما تمدان اياديهم للسلام والصلح الشامل والعادل وباعطاء لجنة الصلح الموسعة التفويض الكامل بدون اي شرط من اجل متابعة المساعي للوصول الى صلح شامل وقبول كل قرارات اللجنة من حقوق وواجبات.

وجاء في التعهد ان اللجنة ستعمل على اكمال ترميم جميع بيوت ومتاجر آل حكروش المتضررة واعادة جميع افراد عائلة حكروش كل الى بيته في اسرع وقت ممكن وبدون اي شروط واستثناء، والتعهد بالامن والامان لكل افراد عائلة حكروش وجميع ممتلكاتهم.

ويشار الى ان الخلاف بين العائلتين بدأ منذ حوالي السنتين. وقتل خلال هذه الفترة اربعة شبان، اثنان من كل عائلة، وحرقت الكثير من البيوت والمصالح والسيارات.

وفاة شاب عكي بعد اطلاق الرصاص عليه

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – توفي الشاب أشرف شعلان (٢٥ عامًا)، من عكا، مساء أمس الخميس، في مستشفى «ملبن» في نهريا. هذا ما قاله نائب مدير شرطة عكا شلومو غولان لمراسلنا.

وأضاف غولان ان المرحوم توفي بسبب اطلاق عدة رصاصات نارية عليه، الأسبوع الماضي، في المدينة. وأن وحدة كبيرة من التحريات تتجول في شوارع المدينة من أجل الحفاظ على الأمن والهدوء.

وكانت الشرطة اعتقلت عدة أشخاص مشبوهين في الحادث وحتى الآن لم تقبض على الفاعلين.

التوقيع على اتفاقية عدم اجراء انتخابات لفرع نقابة المعلمين في نهريا

• الجبهة تحصل بموجب الاتفاقية على مقعدين • الانتخابات للمؤتمر الثالث للنقابة تجري كالمعتاد •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع ممثلو جميع الكتل المشاركة في فرع نهريا لنقابة المعلمين على اتفاقية بعدم اجراء انتخابات للفرع فقط، يوم الثلاثاء القادم، فيما تجري الانتخابات للمؤتمر الثالث للنقابة كالمعتاد.

وستحصل كتلة الجبهة، بموجب هذه الاتفاقية على مقعدين، بدلا من مقعد واحد كان لها في الانتخابات السابقة.

وشارك في التوقيع على الاتفاقية وفد من جبهة المعلمين ضم المربية لميس عبده، المرشحة الاولى في قائمة الجبهة في فرع نهريا، والمربية روضة مخول، ووكيل القائمة المربي نمر نجار، والمربي نبيل سمور، رئيس قائمة الجبهة القطرية.

ووقعت جميع الكتل على الاتفاقية وهي، قائمة «احدوت موري يسرائيل»، وقائمة «م.هـ» وقائمة «ق.م»، وقائمة «ص.أ» وقائمة الجبهة وشارتها «ر.ف.».

ووقع على الاتفاقية، رئيس الفرع في نهريا، شموئيل هدار.

وتقرر في الاتفاقية ان تختار كل قائمة ممثليها في الفرع وان يتم التعاون بين جميع الكتل من اجل المعلم والتعليم. وتضمنت الاتفاقية بندا ينص على ان التحضيرات لانتخابات المؤتمر وللقوائم المشاركة في الانتخابات القطرية تستمر كما تم التخطيط لها ودعوة جميع الكتل الى التعاون من اجل انجاح القوائم في الانتخابات يوم الثلاثاء القادم.

في رسالة الى المعلمين في منطقة الناصرة

المربي خليل عليمي: الجبهة هي عنوانكم الوحيد

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس قائمة الجبهة في نقابة المعلمين - فرع الناصرة، الاستاذ خليل عليمي، برسالة الى جمهور المعلمين في الناصرة قبيل الانتخابات لنقابة المعلمين.

وجاء في الرسالة: «الجبهة هي قائمة اليسار والمعارضة الوحيدة بعد ائتلاف حزب «العمل» و«الليكود» و«ميرتس» والقوائم العربية المرتبطة بها.

وذكر عليمي بعض بنود البرامج التي تطرحها النقابة ومنها:

* تغيير مبنى التعليم العربي، الشيء الذي سينهض به ويوفر المئات من الوظائف.
* تقليص ساعات العمل الاسبوعية في كافة مراحل الدراسة الى (٢٤) ساعة.
* الخروج المتقاعد بعد (٢٥) سنة خدمة ودفع ايام المرض المتوفرة دون المس بكرامة المعلم.
* فتح فرع لبنك «مساد» في الناصرة.
* تقليص عدد الطلاب الى (٣٠) طالبًا في الصف الواحد.
* مساواة التعليم العربي بالتعليم اليهودي.
* فتح «بيت للمعلم» في الناصرة اسوة بباقي المدن اليهودية
* اقامة جامعة في الناصرة

اعتداء جديد على نادي الحزب الشيوعي في الطيبة

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اعتدى مجهولون على نادي الحزب الشيوعي في الطيبة وحطموا ما طالته ايديهم ولطخوا الباب بمواد قذرة. وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها النادي للاعتداء والتخريب. فقبل مدة تعرض لاعتداء مماثل، جرى فيه تحطيم الابواب والشبابيك.

واكد فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ان تلك الاعتداءات لن تزيد الشيوعيين الا صلابة وتمسكا اكثر بمبادئهم. ولن يزيدهم العنف الا عنفوانا.

«مصادر حكومية» تحرّض على العرب وتتحدث عن «انتفاضة عابر اسرائيل»!

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» - حسن مواسي - بعث مركز طاقم النضال ضد شق شارع «عابر اسرائيل» في المثلث ابراهيم مواسي برسالة احتجاج الى رئيس الحكومة ارئيل شارون ووزير «الامن الداخلي» عوزي لانداو، يحتج فيها على التسريبات التي تتحدث عن «انتفاضة عابر اسرائيل» التي يتم من خلالها التحريض على المواطنين العرب، وخصوصا اصحاب الاراضي المتضررين من شق شارع «عابر اسرائيل» في المنطقة وذلك في محاولة لربط الامر مع القاء الحجارة في قلقيلية وطولكرم.

وجاء في الرسالة: لا يوجد لدينا علم من هي «الاجهزة الحكومية» التي تتحدث عن القاء الحجارة ومن اين لها هذه المعلومات، ولا يعرف ان هناك اي تنسيق بين الاهل في طولكرم وقلقيلية واصحاب الاراضي المتضررين في منطقة كفرقاسم وكفربرا. ولكن بودنا ان نعلمكم ان «المصادر الحكومية» هذه هي شركة «عابر اسرائيل» و«مديرية اراضي اسرائيل» وهما الآن بصدد مفاوضات مع اصحاب الاراضي المتضررين، وهذه المؤسسات تمارس سياسة المماطلة مع المتضررين.

واضاف مواسي في رسالته: يتم اقتراح اراض غير صالحة وغير ملائمة على المتضررين وتساءل: لماذا لم يتم التعريف بهوية هذه «المصادر الحكومية»!! وهل عدم موافقة المواطنين المتضررين على الارض المقترحة، يدعو شركة «عابر اسرائيل» و«المنهال» الى التشكيك بشرعية المواطنين العرب، واتهامهم «بالتعاون مع ملقي الحجارة»؟ اننا نحذر من هذه الاتهامات لما لها من ابعاد سلبية ضد العرب في اسرائيل.

واشار مواسي الى ان المواطنين العرب المتضررين من شق شارع «عابر اسرائيل» يديرون نضالهم بالتعاون مع جمعيات ومؤسسات يهودية معارضة لشق الشارع من اليمين واليسار وبكل الوسائل والطرق القانونية والدمقراطية.

واكد مواسي في رسالته الى شارون ان اصحاب الاراضي المتضررين من شق شارع «عابر اسرائيل» لن يسمحوا لشركة «عابر اسرائيل» تشويه سمعة المواطنين العرب من جراء معارضتهم لاقتراحاتها البالية. ونحن كمتضررين لن نسمح لشركة «عابر اسرائيل» بالدخول الى اراضينا طالما لم نحصل على التعويض الكامل وفق قرار وزير المالية السابق بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٥ بارض مقابل ارض. وسنكون نحن واولادنا ونساؤنا امام جرافات وآليات شركة «عابر اسرائيل» لمنع شق شارع «عابر اسرائيل» طالما لم نحصل على تعويض ملائم.

وبين مواسي في رسالته: نحن كمتضررين ننظر بخطورة تامة الى مثل هذه الاتهامات، والتي تحاول من خلالها شركة «عابر اسرائيل» اضفاء عدم الشرعية لنضالنا لتحصيل حقوقنا.



• مصلحة مشتركة عربية-يهودية .. لا لعابر اسرائيل. •

ماذا عدا مما بدا؟

افيغدور ليبرمان يدعو لاقامة مدينة عربية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا وزير البنى التحتية افيغدور ليبرمان، في لقاء اذاعي، امس الخميس، الى اقامة مدينة عربية عصرية. وجاءت دعوته هذه ليس حبا في العرب، انما: «من اجل دحض وتفنيد الادعاءات العربية بأن الاستيلاء غير القانوني على الارض، يجري بسبب التكاثر الطبيعي الكبير»!!

وادعى ليبرمان، ردا على سؤال، «بأن هناك مئات الوقائع التي تثبت استيلاء العرب على الاراضي بحجة استيعاب التكاثر الطبيعي، وقال منذ عام (١٩٤٨) لم تقم اي مدينة عربية جديدة، واقترح اقامة لجنة مشتركة تضم ممثلين، عن وزارات الداخلية والاسكان والبنى التحتية، لفحص الموقع الملائم لاقامة المدينة العربية ووضع المخطط، واقترح ليبرمان، ردا على سؤال، منطقة قلنسوة لاقامة المدينة»!!

وانتقدت النائبة نحاما رونين، من حزب «المركز»، دعوة ليبرمان، وقالت في تصريح اذاعي، انه حان الوقت لكي تختفي كليا اساليب اقامة قرى ومدن، كأسوار وابراج. ويجب اقامة المدن استنادا الى احتياجات التخطيط وليس انطلاقا من اغراض واهواء سياسية لهذا الوزير او ذاك. وقالت بدلا من ان يقترح ليبرمان اقامة مدينة عربية، عليه ان يسعى لتحقيق المساواة للمواطنين العرب وتطوير مدنهم وقراهم، التي تشكل بوضعها الحالي الناجم عن سياسة التمييز، وصمة عار للدولة.

وتبين ان فكرة اقامة مدينة عربية اخرى ليست جديدة. وقال د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي، انه يجري الحديث باقتضاب وخجل عن امكانية اقامة مدينة عربية جديدة يقودها ليبرمان - النص الكامل لكلمة د. سويد في ملحق هذا العدد.

في عيد العمال:

بلدية عكا «تهدي» رسائل فصل لعمال عرب ويهود

• رسالة فصل عن العمل للمدير الاداري في المدرسة الشاملة •

* عكا - مكتب «الاتحاد» - تسلم المدير الاداري في المدرسة العربية الشاملة في عكا، محمد صباح، عشية عيد العمال الاول من ايار، رسالة فصل من العمل اعتبارا من الاول من ايار الجاري وذلك بدون اعلام مسبق لادارة المدرسة. والغريب في الامر ان الرسالة لم تتضمن اي مبرر للفصل!

ويأتي هذا الفصل في الوقت الذي تحتاج فيه المدرسة الى اهتمام اكثر وتطوير وتحسين وتخصيص ميزانيات اضافية لها بهدف رفع مستوى الجهاز التعليمي فيها.

واثار هذا الفصل شكوكا كثيرة حول نوايا المسؤولين في البلدية خاصة وان الفصل يعني تعطيل نظام المدرسة لعدة اشهر في الوقت الذي تعاني فيه المدرسة من نواقص كثيرة في المواد والاجهزة والميزانيات مما يضطر المدير الاداري الى مراجعة المسؤولين في البلدية العديد من المرات لتحصيل المتطلبات للمدرسة وعلى ما يبدو فإن هذا الامر يشكل ازعاجا للمسؤولين في البلدية!

وكانت ادارة بلدية عكا اعدت قائمة طويلة باسماء العمال الذين تنوي فصلهم من العمل وبضمنهم عمال عرب ويهود وذلك بادعاء ان الفصل هذا يأتي بطلب من وزير الداخلية وفق خطة «اشفاء» لمواجهة العجز المالي في ميزانية البلدية.

وتوجه العمال الذين تلقوا رسائل فصل من العمل الى المحكمة للاستئناف على قرار ادارة البلدية.

وقررت المحكمة رفض قرار البلدية لانه لا يتضمن مبررات ودوافع الفصل. ومن المقرر ان تنظر المحكمة يوم الاحد القادم في هذه القضية بحضور الطرفين لاصدار قرارها النهائي.

وكان رئيس بلدية عكا «وعد» المواطنين العرب، قبل الانتخابات البلدية، بانصافهم في تشغيل عمال عرب في البلدية الا ان الواقع، اليوم، يظهر ان عدد العمال العرب تراجع عما كان عليه قبل الانتخابات!

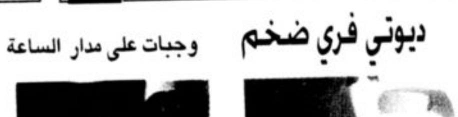
أيام من المتعة والإستجمام
على متن سفينة الاحلام الفاخرة



ابتداءً من ٢٠٠١/٥/٢٤

رحلات كل اسبوع كل يوم
احد، ثلاثاء وخميس

ليلتان الى قبرص	٣ ليالي	٤ ليالي
إبتداءً من $ ١٣٩	رحلة نهاية الاسبوع كل يوم خميس الى تركيا وقبرص إبتداءً من $ ٢٠٩	مواسم الاعياد وشهر تموز+آب الى تركيا ورودوس وقبرص إبتداءً من $ ٢٧٩



كازينو فخم مثل العالم الكبير

ديوتي فري ضخم

وجبات على مدار الساعة

برك سباحة وتدليك بدون توقف

عروض فنية لجميع افراد العائلة كل امسية











السعر للشخص في غرفة زوجية (لا يشمل رسوم التسجيل وضريبة الميناء)

احجزوا التذاكر بواسطة الهاتف. ايضاً بعد ظهر يوم السبت وفي كل صباح يوم السفر واحصلوا عليها في مدخل الميناء

بولص چاد ٠٤-٨٥٢٠٣٢٤
للسياحة ٠٣-٦٩٠٣٧١٧

ארקיע
שיווק אינטרנשיונל

وفي كل مكاتب السفر



الاتحاد تضيء الشمعة الـ ٥٧ من عمرها المتجدد دائمًا

الاتحاد كانت وما زالت وستبقى دائمًا نورًا لشعبها ونارًا في وجه ظلامه.

الاتحاد منبر وسلاح جميع المناضلين من أجل المساواة والسلام العادل والتقدم الاجتماعي.

الاتحاد عنوان الثقافة الوطنية والانسانية التقدمية.

أسرة «الاتحاد»

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال القطري الذي تقيمه بمناسبة

٥٧ سنة على صدور الاتحاد

وذلك مساء يوم الجمعة ٢٠٠١/٥/١١، الساعة السابعة والنصف مساء في منتزه الجليل في عبلين.

في البرنامج:

- تحيات قصيرة
- فقرات فنية
- وجبة عشاء فاخرة

تباع التذاكر
لدى أصدقاء
الاتحاد
في الفروع

الاتحاد صحيفتكم فادعموها



خذوها قاعدة:
صناعة القهوة العربية
إلهـا أصولها:
لكي نحصل على القهوة العربية الأصلية يجب أن يكون:
الإسـتيراد
ابتداءً بانتقاء حبات القهوة من مزارع القهوة الخاصة
حتى استيرادها وتوصيلها الى المصنع
☑ عـربي
التحميص
يجمع خبرة الأباء والأجداد لكي نحصل على اللون
والنكهة تماما مثل تحميص البيت
☑ عـربي
الطحـن
له أصوله.. وعلى الطريقة العربية
☑ عـربي
الخلطة والنكهة
هنا سر المهنة، الهيل المطحون يمزج بالقهوة المطحونة بالنسبة
المميزة وحسب مقاييس المتذوق العربي للقهوة العربية.
☑ عـربي
التعبئـة
الأيدي العاملة العربية تعمل بأحدث التقنيات الخاصة وتعبيء القهوة
بأكياس صنعت خصيصاً للحفاظ على نكهتها عند فتح الكيس
كأنها صنعت على الفور.
☑ عـربي
الإنتـاج
مصانع صبحي نخله وأولاده في شفاعمرو
☑ عـربي
التوزيـع
خط توزيع خاص بالشركة يضمن بأن تصل القهوة العربية الأصلية
ويتمتع بها كل عربي في كافة أحياء وسطنا العربي.
☑ عـربي
قهوة النخلة الحمراء منتوج عـربي ١٠٠٪
قهوة النخلة الأصلية
MAZZAWI ADVERTISING
قهوة النخلة الأصلية بالأكياس الحمراء قهوة عربية أصلية ١٠٠٪

كاريكاتير



د. سلمان رشيد سلمان

الانتفاضة وإسرائيل، صراع الإرادات

* شارون إرهابي معروف فهو بطل صبرا وشاتيلا وهو الذي عمد عن قصد استفزاز الشعب الفلسطيني عند زيارته للقدس، وخطط عن قصد لكي يكون وزير خارجيته شخصية تحوز على رضا وقبول بعض القيادات العربية والمصالح الاقتصادية الخارجية، فهو الداعية إلى الشرق أوسطية حيث تتوحد الأسواق العربية والاسرائيلية وحيث تنهال الاستثمارات الاوروبية والامريكية، وهو الحائز على جائزة نوبل للسلام، ومن هنا فانه الأقدر على تجميل صورة شارون وتبرير أعماله الارهابية.

شارون الذي خاض صراعا ضد العرب يعتقد بان الطريق الوحيد الذي يتوّجه كزعيم تاريخي لإسرائيل هو إخضاع الفلسطينيين لارادته عن طريق التجويع والارهاب والعنف، ومن هنا فانه عمل منذ البداية لتحقيق سياسة الفصل ما بين المناطق، واغتيال القيادات الفلسطينية التي ترى في المقاومة الطريق الوحيد للحرية والاستقلال، وفي تجويع الشعب الفلسطيني من خلال شل الحياة الاقتصادية ومنع الفلسطينيين من العمل وفي اقتلاع البيارات وجرف الأشجار وتهديم البيوت، وشن حرب قذرة ضد الشعب الفلسطيني عن طريق القتل اليومي الذي تمارسه قوات الارهاب الصهيونية ضد الأطفال والشباب والشيوخ.

شارون الذي وعد الاسرائيليين بالأمن قد فشل تماما فها هي العمليات الجهادية تصيب الاسرائيليين بالهلع، وها هي القوى التي ترى بان الحل الوحيد للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي هو المقاومة وتصعيدها، تتزايد وتتوحد.

الانتفاضة التي تتصاعد يوميا وتطور أدوات مقاومتها للاحتلال، وتوحد قوى الشعب الفلسطيني وتنتج قيادات جديدة، كل هذه الوقائع والافرازات الجديدة قد ولدت إرادة جديدة للشعب المقاوم، هذه الارادة التي سيكون بإمكانها قلب توازنات القوى، خاصة وان شارون يعرف جيدا بأنه لا يستطيع أن يستخدم عناصر قوته العسكرية لان ذلك سيقوده إلى مغامرة عسكرية تؤدي الى احتلال الأراضي الفلسطينية، حيث سيفجر عمل كهذا ردود فعل أوروبية وامريكية وعربية وإسلامية تطيح به وبحكومته.

من الواضح بان شارون وبيرس لم يتعلما كثيرا من أحداث التاريخ فسياستهما لم تنتج إلا الدمار والموت للشعب الفلسطيني، وغياب الأمن لإسرائيل، أن الإسرائيلي وهو يحتفل بعيد الاستقلال يدرك جيدا بان قيادته والقيادات السابقة لزعماء الليكود والعمل لم تجلب له السلام والأمن والرفاهية، بل خلقت كيانا عنصريا يمارس الارهاب ضد شعب هو صاحب الأرض الحقيقي، كياناً تمنح فيه جميع الامتيازات للاشكناز، أما الفتات فهو من حصة السفارديم والعرب، كياناً يحتل أراضي الغير ويجمل الاستعمار والاحتلال، كياناً يزرع التوتر والارهاب على طول العالم، كيانا يدعي بأنه يبحث عن السلام في الوقت الذي يقوم فيه بعمليات قتل منظمة ضد شعب أعزل، كياناً يدعي رئيس وزرائه بأن العرب إرهابيون في حين أن حياته هي ممارسة حقيقية للارهاب المنظم.

الأحداث الأخيرة دللت بوضوح على أن إسرائيل لا تبحث عن السلام، بل تعمل لإذلال العرب، إنها لا تسعى لان تعيش كجزء من المنطقة بل تريد أن تبقي الاحتلال وتعمل على الفصل العنصري عن طريق المستوطنات، الأحداث الأخيرة وضعت ارادة الشعب الفلسطيني كقوة فاعلة على المسرح العسكري والسياسي وعلى العرب أن يدركوا بان انتصار إرادة شارون ستكون البداية لإغراق الوطن العربي في الظلمات والامعان في إذلال القيادات العربية، ونحن ندعو قياداتنا العربية للوقوف الى جانب الانتفاضة ودعمها لكي يدرك شارون بان الطريق الوحيد للسلام يمر عبر الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والانسحاب من الجولان وشبعا.

العجين الذي لم يخبز

بقلم: رسلان محاجنة

ثمة مشهد دائم يتكرر امامنا في الاراضي المحتلة، فصوله غير منفصلة لا في الزمن ولا المكان، زمانه كل يوم وكل ليلة، عائلات تتحول بين ليلة وضحاها من الاستقرار والهدوء الى الاقتلاع والتشرد القتل والحزن على شهدائهم. حين دخلت بيت رامي في بلدة الخضر وقبل ان اتحدث لوالدته تجولت في غرف البيت القريب من بوابة الخضر الاثرية والمطل على برك سليمان التاريخية. تمر في مدخل البيت وعلى الجدار علقت صورة للشهيد رامي وبجانبها صورة لشهيد آخر من قرية الخضر، اخترقت هذه الصورة رصاصة لتستقر في الجدار خلف الصورة، هذا الصورة تجذب كل من يشاهدها ولا يمكن تجاهلها، وقد اخبرت من قبل اقارب رامي الذين رافقوني ان الجميع بمن فيهم الصحفيون الذين دخلوا البيت انتبهوا لما حدث للصورة والتقطوا الصور لها.

حطام الزجاج وحصى الجدران الذي احدثته الرصاصات التي اخترقت الجدران تملأ السجاد في غرف البيت. تدخل المطبخ وهناك لا تصدق ما تراه عيناك، اوعية الطبخ المثقوبة وطشت العجين الذي لم تتمكن والدة رامي من خبزه وحجارة جدار النافذة وشظايا معدنية كبيرة للقذيفة التي اصابت النافذة جميعها تتجمع وموضوعة على طاولة المطبخ الصغير.

من المطبخ توجهت الى غرفة رامي وسريره، شهادة تفوق رامي في المدرسة موضوعة على رأس السرير، اقتربت ونظرت لعلاماته وللملاحظات المكتوبة في شهادته المدرسية وسألت كم كان معدل رامي في المدرسة؟ الاجابة جاءت سريعة ولا اعرف مصدرها ولكنها كانت اجابة طليقة وقيلت بكبرياء، طول عمره الاول في صفه. لحظة صمت ثم جلست امامي امرأة في الثلاثينيات من عمرها متماسكة ولكنك تلاحظ الحزن البادي على وجهها تبدأ بالحديث عن استشهاد ابنها البكر رامي.. سألت ما الذي حدث؟؟

«كان يوم ثلاثاء، والتاريخ كان ٢٠٠١/٤/١٧، رامي كان جائعا طلب مني ان احضر له طعام العشاء، عجنت كعادتي في كل يوم حيث كان رامي واخوانه يحبون خبز البيت الساخن طلبت منه ان ينتظر حتى يخمر العجين قليلاً لخبزه.

الساعة السادسة مساء من ذلك اليوم، بدأ اطلاق نار في المنطقة. وبدأ الرصاص يصيب بيتنا، اختبأنا في الغرفة الداخلية جميعنا انا وزوجي واولادي الخمسة، اطلاق الرصاص ازداد، انبطحنا ارضا وضممنا اطفالي الصغار، لحظة هدوء، قررنا الهروب من البيت، هكذا فعلنا واختبأنا خلف البيت.. كان الرصاص يصيب جدران البيت الامامية والجانبية، بعد ما يقارب الساعة هدأت الاوضاع وتوقف اطلاق النار.

كنت اسمع بكاء اطفالي، لم اكن اعرف اهو من الخوف والفزع ام من الجوع، الح رامي على ان نعود الى البيت فهو وباقي اخوانه جائعون ويريدون تناول طعام العشاء قبل النوم وقد توقف اطلاق النار..

دخلنا البيت فجأة سمعت صوتًا من جهة المطبخ هز جميع اركان البيت.. وبدأ الدخان والغبار يملآن ارجاء البيت، احسست اني اختنق، خفت على اطفالي لذلك قرر زوجي ان نترك البيت بسرعة. زوجي حمل ابني الصغير عمار والذي يبلغ من العمر تسعة اشهر وخرج مسرعا الى الخارج، اولادي الكبار خرجوا خلفه كنت احاول الخروج وكان ابني الرضيع على صدري، اصطدمت رجلاي بشيء ما ووقعت انا ورضيعي ارضا.. فجأة سمعت رصاصات كثيفة تصيب المدخل، لم ار امامي لان الدخان كان كثيفا، سمعت صوتا ينادي لقد اصيب الولد.. اي ولد؟ من اصيب وكيف اصيب..

حركة خارج البيت واصوات وانذار سيارة الاسعاف وصوت الرصاص.. لم اعلم ما يحدث حولي، لقد كنت مستلقية على الارض ورضيعي في حضني اضمه لاحميه من الاصابة، لم يستطع احد الدخول من باب البيت لانقاذي لان الرصاص كان كثيفا عند مدخل البيت، كل هذا الوقت وانا اسمع الضجيج والصراخ في الخارج، بعد فترة من الزمن قررت ان اخرج وليكن ما يكون لا استطيع الانتظار اكثر فإنني اشعر ان شيئا سيئا قد حصل! ولكن لا اعلم ما هو.. زحفت على بطني ممسكة بابني الصغير الذي زحف ايضا، سألت من اصيب؟؟

اجابوني رامي.. ولكن اصابته طفيفة..

واين هو رامي؟؟ في المستشفى.

الوجوه واجمة .. عيون مثل الحجر.. ذهبت الى المستشفى، مشيت الى الطابق الاسفل.. سحب الممرض درج الثلاجة وكان هناك رامي..

وكما ترى ما زال العجين موجوداً في المطبخ مكانه ولكنه بالطبع لم يخبز».

الاحتفالية السابعة لتأسيس «الفينيق»

* الناصرة - لمراسلنا - بمناسبة الاحتفالية السابعة لتأسيس - الفينيق - البيت الفلسطيني، وجهت الدعوة للمشاركة، اليوم الجمعة، في الامسية السنوية الخاصة، بعنوان «الحاضرة فينا هي».

ويشارك في القراءات مجموعة من الادباء الفلسطينيين. وتنعقد الامسية الساعة السادسة مساء، في البيت الفلسطيني في البلدة القديمة في الناصرة، وهي امسية مفتوحة للجمهور.

يوم دراسي لرجال اعمال عرب في المثلث

* جلجولية - مكتب «الاتحاد» باقة الغربية - حسن مواسي - بمبادرة من مركز تطوير المبادرات الاقتصادية لرجال الاعمال في المثلث، عقد مساء امس الاول، يوم دراسي لرجال الاعمال في جلجولية.

وتحدث في اليوم الدراسي رئيس المجلس المحلي جابر جابر عن الضائقة المتمثلة بعدم وجود مناطق صناعية مرخصة في القرى العربية. وقدم مديرعام مركز «ماطي» في المثلث اغيار امستردام رده بشأن المساعدات العلمية التي يقدمها المركز. واشار الى ان المركز يبذل جهوداً من اجل اعادة فتح صندوق القروض بكفالة الدولة امام المبادرين العرب بالذات.

وتحدث فؤاد عدس مسؤول قسم الترخيص والصحة في مجلس جلجولية عن ضرورة ترخيص المحلات والمصالح التجارية والخدماتية في القرية، واوضح نقاط الفرق بين ترخيص البيوت وترخيص المصالح التجارية.

واشار المستشار الاقتصادي امير زعبي الى اهمية توزيع المهام في ادارة المصلحة، والطرق الحديثة لادارة المصلحة وفرص نجاحها.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال جمال عاشور المبادر الى تنظيم هذا اليوم الدراسي، بالتعاون مع فاطمة صرصور، ان الهدف منه توضيح اهمية تطوير المبادرات وتشجيعها في الوسط العربي.

وفاة فاضلين من دير الاسد

* دير الاسد - لمراسلنا - بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد والمنطقة، امس الخميس، جثماني المرحومين محمود صنع الله (ابو الخير) عن عمر ناهز الثمانين عامًا وعبد احمد موسى (ابو احمد) عن عمر ناهز الستين عامًا، وهو عضو المجلس المحلي.

هذا ويتقدم الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية بأحر التعازي الى آل صنع الله وآل موسى في دير الاسد لوفاة المرحومين.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

انتخاب لجنة لمستخدمي مجلس عبلين المحلي

* عبلين - لمراسلنا - جرت انتخابات للجنة مستخدمي مجلس عبلين المحلي وقد تألفت لجنة الانتخابات من قبل مستخدمي المجلس واشرف على عملية الانتخابات سكرتير الهستدروت علي ابو صوي وقد تنافس على اللجنة تسعة مرشحين وفاز منهم: احمد عودة وجواد حاج وفرج دعيم وادوار ابو غنيمة وعيسى سكران.

وقال رئيس اللجنة احمدعودة بأنه سيكون دائمًا بجانب المستخدمين لنيل حقوقهم كاملة وتسديد رواتبهم في الموعد المحدد وسيتعاون مع ادارة المجلس لمصلحة المجلس والمستخدمين.

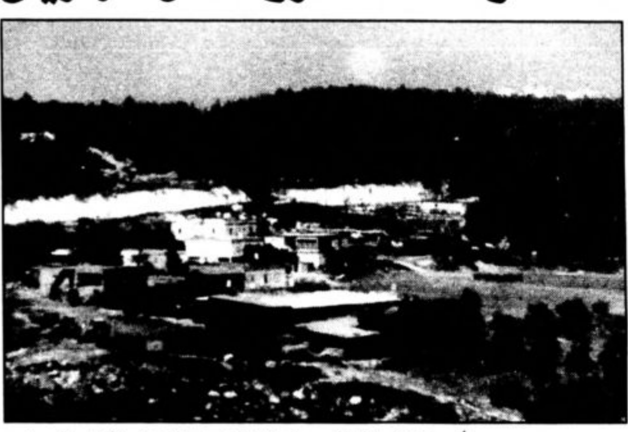
مصيبة ألمت بعائلة من قرية رمية

* عكا - مكتب «الاتحاد» - افاقت عائلة محمد حمد سواعد (ابو حمد)، فجر امس الخميس، في بلدة رمية القريبة من كرميئيل على مصيبة المت بها اذ وجد رب العائلة (١٥) رأسا من قطيع الماعز الذي يملكه قد نفقت من جراء التسمم.

وحضر الى المكان الطبيب البيطري الذي اكد نفوق الماعز من جراء التسمم وكذلك قوة من مركز شرطة كرميئيل. هذا ولم يعلم بعد اذا كان هذا التسمم هو نتيجة لعمل مقصود يستهدف الحاق الخسائر بالعائلة او ان البلدية في كرميئيل قامت برش المراعي، حيث يرعى القطيع، بالسموم.

وتملك عائلة ابو حمد (٨٠) رأسا من الماعز التي تشكل مصدرا لدخل العائلة

«العليا» تلزم وزير الداخلية بالرد على طلب ضم حي سركيس الى منطقة نفوذ شفاعمرو خلال شهرين



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا قراراً يقضي بالزام وزير الداخلية، ايلي يشاي، بالرد على طلب اللجنة المحلية لحي سركيس وبلدية شفاعمرو بضم الحي الى منطقة نفوذ شفاعمرو، وذلك منذ تسلم طلب الاستئناف الذي قدم للمحكمة بتاريخ (٢٠٠١/٤/٤).

وكان محامي بلدية شفاعمرو، عصام خطيب، قدم طلبا للمحكمة بعد قرار المجلس البلدي في شفاعمرو بالاجماع بضم حي سركيس الى نفوذ البلدية بشتى الوسائل وبعد ان تم استنفاد كافة المحاولات لاقناع وزارة الداخلية بتطبيق القرارات السابقة لوزير الداخلية السابق والتي تقضي بالاعتراف بالحي كجزء من مدينة شفاعمرو، تطبيقا لقرارات لجنة الحدود الاخيرة والتي اقتنعت بطلب المواطنين والبلدية، خاصة بعد رفض بلدية كريات آتا على مدى عامين تقديم اية خدمات لاهالي حي سركيس رغم وجودقرار من وزارة الداخلية بهذا الشأن.

يذكر ان لجنة الحدود اشترطت ضم الحي الى منطقة نفوذ كريات آتا بتقديم الخدمات والاعتراف بالحي خلال مدة اقصاها سنتين.

وصرح رئيس اللجنة المحلية وعضو ادارة لجنة الاربعين حسن سمنية ان قرار المحكمة الاخير بمثابة انجاز هام لحل مشكلة اهالي سركيس، ويأتي بفضل صمودهم المتواصل منذ عشرات السنين وبفضل الدعم المستمر للجنة الاربعين والاطر الشعبية والحزبية المختلفة وبسبب الموقف المبدئي لبلدية شفاعمرو بكافة كتلها.

وقال نسيم جروس، القائم باعمال رئيس البلدية ان ادارة البلدية لن ترضى بأي حل خلاف الحل الذي يبتغيه المواطنون وهو الاعتراف الكامل بالحي ضمن منطقة نفوذ شفاعمرو. واضاف ان بلدية شفاعمرو تقدم الخدمات الاساسية للحي منذ عشرات السنين، وان اراضي سركيس ملك لاصحابها ولاهالي شفاعمرو ولا يجوز ضمها لكريات آتا.

وقال محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، التي ترافق نضال اهالي الحي، ان على وزارة الداخلية حل هذه المشكلة وفق الحل الذي قدمته لجنة الاربعين منذ عام (١٩٨٨) لانه الحل الوحيد المقبول على المواطنين ويعيد الحق لاصحابه.

اتحاد الصناعيين: النمو الاقتصادي هذا العام سيكون الادنى منذ (٣٥) عامًا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان توقعاتكم التفاؤلية جدا لتحسن الاقتصاد الاسرائيلي في السنة الحالية والسنة القادمة، بعيدة جدا عن الواقع وفقط حدوث اعجوبة يمكن ان يحقق توقعاتكم».

هذا ما قاله امس الخميس، رئيس اتحاد الصناعيين، عوديد طيرة، في لقاء مع وفد من صندوق النقد الدولي، حل ضيفا على اتحاد الصناعيين.

وقال طيره في اللقاء، ان «صندوق النقد الدولي»، لا يقرأ جيداً الواقع السيء للاقتصاد الاسرائيلي، ولا يرى الصورة كما هي. وتوقع ان يبلغ النمو في الاقتصاد الاسرائيلي هذه السنة (١٪)، كأقصى حد، وهذا هو النمو الاخفض خلال الـ(٣٥) سنة الماضية.

وتوقع وفد صندوق النقد الدولي ان يكون نمو الاقتصاد الاسرائيلي بنسبة (٣.٤٪). وقال طيره رداً على ذلك، ان ذلك يمكن ان يتحقق فقط اذا غيرت الحكومة الاسرائيلية سياستها جذريًا، واذا طرأ تغيير جذري في الطلبات الاقتصادية العالمية، وهذان الشرطان لا يلوحان في الافق.

على صعيد آخر، بلغت مدخولات دولة اسرائيل من الضرائب في شهر نيسان الماضي، (١٢) مليار شيكل، وشكل ذلك انخفاضًا بنسبة (٢.٢٪) مقارنة مع نيسان من العام الفائت، فيما بلغت مدخولات الدولة من الضرائب في الثلث الاول من العام الجاري، (٥١) مليار شيكل، وشكل ذلك زيادة بنسبة (٣.٣٪) مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الفائت.

وتبين ان التباطؤ في النمو الاقتصادي تجسد بانخفاض بنسبة (٥٪) في مدخولات قسم الجمارك مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الفائت.

وتبين من المعطيات ان مدخولات الدولة من ضريبة الدخل ارتفعت بنسبة (٤٪) في نيسان الفائت مقارنة مع نيسان من العام الفائت، وبنسبة (٦٪) منذ بداية العام الجاري، حتى نهاية نيسان الماضي، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الفائت. وان ذلك كان بسبب تعميق الجباية.

ارجاء النظر في قضية الطعن بانتخابات كفرقرع

* كفرقرع - مكتب «الاتحاد» - باقة الغربية - حسن مواسي - قرر قاضي المحكمة المركزية في حيفا برلينر ان تواصل هيئة المحكمة الاستماع الى افادات الشهود في الشكوى التي تقدم بها مرشح الرئاسة ورئيس المعارضة في مجلس كفرقرع زهير يحيى، والتي يطعن فيها بنزاهة الانتخابات لرئاسة مجلس كفرقرع المحلي، التي جرت في ٩٨/١١، والتي فاز بها رئيس المجلس الحالي حسن عثامنة الى يوم ٢٠٠١/٥/١٠.

وكانت هيئة المحكمة المركزية في حيفا قد استمعت خلال جلستها هذا الاسبوع الى شهادات وافادات كل من رئيس المعارضة في مجلس كفرقرع ومقدم الشكوى زهير يحيى وعبد اللطيف طيارة ومحمود جدي ومحمد شوقي عبد الغني.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال نائب رئيس مجلس كفرقرع المحامي اياد زحالقة: ان قرار المحكمة مواصلة النقاش في الافادات، ان دل على شيء، فإنه يثبت مصداقية ونزاهة المعركة الانتخابية السابقة التي جرت في ٩٨/١١. ونحن كادارة المجلس المحلي نأمل ان تبت المحكمة في القضية في الجلسة القادمة وان تغلق هذا الملف.

ويقول زحالقة: الجدير بالذكر ان النيابة العامة قررت اغلاق الملف الجزائي في القضية، واعلنت عن عدم تقديمها لوائح اتهام بخصوص ما تدعيه المعارضة في المجلس..

طمرة.. بدأت بالتحضير لكرنفال الاطفال

* طمرة - لمراسلنا - عقد هذا الاسبوع، اجتماع موسع، في مقر جمعية من «جيل الى جيل»، دعت اليه اللجنة الشعبية لكرنفال الاطفال حيث شارك فيه ممثلون عن معظم القطاعات الشعبية، وبعض المؤسسات الفاعلة في المدينة. وقد شكلت اللجان المختصة من اجل التحضير لهذا الحدث التقليدي والمتوقع ان يشارك هذه السنة اكثر من خمسة آلاف طفلة وطفل.

هذا وبدأت الحملة المالية من بداية هذا الاسبوع، حيث تم جمع (٥٠٠٠) بلوزة من اجل توزيعها على الاطفال المشاركين في مسيرة الكرنفال في شوارع المدينة. واستحدثت هذه السنة نشاطات فنية واسبوع الطفل ومسابقات بين المشاركين في مجالات الفن والتراث والابداع - كجائزة لاجمل تصميم او رسم حمامة السلام، او اجمل زي عربي او اجمل قناع، هذا وابدت معظم المصالح في طمرة استعدادها تبني هذه النشاطات.

وقد قال وائل حجازي مركز الكرنفال: «ان محور نشاطنا هذه السنة من اجل جعل يوم الكرنفال يوم عيد حقيقي لاطفال المدينة. وقد بدأت الاتصالات مع المدارس من اجل المشاركة في عيد الطفل». و«ان شعار الكرنفال اعطونا الطفولة اعطونا السلام سنطلقه نداء للعالم من اجل ان ينال الطفل الفلسطيني حقه بالسلام والطفولة، في وطن له يضمن له الحياة الكريمة مثله مثل باقي الاطفال في العالم».

واضاف حجازي مركز الكرنفال: «اننا في هذه السنة وبمناسبة بلوغ الكرنفال السنة عشر عاما فإننا بصدد تحضير برنامج فني واسع، مع عدة منصات لاشراك اكبر عدد من الفنانين والفرق المسرحية والموسيقية. وبهذه المناسبة اوجه الدعوة الى جميع اطفال طمرة والمنطقة للمشاركة في الكرنفال وفعالياته المختلفة».

الاسبوع القادم انطلاق الحملة الوطنية لتشجيع التعليم العالي والتدريب المهني

• الهدف: الوصول الى نسبة ١٠٪ للطلاب العرب في الجامعات والكليات خلال السنوات الخمس القادمة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنفذ جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب مشروع الحملة الوطنية لتشجيع التعليم العالي بالتعاون مع ٢٠ مجلساً محلياً ومدرسة ثانوية بهدف رفع نسبة الطلاب العرب في الجامعات ومؤسسات التأهيل المهني الى ١٠٪ خلال السنوات الخمس القادمة، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي المجتمعي لاهمية التعليم العالي والتدريب المهني في المجتمع العربي. كما ستكثف الجهود في مواجهة سياسة التمييز في مجال القبول للدراسة في مؤسسات التعليم العالي والتدريب المهني والتمييز في المنح الدراسية.

تأسست جمعية التوجيه الدراسي عام ١٩٩١ من قبل مجموعة من خريجي الجامعات، حيث هدفت الى المساهمة في اختراق دائرة الفقر والتجهيل التي يعاني منها مجتمعنا. وكانت نسبة الطلاب العرب في الجامعات قد وصلت حينها الى ادنى نسبة وهي ٣.٥٪.

وكانت الجمعية منذ تأسيسها قد أجرت بحثاً حول اسباب هبوط نسبة الطلاب العرب في الجامعات، واعتماداً عليه تم بلورة عدد من مشاريع الجمعية وبدأت طواقم من المتطوعين والمهنيين في تنفيذها. وتشمل هذه المشاريع برنامج التوجيه المهني والمعلومات، صندوق دعم الابحاث حول المجتمع العربي على اسم المرحوم د. مكرم قبطي، برنامج المنصة الثقافية الاجتماعية، برنامج دعم الطالب الجامعي ومساكن الطلاب، برنامج اكتشاف الموهوبين، برنامج المخيمات الصيفية، برنامج الشباب الدولي، برنامج المدرسة الجامعية.

حددت ادارة الجمعية لنفسها هدفا بالوصول الى نسبة (١٠٪) من الطلاب العرب في الجامعات والكليات الاكاديمية وكليات التدريب المهني خلال السنوات الخمس القادمة. وعليه تقرر البدء في حملة تربوية وجماهيرية تهدف الى رفع نسبة الطلاب العرب في الجامعات وكليات التدريب المهني. سيشمل البرنامج حملة توعية مجتمعية في اكثر من (٢٠) قرية ومدينة، وحملة توعية مجتمعية من خلال الاستعانة بوسائل الاعلام الجماهيرية. هدف الحملة هم طلاب المدارس، العائلات والطواقم التربوية. وسيتم خلال هذه الحملة التعاون مع المستشارين، المجالس المحلية والجمعيات التربوية.

وستنظم الجمعية امسية خاصة مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠١/٥/٣١ في قاعة الاوديتوريوم في حيفا، تستضيف خلالها مسرحية «زغرودة الارض» وسيتم خلالها تكريم كل من دعم هذه الحملة. كما سيتم توزيع عدد من المنح للقب الدكتوراة واللقب الاول وسيرصد ريع هذه الامسية لدعم مشروع اقامة مركز «الكرمل» ليكون مركزاً ثقافياً تربوياً يخدم مجتمعنا وشبابنا.

لقاء مسنين من قرى الكعبية وطباش وحجاجرة مع مسني شفاعمرو

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – استضاف مجلس محلي كعبية – طباش – حجاجرة يوم امس، عشرات المسنين والمسنات من بيت المسن في شفاعمرو، وذلك ضمن برنامج تبادل الزيارات بين المسنين بين البلدين، وكان في استقبال الوفد الشفاعمري عشرات المسنين والمسنات من قرى الكعبية وطباش، وحجاجرة وسار المسنون على الاقدام لمسافات بعيدة بين احضان الطبيعة والوديان في المنطقة كما زاروا نبع رأس العين وتذكروا معا ايام الشباب في هذه المنطقة الجميلة.

وعلى ارض ملعب قرية الكعبية نصب المجلس المحلي خيمة كبيرة استضاف فيها جموع المسنين. وجرت داخل الخيمة عدة فعاليات تربوية وفنية ورياضية – كما نصبت حلقات دبكة ورقص شارك فيها المسنون نساء ورجالا.

وفي ساعات بعد الظهر تناول جميع المسنين من البلدين الغداء، وتحدث امامهم رئيس مجلس الكعبية، طباش وحجاجرة، زيدان كعبية ورحب في كلمته بالضيوف المسنين من شفاعمرو واكد على ان مجلسه المحلي يضع كل امكانياته من اجل رعاية المسن في القرية وتقديم كل عون لهم. وتحدث رئيس بيت المسن في شفاعمرو نايف عليان، فاشاد بحسن الاستقبال لوفد المسنين الشفاعمريين والتعارف بين المسنين في البلدين مؤكداً ان زيارتنا لكم هي زيارة الاهل والاحبة لاهلهم واحبتهم.

وتحدثت سكرتيرة بيت المسن في شفاعمرو سهيلة خريش، والعاملة الاجتماعية في مجلس الكعبية تغريد عباس. وعدد من المسنين وكانت زيارة المسنين من شفاعمرو لقرية الكعبية رداً على زيارة قام بها المسنون من قرى الكعبية طباش وحجاجرة، قبل اربعة اشهر لبيت المسن في شفاعمرو.

اختتام مهرجان الشعر الثاني «نيسان» في المغار بالتأكيد على جعله تقليداً سنوياً

* المغار – لمراسلنا – اختتم، في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول الاربعاء، مهرجان الشعر الثاني – «نيسان» في المغار، في اجواء من الرضى والتصميم على تثبيت هذا التقليد السنوي المميز على مستوى الوسط العربي في البلاد.

تولى عرافة حفل الاختتام، مدير المهرجان الفني، الشاعر د. نعيم عرايدي، متحدثاً عن هامشية الثقافة في المرحلة الراهنة ومعبراً عن امله بأن يعود الادب والثقافة الى مركز الصدارة كما هو الحال في كل مجتمع متحضر. ثم تحدث كل من رئيس المجلس المحلي اسعد عرايدي، والوزير صالح طريف، ومدير عام وزارة الثقافة والعلوم والرياضة اريه شومر، وروتيت اشكنازي، رئيسة مديرية «اشكولوت بايس»، والمفتش صالح الشيخ، والشاعر د. جمال قعوار، ومدير «اشكول بايس» في المغار، المربي ناظم سرحان. واجمع المتحدثون على اهمية هذا الحدث وضرورة المحافظة عليه وتطويره.

وقبل حفل الاختتام شهد المهرجان لقاء مميزاً بين عدد من الشعراء الناشئين العرب الناشطين في اطار «متان» (مؤسسة الثقافة والفنون للشبيبة) وبين الشعراء الضيوف الاجانب والعرب واليهود، وادار اللقاء الشاعر سامر خير، المسؤول عن «متان» في الوسط العربي.

وقد جرى توزيع شهادات التقدير على عشرات الشعراء المشاركين. كما قدم المجلس المحلي شهادة تقدير خاصة للشاعر سلمان دغش، ابن القرية.

ويذكر ان المهرجان كان قد شهد ندوة نقاش خاصة حول «اللقاء بين الحضارات» انطلاقاً من التجربة الاندلسية، شارك فيها عدد من الشعراء الاجانب واليهود، اضافة الى الناقد نبيه القاسم والكاتب محمدعلي طه اللذين قدما مداخلتين غنيتين عن هذا الموضوع الهام.

وقد تمخض المهرجان عن عدة خطط مستقبلية، بينها اصدار انطولوجيا شعرية للشعراء المشاركين في المهرجان باللغة الاسبانية، كما اقترح الناشر والشاعر الاسباني كارلوس موراليس. وكذلك ستصدر انطولوجيا مقابلة باللغات العربية والعبرية والانجليزية للشعراء المشاركين، كتلك التي صدرت بعد اختتام المهرجان الاول في السنة الماضية.

في رسائل مستعجلة الى وزارة الداخلية ونقابة الصحفيين

رئيس تحرير «الاتحاد» يطالب بإلغاء الامر التعسفي ضد الصحفي محيي الدين خلايلة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس تحرير «الاتحاد»، د. احمد سعد، امس الخميس، برسالة مستعجلة الى وزارة الداخلية يستنكر فيها ويحتج باسم هيئة تحرير الصحيفة على القرار التعسفي الذي اتخذته وزارة الداخلية بمنع منح الصحفي محيي الدين خلايلة من مجد الكروم تأشيرة دخول الى الاردن بحجة «امن الدولة»، ويطالب بالغائه. وجاء في الرسالة ما يلي:

«نستنكر بشدة قراركم غير الدمقراطي الذي اتخذتموه ضد الصحفي محيي الدين خلايلة، والذي بموجبه تمنعون منحه تأشيرة دخول الى الاردن بحجة «امن الدولة». فلو كان محيي الدين خلايلة خطراً على امن الدولة لما نامت «اعين الامن» الساهرة عنه ولقدمته الى ايدي العدالة. ولكن الظاهر انه في ظل سياسة الحكومة الحالية برئاسة اريئيل شارون هنالك اتجاه نحو العودة الى ايام الحكم العسكري في التعامل مع الحريات الدمقراطية والجماهير العربية وممثليهم من خلال «المرافق الامني» واستلال سلاح «امن الدولة» كوسيلة لكم الافواه والارهاب والتخويف ومصادرة العديد من الحقوق والحريات الدمقراطية. وفي هذا السياق فإن امركم لمنع الصحفي محيي الدين خلايلة من دخول الاردن هو اعتداء على حرية الصحافة وعلى حق الصحفي بممارسة نشاطه بحرية. كما يجسد مظهراً من مظاهر الاعتداء على الحقوق الدمقراطية: نطالبكم بالغاء هذا الامر التعسفي وبالكف عن ممارسة سياسة كم الافواه وتقييد الحريات الدمقراطية».

وبصفته عضوا في النقابة العامة للصحفيين توجه د. سعد الى سكرتارية النقابة مطالباً اياها بأخذ دورها في الدفاع عن الصحفي محيي الدين خلايلة واستنكار امر المنع الذي قد يؤلف سابقة خطيرة تهدد حرية الصحافة وعمل ونشاط الصحفيين.

افتتاح اسبوع الحذر على الطرق في مدرستي عيلبون الابتدائية والاعدادية

* عيلبون – مكتب «الاتحاد» في البطوف – تم صباح امس الخميس افتتاح اسبوع الحذر على الطرق في مدرستي عيلبون الابتدائية والاعدادية بحضور مركز طاقم الامان على الطرق في المجلس المحلي اكرم سرور، حيث قامت طواقم الشرطة والاطفائية، والاسعاف الاولي بالحديث امام طلاب المدرسة كل عن مهامه وعن اهمية العمل المشترك بين هذه الطواقم.

وتحدث الى الطلاب سمير سويد، مدير المدرسة وابراهيم سمعان مركز موضوع الامان في المدرسة عن اهمية الامان على الطرق وخاصة في اثناء العطلة الصيفية.

ويشمل اسبوع الامان في المدرسة على فعاليات عديدة في الصفوف بحيث يتم دمج موضوع الامان على الطرق مع مواضيع التعليم المختلفة مثل اللغات، العربية والعبرية والانجليزية وغيرها.

✝

من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز الأربعين

آل دحدولي واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

الياس جريس دحدولي (ابو جريس)

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠١/٥/٥ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

تعزية حارة

رئيس واعضاء وموظفو وعمال مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون بأحر التعازي لأهل الفقيد وجميع آل صنع الله بوفاة فقيدهم الغالي عضو المجلس المحلي

عبد احمد موسى (ابو احمد)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عنهم/ رباح اسدي – رئيس المجلس

تعزية حارة

رئيس واعضاء وموظفو وعمال مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون بأحر التعازي لأهل الفقيد وجميع آل صنع الله بوفاة فقيدهم الغالي

محمود صنع الله (ابو الخير)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عنهم/ رباح اسدي – رئيس المجلس

في اليوم الدراسي حول الخدمات النفسية في الوسط العربي، د. نبيل جرايسي:

واحد من كل (٥) أشخاص يحتاجون للاستشارة النفسية مرة واحدة على الأقل في حياتهم

• ضرورة العمل على زيادة وعي المجتمع حول شريحة المرضى النفسيين وتحطيم الحاجز للوصول إلى العلاج خوفًا من الفضيحة والعار •
أحد المعالجين: مع انني لا أتمنى لأي شخص ان يعاني ما عانيته ومع كل الصعوبات إلا ان المستقبل أمامي •

• تقرير: آمال شحادة •

* .. قل لي هل تعتبر نفسك مريض نفسي؟
سألت العاملة الاجتماعية، محمد، الذي التقى بها بعد اجتيازه العلاج النفسي.
ابتسم.. وأجابها بكل هدوء:
- قولي لي أنت، هل شعرت يومًا بآلام في رأسك أو ساقك.. أو بطنك؟
فاستغربت العاملة الاجتماعية لهذا الجواب - السؤال، وهزت برأسها. عندها استمر محمد بحديثه.. وأنا أيضًا أشعر أحيانًا بآلام في نفسي.
ولم تنته المكالمة.. ولم يقتنع محمد انه أوصل الرسالة التي يبتغيها، فأصغى لسؤالها التالي:
- هل تتوقع عقبات في المستقبل؟ عندها هزّ محمد رأسه وقال: «كل شيء قد يحصل ولكنني سأبحث عن الطريق التي ستجعلني اجتاز هذه العقبات.. واذا ما بحثت فسأجد هذه الطريق حتمًا.
هذا بعض ما جاء في الحوار بين العاملة الاجتماعية في جامعة حيفا، والسيد محمد، الذي قرر بعد ان عبر أزمته النفسية التوجه إلى التعليم الجامعي، متعديًا كل عادات المجتمع ونظراته للمرضى النفسيين والتعامل معهم، أملا بمستقبل أفضل أمامه.
وفي اليوم الدراسي الخاص الذي عقد في الناصرة في اسبوع الصحة النفسية العالمي، تحت عنوان «الصحة النفسية في الوسط العربي»، وقف محمد بشخصية قوية أمام الحضور ولم يتردد في حديثه لكنه لم يُخف ذلك الألم: «لا أتمنى للآخرين ان يمروا بما عانيته».. قال وسرد باختصار شديد مشكلته: «قبل ثماني سنوات أصبت بأزمة نفسية، كنت أعمل في مركز محترم، الطبيب نصحني ان أترك العمل، لكنني رفضت.. فأنا لا أرغب ان اعتاش من التأمين الوطني.. ثلاث سنوات وأنا أعمل وأتلقى العلاج حتى وصلت إلى حد لم أقدر فيه على المشي أو التحرك.. كنت أحسد من يأكل ويشرب.. عندها فقط تركت العمل».
محمد.. لا يرغب بالحديث أكثر عن مشكلته لكن رغبته في الحديث عن المستقبل كانت قوية جدًا.. الأمل.. التحدي.. التغلب على الصعاب.. وحتى مواجهة المجتمع ونظرته تجاه هذه الشريحة، وما يهمه اليوم: «مساعدة الجميع في التغلب على مشاكلهم النفسية واحتضانهم ورعايتهم والنظر اليهم كما للمرضى الآخرين» - قال.

• علينا تحطيم الحاجز للوصول إلى العلاج •

اليوم الدراسي الذي عقد أمس الأول الاربعاء، وكما قال العامل الاجتماعي خضر اغبارية، أحد المبادرين لليوم الدراسي من قبل قسم الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة، يهدف إلى زيادة وعي المجتمع للمرضى النفسيين ووضعهم وكيفية التعامل معهم وعدم نبذهم.
في اليوم الدراسي تواجد ممثلون من مختلف التخصصات، أطباء وعاملون اجتماعيون واخصائيون نفسيون وأهالي مرضى نفسيين واعضاء جمعيات مختلفة.
المتحدثون أكدوا بشكل واضح على ضرورة طرح المشكلة بحذافيرها وأهمية توعية المجتمع على حقيقة وضعية المرضى النفسيين وعدم نبذهم. فالاستاذ سهيل دباب، رئيس فرع جمعية «انوش» في الناصرة، الذي افتتح اللقاء وأداره قال: «علينا فتح هذا الملف بدون تخوف وعلينا ان نطرق ابواب الجميع من جمعيات ومؤسسات وطرح برنامج عمل من شأنه زيادة وعي المجتمع حول الموضوع». وأضاف: «جنبًا إلى جنب علينا العمل على تحقيق المساواة الكاملة في الخدمات للوسط العربي وضمان جميع الحقوق».

وتحدث رئيس مجلس بافة الناصرة المحلي، شوقي خطيب، باسم لجنة المتابعة، وأكد على أهمية الوصول إلى وضع نطرح فيه قضايانا بشكل علمي»، وتحدث خطيب عما يقوم به مجلس يافة الناصرة، كمثل، في تقديم هذا النوع من الخدمات والتجاوب الذي يلاقيه من المواطنين مؤكدًا ان هناك حاجة ماسة للوصول إلى الناس والحديث عن المشكلة وطرحها في كافة المستويات».
وقدمت د. ليئورا اور، نائبة الطبيبة اللوائية في منطقة الشمال، تحية، أكدت فيها على ضرورة التعامل مع المرضى النفسيين كما يتم التعامل مع أي مرض آخر. وتحدثت شوشانه شالوم فتطرقت إلى عمل الجمعية التي تعمل بها وتقدم الخدمات النفسية، مشيرة إلى التجاوب مع الجمعية وعملها، وقالت: «هذا اليوم يأتي ضمن أربعة برامج تقام بمناسبة الأسبوع العالمي، في ديمونا والناصرة وتل أبيب والقدس. وأشارت إلى ان هناك تجاوبا كبيرا من المواطنين خصوصًا في الوسط العربي إلى حد يطالبون بزيادة المواد العربية حول هذا الموضوع. وباسم اتحاد الجمعيات التطوعية في الناصرة واحدى المبادرين لهذا اليوم تكلم رئيسها المحامي وليد الفاهوم الذي قال: «ان الجمعيات تقوم وتعمل تحت ضغط الواقع، ونحن بحاجة إلى عمل تطوعي، لكن هذا لا يكفي اذ هناك حاجة لأن يتطور العمل إلى المهنة حتى لا يبقى العمل في هذه الجمعية أو تلك بالعشوائية انما يتجه نحو المسار العلمي».

• التعامل مع المرضى النفسانيين •

أهمية اسلوب التعامل مع المرضى النفسيين كان واحد من المواضيع التي طرحت في هذا اليوم. وممثل عائلات المرضى تحدث بشكل صريح عن ضرورة التعامل بالشكل السليم مع المريض نفسيًا حتى يعود ليمتلك الشخصية القوية وشيئًا فشيئًا يعود إلى ممارسة حياته اليومية والعادية. وقال: «علينا، نحن الأهالي، ان نكون أول الداعمين له، عليه ان يشعر انه مثلنا تمامًا، مثل كل واحد من افراد البيت، بأشراكه في جميع الفعاليات وتقديم كل الدعم له كما لبقية افراد العائلة».
د. نبيل جرايسي، نائب مدير لواء الشمال للصحة النفسية، الذي قدم محاضرة شاملة عن الموضوع قال: «المشكلة تكمن بالأساس في الخوف من العار والفضيحة وهكذا نحرم كل من يحتاج إلى علاج خوفًا من هذا المجتمع.
وقال في رده على سؤال لـ «الاتحاد»، حول وضع المرضى النفسيين اليوم، ان «غالبية الأبحاث في اسرائيل والعالم تشير على ان شخصًا واحدًا من بين (٤) أو (٥) اشخاص يحتاجون مرة واحدة على الأقل في حياتهم للاستشارة النفسية أو العلاج النفسي. و(٢٪) من المرضى المعالجين يعانون من انفصام في الشخصية، وهذا أصعب الأمراض النفسية. وللأسف فان المجتمع ينظر إلى كل من يتوجه للعلاج النفسي بأنه مجنون.

*** «الاتحاد» - ولماذا هذه المشكلة؟**

- د. جرايسي: المشكلة بالأساس تكمن في النظرة التي ذكرتها «بالجنون». هنا كل عائلة يعاني ابنها من مشاكل نفسية لا تعرضه على الطبيب خوفًا من العار والفضيحة وبالتالي هؤلاء يتدهور وضعهم الصحي بسبب عدم تلقيهم العلاج المناسب وفي الوقت اللازم، والمشكلة تصبح أصعب وأخطر».

*** «الاتحاد» - وفي مثل هذه اليوم تساعدون على حل هذه المشكلة؟**

- د. جرايسي: ان الهدف من هذا اليوم الدراسي شق جدار الخوف ورفع مستوى الوعي والمعرفة عند الناس حتى نستطيع ان نخفف من معاناة المعالجين النفسيين وكذلك لنخفف عن عائلاتهم ونثقف الناس للوقاية من الاضطرابات النفسية والأمراض النفسية.

*** «الاتحاد» - وما هو الوضع في الوسط العربي؟**

- د. جرايسي: المجتمع العربي مثله مثل باقي المجتمعات يعاني من الخوف والعار والفضيحة، بشكل أو بآخر، لا يختلف عن غيره من الدول، حتى في المجتمعات المتطورة، حيث الشعور بالخجل وبالتالي التسبب بأعاقة أشد وأصعب لدى المعالجين، بينما لو كانت التوعية حول الموضوع كافية لكان الوضع افضل والكثير من المعالجين النفسيين يصبحون نشطاء في المجتمع ويقومون بدورهم في الحياة الاجتماعية ليس أقل من غيرهم وربما حتى بشكل أنجح.

*** «الاتحاد» - هل النسبة الأعلى تنحصر في جيل معيّن؟**

- د. جرايسي: لا. المرض نجده في كل الأجيال حتى في جيل الطفولة. فمثلا احدى الاحصائيات في مصر تشير إلى ان (١٠٪) من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاسكندرية يعانون من حالات الاكتئاب و(١٥٪) يعانون من حالات التوتر.

*** «الاتحاد» - عندنا بشكل خاص، هل تؤثر الأوضاع الاجتماعية والسياسية على الحالة النفسية؟**

- د. جرايسي: بدون شك. فالوضع يؤثر أكثر على حالات الاكتئاب والاجتهاد الناتجة عن بنية اقتصادية سياسية صعبة. فاذا أخذنا الاحصائيات التي أجرتها جمعية «عيران» للخدمات النفسية نرى ان (٢٠٪) من المتوجهين يعانون من مشاكل اجتماعية والنسبة في الوسط العربي أكثر منها في الوسط اليهودي.

*** «الاتحاد» - هل سينحصر النشاط فقط بهذا اليوم الدراسي؟**

- د. جرايسي: لا. فهذا اليوم هو جزء من نشاط متواصل ومستمر على مدار السنة. هناك حاجة إلى نشاطات أوسع خاصة بين الناس والمؤسسات وأصحاب القرار إلا انه اذا اردنا بالفعل إزالة الحاجز الذي يبعد العلاج عن الناس ضروري القيام بعمل شامل وواسع وتقديم الخدمات الأفضل. ولكن هذا كله يحتاج إلى ميزانيات والتي لا تتوفر بالشكل المطلوب.



كيف نغسل ونتمتع بربح صافٍ؟

كيف نستعمل جلايتنا بدون أن نفقد صوابنا؟
توجهوا لخدمة "إسأل عن الكهرباء" - وسيتم ارسال نشرة "كهرباء برأس مرتاح" بواسطة البريد. تحت تصرفكم نشرات معلومات اضافية في المواضيع التالية: "مرشد للإنارة البيتية"، "الاستعمال الناجع لأجهزة الكهرباء البيتية"، "مرشد لاستعمال ناجع لمكيف الهواء"، "تقوية الربط" وغيرها.

إسأل من الكهرباء
لتلقي نشرات معلومات توجهوا الينا عبر هاتف رقم 103، فاكس 103، خلوي 103 او عبر الانترنت www.israel-electric.co.il
مكالمة مكلفة

חברת החשמל

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى عائلة منصور في حيفا لوفاة المرحوم

وديع منصور

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

الحزب والجبهة - حيفا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٧٤٠٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٧٤٠٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٣٣٦٤. المساحات المشمولة في الخارطة: واماكنها القدس، شارع اوهلي يوسف رقم ١١ حي تل ارزه (قسيمة ١٠٦ مؤقتة ١١ بموجب ت ص ر ٣٠٩٢) المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧٠٧١٠ - ١٧٠٦٥٠ وبين خطوط العرض ١٣٣٧١٥ - ١٣٣٦٥٥ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.

حوض ٣٠١٠١ اجزاء القسائم ٣-٥ قطع ٦ وفقا للخارطة ٣٣٦٤

اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٢ خاصة الى منطقة سكنية خاصة. ب) تحديد انشاءات بناء لتوسيع شقة قائمة في الطابق الثالث واضافة طابق ٤ جديد لاضافة وحدتين سكنتين جديدتين كل ذلك وفقا لملحق البناء والقائم على المساحة ج) تحديد خطوط بناء جديدة لاضافة البناء وفقا للقائم على المساحة د) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٤ طوابق الى ٥ طوابق مع سطح باطون مستو وفوقه غرفة درج وغرفة الالات هـ) زيادة مساحات البناء القصوى على القطعة وتحديدها بـ ٩٤٤.٢٩ مترا مربعا و) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء ز) تحديد واجهة تجارية.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٧/١٠/٢٠٠٠ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٤٢ صفحة ٨٢٩ بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٠٠. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية القدس، ميدان سفرا رقم ١ تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دير الاسد بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٠٢٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دير الاسد حوض ١٨٨٢١ قسائم ٢٢، ٣٠، ٣١ قطع ٣١/١، ٣١/٢، ٣١/٣ حوض ١٨٨٢٢ قسائم ١، ٣، ٤، ٨.

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي دير الاسد، ص.ب ١ دير الاسد ٢٠١٨٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية ميسر بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٠٢٢٧ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية ميسر حوض ٨٧٠٨ قسيمة ٢٤ حوض ٨٧١١ قسيمة ٢٧

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي منشه ص.ب ٨٠ الخضيرة ٣٨١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الزنغرية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٠١٦ على النحو التالي
اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الزنغرية حوض ١٣٥٦٣ قسيمة ١ قطع [illegible]

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي طوبا - الزنغرية ص ب ١ طوبا - الزنغرية ١٢٣١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المغار بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٢٠٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية المغار حوض ١٥٥٦٩ قسائم ٣٤، ٣٥، ٦٩ قطع ١٠٠/٤، ١٠٠/٥ حوض ١٥٥٧٥ قسيمة ٣٨

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المغار ص.ب ٣ المغار ١٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

لدى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلام تثبيت وتنفيذ وصية رقم ٣٤/م ٥

تقدم لهذه المحكمة طلب من السيدة روز نقولا نويصر من ارثوذكس الناصرة وحاملة هوية رقم (٢٠١٨٠٢٨٧) بصفتها وريثة شرعية منتفعة وتطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم زوجها فوزي راجي نويصر الذي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٥/٣/٢٠٠١ وكان في حياته يحمل هوية رقم (٢٠١٨١١٣٧١) وقد ترك وراءه وصية قانونية مسجلة لدى هذه المحكمة تحت الرقم ٣٤/م ٥.

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه إلى هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جمال خوري
كاتب المحكمة

اعلان صادر عن محكمة حيفا الشرعية في حيفا
ملف تفريق رقم ٢٠٠١/٦

إلى المدعى عليه عبد الوهاب عبد الرحيم محمد شلبي من رام الله ومجهول الاقامة: يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاربعاء ٢٣/٥/٢٠٠١ الساعة ٩ صباحا للرد على الدعوى المقامة من طرف زوجتك المدعية حسينة حودات حربي وموضوعها التفريق للغيبة والضرر. وإن لم تحضر في اليوم والساعة المذكورين ستجري محاكمتك غيابيا.

سكرتير المحكمة الشرعية - حيفا
صبيح ادلبي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء طلب لمنح استعمال مغاير لاستعمال مغاير لتخزين معدات بناء لمدة ٣ سنوات في [illegible] مقدم الطلب رامي مصطفى [illegible] حوض ٩٨١٧٣ قسيمة ٥ الطلب يتضمن الاستعمالات المغايرة التالية: استعمال مغاير في منطقة زراعية لتخزين معدات بناء لمدة ٣ سنوات

يحق لكل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة في شارع [illegible] قرب مبنى المجلس [illegible] الخميس بين الساعة ٩:٠٠-١٤:٠٠

رامي [illegible]
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرينة

وفقا للمادة ١٤٩(١) من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب للمصادقة على تسهيلات لمواصلة خط بناء قائم واضافة طابقين في الحوض ١٧٣١٤ قسيمة ٦ في مبنى محطة غاز [illegible] في الشارع الالتفافي الرينة

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرينة شارع [illegible] في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

يوئيل لفي رئيس اللجنة المحلية

شكر على تعاز

ابناء الفقيدة وأفراد عائلتها وعموم آل حنا وقسيس واقرباؤهم وانسباؤهم في الرامة والناصرة والخارج يتقدمون بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من واساهم بفقدان المربية الغالية المرحومة

نبيهة لبيب جاكي حنا (ام الياس)
(أرملة المرحوم صبحي جاكي)

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان أو القدوم إلى بيت العزاء، أو ارسال الأكاليل والبرقيات.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الأربعين



زوج الفقيدة وأولاده، وإخوانها وعموم آل عرّام وآل جريس وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس الفقيدة الغالية

حبوس سليم
جريس - عرّام (أم هالة)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٥/٥/٢٠٠١ في تمام الساعة الخامسة مساء، في كنيسة اللاتين - الرينة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

تعازينا

العاملون في شركة باصات العفيفي للنقل والسياحة يتقدمون بأحر التعازي القلبية إلى ابناء وعموم آل العفيفي في الناصرة والخارج لوفاة المرحوم طيب الذكر

توفيق أحمد العفيفي
(أبو احمد)

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

نقابة الطلاب العامة جامعة حيفا

مهرجان الطالب ٢٠٠١

الاربعاء ١٦/٥ - الثامنة مساءً - جامعة حيفا

باشتراك:



فرقة الروك «خلص»

الممثل لطف نويصر

D.J كمال

عريف الحفل: الاذاعي يزيد حديد



جوائز ومفاجآت

ألعاب نارية

شاشات كبيرة

بازار ومأكولات



الدخول مجاناً لأعضاء النقابة

يقام الحفل في جامعة حيفا الموقف الكبير بجانب البناية الرئيسية

• حسين مهنا •

حوارٌ علنيّ في أمرذاتيّ



يا شهر الحريّة والأحرارْ
يا أيّارْ
تعلمُ أنا أحببناكَ
وأنّا ما زلنا ننتظرُ قدومكَ
كالعيد تطلّ علينا
منتصراً،
تأخذنا فوق جناح الحلم الورديّ
وتغرسُ في بُستان أمانينا حلو الأفكارْ.
تعلمُ أنّا أحببناكَ
وما زلنا مصلوبين على العهدِ،
ولكنْ..
معذرة إن جاءت كلماتي
غاضبةً هذا العام،
وقاطعة تنزلُ في اللحم الحيّ
عميقًا حتى العظم، كأسنان المنشارْ.
عارٌ أن تأتينا خجلاً
تتسحّبُ كاللّص الهاربِ
تدخلُ مهزومًا من شبّاك الدارِ
وكنتَ كريمًا
كم أنت كريمًا وحميمًا
لا تأتي إلا منتصب القامةِ
تتمنطقُ بالعزّ
وتعتمرُ أكاليل الغارْ.
وأميراً كنتَ
أثيراً تجلسُ في صدر الديوانِ
وحولكَ أحرارُ العالمِ
من عمّالٍ
من فلاحينَ
ومن طلاّبٍ
من فنّانينَ..
تسيرُ وخلفكَ جُندُ الحقّ طوابيرَ
وجيشُ المسحوقينَ الثوّارْ.
وكبيراً تتقدّم حشدَ المقهورينَ
وفوقكَ راياتٌ أثقلها ظُلمُ الأيّام طويلاً
فانتفضتْ سيفًا من نارْ.
وتسامتْ..
تخفقُ حمراءَ بلون العَنْدمِ
تحكي للانسان النّساءِ،
بأنّ الحرية حقٌّ يؤخذُ من حلق الباغي
مهما طال زمانُ البغْي وجارْ.
لكأنّي أسمعها أعلامَ الحريّة تصرخُ:
خذ حقّك يا عاملُ
حشّدْ أحزانكَ
دُكّ زنازين القهر على حرّاس القهْرِ،
فمنْ مثلُكَ حين تُحشّدُ أحزانكَ
يقلبُ هذا الكون المقلوبَ
«سدوم» يخلّيه إذا شاءَ
ويعدلُ كفّ الميزان المائلِ
غصبًا عن أمريكا
والعُصبة من حكّام الافك المشبوهين الفُجّارْ
بئسَ قدومُك يا أيّارْ!!
بئس قدومُكَ
إنْ لم تأت بشيراً كلّ ربيعٍ
وسلالُك ملأى بالحبّ
وبالورد الجوريّ،
بأحلى الأثمارْ.
ما بالُكَ تبخلُ عامًا عن عامٍ عن عامٍ
يقصرُ باعُكَ..
كان طويلاً وقويًا باعُكَ
صرْتَ هزيلاً وقميئًا
لا تحملُ من عبق الماضي
غير كلامٍ مُبتذلٍ
وحكايا ضاقَ بها صدرُ الحاكي،
عافتها آذان السّمّارْ.
بئسَ قدومُكَ إن لم تحملْ
للقلب المُتعب أجملَ أخبارْ.
حدّثْ وبلا حرج
عن كون يرعى فيه الذئبُ مع الشّاةِ
وعن جُندٍ سكّوا أسلحة القتْل مناجلَ
لا عنْ حرْب باردة
أو حارقة ودمارْ.
وارسمْ عالمنا هذا واحة خيرٍ
لا جوعى
لا فقرَ يُذلّ الانسانَ
ولا أعراقَ تفرّقُ
لا ألوانَ
ولا شرقَ ولا غربَ
ولا مُحتلّ يُطاردُ أطفالاً مُحتليّنْ.
حدّث عن أمٍّ تنتظرُ الأبناءَ وقد عادوا
من مدرسة،
لا من سجنٍ، مبتسمينْ.
حدّث عن أطفال عراق الشّجَنِ
أعادوا ترتيبَ الزّمن الضائعِ
ركبوا المأساة جواداً
عجنوا الشّمسَ مطارقَ
خلعُوا أنيابَ التّنين الأمريكيّ
أعادوا سيّدة الحُسنَ الى القصرِ
وعادوا..
لظلال النّخْل الباكي منتصرينْ.
ومتى يا أيّارَ الخير تحدّثُ
عن علمٍ يخفق فوقَ قباب القدس الحُرّ
يردّد في شوق العاشق للمعشوقةِ
إسمَ فلسطينْ.
حدّثْ..
يا أيّارَ الحريّة والأحرارْ
حدّثْ إن كان لديكَ حديثٌ
يُفرحُ هذا القلب المهزومَ المُتعبَ
أو فاصمُتْ
حتّى يأتيكَ الغيمُ الواعدُ بالأمطارْ.
وأنا
والأهلُ
وكلّ العمّال المسحوقينَ
نظلّ على العهدِ
وإنْ أخلفْتَ
نظلُّ على العهْد
نوافيكَ الحُبّ
ونعلمُ أنّك سوفَ تجيءُ
لسوف تجيءُ
كريمًا وحميمًا سوف تهلُّ علينا
والموعدُ..
فجرُ الأحرار الثوّارْ.

(البقيعة/ الجليل - ٢٧ نيسان ٢٠٠١)

النائب يوسي كاتس لـ «الاتحاد»:

لو كنت فلسطينيًا تحت الاحتلال لكافحت بقوة من أجل التحرر والاستقلال

• حكومة «الوحدة القومية» تمر اليوم في امتحان، ولا مبرر لبقائنا فيها بعد ثبات فشلها • أناشد اصدقائي في السلطة الفلسطينية: لا تقعوا في أحابيل شارون «ولا تقدموا له الخدمات»!

• أجرى اللقاء: سهيل قبلان •

* انتقد وزير الخارجية السابق، عضو حزب «العمل» شلوم بن عامي، في لقاء اذاعي، أمس الخميس، زميله في الحزب، د. يوسي بيلين، بسبب لقاءاته مع الفلسطينيين وقال، «ليس من المقبول اقامة قنوات ومسارات التفافية للحكومة برئاسة ارئيل شارون، خاصة بعد خسارة حزب «العمل» في الانتخابات. وانتقادات شارون ليوسي بيلين، على لقاءاته مع الفلسطينيين، شرعية وفي محلها»!! ورداً على ذلك، قال النائب يوسي كاتس (العمل)، رئيس لجنة الكنيست في لقاء خاص بـ «الاتحاد» «ان اللقاءات التي جرت وتجري بين قياديين اسرائيليين وبين قادة السلطة الوطنية الفلسطينية، تستحق كل ثناء ومباركة، لأن توثيق العلاقات والصداقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، هو أمر ايجابي ومطلوب، بالذات في هذه الظروف. وعلى الرغم من تنفيذ عمليات عدائية، فاننا نواصل حتى الآن، الحديث والتفاوض، وأنا أوافق مئة بالمئة على كل ما يقوم به يوسي بيلين. ولكن ممنوع ان نزرع الأوهام بذلك عند الفلسطينيين، وأعتقد أن من يتحمل المسؤولية تجاه الشعب في اسرائيل وتجاه القيادة الفلسطينية، وبيلين يتحلى بذلك، ممنوع عليه ان يدفعهم للعيش في الأوهام، ففي اسرائيل حكومة جديدة، وهناك واقع جديد نجم عن سقوط حكومة براك، من جهة، وعن الانتفاضة من جهة ثانية، والواقع هو، ان من يريد الجلوس حول طاولة المفاوضات، عليه العمل من أجل وقف العنف واتخاذ كافة الوسائل المطلوبة لوقف العنف من الجانبين، وعندها يجلس الجميع حول طاولة المفاوضات، والأمر عندها يلزم ارئيل شارون، بكشف أوراقه وبرنامجه لاتفاقيات سلام مع الفلسطينيين. ولذلك، اذا كان الانطباع ان يوسي بيلين، يجري مفاوضات بديلة، أو مفاوضات حول ما سيحدث، بعد أن ينهي ارئيل شارون مهمته كرئيس حكومة، فمن الواضح ان ذلك غير مقبول، فنحن في الحكومة حتى الآن، ووجودنا فيها يفرض علينا بذل كل جهد من أجل منع تطرفها ومن أجل ارجاع الجميع الى طاولة المفاوضات، وعندما نتفاوض على الاتفاقيات، عندها ستتضح الخلافات بيننا وبين «الليكود»، والحكومة تصل إلى نهايتها، لكن كل الوقت الذي نحن فيه في الحكومة، ممنوع علينا جعل القيادة الفلسطينية تعيش وتغرق في بحر من الأوهام وممنوع علينا أن نوزع الآمال الوهمية، والمطلوب الآن، هو بذل كل الجهود من أجل وقف النار والعودة إلى المفاوضات».

*** «الاتحاد» - وما هو المطلوب فعلا من أجل التوصل إلى وقف نهائي لاطلاق النار، فالواقع القائم أثبت ان استمرار الاحتلال ونهجه والتمسك بهما، أدى ويؤدي إلى التصعيد والتوتر؟**

- كاتس: «أعرف وأعترف اننا نقترب من لحظة الحقيقة، وأقصد أولا وقبل كل شيء، حزب «العمل»، ومن ناحيتي، فان حكومة الوحدة القومية تمر يوميًا في امتحان وكل ساعة، فاذا اتضح لنا أننا لم ننجح في شق الطريق الموصود، فما هو المبرر اذن، لبقائنا في الحكومة. وأقولها علانية وبصوت جهوري، لأصدقائنا الفلسطينيين، وأنا أرى نفسي صديقًا حميمًا للقيادة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، الآن لا نتحدث عن اتفاقيات نهائية، وعلينا بذل كل ما يمكن من أجل اعادة الجميع إلى طاولة المفاوضات، حتى لو ارتبط ذلك وتطلّب تقديم تنازلات، وعلى اسرائيل ان تقترح اقتراحات عينية وواقعية للفلسطينيين. ومن الفلسطينيين المطلوب الالتزام بالعودة إلى طاولة المفاوضات من أجل الجلوس والتفاوض وجهًا لوجه. فبدون وقف النار والعنف، من الصعب اقناع الجمهور الاسرائيلي، تأييد مسيرة السلام، ومن يريد السلام والسلام عزيز عليه، فانه ملزم ببذل الجهود لوقف اطلاق النار والعنف، ومن الصعب وقف اطلاق النار حاليا مئة بالمئة، ولكن يمكن وقف اطلاق النار بنسبة (٨٠٪) اذا كانت السلطة الفلسطينية معنية بذلك، وأومن ان عرفات يسيطر على الأوضاع، فاذا بذل عرفات جهوده بالمقابل يكون الاستعداد الجدي من الجانب الاسرائيلي، لاطلاق تصريحات جدية ومسؤولة بالنسبة لنواياه واتجاهه فعندها يمكن الالتقاء حول طاولة المفاوضات».

*** «الاتحاد» - من ناحية تطالبون عرفات بوقف اطلاق النار والعنف، واريئيل شارون، يعلن، من ناحية ثانية، انه حتى لو اوقف عرفات العنف والنار، فاسرائيل لن توقف إلى الأبد البناء في المستوطنات، بادعاء انه لن يدفع خاوة لعرفات على وقف العنف، ومن ناحية أخرى تواصل القوات الاحتلالية اقتحام المناطق الخاضعة للسيادة الفلسطينية وتهدم البيوت وتقتل؟**

- كاتس: «أنا أومن أنه اذا كان وقف كامل لاطلاق النار، ويجلس الجانبان حول طاولة المفاوضات وهما يعرفان جيدا أنه خلال فترة شهر عليهما التوصل إلى اتفاق مرحلي سريع وقصير الأمد، وعليها اقرار لائحة زمنية للتفاوض حول الاتفاقيات للمرحلة النهائية. وعلى حكومة شارون، سحب الجيش فورا من المدن والقرى الفلسطينية ونقل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية فوراً، واتخاذ خطوات واجراءات، يعمقون الثقة بين الجانبين وتقوي الاقتصاد الفلسطيني لتحسين حالة الشعب الفلسطيني. فاذا جرى تنفيذ ذلك خلال شهر من وقف اطلاق النار، واذا كان واضحًا للجميع منذ البداية، أنه في نهاية هذه المسيرة



• كاتس: حكومة الوحدة القومية تمر يوميا في امتحان •

التفاوضية، تقوم دولة فلسطينية بجانب اسرائيل، واسرائيل تعترف بها علنًا، فأنا أومن أننا يمكن أن ننجز اتفاقًا ملائمًا وهامًا».

*** «الاتحاد» - لقد صرح الرئيس السوري، أمس الأول، انه لن يهاجم اسرائيل وغير معني بالحرب، بالمقابل قال اريئيل شارون علانية، انه يطلق ايدي الجيش للعمل بقسوة وحرية في المناطق الفلسطينية، وأنه واستجابة لرغبة المستوطنين سيغير السياسة للأسوأ قريبًا؟**

- كاتس: «أنا لا أومن ولا أوافق على حرية عمل للجيش، وأعتقد أن كل شيء يجب أن يصادق عليه في «الكابينيت»، ولا أعتقد أنه في دولة دمقراطية يجب افساح المجال أمام الجيش عمل كل ما يريده، وإذا فكر أحدهم هنا ان الجيش سيعمل بحرية ما يحلو له وبدون ان يحصل على مصادقة القيادة السياسية، فعندها سيكون بمثابة قنبلة ستنفجر فينا».

*** «الاتحاد» - ولكن الجيش هو أداة في أيدي الحكومة لتنفيذ سياستها والسياسة الشارونية خطيرة؟**

- كاتس: «هذا صحيح جداً، لذلك لا أرى أن يقرر الجيش وان تعطى له الحرية ليعمل ما يريد، وعلى «الكابينيت» اتخاذ قرار بالنسبة للأعمال والممارسات والسياسة، وأحذّر كل من يده سهلة الضغط على الزناد ويعتقد انه يمكن بالوسائل العسكرية والقوة، حل الأزمة التي نعاني منها، فانه باصراره على الحل العسكري، يكون غارقا فقط في الأوهام ومنسلخًا عن الواقع، ومن يعتقد ذلك فانه يضلل الجمهور ويعيّشه في أوهام، وأقولها بقوة ان الحل الوحيد هو الحل السياسي».

*** «الاتحاد» - وحسب نهج وتصريحات شارون والوزراء في حكومته والواقع الحالي، لا يلوح في الأفق اي حل سياسي، فإلى متى سيظل حزب «العمل» في حكومة شارون وتشكلون بوقًا له ولغطرسته؟**

- كاتس: «يجب التذكر ان التصريحات الأخيرة التي أطلقها اريئيل شارون، كانت في ظروف خاصة وفي موقع خاص، وفي اطار زيارة تعزية، ويجب الأخذ بعين الاعتبار ان البيئة تخلق الأسلوب والفكرة».

*** «الاتحاد» - لقد أطلق تصريحاته في لقاءات مع قادة المستوطنين وهو ليس مجرد شخص عادي، انه رئيس حكومة وبيديه اتخاذ قرارات مصيرية؟**

- كاتس: «أعود وأقول، رغم ذلك لا أتعامل مع كل كلمة قالها كساذجة، وأنا على قناعة تامة، انه لا شمعون بيرس ولا غيره سيظلون في الحكومة إذا اتضح ان المسيرة السلمية ستنهار كليًا، نحن نضع الحكومة في امتحان يوميًا، واعتقد، انه بمرور الوقت يتضح أن الوضع يتدهور نحو حرب، فعندها لن نقف جانبًا نتفرج ونتثاءب. ومن ناحية أخرى، أعتقد أنه ممنوع على القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، شد الأعصاب، ويضعون اسرائيل في الامتحان، وأعتقد أنه حاليًا هناك انخفاض كبير في ثقة الاسرائيليين بالسلطة الفلسطينية والمطلوب فوراً اعادة الثقة وبقوة. وأعتقد أن المسؤولية لذلك تقع على الجميع، وعلينا بذل كل جهد وبدون تردد لكي يجلس اريئيل شارون مع ياسر عرفات وجهًا لوجه، حول طاولة المفاوضات».

*** «الاتحاد» - ولنعكس الواقع، ولنفرض ان السلطة الفلسطينية هي التي تحتل اسرائيل، هل كنتم ستجلسون بهدوء وتؤهلون بالاحتلال وتحتضنون قواته؟**

- كاتس: «كل احتلال يجلب في نهاية الأمر، الحرب من أجل الاستقلال والحرية. ولقد قلتها في عدة مناسبات وأعود وأؤكدها عبر «الاتحاد»، لو كنت فلسطينيًا لكنت انضممت إلى فرق وقوى تكافح من أجل استقلال دولتي، وخاصة ان كان ذلك يجري في وضع اقتصادي صعب والدوس المطلق على حقوق انسانية وأساسية والمس بحريتي واغتصاب أرضي بالقوة. ومن الطبيعي جدا ان يكافح الانسان ضد الاحتلال ومن أجل حريته وكرامته كانسان. ولكن نحن لم نكن بعيدين عن امكانية انهاء المفاوضات، ولو تحلينا بقليل من الصبر يومها، لكنا أنهينا المفاوضات، بشكل مقبول، قد لا يكون بشكل نهائي، وقد نبقي بعض النقاط إلى المستقبل. لكن ما كان كان، والآن وجهتنا نحو المستقبل ومن يريد من شارون ان يكشف أوراقه ويضع الموضوع على جدول النقاش الجماهيري في الدولة، فأنا اعتقد ان غالبية المواطنين في اسرائيل على استعداد لتنازلات مؤلمة جداً من أجل السلام، والطريق الوحيدة، لكشف شارون على حقيقته والزامه بالكشف عن أي تسويات هو مستعد للتوصل اليها وقبولها حول طاولة المفاوضات، هو وقف العنف، لأن شارون، دائما يستطيع الاختفاء خلف ستار المقولة: عندما يطلقون الرصاص لا يتحدثون وكل الوقت الذي يستمر فيه الارهاب، لا توجد مفاوضات، وبامكانه مهاجمة السلطة الفلسطينية. وأنا أفضل، ان يضطر شارون إلى الجلوس حول طاولة المفاوضات وليس اتخاذ اجراءات عسكرية، وحول الطاولة يضطر للكشف عن مواقفه الحقيقية. وعندها سيعرف الجمهور في اسرائيل، هل هذا هو شارون الواقعي العملي، الذي يريد فعلا السلام ودفع المفاوضات إلى الأمام، أم انه هذا هو شارون الذي عرفناه في السنوات الخمسين الماضية، شارون العربيد الهجومي، ويرفض استيعاب الواقع الذي نعيشه».

*** «الاتحاد» - واستنادا إلى التاريخ، فما رفضت وترفض حكومات اسرائيل، الليكودية والمعراخية تنفيذه اليوم، ستضطر إلى تنفيذه حتى ولو بعد مئة سنة، وما المئة سنة في عمر التاريخ، انها لحظات، فلماذا لا تنفذون اليوم ما ستضطرون إلى تنفيذه مستقبلا وتوفرون الثمن في الأرواح والأموال؟**

- كاتس: «أؤيد موقفك ورأيك هذا، والواقعي ومن يعيش في الشرق الأوسط، ومن يريد فعلا أمن الدولة وسلامتها، عليه ان يستوعب ان اتفاقيات سلام نهائية، ستكون بالمواصفات والمعايير التي وافق عليها ايهود براك».

*** «الاتحاد» - لقد ثارت ضجة حول ما نشر على لسان شمعون بيرس الموجود في واشنطن ان عرفات ليس مسؤولا عن العنف، وانكر بيرس أمس الخميس في بيان اعلامي ذلك وأكد ان عرفات يتحمل المسؤولية مئة بالمئة؟**

- يوسي كاتس: «لا أعرف الحقيقة حول ذلك، فلم أتكلم مع بيرس منذ عدة أيام، ولا أستطيع التكهن ماذا قصد، لكن ما أستطيع قوله، ان هناك شعوراً في أوساط الجمهور، في اسرائيل، وغير مهم ان كان ذلك صحيحا أم لا، ان القيادة الفلسطينية في أحسن الأحوال تغض الطرف ولا تبذل الجهود لوقف العنف لأن ذلك يخدم مصالحها، واستغل هذه المقابلة للتوضيح لأصدقائي الفلسطينيين، لا تقعوا في أحابيل شارون، ولا تقدموا له خدمة ولا تقدموا خدمات لليمين في اسرائيل، انكم ملزمون باعطاء فرصة لوقف العنف والعودة إلى طاولة المفاوضات، واذا ثبت انه بعد فترة قصيرة، يتضح ان حكومة اسرائيل لا تنوي تقديم اقتراحات جدية من أجل السلام، وتنوي الاختباء خلف شعارات قديمة وبالية، عندها فالطريق إلى انتفاضة جديدة وبقوة أكثر ستكون دائما مفتوحة، والطريق لحرب من أجل التحرر من الاحتلال والاستقلال ستكون دائما مفتوحة أمامكم. ومن ناحية أخرى، ستساعدون الجمهور في اسرائيل لكي يعرف أكثر ويدرك إلى أين وجهة حكومته الحالية».

*** «الاتحاد» - وتطلب من الفلسطينيين عدم تقديم الخدمة إلى اريئيل شارون فإلى متى يظل حزب «العمل» في الحكومة الحالية، يقدم الخدمات الجليلة لشارون؟**

- كاتس: «في تقديري أن ذلك سينتهي خلال عدة أسابيع أو أشهر قليلة».

*** «الاتحاد» - هل هذا يعني ان الانتخابات ستكون هذه السنة؟**

- كاتس: «أؤمن انه حتى نهاية السنة الحالية، سنحدد ونبلور موقفنا بالنسبة لاستمرارية الشراكة، ونقرر، فيما اذا كنا سنظل في الحكومة أو لا، أو سنشكل بديلا حقيقيًا لحكومة شارون، وفي هذا المجال، اعتقد ان الغالبية الساحقة في الجمهور، تريد اعطاء الفرصة لحكومة وحدة، وفي اعتقادي ان ذلك لعدة أشهر وليس حتى نهاية الفترة الدستورية للحكومة».

في اليوم العالمي لحرية الصحافة

جائزة عالمية للصحافي الشيوعي البورمي يو وين تين

* ويندهوك – و.ص.ف – يمنح المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) كويشيرو ماتسورا امس الخميس في ويندهوك الجائزة العالمية لحرية الصحافة «يونسكو-غيليرمو كانو ٢٠٠١» للصحافي البورمي المسجون يو وين تين في مناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة.

وقد ادخلت رئيس التحرير السابق لصحيفة «هانثاواتي» ومؤسس الرابطة الوطنية للدمقراطية السجن منذ ١٩٨٩ في رانغون بتهمة الاشتباه في انضمامه الى الحزب الشيوعي.

والجائزة التي تمنح منذ العام ١٩٩٧ بتوصية من لجنة تحكيم دولية تضم ١٦ مهنيا

من وسائل الاعلام. مرفقة ب٢٥ الف دولار تقدمها اليونسكو ومؤسسة غيليرمو كانو التي انشأتها عائلة الصحافي وناشر صحف كولومبية الذي يحمل الاسم نفسه والذي اغتيل في كانون الاول ١٩٨٦.

وستسلم الطالبة باولا كانو (١٨ عاما) ابنة شقيق الصحافي الكولومبي التي تعيش منذ ستة اشهر في باريس، ممثلا عن الصحافي البورمي تمثالا للفنان الكولومبي ادغار نيغريت.

وفي مناسبة الذكرى العاشرة لتبني اعلان ويندهوك الذي اطلق اليوم العالمي لحرية الصحافة تنظم اليونسكو منذ امس الخميس وحتى غدا السبت في عاصمة ناميبيا ندوة تحمل عنوان «بعد عشر سنوات: المحصلة والتحديات والآفاق».

ووصل حوالي ٣٠٠ صحافي غالبيتهم من افريقيا الى ويندهوك للمشاركة في ندوات حول مختلف المواضيع مثل العراقيل امام حرية الصحافة والحرية عبر شبكة انترنت وتأثير شكل ملكية وسائل الاعلام على المحتوى.

وكان المدير العام لليونسكو قال ان «تقدما لا بأس به قد تحقق» في مجال حرية الصحافة منذ عشر سنوات لكنه عبر في الوقت نفسه عن اسفه لان «اكثر من مئة بلد لم تعتمد بعد» هذا المبدأ.

تعزية حارة

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الأخ مازن عزات عمّار واخوانه لوفاة المرحوم شقيقه

محمد عزّات عمار

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
إنا لله وإنا اليه راجعون.

الجبهة الدمقراطية – باقة الغربية

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية سخنين (المنطقة الصناعية) بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٢٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض. اقامة عمود زاوية مع محول رقم T ١٢٠٨/٣٤ بكافة منشآتها في سخنين المنطقة الصناعية حوض ١٩٢٦٩ قسيمة ٢٠ قطعة ٧١ وحتى قطعة ٧٦

يمكن الإطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية مجلس بلدية سخنين. سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر قاسم بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٩٩٢٠٨ في كفر قاسم من يوم ٢٠٠١/٤/٤ على النحو التالي: اقامة خط ضغط عال واقامة اعمدة ضغط عال على امتداد طريق مستقبلية بعرض ١٢ مترا في منطقة زراعية في الحوض رقم ٨٨٧١ بمحاذاة القسائم ٤٨، ٥٠، ٣٧

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب المحلية للتنظيم والبناء قيسم في كفر قاسم في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع فرمنتسكي ٧ ص.ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بركا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٢٥٩ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية مع محول رقم R ٧٩/٢٣٥ بكافة ملاحقه في بركا.
حوض ١٨٩٣٥ قسيمة ٤٤

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بركا ص.ب ١ بركا ٢٤٩٦٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفا عمرو بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠٠٩٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو
حوض ١٠٢٨٦ قسيمة ٣٧ قطع ٣٧/١-١، ٣٧/١-٢، ٣٧/١-٣، ٣٧/١-٤

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب بلدية شفاعمرو. ص.ب ٣ شفا عمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية فسوطة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٦٤ على النحو التالي: اقامة عمود زاوية مع محول رقم R ٦٤١/٤٠ بكافة ملاحقه في فسوطة.
حوض ١٩٦٤٤ قسيمة ٦٥

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي فسوطة ص.ب ١ فسوطة ٢٥١٧٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الجديدة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٢٧٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الجديدة. حوض ١٨٥٤٢ قسيمة ١٦ حوض ١٨٥٤٨ قسيمة ٣٣ قطع ١٦، ١٧/٢

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الجديدة - المكر ص.ب ٨٧٩ الجديدة المكر ٢٥١٠٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

نعي وجيه فاضل

بمزيد من الحزن والأسى والايمان بقضاء الله
ينعي توفيق سليمان عوده وعائلته

توفيق أحمد العفيفي

(ابو أحمد)

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
إنا لله وإنا اليه راجعون.

حشد غفير زار معرض الكتاب في عبلين



* عبلين – لمراسلنا – برعاية جمعية السلام الخيرية ونادي الكشاف الاسلامي، اقيم في قاعة مسجد السلام، في عبلين، معرض الكتاب الاول، على مدى ثلاثة ايام، هذا الاسبوع، تخللته ندوة حول المسيرة التربوية والجهاز التعليمي في عبلين، تحدث فيها، رئيس المجلس المحلي يوسف حيدر ومدير الثقافة العربية في وزارة المعارف، موفق خوري، ومدير المدرسة صالح شيخ احمد، ومدير المدرسة محمد ابو النيل، وعضوا كلية مار الياس عاصم خوري ورمزي مسلم، وافتتح الندوة وادارها جمال حيدر رئيس جمعية السلام الخيرية.

هذا، وزار المعرض على مدى الايام الثلاثة، حشد غفير من اهالي القرية ومن القرى المجاورة.

تعزية

تعازينا الحارة الى أبناء وإخوة وعموم آل كيوان لوفاة المرحوم الحاج

هاني مصطفى محاميد
(ابو مسعود)

للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان.

الحزب والجبهة الدمقراطية – أم الفحم

تعزية

القدس – الدكتور عبد السلام عبد الغني وجميع أعضاء الهيئة الادارية لمؤسسة كنعان وجميع العاملين في مركز إحياء التراث العربي ومتحف التراث الشعبي الفلسطيني، يشاطرون آل العفيفي الكرام في الناصرة وفي جميع أنحاء فلسطين الأحزان لوفاة الشخصية الوطنية والاجتماعية البارزة الفقيد المرحوم

توفيق أحمد عبد القادر العفيفي
(أبو أحمد)

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه هجليل
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/٨٤٢٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه هجليل خارطة هيكلية محلية رقم ج/٨٤٢٨ المحمية الطبيعية تل مرفيه.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: تل مرفيه حوض ١٨٤١٦ قسائم بكاملها ١-٧ حوض ١٨٤١٧ قسائم بكاملها ١-٨، ١٣ حوض ١٨٦٤٤ اجزاء القسائم ٥٣

اهم تعليمات الخارطة: ا) تخصيص المساحة لمحمية طبيعية بموجب قانون الحدائق الوطنية، المحميات الطبيعية، المواقع القومية ومواقع التخليد - ١٩٩٨ وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ب) المحافظة على الحيوان والنبات والجماد في وضعها الطبيعي

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال طريق دار الحكومة. نتسرات عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٤-٦٥٠٨٥٥٥

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه هجليل. معونه تلفون ٠٤-٩٩٧٩٦٥٩.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة. صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يعال شاحر رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم م.ح ٦٠٠٠٨٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دالية الكرمل.
حوض ١١٥٢٤ قسائم ٤٠، ٥٧، ٥٥ قطع ٥٥/١

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب المجلس المحلي داليه الكرمل. ص.ب ١٣ دالية الكرمل مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المغار بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠١٩٧ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في المغار حوض ١٥٥٦٠ قسائم ٩، ٦٦ حوض ١٥٥٦١ قسائم ٩، ١٠، ١١، ٢٥، ٩٤

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المغار ص.ب ٣ المغار ١٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دير حنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٩٢٧٢ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض. اقامة عمود زاوية مع محول رقم T ١١٥١/٥٨ بكافة منشآتها في دير حنا.

حوض ١٩٤٣٠ قسائم ١٠٤، ١١٦، ١٦١، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٨ يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي دير حنا ص.ب ٥٣٩ دير حنا ٢٤٩٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كابول بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٩٩٢٠ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض. اقامة عمود زاوية مع محول رقم ١١٢٨/٥٥٨ بكافة منشآتها في كابول. حوض ١٩٦٠١ قسائم ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٣، ١٢٧

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كابول ص.ب ١ كابول ٢٤٩٦٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

مهداة من أم أسيل الى روح ابنها الشهيد اسيل عاصلة في ذكرى ميلاده

كان يا ما كان هل تذكرون؟

مع مرور الزمان، غرقت في الطوفان، فكان من الصعب ان استقبله بالهدوء والاتزان، ان استقبل هذا الزخم الآتي بدون استئذان، ان استوعب تلك الصدمة وهكذا أصبت بالهذيان.

في هذا الصباح رن جرس التلفون خجولاً سائلاً عنك يا أسيل ليهنئك بعيد ميلادك فقلت له: لقد سبقتك وتحدثت مع أسيل فجر هذا اليوم وقلت له:

حبيبي أسيل: آه لو كان بمقدوري ان أعيد الزمن الى الوراء، وانتزع الرصاصة من عنقك، وأعيد الحياة الى قلبك الطاهر.

وانت على قيد الحياة كنت قد غزوت قلوب كل الذين عرفوك، وتعلمت كيف تحب الناس. ليتك علمتني كيف يعود العطر الى وردته الأم، لأعود اليك بل لتعود الي. ليتك علمتني كيف يعود الرماد جمراً، والأنهار نبعًا، وأوراق الخريف الى أغصانها ثانية. ليتك علمتني كل هذا لاستطعت ان استرجعك الى حضني وأقدم لك هدية عيد ميلادك في هذا اليوم.

آه يا أسيل!! لو كان بمقدوري لكنت منعت ذلك المجرم ان يقوم بجريمته ولأعدت كل شهيد الى حضن أمه.

حبيبي أسيل: وأنت على قيد الحياة كنت أبكي وإياك لنصل الى مجتمع انساني. ولكنك رحلت وتركتني أبكيك وأبكي الانسانية وحدي. ففي كل يوم أتوهم انني ذاهبة الى النوم فاكتشف انني ذاهبة اليك، فيحدث شيء غريب، وتبقى عيني محدقة نحو حاسوبك، فلا يعزيني في تلك اللحظة سوى أغاني مارسيل التي أودعتها لنا فيه، وكلما ازداد الصمت ازداد حرقة وألمًا.

حبيبي أسيل: منذ فقدتك وأنا أمارس مهنة الغوص داخل ابتسامتك الجميلة، وداخل كتبك ودفاترك التي ما زالت مفتوحة تنتظرك لتكمل حلول المسائل الرياضية والفيزيائية. ففي كل صباح اتوجه الى غرفتك لأوقظك لتذهب الى المدرسة، هل تعلم ان امتحانات انبجروت على الأبواب؟ إنني أفعل ذلك مع انني أعرف انني أنادي بواد وأعرف ان الخوارق لا تعاد.

حبيبي أسيل: أنا ووالدك ونردين، سوار وبراء، الجميع يحلم الحلم ذاته. نعزف على عود الحزن في منتصف الليل. ننظر من حولنا فلن نجدك وعندها يتوهم كل منا قدميه مركبة فضائية ليحلق في السماء، ليجدك هنالك.

أنا أعدك يا أسيل فمن أجل روحك الطاهرة سأكمل المشوار وسأبعث البذور التي تركتها لأصيرها ازهاراً وأشجاراً ولتعلم يا حبيبي ان نصبة الزيتون التي استشهدت تحتها لهي أبقى من جميع أعمالهم وبنادقهم، وان أغاني مارسيل وفيروز التي تركتها في حاسوبك لهي أطول عمراً من كل ما يقوله أضخم ديماغوغي وأقوى سفاح بينهم.

حبيبي أسيل: انا أريد ان تكون حقيقة حياتك حياة. حياة لم يكن ابتداؤها في الرحم ومنتهاها في اللحد. ولا أريد أن تطويها الأجيال. فاعلم انك خالد والى الأبد. خالد كما أردت انت. لقد أردت الخلود.. نعم الخلود.

رحمك الله وأسكنك جنات الخلد.

الوالدة أم أسيل

نحو الانتخابات لنقابة المعلمين

مدير دمقراطي جداً!!

• بقلم: مفيد صيداوي •

تغيرت الأحوال.. واليوم نعتزّ أن من بين مديري المدارس من يؤيد الجبهة في نقابة المعلمين علنًا، وبينهم من يكظم الغيظ فيؤيدها فعلاً في صندوق الاقتراع، ولكنه ما زال لا يجهر بالقول ونحن نفهم إخوتنا هؤلاء، كما فهمنا من قبل أولئك الذين لم يعطوا يدهم لقطع أرزاقنا عندما طلب منهم الرجل الكبير ذلك.

أن يكتبوا تقارير سلبية، ضد المعلمين المخلصين لتلاميذهم وشعبهم من المعلمين الشيوعيين والجبهويين، فرفضوا ذلك بحجة إنسانية ايضًا قطع الأعناق لا قطع الأرزاق، ولكن.. مع كل هذه الأمور ما زال بعض مديري المدارس - مع الأسف الشديد - يحملون السّلم بالعرض ضد شعبهم، وليس ضد السلطان الظالم.

فالأستاذ (x) مدير مدرسة (y) في منطقة (c) ما زال يعتقد أن معلميه أغبياء.

فقد جمعهم قبل هذه الانتخابات في غرفة المعلمين «لجلسة رسمية لمعالجة قضايا المدرسة» وبدأ الأستاذ (لا فضّ فوه) حديثه عن رفضه الضغط على المعلمين في الانتخابات فالدولة دمقراطية ولا سبيل لإرغام أحد على رأيه، وأنا حُر وأعطيكم الخيار ونحن كما تعلمون - يقول المدير - لا نتدخل في السياسة فالسياسة للسياسيين وليست لنا نحن المعلمين» ولكن.. وماذا وراء ولكن فمن شأنها أن تثير الريب!!

ولكنكم تعرفون أن زميلنا (h) مرشح في قائمة كبيرة جداً اكبر قائمة ولها أفضال علينا جميعاً - ويبتسم المدير - المعلم زميلنا الذي نحبه جميعًا مرشح قائمة الحكومة (אמ"י) (ليكود ومعراخ ميرتس) ويجب أن نؤيده هو وليس القائمة فأصواتنا شخصية له ولا يجوز أن تكون مدرستنا دون احترام لأصحابها ومعلميها!!

انفض الاجتماع وأحد المعلمين يقول في سريرته كل هذا ولا تتدخل في السياسة يا ابن الـ .... سنريك في الانتخابات.

ويلتف حوله زملاؤه حتى الآن سراً ليدلوا بأصواتهم مركزة للطريق الوافي الصحيح وسيعلن المعلم نفسه طريقه في المستقبل كما أعلن غيره عندما رأى الاعوجاج.

«نقابة عربية».. أين المصداقية؟!

إحدى القوائم التي تخوض معركة الانتخابات تدعو في أثناء دعايتها الانتخابية «لإقامة نقابة معلمين عربية» على أساس قومي!! وطبعًا في ظل هذه الأنظمة الدمقراطية مثل ما تشاء، وفتت أصواتًا كما تشاء، فالظالمون يتوحدون وليتفرق المظلومون أيدي عرب أو أيدي سبأ!

ولكن السؤال الذي نطرحه بكل مسؤولية لماذا تدخلون النقابة «الصهيونية» يا عرب أقحاح وتدعون لإقامة نقابة عربية فمن يريد ذلك ليفعل أو كما تقول جدتي - الي بقول قش يطبش إجرها» اليس هذا نفاقًا انتخابيًا وذراً للرماد في العيون ومع ذلك سنتعاون مع كل من يقول للظالم ظالم بعينه، ويفعلها أيضًا.

م. هـ = ر.ا وي. ١

م. هـ اسم قائمة في سياستها وممارستها تمثل حزب العمل واليوم (الليكود ميرتس العمل) والمفدال في الوسط العربي. جاءت جاهزة لحرف نضال المعلمين العرب الشرفاء. وإلا أيها الأخوة

اسمعوا المدير (×) الذي يقول أصبحت مديرا بفضل (م.هـ) وسأكون مفتشًا بفضل (م.هـ) فرجل الآن في الإدارة والثانية في التفتيش، فكيف لا ألتزم لقائمة م.هـ.

خاصة وأنتم تعلمون ان كل عمل القائمة هو التسبيح بحمله القوائم الكبيرة وخاصة المعراخ في كل جلسات النقابة.

ولماذا = ر.ا وي؟

نعم لأنهما قائمتان كانتا تخدمان السلطة مباشرة في الكنيست باسم العروبة. وباسم القوائم العربية.

كنست هذه القوائم من الكنيست فمتى يكنس المعلمون العرب أختهما من نقابة المعلمين.

إذا لم يكن الأمر كذلك في هذه الانتخابات فليكن في الانتخابات المقبلة.

وأخيراً لم أقصد الاساءة الشخصية لأحد من المعلمين حتى وإن لم يقتنع برأينا.. ولكن أردت وضع قليل من الملح على بعض الجراح علنا جميعًا نطلق صرختنا ونقرع الخزان في ٨/٥/٢٠٠١ وننطلق الى الأمام.. الى الأمام.. لخير التعليم العربي واليهودي الانساني ولخير المعلمين.

(عرعرة)

حول تحقيق المشروع العربي النهضوي الوحدوي المنشود

• بقلم: أحمد علي القضماني •

* في الظروف الحالية لمجتمعاتنا العربية التي ما تزال بشكل عام مجتمعات تقليدية وشبه اقطاعية وبرجوازية. فإن الصراع السياسي فيها لم يتبلور على أساس طبقي ولم يصل للمستوى القادر على إحداث التغيير الثوري. وذلك بسبب غياب النهضة الصناعية حيث التطور في هذا المجال تحققه عادة البرجوازية الوطنية ذات الامكانيات الرأسمالية العالية وبنفس الوقت ذات الرؤية الحضارية المعاصرة وغير المتخلفة. وينتج عنه وجود طبقة عاملة ذات وعي سياسي طبقي رفيع المستوى وقادرة على تنظيم نفسها حزبيًا ونقابيًا والتسلح بالعقيدة الاشتراكية العلمية، والدخول بتحالفات موثوقة بينها وبين الفلاحين والشرائح الاجتماعية ذات الدخل المحدود والتي تعاني من المستوى المنخفض لمعيشتها وتتعرض للاستغلال والاضطهاد.

وان غياب النظم الدمقراطية الحقيقية من على الساحة العربية، تسبب بوجود مناخ سياسي لا يسمح بنمو وازدهار الاحزاب اليسارية الثورية ذات المؤهلات والقدرة على قيادة النضال الجماهيري الطبقي وإحراز النجاح بالوصول الى الحكم واستلام السلطة. أو على اقل تقدير إحداث تغيرات في موازين القوى لصالح النضال الطبقي الهادف لتحصيل الحقوق المهضومة للفئات الاجتماعية غير الميسورة وهي تشكل عادة اغلبية المواطنين في أكثر بلاد العالم إن لم يكن في بلاد العالم جميعًا.

وقد ساهم عجز الحكومات العربية ذات الهوية البرجوازية والاقطاعية في إضعاف النضال العربي الوحدوي وفي إطالة عمر التجزئة القائمة والموروثة عن مرحلة الاستعمار الغربي لبلادنا العربية. فبدلاً من الإسراع في اقامة دولة عربية اتحادية تحفظ لأمتنا العربية كرامتها ومصالحها. تكرس أنظمة الحكم العربية الحالية التجزئة التي تخدم الحكام العرب فقط وتساعد على استئثارهم بالحكم مدى الحياة رؤساء جمهوريات كانوا أو ملوكًا او أمراء، والنتيجة هي كما نعرف جميعًا إبقاء الانقسام والتجزئة وما يفرزه ذلك من سلبيات وما يسببه من ضعف في المواجهة مع الأعداء والطامعين. مع انه كان من واجب الحكام المسؤولين العرب تغليب مصالح الأمة على مصالحهم، وتغليب المصلحة القومية على المصالح القطرية اذا وجدت أصلاً مصالح قطرية يعتد بها في ظل التجزئة.

ان مجتمعنا العربي يتألف من مجموعتين. مجموعة الفقراء، والعمال والفلاحين وصغار التجار والموظفين والحرفيين والجنود والمثقفين الثوريين، ولهذه المجموعة حق طبيعي بجعل ثروات الوطن للجميع على قدم المساواة وفي تحقيق العدالة الاجتماعية على الأسس الاشتراكية والنهج الدمقراطي اللاإمبريالي واللارأسمالي، بل النهج الذي يعطي السيادة وكلمة الفصل لأصحاب المصلحة بالاشتراكية وهم الأغلبية الساحقة في كل بلادنا العربية.

إن الأنظمة العربية الرجعية وذات الهوية البرجوازية لا يتم فيها تداول الحكم بأشكال دمقراطية، ولذلك فهي أنظمة لا تعبر بصدق عن الارادات الشعبية. وهي لا تسعى لإقامة أي شكل من أشكال الوحدة العربية. وذلك لأن مصالح الحكام في هذه الأنظمة الملكية والجمهورية، لا تؤمنها وتكفلها لهم الوحدة العربية. فهم يريدون البقاء في مواقعهم محتفظين بعروشهم وكراسي الحكم التي يجلسون عليها حتى ولو كان ذلك في غير صالح بلادهم وأمتهم ويتسبب في الهزائم أمام الأعداء، وإبقاء الأراضي المحتلة بدون تحرير وإبقاء المواطنين العرب المحتلين أذلاء في أسر الاحتلال الاسرائيلي وإبقاء كرامة العرب ملوثة بوحل الاحتلال الصهيوني منذ حزيران عام ١٩٦٧ حتى هذا اليوم.

لهذا فإذا كانت الشعوب الأخرى تحتاج لمزيد من العدالة الاجتماعية ولمزيد من التطور والتقدم في مجالات الحياة. فنحن العرب نحتاج بالاضافة لذلك بل وقبل ذلك نحتاج للإتحاد. حيث قوتنا في اتحادنا. ولن نستطيع تغيير موازين القوى لمصلحتنا وكنس الاحتلال من أراضينا ونحن ضعفاء، وغير أقوياء. وجميعنا ندرك هذه الحقيقة لكننا لا نفعل المطلوب. والمطلوب أن تجهر الجماهير العربية برأيها وترفع صوتها وتنزل للشوارع والساحات في العواصم والمدن والأرياف مطالبة الحكام بالامتثال للارادة الشعبية وتفعيل مطلب الوحدة العربية فالوحدة العربية هي السلاح الأعظم الذي يكفل لنا مجابهة الطامعين والأعداء، جميعهم وليس الصهاينة الذين يحتلون أرضنا وحدهم.

وإني لأعجب أشد العجب من قادة الأحزاب العربية الاشتراكية والشيوعية والتقدمية في وطننا العربي الكبير الذين يتعايشون مع واقع الحال العربي التعيس بدون أن يتنادوا للاتحاد والانخراط في جبهة قومية وحدوية تغطي ساحة وطننا العربي من المحيط حتى الخليج وأخذ زمام المبادرة لقيادة الجماهير وتجديد اندفاعها الثوري وتحويل شعار الوحدة العربية من مجرد شعار على اليافطات أو موضوع تكتب عنه المقالات وتجمّل به الخطابات الى نضال جماهيري واقعي ملموس لصالح الوحدة العربية. لا يقل في أهميته عن النضال الجماهيري الفلسطيني الموجه ضد الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فإن تململ الجماهير العربية وضغطها على حكامها وملوكها من أجل الشروع في مشروع الوحدة العربية هو الكفيل بجعل الصهاينة والأمريكان يدركون أهمية الاستعجال في قيام السلام العادل وإنهاء الاحتلال والتسليم بأن دوام الاحتلال يحمل في طياته اعظم المخاطر على أمن اسرائيل ويهددها في الصميم ويعرض المصالح الامبريالية في المنطقة والأنظمة المتساوقة مع تلك المصالح لمخاطر حقيقية.

ان التفكير السياسي الوحدوي الملتزم بالدمقراطية الشعبية وبالاشتراكية العلمية يجب أن يسود على كل الأفكار الأخرى القائمة حاليا في الساحة العربية والمتساوقة مع الأوضاع العربية الحالية السيئة المناسبة لحكام اسرائيل وأطماعهم وللمصالح الامبريالية والرجعية المذلة لكرامة الأمة العربية والمفرطة بحقوقها ومصالحها الحيوية.

وإذا كان الغزو الاستعماري لبلادنا العربية حقق أهدافه في تجزئة وطننا العربي الكبير الى أقطار عديدة عددها ويا للأسف الشديد اثنان وعشرون دولة، ونجح في اقامة اسرائيل وتسليحها بأحدث وأخطر الأسلحة واستطاع إبقاء الهيمنة الامبريالية المتعددة الأشكال على أكثرية الدول العربية رغم جلاء المستعمر وتحقيق الاستقلال فمن البديهي والمنطقي أن تسعى الجماهير العربية لتحرير ارادتها وتحقيق خلاصها من التبعية والوهن ومسببات الضعف العربي. وذلك بات يحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى الى النضال القومي الوحدوي الفعال والكفيل بإزالة الموانع والعراقيل، وبتأمين الاندفاع القادر على تحقيق الحلم العربي النهضوي المنشود والقائم على تحولات دمقراطية وتقدمية واسعة وعميقة وشاملة في كافة المجالات. فإذا تعاونت الأحزاب الممثلة لمصالح الجماهير الكادحة وحققت بتعاونها واتحادها الأداة النضالية التي سداها ولحمتها الجماهير صاحبة المصلحة في المشروع النهضوي القومي الاشتراكي، يمكن حينئذ الاعتقاد والاطمئنان بأن مطلب العرب الشرفاء والأحرار في تحقيق الوحدة العربية بات قريب المنال وفي تناول اليد. وهذا أيضًا يشكل مهمازاً وضاغطًا على حكام اسرائيل ومن يساندهم لتسريع قيام سلام عادل وشامل يؤمن لجميع الأطراف حقوقهم ومصالحهم وكرامتهم بما في ذلك قيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة الكاملة السيادة وعاصمتها القدس العربية.

(مجدل شمس - الجولان العربي السوري المحتل)

برفقة الأجيال الطالعة والمتتابعة من أبنائنا وأحفادنا..!

وقفنا فوق أطلال «مسكة» وبقايا أجداث أجدادنا..!!

• بقلم: صابر المسكاوي •

* بمبادرة د. رويدة أبو راس، استاذة اللغة الانجليزية في كلية بيت بيرل لتخريج المعلمين العرب، وبالتنسيق مع الهندسي عصمت شبيطة، رئيس لجنة مهجري مسكة، وكلاهما من مواليد الفوج الأول لمهجري مسكة بعد النكبة، وبركزان عمل لجنة مهجري القرية تم تحضير وتحقيق الزيارة التي قمنا بها، برفقة الأجيال الطالعة والمتتابعة من أبنائنا وأحفادنا، حيث وقفنا فوق أطلال بلدنا وبقايا أجداث أجدادنا..!

لقد قامت السلطات الاسرائيلية بتدمير «مسكة» في أوائل الخمسينيات وذلك رداً على تأليف المهجرين وفداً، قام بمقابلة السلطات العسكرية والجهات المختصة بقصد التفاوض على العودة ولو على جزء صغير من أراضينا.. وكانت المقابلة الأخيرة للوفد في مكتب رئيس الحكومة آنذاك، دافيد بن غوريون، بناء على موعد تم تحديده مسبقا. وما أن وصل الوفد الى مكتبه في القدس، حتى خرج اليهم أحد الموظفين. قيل انه سكرتير الرئيس، وأبلغهم ان رئيس الحكومة يعتذر عن مقابلتهم.. ليس اليوم فقط، بل ولا في أي وقت آخر في المستقبل..؟!! ثم بدأ تجريف القرية ومسح معالمها بعد ذلك بوقت قصير..!

لم يتوقف مهجرو مسكة عن زيارة الأطلال في الموقع خلال كل السنوات الماضية. الا ان الزيارة في هذه السنة تميزت بالبرمجة المسبقة، وباصطحاب اجيال متفاوتة من أبناء المهجرين. الى جانب دعوة ممثلي الصحافة المحلية العبرية والعربية، بقصد توثيق الزيارة وتأكيد استمرار جرح النكبة حياً فينا من جهة، والابقاء على حق العودة لمهجري شعبنا وبلدنا قائماً في وجه من يحاولون التنكر له من جهة أخرى..!

لقد قمنا بالزيارة في يوم الخميس ٢٠٠١/٤/٢٦، اي يوم عيد استقلال دولة اسرائيل. وهو الموعد الثابت لزيارتنا الجماعية في كل عام. ولم نهمل هذه العادة في أي سنة من السنوات الماضية، مع أن زياراتنا كأفراد أو جماعات مصغرة، وأحياناً بصحبة ضيوفنا من مهجري مسكة المشتتين في كل بلاد الدنيا، ظلت تتواصل في مواعيد غير محددة وعلى فترات غير بعيدة منذ حزيران ١٩٦٧.

لقد سبق زيارتنا الجماعية في يوم الخميس المذكور، زيارة أخرى جماعية في يوم ٣٠ آذار ٢٠٠١ في ذكرى يوم الأرض الخالد. وهناك في ظل شجر الكينا المزروع فوق انقاض بيوت القرية. وصلنا الى كومة الحجارة المتبقية من آثار المسجد، وقد قمنا مع أبنائنا وأحفادنا بالتقاط الصور التذكارية ثم انتقلنا الى أرض المقبرة، حيث ما زالت بقايا القبور المبعثرة. وقد حاولنا تنظيف بعض ما تراكم عليها من أعشاب وغيرها. وتلا البعض الفاتحة على أرواح من بقيت أجسادهم مدفونة لتذوب حباً وراحة في تراب بلدهم الحبيب. ثم انتقلنا الى التلة الواقعة في الجهة الشمالية الغربية للقرية حيث لا تزال تقف البناية الوحيدة المتبقية فيها، بناية المدرسة التي بناها الأهل في السنوات الخمس التي سبقت رحيلهم، على بقعة واسعة من أرض مشاع القرية عرفت لديهم باسم «الملساء». وقد ابقاها اليهود لصلاحية بنايتها الحديثة، وجعلوها مقراً لنواطير بيارات البرتقال التي زرعوها على مئات الدونمات من الأراضي المحيطة بمسكة، وكتبوا على مداخلها بالعبرية فقط، شركة مهدرين – مسكة م.ض.

عندما عدنا لنجلس في ظلال حرش الكينا للراحة وتناول بعض الطعام، وقف الدكتور ثابت أبو راس، المحاضر في جامعة بئر السبع، والذي رافقنا في رحلتنا بحكم الصداقة والنسب، وطرح على الحضور اقتراحاً يقضي بإقامة لجنة للمهجرين! وقد أبلغناه أن مثل هذه اللجنة كانت قائمة في الماضي وانه من الصواب ان نقوم بتجديدها وتنشيطها خاصة وان اللجنة القديمة والتي كان اعضاؤها هم أعضاء الوفد الذي فاوض السلطات الاسرائيلية في أوائل الخمسينيات من أجل تحقيق العودة قد أصبح معظمهم غائباً عن هذه الدنيا، وان البعض المتبقي منهم، والذين ندعو لهم بمديد العمر والتمتع بالعافية، قد أصبحوا غير قادرين على القيام بمسؤوليات تستوجب النشاط والملاحقة بحكم جيلهم.

لقد وقعت فكرة د. ثابت ابو راس، موقع الاستحسان والحماس من الحضورخاصة بعد شرحه لأهمية اللجنة وربطها بفعاليات لجان المهجرين الأخرى في الجليل والنقب. وفي اقل من ساعتين جرى بحث الموضوع من شتى جوانبه، وتم اختيار نواة للجنة من بين الحضور، على أن يجري استكمال التشاور مع الأخرين وإكمال عدد اللجنة في الفترة القريبة القادمة!!

كانت زيارة مهجري مسكة لبلدهم في يوم استقلال اسرائيل الـ ٥٣ بالشكل المبرمج والمنظم، ثمرة لنشاط اللجنة الجديدة، التي استكملت عددها وتقسيم المسؤوليات على أعضائها، وقد أحسنت اللجنة صنعاً بما قامت به خلال أقل من شهر على مولدها. فقد ساهم أعضاء اللجنة في النشاطات القطرية للجان المهجرين في الناصرة ومعلول بمناسبة ذكرى النكبة. كما نظموا دعوة الصحفيين لمرافقة مهجري مسكة في يوم الخميس ٢٠٠١/٤/٢٦ ونشط اعضاؤها من الشباب والشابات في توسيع جمهور الزوار للقرية ووضع برنامج لجمع المعلومات من المهجرين القدامى عن تاريخ القرية وموارد رزق أهلها وعلاقات سكانها مع بعضهم ومع جيرانهم من اليهود والعرب في أيام ما قبل الرحيل وانتكابهم بالغربة المستمرة. كما قرروا استقصاء مصير الجزء الأعظم من اهالي مسكة اللاجئين في بلاد العالم المختلفة.. اذ ان عدد من تيسر لهم البقاء في اسرائيل من أهالي مسكة، يقل عن ٢٠٪ من أهلها، ومعظمهم بقي في الطيرة الصعبية التي لا تبعد أكثر من ثلاث كيلومترات الى الشرق من قرية مسكة المدمرة، وأسرتان أو ثلاث موجودة في مدينة الطيبة. أما الغالبية العظمى من أهالي مسكة، فيعيشون في مخيمات اللاجئين شأنهم في ذلك شأن غالبية اللاجئين من أبناء شعبنا العربي الفلسطيني. فهناك مجموعة تسكن مخيم طولكرم، وأخرى في مخيم بلاطة وثالثة في مخيم عسكر. كما يوجد عدد من الأسر في قلقيلية وفي العديد من المدن والقرى في الضفة الغربية المحتلة. وهناك مجموعات غير قليلة تقيم في مدن وقرى وسفوح جبال الأردن. ومنهم من ذهب للبحث عن لقمة العيش في الدول العربية والخليجية وفي بعض بلدان أوروبا وفي كندا واستراليا وغيرها من بلاد الله الواسعة. لقد وضعت اللجنة نصب أعينها مهمة جمع كل ما تستطيع عن ماضي القرية وحاضر حياة مهجريها، بهدف توثيق ذلك للذكرى وعدم النسيان.

رسالة الى المحامي أيمن عودة

الرصاصة لن تقتل الحلم

• بقلم: حسين سويطي •

* يتعرض المحامي أيمن عودة، عضو بلدية حيفا الجبهوي، في الأونة الأخيرة لحملة عنصرية منفلتة، تعبر اقل ما يمكن من تعبير عما يجيش في قلوب العنصريين وحماتهم من غضب وحقد أعمى موجه بالأساس ضد كل ماهو عربي وكل ما هو تقدمي وانساني.

وليس هذا الانفلات نتيجة، أو ردة فعل، على الاقتراح الذي قدمه عودة باعادة تسمية شارع الجبل باسمه الحقيقي (الجبل) وشطب اسمه المستعار (الصهيونية). اذ ان حكومات اسرائيل المتعاقبة نفذت ومنذ يوم النكبة الى الآن سياسة واضحة تهدف الى طمس وشطب كل ما هو عربي وفلسطيني من الوجود على هذه الأرض. سواء أكان ذلك بالشطب الجسدي الكامل للشعب العربي الفلسطيني، الأمر الذي فشلت في تحقيقه رغم التشريد وسلب الأرض والحقوق. أم بشطب كل المعالم الحضارية والانسانية الدالة والشاهدة على عروبة هذه البقعة أرضاً وسماء وهواء.

فتغيير أسماء الشوارع والمواقع ما هو سوى حلقة واحدة من سلسلة الممارسات السياسية الصهيونية المستمرة منذ «بازل»: الى اليوم، والى أن تحط هذه السياسة الطاغة وتقر بأن لا مكان بعد لسياسة الطمس والبطش والغطرسة والتنكر لحقوق الشعوب. والى أن نصل الى هذه النقطة سيتواصل الصراع بين إنسانية أيمن عودة ونهجه الكفاحي وما يمثله من قيم، وبين سادية المؤسسة التي لا تعرف من لغة سوى لغة الاستعلاء، والقوة والتنكر للآخر.

ان النشاط البلدي والسياسي اليومي لأيمن عودة وزميله اسكندر عمل وغيرهما من الرفاق والأخوة الجبهويين وكل التقدميين العرب واليهود في حيفا، يصب في مسار التعايش والاخوة اليهودية العربية الحقة، القائمة على احترام حقوق الشعبين في هذه البلاد، وهذا أمر يزعج فعلاً امكانيات التعايش المشترك. لكن هذا النشاط ايضا، يقوم على أساس تعزيز التمسك بالأرض والوطن وعدم التنازل والتفريط بالحقوق القومية واليومية. نشاط يؤكد فعلاً لا قولاً معسولا فقط، ان العرب في هذه البلاد، وفي حيفا على وجه الخصوص، ليسوا عابرين ولا سكاناً مستأجرين، بل هم أصحاب ارض ووطن، ولا وطن لهم سوى هذا الوطن، ولن يكون لهم غيره أبداً.

لذلك يرى العنصريون ان أيمن عودة وما يمثله من طريق ونهج يشكل عقبة كأداء، في طريق تنفيذ ما يرونه وما يحلمون به ويتراءى لهم، وسيظلون يحلمون بذلك.

كان من المتوقع أن يعلن رئيس بلدية حيفا، استنكاراً لحملة التهديد التي يتعرض لها أيمن عودة. وقد قام بذلك فعلاً لكن متسناع سرعان ما عادت به عقلية الجنرال الى مواقف أخرى مغامرة وتحريضية، اقل ما يمكن ان يقال عنها. ففي حديث تلفزيوني بثته المحطة المحلية في المدينة، قال متسناع ان عودة صاحب الاقتراح الاستفزازي (أي اعادة اسم الجبل لشارع الصهيونية) هو نفسه عضو في لجنة التسميات، فماذا فعل؟! انه لم يحضر أي جلسة لهذه اللجنة.

لقد استوضحت الأمر لدى الأخ أيمن عودة فقال ان متسناع لا يقول الحقيقة. وعن سبق إصرار وترصد، بلغة رجال القانون. فأنا لست عضوا في هذه اللجنة التي يرأسها متسناع نفسه. وهو نفسه يعرف هذه الحقيقة.

لماذا إذن لا يقول متسناع هذه الحقيقة؟ هل مداراة للعنصريين وملاطفة لهم بيد ومحاولة منه إمساك العرب واحتضانهم بيده الأخرى (عبر الاستنكار) ليحافظ على موقعه؟؟ لسنا اليوم في خضم معركة انتخابية ليبرر له معاونوه ومريدوه ذلك.

هل هذا الموقف يساعد ويساهم في تخفيف حدة التوتر العنصرية المنفلتة؟ والتي يبدو انها ليست عفوية وقد لا تكون عابرة. ام أنه لا يعرف، ان مثل هذه المواقف المتذبذبة ستشجع العنصريين وستزيد من نهمهم وانفلاتهم؟ كان الأجدر به ان يعلن مواصلة دعمه لحرية الرأي والتعبير التي يعبر عنها ايمن عودة ورفاقه، وان يواصل وقفته معهم في وجه العنصريين. لأن موقفه هذا قد يعرضه في المستقبل الى حملة عنصرية مماثلة كالتي يتعرض لها أيمن عودة ورفاقه. وهذا الأمر ليس بغريب ولا بمستحيل. فكل التحريض العنصري الأرعن بدأ ضد العرب والشيوعيين وانتهى الى تحريض دموي وقاتل ضد كل من يفكر تفكيرا مغايرا لهؤلاء المهاويس. والتاريخ الاسرائيلي شاهد على ذلك.

فعدم الوقوف بحزم، اليوم، ومن قبل رئيس البلدية بشكل خاص، والبلدية بشكل عام، الى جانب ايمن عودة وضد الغلاة الفاشست معناه اتاحة المجال أمامهم لتسميم الأجواء في مدينة يقطنها اليهود والعرب كمدينة حيفا. والتي ظلت ولا تزال المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة تصورها تباهياً، مثالاً للتعايش ورمزاً للسلام واخوة الشعوب فهل ستظل نراها كذلك، أم أنها ستعمل على حرق الصورة التي رسمتها هي وصورتها هي لحيفا؟ وهل يقبل السيد متسناع بهذا الأمر؟

ماذا فعل ايمن عودة حتى فجّر حقدهم الدفين؟

انه من وجهة نظرهم مسّ مساً غير مسموح به بعصب الصهيونية. انه يريد ان يشطب الصهيونية، ويعيد الى الحياة الرميم. الأمر ليس رمزياً فقط، بل هو حقيقة واقعة. انهم يشعرون ان إعادة الاسم الحقيقي للشارع هو البداية فقط. حسناً فليشعروا كذلك. فالحقيقة التي يعرفونها جيداً ويلمسونها جيداً صبح مساء، تؤكد ان خمسين عاما وأكثر من الصهيونية الحقيقية والمجازية، ظل الجبل هو الجبل، وسيظل كذلك. الجبل هو الجبل، وستنغرس في ذاكرة الأجيال جيلاً إثر جيل، الحقيقة الناصعة كالشمس، ان لا مفر ولا مناص من سلوك واعتبار هذه الحقيقة وهذا الطريق، حجر الزاوية الذي حمله البناؤون طويلاً. فلم يجدوا أخيراً من حلّ سوى الركون الى هذا الطريق والسلوك عبرها، ومهما قلبوا الحجارة حجراً حجراً، فلن ينفعهم في النهاية سوى هذا الحجر الذي أهملوه طويلا.

وان كان العنصريون، يلاحقون اليوم أيمن عودة ويكيلون له الشتائم، ويرسلون له الرسائل التهديدية والرصاص، فلا بأس. انها تعبير صارخ عن مدى أزمتهم، عن الألم الذي أحاق بهم من جرأة هذا الشاب وجرأة رفاقه، ووضوح طريقهم، ومدى تمسكهم بالجبل.

فليهددوا برصاصهم اذن. فكلما اشتد ألمهم واستعرت حرارتهم فإن هذه الرصاصة التي لن تقتل أحلامنا ابداً، قد تكون دواء شافياً للمهاويس، تزيل عنهم الحرارة. فليستعملوها تحميلة عليها تكون نافعة لهم. أما نحن، وأما الجبل، فسنظل صنوين. وسنظل نحن.. نحن.. وسيظل الجبل هو الجبل.. الذي لم ولن تهزه الريح..

(ابوسنان)

تهنئة

تهانينا الحارة إلى الحاج احمد ابراهيم كبها (ابو ابراهيم) بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس بسمة المحلي الذي يضم قرى معاوية، برطعة، عين السهلة. وإلى جميع الأعضاء المنتخبين ألف مبروك ونتمنى لكم النجاح في عملكم في تطوير قرانا وخدمة أهاليها.

الحزب الشيوعي
والجبهة الدمقراطية
منطقة ام الفحم

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

دعوة

تدعوكم لحضور اجتماع كادر الجبهة وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٥/٤ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

نقاط بحث الاجتماع:

١) المؤتمر السادس للجبهة القطرية.
٢) امور تنظيمية.
٣) نشاطاتنا المستقبلية.

نأمل حضوركم لأهمية الاجتماع.

باحترام
سكرتارية الجبهة

*** لتسقط حكومة الارهاب والدمار المجرمة بحق الشعبين في السلام.**
*** حل القضية الفلسطينية بالعدل الشرعي مفتاح السلام والأمن للشعبين**

ندعوكم للاشتراك في

التظاهرة الاحتجاجية اليهودية العربية

على تنكر حكومة اسرائيل لمتطلبات السلام والاستمرار في سفك الدماء.
وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٥/٤ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مفرق شارع الجبل - هجيفن.

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعو الكادر الجبهوي الموسع للاجتماع الذي سيعقد في الساعة السابعة والنصف مساء اليوم الجمعة ٢٠٠١/٥/٤ في النادي، وذلك لانتخاب مندوبينا للمؤتمر القطري السادس للجبهة الذي سيعقد في ١٨ و٢٠٠١/٥/١٩، ولبحث عمل الجبهة الجماهيري والبلدي السياسي والتنظيمي ولتحسين أدائنا لمصلحة قضايانا العادلة محليًا وقطريًا.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعو أعضاء المكتب القطري للجبهة لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الأحد ٢٠٠١/٥/٦ في تمام الساعة الرابعة ب.ظ في مقر الجبهة القطرية في حيفا.

البحث: المؤتمر القطري السادس للجبهة

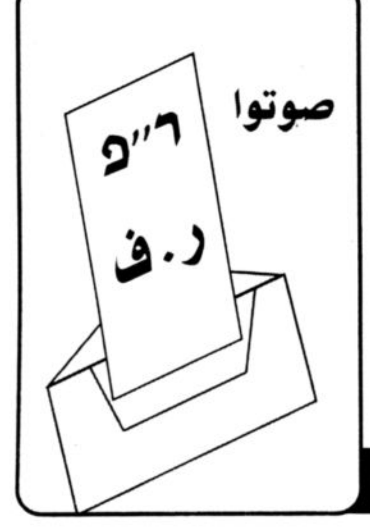
باحترام
محمد بركة
سكرتير الجبهة

قوة كفاحية
قيادة جماعية
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

ר״פ
ر.ف

نحن قوة اليسار الوحيدة..

صوتوا



- **لتحسين أجر ومكانة المعلم.**
- **من أجل ثقافة جيدة للأجيال الشابة.**
- **من أجل مساواة التعليم العربي بالتعليم اليهودي.**
- **من أجل تطوير التعليم التكنولوجي في المدارس العربية.**
- **ليصبح التعليم مجانيًا في كل مراحل التدريس وحتى الجامعة.**
- **التربية من أجل السلام والدمقراطية والتعايش.**

ר״פ ر.ف. ר״פ ر.ف ר״פ ر.ف ר״פ ر.ف ר״פ ر.ف

الموسيقار النابلسي روحي الخماش.. اول من وضع الوتر السابع في العود!

• الموسيقار الفلسطيني الاصل والعراقي الجنسية روحي الخماش، تنقل بين سوريا ومصر وفلسطين والعراق، واستقر وتوفي في الأخيرة • اختص بتدريس الموسيقى الشرقية على آلة العود • بادر الى تأليف فرقة موسيقية رائعة اطلق عليها «خماسي بغداد» ثم اصبحت فيما بعد «خماسي الفنون الجميلة»، فرقة الموشحات العراقية التي اتحفت الجماهير العراقية والعربية باعمال كبيرة • في نهاية السبعينيات، اعتزل روحي الخماش الفن واتجه لمزرعته لاسباب خاصة •

• بقلم: ابراهيم السالم •

* في واحدة من المدن الجميلة الهادئة المعطاءة في فلسطين الحبيبة، التي تحدث التاريخ طويلا عن ثقافة اهلها واصالتهم الممتدة لحضارات قديمة في نابلس، ولد العبقري روحي الخماش. واننا اذ نتناول هذه العقلية الموسيقية الرائعة ننحني احتراما ونمتلئ غبطة وفخرا، فانه الرجل الذي طبع بصمة واضحة وترك اعمالا عظيمة وكبيرة وحضر اسمه خالدا في سجل العباقرة الذين تعاقبوا على تطور الموسيقى العربية.

ولد روحي الخماش في نابلس عام ١٩٢٠، من اسرة بسيطة، عرفت باتجاهاتها الدينية، ولفت اليه الانظار، اذ افصح عن عبقريته مبكرا. فكان لا ينقطع عن البكاء الا عند سماعه للموسيقى، تعلق أيما تعلق بآلة العود، وهو لم يرها، ولشدة حبه للموسيقى لم يجد اهله بداً من الخضوع لرغباته.

بدأ روحي الخماش، يعود اذنه مستمعاً الى الموسيقى العربية والدبكات والاهازيج الفلسطينية التي كانت سائدة في ذلك الوقت. اهداه احد اقاربه، وهو في السادسة من عمره، آلة الربابة، فعزف عليها، لكنه رفضها بعد حين، لانها لم تلب رغباته ولم يجد ما يشفي غليله فيها، كان من انشط الطلبة في المدرسة الابتدائية وكان يحفظ الاشعار والاناشيد، واصبح مصدر اعجاب اساتذته والذين تنبؤوا له بمستقبل زاهر وكان دائماً يردد عبارة «اريد ان اتعلم العزف» فاصطحبه خاله الى حلب، وحلب كانت مدينة نشطة تزدحم بأهل الموسيقى والفن والادب، وقابله الفنان سامي الشوا، عازف الكمان الشهير، فقدم له النصح بأن يذهب الى القاهرة وشجعه على دراسة الموسيقى، وكان مؤمناً بأن هذا الشاب سيكون له شأن في المستقبل.

كان روحي الخماش ذكياً، استطاع ان يتفوق على زملائه واصبح عازفاً متميزاً بينهم وكان لا يخجل ان يعزف امام كبار الموسيقيين لثقته الكاملة بنفسه، فغادرها بعد ان نال شهادة الدبلوم من المعهد الموسيقي الشرقي عام ١٩٤٣، حيث عاد ادراجه الى نابلس مسقط رأسه، وعمل هناك مدرسا للموسيقى ثم انتقل الى دمشق ومكث فيها فترة وجيزة، ولازم التجمع الموسيقي وكان يعزف معهم الموشحات الاندلسية والادوار المصرية، وبدأت موهبته تتفتق، حيث قام بتأليف بعض المشارف الموسيقية ووضع الدواليب لنغمات مختلفة، كما حاول ايضاً تأليف بعض القطع الموسيقية، ومن المعروف ان الاربعينيات والخمسينيات، كانت تشهد نشاطاً واضحاً للتأليف الموسيقي وكانت الاذاعات العربية تبث المؤلفات الموسيقية جنباً الى جنب مع الاغنيات العربية، وبدأ اسم روحي الخماش يظهر في الاذاعات من خلال تلك المؤلفات ومن ابرزها «الليلة السعيدة» و«انشاد بلادي» و«رقصة الغجري». وفي عام ١٩٤٨، غادر دمشق الى بغداد، وكانت بغداد مستقره ومدينته التي يفتش عنها، وكانت بغداد ايضاً تشهد بداية التطور العلمي للموسيقى العربية، فقبل القبنجي واستمع اليه، وعلم ان المقامات العراقية كفيلة بأن تحيي كل مواهبه، وقابل في بغداد ايضاً فناناً كبيرا وعازفاً بارعاً هو الاستاذ الراحل جميل بشير، الشقيق الاكبر لعازف العود الشهير منير بشير، كذلك الفنان الشاب حسين قدوري، عازف الجلو وسالم حسين، واسماء عديدة لا يمكن حصرها، وهنا بدأ عمل روحي الخماش الجاد مع هذه النخبة الطيبة من العازفين وكان اول نشاط له في العراق هو التحاقه مدرسا في معهد الفنون وقد اختص بتدريس الموسيقى الشرقية على آلة العود ذلك لانه اكتسب خبرة كبيرة في الموسيقى الشرقية من عازف الناي الكبير الموسيقار السوري علي الدرويش، والعالم والموسيقار عازف العود الشريف محيي الدين حيدر.

ومن جانب آخر فان الاذاعة العراقية قد فتحت كل ابوابها للموسيقار القادم من فلسطين الاستاذ الكبير روحي الخماش، عازفاً وملحناً ومشرفاً موسيقياً، وكان انشط الموسيقيين العرب واكثرهم تفهماً للفن العراقي، غناءً وموسيقى بألوانه المقامية والريفية، فبالاضافة الى التأليف الموسيقي للاغاني العراقية بادر الى تأليف فرقة موسيقية رائعة اطلق عليها «خماسي بغداد» ثم اصبحت فيما بعد «خماسي الفنون الجميلة» وكانت تضم خمسة عازفين وهو سر تسميتها بذلك. والعازفون هم: ابراهيم الخليل (آلة الرق)، وحسين قدوري (آلة الجلو)، وسالم حسين (آلة القانون)، وغانم حداد (آلة الكمان)، وروحي الخماش (آلة العود). وكانت مهمة هذه الفرقة هو تنظيم التراث المقامي، فكما هو معلوم ان البستات العراقية القديمة كانت تعزف من قبل الجالغي البغدادي، والجالغي البغدادي يعتمد على آلة الجوزة والسنطور، وهما آلتان تراثيتان، فنقلت فرقة الخماسي تلك الانغام اللحنية الرائعة الى الآلات الحديثة والانامل المثقفة، واصبح العزف العلمي المتقن لتلك الانغام من قبل هذه الفرقة انموذجاً حديثاً يستوعب المستمع من خلاله الصوت اللحني المتكامل، وقد استوعبت هذه الفرقة كل الالحان التي قدمت قبل عشرات السنين من تاريخ تأليفها، وقد استمرت هذه الفرقة بانسجامها الرائع سنوات عديدة، وسجلت للاذاعة العراقية كل تلك الاعمال.. ونشاط آخر مهم يعتبر تأريخاً في الموسيقى العراقية يجب ان نقف عنده وقفة الاوفياء، الذين يقدرون ذلك المشروع الذي كان نقلة نوعية للغناء العراقي، ذلك هو تأليف وتشكيل فرقة الانشاد العراقية، فحينما يأتي فنان من فلسطين ويتعامل مع الفن العراقي بكل هذا الفهم والابداع ذلك هو شيء يلفت الانتباه.

كانت مهمة فرقة الانشاد العراقية والغاية من تأليفها وتشكيلها هي تنظيم الاصوات العراقية الشابة وصقلها وتهذيبها وتلقينها الاداء العلمي السليم ورفد الغناء العراقي من خلالها بألحان علمية متطورة، فعل ذلك روحي الخماش، حينما استمع الى الاصوات التي كانت تطلب علم الموسيقى في المعاهد الموسيقية العراقية. قدمت فرقة الانشاد العراقية عشرات الاغاني وتخرج من خلالها مطربون ومطربات رفدوا الاغنية العراقية بأغان جميلة وكبيرة بعد ان تعلموا



الاداء الجماعي والانفرادي واصبحوا يسافرون لنقل الاغنية العراقية. كما استقطبت هذه الفرقة نخبة من الشباب العازفين والملحنين ولاقت تشجيعاً واهتماماً كبيرين وتخرج اعضاؤها عام ١٩٧٦، ومنهم عارف محسن، سهام، اديبة، رعد حبيب، ناظم سعد، وحيد سعد وآخرون.

والعمل الكبير الآخر للاستاذ روحي الخماش هو فرقة الموشحات العراقية التي اتحفت الجماهير العراقية والعربية باعمال كبيرة، وكان فيها من الاصوات ما يثلج الصدر، وقد برزت من خلال هذه الفرقة العبقرية اللحنية للاستاذ الراحل روحي الخماش، الذي قدم عشرات الموشحات الخالدة، وكانت هذه الفرقة تضاهي فرقة عبدالحليم نويرة، ومن الاصوات التي تذكر صوت الفنان عامر توفيق، ومن الملحنين الذين رزوا ايضاً الاستاذ جميل جرجيس، وكانت تقدم هذه الفرقة الاغاني بالجهد الكبير والرائع الذي قام به استاذنا الراحل روحي الخماش، لم تلهه عن عمله الاساسي وهو تعليم آلة العود، فكان يهتم بالموهوبين الذين يلتحقون في معهد الفنون الجميلة الذي اصبح فيما بعد معهد الفنون الذي كان استاذنا مدرساً فيه، وكان يتابع تلاميذه صباحاً ومساءً، وهو يتنقل من الاذاعة الى معهد الفنون الى المعاهد المسائية الخاصة ومعهد الدراسات النغمية الذي استدرجه حين تشكيله، بالاضافة الى قراءاته الواسعة للموسيقى الشرقية وبالاخص التركية منها، كان روحي الخماش موسوعة موسيقية تمشي على الارض وكان عالماً بارعاً في علم التصوير الموسيقي ولديه اذن متوقدة يفتقدها اغلب الفنانين وحين تستمع إليه وهو يرتجل الجمل الموسيقية تشعر بالغبطة وبالدهشة في آن واحد فقط.

عرف روحي الخماش بالعزف المنفرد الارتجالي على آلة العود وقد عده النقاد من كبار العازفين، حيث وضع اضافة جديدة إلى هذه الألة العربية العريقة في وتره السابع، فهو أول من وضع وتراً سابعاً إلى آلة العود، حيث سبقه بالوتر السادس الموسيقار فريد الاطرش، وكما هو معروف عند أهل الموسيقى ان الوتر السابع يعطي صوت «فا جواب الجواب» «بوزشن» وبهذا تكتمل أصوات العود في مراحلها الثلاث القرار، والجواب وجواب الجواب لكل الاصوات التي تستوعبها آلة العود، حيث يدوزن الوتر السابع صوت «سي» مطلق، وقد علم تلاميذه على هذا الاسلوب الجديد وبقي العود على سبعة اوتار لحين ظهور الموسيقار الشاب نصير شمة، الذي اضاف الوتر الثامن، ولكننا نقول بأن القياس ليس بعدد الاوتار وانما بأسلوب العزف والتكنيك وارتجال الانغام وتجانسها والنفس الطويل، حين العزف واستحضار الخيال الموسيقي الذي يمنح المستمع تسلسلاً نغمياً ترتاح له النفس البشرية، ان كل العازفين الذين تخرجوا من العراق يذكرون جيداً فضل استاذهم عليهم فكلهم نهل من منهله الواسع وكل الخريجين الذين يتقنون العزف على آلة العود من معهد الدراسات النغمية تتلمذوا على يد الاستاذ روحي الخماش، وكان قد زامل هذا الفنان الاستاذ منير بشير وجميل بشير وغانم حداد وسلمان شكر، وكلهم يشهد ببراعة روحي الخماش واسلوبه المتميز وانه من امهر العازفين. لقد اعتنق آلة العود ولكنه لم يجعلها مصدراً لرزقه ولم يركض وراء المغنين أو مع الفرق الموسيقية في المحلات العامة، بل كان فناناً يحترم فنه، اتصف بالوقار وقوة الشخصية وكان يكتسب رزقه الحلال من مزرعة اشتراها في ضواحي بغداد وكان يمارس الزراعة بنفسه ويحب ان يرى انتاج يديه.

وفي نهاية السبعينيات، اعتزل روحي الخماش الفن واتجه لمزرعته لاسباب خاصة، وقد اختفى عن الانظار ولما افتقدته الساحة الفنية كواحد من ألمع علمائها وأبرز عازفيها وأصدق معلميها لم يستطع مقاومة الدعوات والحاح أهل الفن وكان لابد من العودة مرة اخرى وكان في عودته مدرساً لآلة العود في معهد الدراسات النغمية كما عمل في نفس الوظيفة عصرا في بيت المقام العراقي وكان لفيف من الشباب يحملون عيدانهم ويشكلون حوله حلقات علمية موسيقية.

كان روحي الخماش من الذين برعوا في كتابة النوتة الموسيقية فقد اراد أن يسجل لنفسه انجازا كبيرا بتدوينه للمقام العراقي، حرصاً منه للمحافظة على هذا الفن الراقي من الضياع وقد قام فعلا في بيت المقام العراقي لبعض المقامات لمطرب العراق الراحل يوسف عمر، وهو أول موسيقي عربي يتفهم المقام ويقوم بتدوينه، الا انه لاقى معارضة شديدة من قبل قراء المقام فانهم لا يؤمنون بتدوين المقام العراقي ولديهم أسبابهم المنطقية، وأهمها ان المقام العراقي هو أسلوب ادائي ارتجالي رغم ثبات قطعه وأوصاله، لكنه يختلف باختلاف المدارس المقامية واختلاف أساليب مطربيه المتعاقبين عليه، لذا توقف روحي الخماش عن مشروعه هذا واستمر بالتدريس إلى نهاية سنة ١٩٩٨، حيث غادر روحي الخماش عودة ليترك تراثاً فنياً كبيراً متعدد الجوانب واعمالاً خالدة وفناً رفيعاً يحكي للاجيال قصة هذا الفنان الذي استمر عطاءً متدفقاً لمدة ستين عاماً، رحم الله الموسيقار الفلسطيني الاصل والعراقي الجنسية روحي الخماش، واننا اذ نكتب عنه بعض مانستطيع، نتمنى ان نكون اوفياء له ولكل موسيقار اصيل اغنى موسيقانا العربية وحصل على اكتافه أسباب تطورها، فان مثل هؤلاء الرجال يستحقون الذكر والتمجيد لانهم نذروا اعمارهم من اجل ان يسمعونا نغمات خالدة تهذب مسامعنا وتطرب ارواحنا، والاسماء كثيرة تلك التي عملت بجدية فارتقت بعقليتها الموسيقى العربية وتطور بجهدها الغناء العربي ووصل إلى كل شعوب العالم بأساليب عصرية علمية وأصبحت المدارس الموسيقية حالة تدعو للفخر والاعجاب.

امسيّة فنية لاحياء الذكرى العاشرة لرحيل الموسيقار عبد الوهاب في الناصرة



*الناصرة – لمراسل خاص – جمعية تطوير وتنمية الموسيقى العربية بالاشتراك مع المعهد العالي للفنون و«بيت الكاتب» في الناصرة سيحييان الذكرى العاشرة لرحيل موسيقار الاجيال «محمد عبد الوهاب» باقامة امسية موسيقية خاصة تقدمها فرقة الموسيقى العربية بقيادة الفنان نزار رضوان، حيث ستقدم الفرقة معزوفات موسيقية لحنها عبد الوهاب ونخبة من روائع اغانيه التي اداها بصوته، يقدمها المطرب ابراهيم عزت، بصوته الاصيل، والذي نال أعجاب وتقدير الجمهور الناصري في ادائه المتقن وصوته العريض.

وبالاضافة الى ابراهيم عزت، ستقدم الموهبة الصاعدة هبة بطحيش، مقاطع من اغاني ام كلثوم، التي لحنها لها عبد الوهاب منذ اواسط الستينيات.

من الجدير ذكره بأن فرقة الموسيقى العربية قدمت عرضاً رائعًا لالحان عبد الوهاب في الذكرى السادسة لوفاته.

ومن المعروف ان مدرسة عبد الوهاب رسخت قواعد الموسيقى العربية الحديثة، من حيث التخت الشرقي وتحويله الى اوركسترا كبيرة تحتوي على آلات موسيقية حديثة. كما ووضع عبد الوهاب موسيقى عربية بحتة بعد ان كانت مقتصرة على البشارف والسماعيات واللونغات. وكان عبد الوهاب اول من اقدم على تلحين مقدمات موسيقية للقصائد الغنائية التي بدأها منذ الاربعينيات، وادخل الايقاعات الغربية في الحانة واظهر المقامات الموسيقية المتعددة.. لقد اثرت مدرسة عبد الوهاب الموسيقية على جميع الملحنين والموسيقيين الذين خلفوه.

وعلمنا من الفنان سهيل رضوان، مدير فرقة الموسيقى العربية بأن الامسية ستقام يوم الاثنين ١٤ ايار، الساعة الثامنة والنصف مساء، في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة.

مسرد تل الفخار يقدم مسرحيدة الزاروب في السويد

*عكا – لمراسل خاص – عادت الى البلاد الفنانة سامية قزموز بكري، بعد ان قامت بجولة من العروض المسرحيدية في السويد، وذلك بدعوة من الجالية الفلسطينية هناك. وقد تم عرض مسرحيدية «الزاروب» للجالية العربية في عدة مدن سويدية، ابتداء من اوميو في الشمال مروراً باويسالا في الوسط واخيرا في لاندزكرونه ومالمو في الجنوب.

وكان من المفروض ان تقدم سامية عروض اخرى لمسرحيدبتي «فاطمة» و«ارى ما اريد»، الا ان عدم التمكن من ترجمة تلك المواد الى السويدية حال دون ذلك، اما مسرحيدية «الزاروب» فقد ترجمت الى السويدية، اذ كان بين الجمهور العديد من السويديين المهتمين بالمسرح. حضرها ايضا عدد من مثقفين عرب صحافيين وكتاب، حيث اجروا عدة لقاءات صحافية وتلفزيونية حول هذا العمل.

اما الشيء اللافت، فهو تهافت الجمهور المغترب وخاصة من فلسطينيين وعراقيين. كالناقد المسرحي العراقي خالد الياسري والصحافي الفلسطيني الحيفاوي عدنان ابو شقره وزوجته الصحافية نجاح عبد الساتر وغيرهم، وكالعادة فأن هذا العمل المسرحي يحكي الى قلب المثقف والعامي الكهل والشاب على حد سواء.

اليوم الجمعة

مهرجان «عرفزيون» للاغنية العربية المحلية





*يقوم التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى، بتقديم وقائع مهرجان «عرفزيون» الاول كاملة، وذلك مساء اليوم الجمعة، بدل الفيلم العربي.

المهرجان من انتاج مؤسسة الغربال، وقد تم تسجيله في القدس وقامت محطة الـ(ART) للشباب ببثه وايضا محطة «تيقيل» المحلية. كما قامت القناة الثانية ببث بعض اغانيه ضمن برنامج «اصرخ شي».

يشترك في المهرجان (١٤) مطرب ومطربة، وهم: كمال سليمان وسلمى خشيبون، في اغنية «طيري يا احلام»، جابي ابو نصار، في اغنية «تذكري يا حلوة»، علاء الفارس، في اغنية «جماله»، حنا خرمان، في اغنية «ارسلك على بر» سمير [illegible]، في اغنية «الدفتر الازرق»، عبد ضحل، في اغنية «سحرتني»، علاء حلاد، في اغنية «اسهر [illegible]»، [illegible] عبود، في اغنية «لا تتقلي علي»، [illegible] في اغنية «خليني قريبة»، محمد كبه في اغنية «[illegible] بلادي»، سهيل فودي، في اغنية «وانت معي»، دلال ابو احمد، في اغنية «انا قلبي وروحي معك»، هند ايوب في اغنية «مرة في حياتي»، ويقدم جميع المطربين في النهاية اغنية «الصوت الضائع». كما ويشترك في الرقصات (٤) فرق وهي: «الاصايل»، «شهرزاد»، «الريم» و«رندا».

❖ الجائزة البلاتينية لستيوارت وانستاسيا ❖

*فاز مغني البوب البريطاني الشهير رود ستيوارت، بجائزة اكثر المغنيين توزيعا في البوماته، وذلك في حفل توزيع جوائز «وورلد» للموسيقى، والذي اقيم في موناكو بجنوب فرنسا والحفل يكرم الفنانين الذين يحققون باعمالهم اعلى المبيعات على مستوى العالم، وفي الصورة يظهر ستيوارت وهو يحمل جائزته البلاتينية المرصعة بالماس.

كما حصلت مغنية البوب الامريكية الشهيرة انستاسيا نيوكيرك، على جائزة «وورلد» العالمية للموسيقى باعتبارها اكثر المغنيات توزيعا في البوماتها.

رود ستيوارت

انستاسيا نيوكيرك

اليوم في الدوري الممتاز:

مباريات بيتية ساخنة لاتحاد أبناء سخنين (أمام القدس) ومكابي الاخاء الناصرة (أمام عيروني كريات آتا)

* تجرى اليوم وغداً مباريات الأسبوع الخامس والثلاثين للدوري الممتاز بشقيه البلي اوف العلوي والسفلي. وما يهم الوسط العربي بالطبع الوضع في البلي اوف السفلي، حيث يلعب السفيران، اتحاد أبناء سخنين ومكابي الاخاء الناصرة، وهما سيواجهان اليوم مباريات ساخنة قد تكون حاسمة في موضوع البقاء في هذا الدوري.

***

اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل القدس

الفريق السخنيني الذي بدأ يعود إلى حالته الطبيعية في الأونة الأخيرة، وحقق نتائج جيدة، لا مفر أمامه في مباراة اليوم أمام متذيل اللائحة هبوعيل القدس، الا الفوز، كي يبعد نفسه وبصورة شبه نهائية عن خطر الهبوط، وفي نفس الوقت يتسبب بهبوط الضيوف ومعهم بالطبع اللاعبان عمار ومحمود سليمان، الأمر الذي لم نكن نريده لهذين النجمين.

ويعود إلى تركيب سخنين اليوم ثلاثة من نجومه الذين غابوا عن المباراة السابقة مع الاخاء بسبب البطاقات الصفراوات وهم: سامر ميعاري، جميل خضر وشادي زبيدات، الأمر الذي سيرفع من المعنويات ويمنح الجهاز الفني بوناف ليفي ومروان ريان الكثير من الامكانيات للتعامل مع هذه المباراة.

***

مكابي الاخاء - عيروني كريات آتا

قد تكون هذه هي المباراة الأهم في القسم السفلي من الدوري. ففوز الاخاء سيبقيه بصورة شبه نهائية من الدوري موسما آخر، مع اتحاد ابناء سخنين (اذا ما فاز على القدس). وهذا ما سيعمل عزمي نصار المدير الفني الجديد على تحقيقه، خاصة بعد الخسارة في الأسبوع الماضي امام سخنين.

إلى التركيب سيعود قلب الدفاع دورون عمار، والذي لم يلعب امام سخنين، ويضاف إلى قائمة طويلة من الأسماء الجاهزة لخوض هذه المباراة، الأمر الذي سيزيد من صعوبة الاختيار لدى المدرب. ومهما كان الأمر، فان الفوز هو المطلوب في الناصرة، وان كان ذلك سينعكس سلبا على لاعب الفريق سابقا، وابن مدينة سخنين معمر غنايم الذي يلعب في كريات آتا، والذي قد يتعرض للهبوط في هذه الحالة مع فريقه!!

لائحة الدرجة الممتازة

- الاسبوع الرابع والثلاثون

البلي اوف - العلوي

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل بئر السبع	٣٠ - ٤٢	٥٥
٢. بيتار بئر السبع	٤٠ - ٥٣	٥٤
٣. مكابي كريات جات	٤٠ - ٤٩	٥١
٤. هبوعيل رمات غان	٣٧ - ٤٠	٤٨
٥. هبوعيل بيسان	٣٦ - ٣٣	٤٥
٦. هكواح رمات غان	٥٢ - ٤٦	٤٥

البلي اوف - السفلي

الفريق	الأهداف	النقاط
٧. مكابي هرتسليا	٣٧ - ٤٦	٤٦
٨. هبوعيل كفارسابا*	٣٧ - ٤١	٤٣
٩. اتحاد ابنا، سخنين	٤١ - ٣٦	٤٣
١٠. مكابي الاخاء الناصرة	٣٩ - ٣٢	٤١
١١. عيروني كريات آتا	٥٧ - ٤٩	٣٩
١٢. هبوعيل القدس	٥٣ - ٣٢	٣٣

(*) خصم نقطة.

اليوم في الدرجة القطرية:

اسبوع الحسم بالنسبة للصعود والهبوط

الفرق العربية الثلاث في لقاءات خارجية

* تدخل مباريات الدرجة القطرية اليوم مرحلة الحسم، حيث تقام لقاءات الأسبوع الحادي والثلاثين، وبعدها يتبقى لكل فريق مباراتان.

وستتجه الأنظار بالطبع نحو لقاء القمة في رعنانا والذي يجمع هبوعيل المحلي ثاني اللائحة مع مكابي كفركنا المتصدر. فوز الفريق الكناوي أو حتى تعادله يمنحه بصورة شبه نهائية بطاقة الارتقاء المنتظرة إلى الدرجة الممتازة، وهذا بالطبع ما نرجوه. وباعتقادنا ان المدرب هشام الزعبي أعد فريقه خلال الأسبوع بصورة جيدة كي يؤكد الفريق أحقيته بالحصول على بطاقة الارتقاء. عن التركيب سيغيب المدافع الممتاز ناتي تحاوخو بسبب الابعاد.

***

فريق هبوعيل أحمد مجد الكروم، صاحب المرتبة الثالثة والذي ما زال يرقب ما يحدث في القمة، سيحل ضيفا على هبوعيل عكا، الذي يصارع من أجل البقاء. ولا شك ان المباراة صعبة للطرفين، فوز مجد الكروم يبقي الفريق في صراع المنافسة، وعينه طبعاً على ما يجري في رعنانا. وأي نتيجة غير ذلك معناها تضاؤل الآمال بنسبة كبيرة. والمطلوب عودة الروح والعطاء لدى بعض اللاعبين الذين بهت اداؤهم في الفترة الأخيرة أمثال نداف اقتال، آفي ابو طبول، ايرز ازولاي وينتسي روزنفلد.

***

الفريق العربي الثالث هبوعيل الطيبة، سيجري مباراة للبرتوكول فقط، حيث يحل ضيفا على هبوعيل نتسيرت عيليت الطامح للبقاء. المباراة ستكون هامة للمضيفين، حيث انهم يريدون الهروب من منطقة الخطر. لكن على الفريق الطيباوي ان لا يفرط بها، بعد ان فرط ويكلتا قدميه ويديه ببطاقة الارتقاء، خوف من ان يتعرض بالتالي لخطر الهبوط!!.

لائحة الدرجة القطرية

الاسبوع الثلاثون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي كفركنا**	٣١-٤٦	٥١
٢. هبوعيل رعنانا	٢٧-٣٧	٤٩
٣. هبوعيل مجدالكروم	٥٠-٤٦	٤٦
٤. بيتار شمشون	٢٩-٣٩	٤٥
٥. عيروني رمات هشارون	٤١-٤١	٤٢
٦. هبوعيل أشكلون	٤٣-٤٧	٤١
٧. هبوعيل الطيبة*	٤٣-٤٦	٤١
٨. هبوعيل بات يام	٣٣-٣١	٣٩
٩. هبوعيل نتسيرت عيليت	٤٠-٣٢	٣٨
١٠. هبوعيل عكا	٣٦-٣٣	٣٤
١١. مكابي أشكلون	٣٤-٣١	٣٤
١٢. مكابي شعرايم	٥٣-٣١	٢٤

* خصم نقطة ** خصم نقطتين

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع الخامس والثلاثون

البلي - أوف العلوي

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي تل أبيب - بيتار القدس	السبت	١٨.٥٠
هبوعيل حيفا - هبوعيل بيتح تكفا	السبت	١٨.٠٠
هبوعيل تل ابيب - مكابي حيفا	الأحد	١٨.٤٠

البلي - أوف السفلى

المباراة	اليوم	الساعة
عيروني ريشون لتسيون - بني يهودا	السبت	١٧.٠٠
نادي اشدود الرياضي - تسفريريم حولون	السبت	١٧.٠٠
مكابي نتانيا - مكابي بيتح تكفا	السبت	١٦.٣٠

الدرجة الممتازة - الأسبوع الخامس والثلاثون

البلي - أوف العلوي

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رمات غان - هبوعيل بيسان	السبت	١٦.٣٠
مكابي كريات جات - هكواح رمات غان	الجمعة	١٧.٠٠
هبوعيل بئر السبع - بيتار بئر السبع	الجمعة	١٧.١٠

البلي - أوف السفلى

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي الاخاء الناصرة - عيروني كريات أتا	الجمعة	١٦.٣٠
اتحاد أبناء سخنين - هبوعيل القدس	الجمعة	١٦.٣٠
مكابي هرتصلية - هبوعيل كفارسابا	الجمعة	١٦.٣٠

الدرجة القطرية - الأسبوع الحادي والثلاثون

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل اشكلون - مكابي شعرايم	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل رعنانا - مكابي كفركنا	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل عكا - هبوعيل أحمد مجدالكروم	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل بات يام - بيتار شمشون	الجمعة	١٦.٠٠
عيروني رمات هشارون - مكابي أشكلون	الجمعة	١٦.٠٠

الدرجة الأولى - المنطقة الشمالية
الأسبوع السادس والعشرون والأخير

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي طرعان - عيروني طيرة الكرمل	السبت	١٧.٠٠
مكابي طمرة - هبوعيل اكسال	السبت	١٧.٠٠
هبوعيل الخضيرة - هبوعيل شباب نحف	الجمعة	١٦.٠٠
هبوعيل كفرسميع - هبوعيل حرفيش	السبت	١٧.٠٠
مكابي عسفيا - هبوعيل مجدال هعيمق	السبت	١٧.٠٠
هبوعيل كفركنا - مكابي الخضيرة	السبت	١٧.٠٠
هبوعيل كريات شمونة - مكابي شفاعمرو	الجمعة	١٦.٠٠

المنطقة الجنوبية - الأسبوع السابع والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل جلجولية - اتحاد شباب يافا	السبت	١٧.٠٠

هذا وستقام ايضا العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة (بعض المناطق، حيث انتهى الدوري في قسم منها) وكذلك في دوري قسم الشبيبة، الأشبال والفتيان والأولاد بمشاركة العشرات من الفرق العربية.

لائحة الدرجة العليا «الاسبوع الرابع والثلاثون»

البلي اوف - العلوي

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٢٢:٦٥	٧٩
٢. هبوعيل تل أبيب	٢٦:٥٢	٦٨
٣. هبوعيل حيفا	٣٢:٥١	٦٢
٤. بيتار القدس	٢٨:٤٥	٦١
٥. مكابي تل أبيب	٣٣:٥٨	٥٦
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٥٦:٥٢	٤٤

البلي أوف - السفلي

الفريق	الأهداف	النقاط
٧. مكابي بيتح تكفا	٤٢:٣٨	٤١
٨. مكابي نتانيا	٥٢:٤٧	٤١
٩. عيروني ريشون لتسيون	٥٦:٣٣	٣٤
١٠. نادي اشدود الرياضي	٤٩:٣٦	٣٢
١١. بني يهودا	٥٩:٣٤	٢٧
١٢. تسفريريم حولون	٨٠:٢٤	١٥

لائحة الدرجة الأولى «المنطقة الشمالية»

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل كريات شمونة	٢٢:٦١	٥٨
٢. هبوعيل الخضيرة	٢٦:٦٣	٥٢
٣. مكابي الخضيرة	٣٤:٣٢	٣٧
٤. مكابي شفاعمرو	٤٢:٣٢	٣٤
٥. هـ. مجدال هعيمق	٣٨:٣٦	٣٣
٦. هـ. شباب نحف	٣٥:٣٤	٣٢
٧. هـ. كفرسميع	٣٥:٣٣	٣٢
٨. هبوعيل كفركنا	٣٤:٣٠	٣٢
٩. مكابي طمرة	٢٥:٢٤	٣١
١٠. عيروني طيرة الكرمل	٣٣:٢٥	٣٠
١١. هبوعيل حرفيش	٣٤:٢٠	٢٩
١٢. مكابي طرعان	٣٢:٢٥	٢٨
١٣. مكابي عسفيا	٤٣:٣٤	٢٦
١٤. هبوعيل اكسال	٤٤:٢٨	٢٦

لائحة الدرجة الأولى - المنطقة الجنوبية
الأسبوع الـ ٢٦

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي يفنه	١٧:٤٨	٥٤
٢. رمات الياهو	١٦:٣٧	٥١
٣. مكابي رمات عميدار	١٩:٤٨	٤٩
٤. هبوعيل هرتصلية	١٧:٤٥	٤٥
٥. مقسيرت تسيون	٢٠:٤٤	٤٣
٦. هبوعيل ديمونا	٢٦:٣٢	٣٦
٧. كفارشليم	٢٦:٢٧	٣٤
٨. هبوعيل مرمورك	٣١:٣٢	٣٢
٩. معليه أدوميم	٤٦:٣٦	٢٩
١٠. نحلات يهودا*	٣٠:٢٦	٢٨
١١. هبوعيل جلجولية	٣٢:٢٨	٢٧
١٢. كريات أونو	٤٠:٢٧	٢٥
١٣. هبوعيل اللد *	٥١:٢٩	٢٢
١٤. اتحاد شباب يافا*	٣٧:١٩	٢٢
١٥. نس تسيونا*	٨٢:١١	٦

(*) مباراة أكثر.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: قمتان ساخنتان للمغرب ومصر

* نيقوسيا - و.ص.ف - تحفل الجولة السابعة من تصفيات افريقيا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كرة القدم في كوريا الجنوبية واليابان معا بمواجهات قوية في الايام الثلاثة المقبلة ابرزها الجزائر - المغرب ومصر - السنغال ضمن المجموعة الثالثة، ونيجيريا - ليبيريا في الثانية.

سيكون ملعب ٥ تموز في الجزائر العاصمة اليوم الجمعة مسرحا لمباراة الدربي الحاسمة بين الجزائر الرابعة (٤) والمغرب الثاني (٩ بفارق الاهداف خلف السنغال المتصدرة).

وتكتسي المباراة اهمية كبيرة بالنسبة للمنتخبين خصوصا المغربي الذي يسعى الى تحقيق الفوز لتعزيز حظوظه في حجز بطاقة المجموعة على اعتبار المباراة القوية التي تنتظر شريكته السنغال مع مصر في القاهرة.

في المقابل تضاءلت حظوظ الجزائريين في المنافسة بعد خسارتهم الاخيرة امام السنغال صفر-٣ في دكار، وهم يأملون في تحقيق فوز يرفع معنوياتهم وينعش امالهم مجددا في المباريات المتبقية في التصفيات خصوصا وان منتخبات الصدارة تنتظرها لقاءات حاسمة في المراحل الثلاث المتبقية حيث يلعب المغرب مع مصر في الجولة الثامنة، والسنغال مع المغرب في التاسعة، والجزائر مع السنغال في العاشرة الاخيرة.

بيد ان مهمة المنتخب الجزائري لن تكون سهلة لانه يمر في فترة فراغ حرجة انعكست سلبا على اداء لاعبيه خصوصا في تصفيات المونديال ابرزها خسارتان مذلتان امام مصر ٢-٥، والسنغال صفر-٣ في الجولتين السابقتين.

ويعاني المنتخب الجزائري بقيادة مدربه المؤقت عبد الحميد كرمالي من غياب ابرز لاعبيه في المباراة ضد المغرب هم موسى صايب وفريد غازي بسبب الاصابة ونجم وسطه بلال دزيري الذي خضع مؤخرا لعملية جراحية.

ويحوم الشك حول مشاركة هدافه عبد الحفيظ تسفاوت بسبب الاصابة.

واللقاء ثأري بالنسبة للجزائريين الذين خسروا امام المغرب ١-٢ ذهابا في فاس، علما بانهم كانوا متقدمين ١-صفر.

في المقابل يلعب المغرب بتشكيلته الكاملة بعدما عاد الى صفوفه لاعب وسط تولوز الفرنسي وليد الرغراغي بعد غيابه عن مباراة ناميبيا قبل اسبوعين بداعي الايقاف.

وحقق المغرب نتائج ايجابية بقيادة مدربه البرتغالي هومبرتو كويليو وخصوصا خارج ارضه عندما تغلب على تونس ١-صفر على استاد المنزه ضمن تصفيات امم افريقيا، وانتزع تعادلا ثمينا من مصر صفر-صفر على استاد القاهرة.

ولم يخسر المغرب حتى الان اي مباراة رسمية بقيادة كويليو حيث فاز على تونس ٢-صفر في الرباط وعلى ناميبيا ٣-صفر، وتعادل مع السنغال صفر-صفر.

واكد كويليو «حصيلتي مع المنتخب ايجابية جدا حتى الان، لكن ما يزال ينتظرنا عمل كثير».

واضاف «برغم خسارة الجزائر امام السنغال فانه يبقى منتخبا قويا ويحدوه طموح كبير والاكيد انه سيحاول تدارك الموقف في مواجهته لنا لان المباراة بالنسبة له تشكل الفرصة الاخيرة».

وعلى استاد القاهرة الدولي، تنتظر مصر مباراة حاسمة في سعيه الى التاهل الى النهائيات للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٠ والثالثة في تاريخه عندما يستضيف السنغال المتصدرة بعد غد الاحد.

ويبدو مدرب مصر محمود الجوهري متخوفا من المباراة خصوصا بعد الاصابات التي لحقت ابرز لاعبيه اخرهم حسام حسن بعد اصابته بتقلص عضلي في مباراة فريقه الزمالك ضد الاتحاد السكندري الاحد الماضي ضمن الدوري المحلي.

وابدى الجوهري اسفه لغياب حسام حسن ومن قبله حازم امام وسيد عبد الحفيظ، معربا عن قلقه التام من مباراة ضد السنغال.

وسيغيب حسام حسن بالتالي عن المباراة التي سيتم قبل انطلاقها تكريمه من قبل رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جوزف بلاتر باعتباره عميدا للاعبين الدوليين (١٥٦ مباراة).

ورفض الجوهري ضم اي لاعب بديل لحسام حسن حيث سيعتمد على مهاجم غنك البلجيكي احمد حسام ومهاجم شتوتغارت الالماني أحمد صلاح حسني ومهاجم الاسماعيلي محمد صلاح ابو جريشة ومظهر عبد الرحمن (المصري).

وما يزيد تخوف الجوهري ان السنغال نجحت في مبارياتها خارج ارضها حيث تعادلت مع الجزائر ١-١، ثم احرجت المغرب صفر-صفر، فضلا عن ضم صفوفها لمجموعة من المحترفين في الدوري الفرنسي والذين يشكلون دعامة اساسية للمنتخب وقادرون على قلب نتيجة المباراة في اي وقت خصوصا حاجي ديوف صاحب الثلاثية في مرمى الجزائر.

وفي المجموعة الاولى، قد تحسم الكاميرون المتصدرة (١٥ نقطة) امر بطاقة المجموعة في حال تغلبها على مضيفتها انغولا الثانية (٨) في لواندا غدا السبت.

وكسبت الكاميرون، بطلة افريقيا، مبارياتها الخمس التي خاضتها حتى الان، وهي بالتالي في وضع جيد لتكون اول المتأهلين الى النهائيات.

وفي مباراة ثانية، تلعب توغو الرابعة (٢) مع زامبيا الثالثة (٧) في لومي.

في المجموعة الثانية، تخوض نيجيريا الثالثة (٧ نقاط) مباراة الفرصة الاخيرة للابقاء على امالها في المنافسة على بطاقة المجموعة عندما تستضيف ليبيريا المتصدرة (١٢) في بورت هاركور غدا السبت.

وتدرك نيجيريا جيدا ان تعثرها سيخرجها خالية الوفاض ويحرمها من الحضور في العرس الكروي العالمي للمرة الثالثة على التوالي بعد مونديالي ٩٤ و٩٨.

وتلعب نيجيريا المباراة بقيادة مدربها الجديد القديم شعيبو امودو، الذي درب المنتخب عام ١٩٩٤، وذلك بعد اقالة المدرب الهولندي جو بونفرير «لاسباب اخلاقية».

وكانت نيجيريا منيت بخسارة مفاجئة امام سيراليون الاخيرة صفر-١ في الجولة السابقة ما عجل باقالة بونفرير علما بان صفوفها تزخر بالنجوم المحترفين والواعدين المحليين.

من جهتها، ستحاول ليبيريا بقيادة نجمها المخضرم جورج ويا انتزاع التعادل على الاقل لتعزيز حظوظها في انتزاع التأهل الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخها.

وفي المجموعة ذاتها، تلعب سيراليون الخامسة (٣) مع غانا الرابعة (٤) في فريتاون..

وستلعب غانا المباراة بحذر كبير خصوصا بعد فوز سيراليون على نيجيريا في الجولة السادسة، وهي تأمل في تحقيق الفوز وخسارة ليبيريا لاستعادة امل المنافسة على بطاقة المجموعة.

في المجموعة الرابعة، يسعى المنتخب التونسي الى الانفراد بصدارة المجموعة والتي يتقاسمها مع ساحل العاج عندما يحل ضيفا على مدغشقر المتواضعة غدا السبت.

وتملك تونس ١٠ نقاط من ٤ مباريات، وهو الرصيد ذاته نقاطا ومباريات لساحل العاج التي ترتاح في هذه الجولة.

وتبدو كفة التونسيين راجحة لتحقيق الفوز خصوصا وانهم يأملون في استغلال معنويات لاعبي مدغشقر المهزوزة بعد خسارتهم السبت الماضي امام الكونغو صفر-٢ في مباراة مؤجلة ضمن المجموعة ذاتها وامام الكونغو الدمقراطية صفر-١ قبل اسبوعين ضمن الجولة السادسة، فضلا عن محو اثار الخسارة امام المغرب صفر-٢ ضمن تصفيات امم افريقيا اواخر اذار الماضي في الرباط.

ويغيب عن المنتخب التونسي لاعب وسطه حسان القابسي لطرده في المباراة ضد المغرب، بيد انه يملك من الاسلحة ما يقوده الى انتزاع النقاط الثلاث وكسب دعم معنوي في المباريات المتبقية خصوصا ضد منافسه المباشر عن بطاقة المجموعة ساحل العاج.

وفي مباراة ثانية، يلعب الجاران الكونغو والكونغو الدمقراطية في بوانت نوار بعد غد الاحد.

وتحاول الكونغو استغلال عاملي الارض والجمهور لتحقيق فوزها الثاني في التصفيات والاقتراب من المراكز المتقدمة، في حين تطمح الكونغو الى تحقيق الفوز لتقليص الفارق بينها وبين ساحل العاج وتونس الى نقطة واحدة في حال خسارة الاخيرة امام مدغشقر.

وتحتل الكونغو الدمقراطية المركز الثالث برصيد ٦ نقاط من ٥ مباريات، فيما توجد الكونغو في المركز الخامس الاخير برصيد ٣ نقاط من ٤ مباريات بفارق الاهداف خلف مدغشقر.

تلعب جنوب افريقيا المتصدرة (٩) مع منافستها المباشرة زيمبابوي (٦) غدا السبت في جوهانسبورغ ضمن المجموعة الخامسة.

وخاضت جنوب افريقيا حتى الان ثلاث مباريات كسبت نقاطها جميعا وهي لن تدخر جهدا لتحقيق فوزها الرابع على التوالي وتعزيز حظوظها في حجز بطاقتها الى المونديال للمرة الثانية على التوالي بعد تأهلها الى مونديال فرنسا عام ١٩٩٨.

وهي المباراة الوحيدة في المجموعة التي تضم ايضا منتخبات بوركينا فاسو ومالاوي وغينيا وذلك بعد الغاء مباراة الاخيرة مع بوركينا فاسو لابعادها من قبل الاتحاد الدولي.

وكان الاتحاد الدولي (فيفا) ابعد غينيا من المنافسات بعد قرار وزير الرياضة عبد القادر سينغاريه حل المكتب التنفيذي لاتحاد بلاده بسبب سوء النتائج، فالغيت بالتالي مباراتها مع كل من زيمبابوي وجنوب افريقيا.

امين سر الاتحاد الكويتي: « الامارات اكدت مشاركتها في كأس العرب وطلبنا استضافة كأس العالم للاندية عام ٢٠٠٥ »

* الكويت - و.ص.ف - اعلن امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان ان الامارات اكدت مشاركتها في كأس العرب التي تستضيفها الكويت من ١٦ الى ٣٠ نيسان المقبل عبر كتاب رسمي ارسل الى الاتحاد في هذا الشأن، وان الاتحاد ايضا ارسل طلبا الى نظيره الدولي (فيفا) لاستضافة بطولة العالم للاندية عام ٢٠٠٥.

وقال عثمان في حديث الى صحيفة «الانباء» الكويتية نشر امس الخميس «اكدت الامارات مشاركتها في كأس العرب المقبلة عبر كتاب رسمي تلقاه الاتحاد الكويتي».

وكان الاتحاد الاماراتي اعلن اخيرا اعتذاره عن عدم المشاركة في كأس العرب نظرا لاقامتها خلال موسمه الكروي ما يؤثر في انتظام مباريات الدوري.

واضاف عثمان «ان قرار بعض الاتحادات بمشاركة منتخباتها في البطولة لم تتضح بعد»، مشيرا الى ان «اخر كتاب تلقاه الاتحاد الكويتي من نظيره العربي في ١٦ نيسان الماضي يفيد بان الاخير لم يتلق سوى ردود اتحادات الامارات واليمن وليبيا وسوريا والاردن والبحرين والسعودية والسودان وفلسطين، بينما اعتذرت قطر وجيبوتي عن عدم المشاركة».

واعرب عثمان عن امله «في ان تقام البطولة في موعدها المحدد بمشاركة جميع المنتخبات وبالصف الاول لكي تطعيها طابعا واهمية اكثر»، مؤكدا «استعداد الكويت ببنيتها الرياضية التحتية وبما تملكه من امكانات وطاقات شابة وملاعب وانشاءات متطورة لاستضافة البطولة على ارضها».

وحول موضوع استضافة بطولة العالم للاندية قال عثمان «عمم الاتحاد الكويتي طلب الفيفا بشأن استضافة البطولة على الاندية الكويتية ولم يتلق سوى رد النادي العربي بالموافقة على الاستضافة».

وتابع «ارسلنا طلبا الى الفيفا لاستضافة بطولة عام ٢٠٠٥ قبل اخر موعد لتقديم الطلبات الذي كان في ٣٠ نيسان الماضي».

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: مهمة سهلة للامارات مع بروناي وصعبة لليمن مع الهند

* دبي - و.ص.ف - تلتقي الامارات مع بروناي على ملعب القطارة في مدينة العين الاماراتية في مهمة سهلة لها، واليمن مع الهند في صنعاء، في مهمة اصعب اليوم الجمعة في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الاسيوية الثامنة المؤهلة الى الدور الثاني من تصفيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا.

وتتصدر الامارات الترتيب برصيد ٦ نقاط من ثلاث مباريات امام اليمن (٤ من ٢) والهند (٤ من ٣) وبروناي (صفر من ٢).

وكانت الامارات اكتسحت بروناي ١٢-صفر في مباراتها الثانية في التصفيات وجاءت بمثابة ردة فعل غاضبة بعد خسارتهما في الاولى امام الهند صفر-١ قبل ان تعود وتثأر منها بالنتيجة ذاتها ايابا.

• عمان تسعى الى تأكيد فوزها الساحق على لاوس وسوريا على الفيليبين •

ويسعى المنتخب العماني الى تأكيد فوزه الساحق على لاوس في مباراة الاياب بينهما اليوم الجمعة على استاد مجمع السلطان قابوس في مسقط ضمن الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الأسيوية الاولى.

وفي المباراة الثانية، تلتقي الفيليبين مع سوريا في مباراة الاياب ايضا في حلب.

وكانت سوريا فازت على الفيليبين، وعمان على لاوس بنتيجة واحدة ١٢-صفر في الجولة الاولى.

تصفيات مونديال ٢٠٠٢: فوز الاردن على تايوان ٦-صفر

* عمان - و.ص.ف - فاز المنتخب الاردني على نظيره التايواني ٦-صفر امس الخميس على استاد عمان الدولي ضمن الجولة الرابعة (الاولى ايابا) من منافسات المجموعة السابعة في تصفيات اسيا لكرة القدم المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان معا.

وسجل عصام أبو طوق (٤٥ و٤٨ من ركلة جزاء) وبدران الشقران (٦١) وراتب العوضات (٨٦) وغانم حمارشة (٨٨ و٨٩) الاهداف.

دوري ابطال اوروبا: فالنسيا يصمد في وجه ليدز

* ليدز (انكلترا) - و.ص.ف - فشل ليدز يونايتد الانكليزي في حل رموز دفاع فالنسيا الاسباني فسقط في فخ التعادل معه صفر-صفر على ملعب ايلاند رود في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم مساء امس الاول الاربعاء.

ولعبت خبرة دفاع فالنسيا المؤلف من الفرنسي جوسلين انغلوما وايالا والارجنتين ماوريتسيو بيليغريني والايطالي امادييو كاربوني وجميعهم تخطى الثلاثين في احباط جميع محاولات ليدز الذي لعب بحيوية.

قرعة مسابقتي كأس الابطال والكؤوس للموسم الجديد في ٨ ايار الحالي

* كوالالمبور - و.ص.ف - حدد الاتحاد الاسيوي لكرة القدم يوم ٨ ايار الحالي موعدا لسحب قرعة مسابقتي كأس الابطال الواحدة والعشرين وكأس الكؤوس الثانية عشرة لموسم ٢٠٠١-٢٠٠٢ في سنغافورة.

وسيشرف امين عام الاتحاد الاسيوي الماليزي بيتر فيلابان على عملية سحب القرعة وسيحضرها اعضاء الاتحاد وممثلو الفرق المشاركة.

سيارات امريكية

غراند بري - ٩٥ - يد اولى - درجة٢ - ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا/٩٤/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

اليرو ٢٠٠٠/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تروفير ٩٩+٩٤/غير عادي /يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كافرلير ١٩٩٧/R S/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

جي.ام.سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٣/٠٦-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

جي.ام.سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٣ - ٣٣٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٣-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٣٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

كافرلير R S ١٩٩٧ - يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديلاك ٩٧/سيفيل ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سونوما ٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

جي.ام.سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤

تندر L٢٠٠/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر ١٩٩٣ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٦. ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٢. بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣

سبيس واغين/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤

جالانت/٩٩/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

جالانت/٩٦/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

بي. ام. في

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥ (معرض)

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٥٢٥ - ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣. يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٣٩٢٠٨٣

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٣١٦/٨٩+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧

٥٢٥أ/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اوبل

كاديت/٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٤-٩٥٧٢٩٠٨/٠٥٢-٤٧٨٤٣١

كورسا/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

أسترا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧

اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

برونتيرا/٩٦/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسا/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

ستيشن ٩٣/١٦٠٠سم٣/وضع ممتاز/٠٥١-٢٥٧٩٦٤

٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٢٩٠

DL ٨٨ ب: ٠٥٠-٧٨٣٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥

٨٧/لون فضي/ ٠٥١-٣٢٩٢٧٧

DL٩١/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي ٩٣, ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١. ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

GL٤٠٥ / ٩١/ ابيض/وضع ممتاز/ ٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/٩٤, ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٣٨٩٨٨

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٣-٢٣٥٦٦٥ - ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠

٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٣٥

٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

GL٤٠٥/٩٦/يد اولى/تست لسنة /٠٤-٨٣٢٢٩٣٧/٠٥٤-٧٩٥٣٤٧

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨

١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤ - ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو ٩٩/ ٠٥١٠٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤ / ٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سيفيك ٩٧/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٢

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سيفيك ٩٤/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨. ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات / ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤

mbz/٩٥/امكانية تبديل/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/ ٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦. ٩٨/ ٥٣٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣. ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/٩٩/يد اولى/ ٤٠٠٠٠كم/ ٠٤-٨٣٨٢٠٨٣

٣٢٣. ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/٩٦/ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

٣٢٣/٩٧/ ٠٥٤-٣٢٦٥٧٧

لانتيس/٩٨/يد اولى/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

تندر مازدا ٩٥+٩٤/دبل كابينة/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/ ٠٥٤-٧٣١١٣٥

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/ ٠٥٤-٢٩٢٦٣٩

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتوماتيك ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كاتاسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ - ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٨٣٥٥٣٦/ ٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبير رايسير/٩٧/يد اولى/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

لانتيس ٩٨/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ايسوزو

ترووبر - بنزين - ٩٤ ٨٦٠٠٠ش.ج.٣/ ٠٦-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤. ٩٣ ديزل. وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايبون/٤x٢/٩٩/يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤/٩٥/يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤/٩٨/يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فيات

أونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ريغاتا C-٨٥/١٦٠٠سم٣/وضع ممتاز/ ٠٥٤-٦٢٧٦٦١/ ٠٥٥-٥٩٢٩٣٦

تيبو/٩٠/ turbo/ ٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/ ٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

بونتو ٢٠٠٠/١٢٠٠سم٣/يد اولى/ ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

أونو ١٩٨٨ ت: ٠٥٤-٦٤٠٠٣٦ - ٠٤-٦٥٧٤١٣٧

اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ. ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو ٩٥/١٤٠٠سم٣/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/ ٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ابيزا ١٥٠٠, ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٣٨

ابيزا ٩٤/١٦٠٠سم٣/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كوردوبا ٢٠٠٠ TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠-٣٤١٨٤١ - ٠٥٠-٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ - ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤

تندر ديزل ١٩٩٧/ ٠٤-٩٩٨٧٣٦٠

تندر ديزل 15 s ١٩٩٨ يد أولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

ساكسو ٩٩+٩٨/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٢١٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٤x٤ دبل كابينة. ديزل+اضافات/ ب: ٠٥٠-٣٢٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤X٤/١٩٩٣/٢٥٠٠سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

٤٠٤/٩٥/يد اولى/ ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

glt٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠سم٣/ ٠٤-٦٣١٣٤٣٤

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٣ ت: ٠٤-٩٨٦٧٣٩٩ - ب: ٠٥٠-٣٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ - ت: ٠٩/٨٧٢٨٨١

٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢

٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٩٦٠/١٩٩٧+١٩٩٦/٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

GLE٩٤٠/٢٣٠٠سم٣/يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٤٠/٩٥/٢٣٠٠سم٣/ ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧

GLI٩٤٠/٩٤/٢٣٠٠سم٣/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

لند روفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/١٩٩٧/يد اولى/وضع ممتاز/ ٠٥٠-٣١٢٢٢٧/ ٠٤-٦٠١١٦٨٩

SE ٢٨٠/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

C٢٠٠/٩٨/يد ثانية/ ٠٥٠-٢١٦٨٩٥/ ٠٤-٩٩١٧٦٩٤

٢٢٠/٩٧/ديزل/ ٠٥٣-٤٨٤١٢٣/ ٠٥٣-٤٨٢٨٨١

باص فانهول/ ٥١ راكب/ ٠٥٣-٧١٣٦١١/ ٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/٩٥/شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٢١٨/ ٠٥٠-٦٥٨١٠٣

٤١٠/٩٥/ ٠٤٦٧٤٤٢١٨/ ٠٥٠-٦٥٢١٠٣

٣٢٠/١١٩٤/ ٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/ ٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب الـ מחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/٩٦/ ٠٥٤-٨٣٢١٣٥/ ٠٤-٩٨٢٨٥٣٢

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - SEL٥٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٣٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ - ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/٩٧/مغلقة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/٩٦/يد اولى/ ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/٩٩/ ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

اريكا سبورت ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لنكشل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ - ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٣٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فييستا ١٩٨٨ / ٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا ٩٥/يد اولى/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تاوروس ٩٥/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ترانزيت ٩٣/ديزيل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

سييرا GL٩٠/١٦٠٠سم٣/ ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجين

باسات ٩٥ - عادي - ٠٤-٦٣٨١٢٣١

بولو ٩٩/ستيشين/ديزل/ ٠٥٢-٤١٥١٢٦

بولو ٩٧/١٤٠٠+اضافات/ يد اولى / ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١

بورا/٠٠/ TDI١٩٠٠ ديزل يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ - ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

البـــــــــــازار

للبيع / للايجار/ مطلوب

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف). للاتصال ت: ٠٤/٨٥٣٠٣٩٣.

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٧٧ ٩٩٦٩٠- ٠٤ ٠٥٤-٧٦١٩٦٣

دار للبيع
في هار يونا (نتسيرت عليت)
٤ غرف + مساحة ٩٥ + مخزن
(٠٤-٦٤٥٤٧٣٢)
(٠٤-٦٠٨٤٩٧٠١)

للايجار في حيفا
شارع هبروك، منظر خلاب، مطل على البحر، ملائم لزوجين شابين او طالبات جامعيات. للاتصال مساء: (٩٨٦٧٩٨٧)

دار للبيع
ديرخ تسرفات في كريات شبرينتساك- مرممة + غرفتين ونصف + شرفة مغلقة + مكيف هواء + راف برياح + خزان شمسي - تسليم فوري
$٦٥٠٠٠٠ -
٠٥٢/٩٧٩٧٦٣
٠٤ - ٨٣٣٠٦٦٣

للبيع دار في ديرحنا
دار مكونة من طابقين كل طابق ١٢٥ م٢ مقامة على أرض مساحتها ٠٦٥. ٣. الدار يصلها شارع معبد للاتصال مع علي محمود شحادة.
٠٤ - ٦٧٨٤٢٩١

للبيع
دار للسكن في كفرياسيف مع قطعة أرض مساحتها ١٦٢٨ متراً مربعاً في حي الصنيعة في كفرياسيف لمزيد من الاستفسار الاتصال على بلفونات:
٠٥١ - ٦٢٤٤٨٣
٠٥٠ - ٣٥٤٠٤٦

للإيجار
دكاكين بأحجام مختلفة بموقع مركزي في حيفا
٠٤- ٨٦٢١٥٩٠
٠٥٠ ٣٦٦٧٠٠

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤

مكتب للايجار
في مبنى قاعة الانيس - ام الفحم للاتصال: ٠٤-٦٣١١٥٠٢.
بلفون: ٠٥٠٢٣٧٥٦٧

للبيع
ڤيلا في شفاعمرو
للبيع في شفاعمرو ڤيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسار ت: ٠٤/٦٥٦١١١٦

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هنتمنيم في حيفا ٩٥٢٠٠٢٠٠٥٣ / ٧٢١٢ ٠٥٤- ٠٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

محلات للايجار في ام الفحم
بجانب المدرسة الثانوية تصلح لكل غاية تجارية للاتصال: ٠٤ - ٦٣١٤١٥٢
٠٥٤ - ٥٤٢٠٤٠

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هنتمنيم في حيفا ٩٥٢٠٠٢٠٠٥٣ / ٧٢١٢ ٠٥٤- ٠٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥.

للايجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص. للاستفسار: جـواد خـطـيـب
٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩
٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

شقة مفروشة للايجار في الناصرة
مساحة ٢٠٥
ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
٠٥١/٣٦١٧٧٧

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ٢٠١٢٠ واقعة على ربع دونم. للاستفسار ت: ٠٥١-٦٣٠١٧٠
٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيف. موقع خلاب. ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للبيع في الناصرة
دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ٢،١٢٨ موقع ممتاز. بيليفون: ٠٥٥-٥٣٣٣١
(٥٦٠)

للايجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤

للايجار
مطعم ٢،٣٥٠ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة. للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢.
(٥٨٠)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هواء، مركزي، الطابق الرابع تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢.
(٥٣٠)

للبيع او للايجار
في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ٢،١٨٠ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨
٠٤-٩٨٦١٩٨٨

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧
انطون بضعان
(٥٥٥)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب
٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

للبيع
بيت صغير، طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة. ٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع في نتسيرت عليت
دار مساحة ٥٤ م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨
٠٥١/٥٣٠٢٩٩

وظيفة شاغرة في حيفا
وصف الوظيفة: طباعة تقارير باللغة الانجليزية ويفضل العربية أيضاً على الحاسوب واستعمالاته. تنظيم لقاءات نسائية.
يرجى من المعنيات الاتصال: (٨٤١٦٩١١- او ٦٧٢٥٨١-٠٥٠).

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل. تلفون: (٠٤-٩٨٨٣٨٣٥١).

مطلوب
شبان وصبايا في عيادات «صندوق المرضى العام» (كلاليت) في المثلث - منظر لائق - قدرة على التعبير. افضلية لمن يملك تجربة سابقة في العمل الجماهيري. للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس (٠٤-٦٢٨٠١٨٩)

مطلوب
مدير عمل لشركة بناء، في منطقة الكريوت
٠٤ - ٨٧١٦٨١٨
٠٥٠ - ٣٣٠٩٤٨

مطلوب
مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד) للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب
موظف/ موظفة للعمل في شركة آر. اس. اس. دي للتجارة في خدمات سلكوم في طمرة. للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس رقم ٠٤/٩٩٤٧٥٨١. أو على الاتصال على رقم ٠٥٨-٨٨٨٨٨٨. طمرة

مطلوب
لمكتب هندسة مساحة
١. مسّاح/ שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة.
٢. مسّاح/ مساح مرخص للعمل في ايلات.
* مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٠٥٨-٣٩١٣٣٥
(٥٦٨)

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦.

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب والمام في الحسابات. إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، بيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية. شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر، خبرة سابقة في مجال المبيعات. الرجاء ارسال سيرة ذاتية. تلفون متعدد الخطوط: ٦٤٦٦٠٠٠/ ٠٤. فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥.
(٥٥٩)

مطلوب
سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨.
(٥٦٣)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق. مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة.
* جيل ٢٢ - ٣٥
٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن. للاستفسار: ت:
٠٥٤/٥٥٦٢٦٦
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧
شروط عمل مناسبة

مطلوب
للعمل في هود هشارون مُشغل GCB ومبنى محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل (٠٩/٧٤٠٠٨٦٠١)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة. للاتصال: ٠٥٢-٣١٧٥٧٧
٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايغر مع جرافة
מחפרון جي-سي-بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ - ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣
(٥٦٥)

للبيع اوللايجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة
تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤
بل: ٠٥١-٦١٢٩٣٦

للبيع في عبلين
دار مؤلفة من طابقين ونصف في عبلين على الشارع الرئيسي المؤدي إلى الملعب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٨/٣٩٢١٦٤

دار للايجار في الناصرة
حي اسبانيولي مساحة ٢،١٢٠، موقف سيارات ومصعد كهربائي. للاستفسار مع عيسى مشرقي الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠٥١٧٣٠٦

جمعية نساء ضد العنف - الناصرة
اعلان عن وظيفة
تعلن جمعية نساء ضد العنف عن حاجتها لـ مجند/ة أموال
نسبة الوظيفة: ٥٠٪
مواصفات مطلوبة:
- اتقان الانجليزية والعبرية والعربية بمستوى عال.
- خبرة سابقة في تجنيد الأموال و/ أو اجتياز دورة تأهيل في الموضوع.
- قدرة على المواظبة في اقامة العلاقات والتسويق.
- معرفة في بناء مشاريع وتطويرها وكتابة التقارير.
تقدم الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات حتى موعد أقصاه ١٠/ ٥ على العنوان التالي:
جمعية نساء ضد العنف
ص.ب. ٣١٣ - الناصرة

للبيع
في شارع هتسلبنيم، بنتهاوس فاخر - ٤ غرف + منظر خلاب
$٤٢٠٠٠٠ -
٠٤ - ٨٣٦٠٨٠١

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥ ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٥٥ - ٧٩١٢٦٦ - ٠٤ - ٨٢٢٨١٩١

للإيجار في حيفا
في وادي الجمال بيت أرضي
مدخل منفرد - صالون + غرفة نوم + مساحة ١٠٠ متر - ٣٥٠ $
بلفون: ٣٥٢٢٧٩ - ٠٥١
تلفون: ٨٣١١٤٩٧

للبيع للنجارين
ديڤاليت ٦٠ سم ممتاز. مكبس ٣ براغي للتصفية اقل من نصف السعر. الناصرة ٦٥٥٥٩٣٢-٠٤

مركز الطفولة
مؤسسة حضانات الناصرة
تعلن عن حاجتها لـ: مجنّد/ة أموال نسبة الوظيفة ٥٠٪
متطلبات الوظيفة:
١) اتقان اللغتين الانجليزية والعربية، وأفضلية لغات أخرى. ٢) تجربة في تجنيد الأموال أو استعداد للتعلم. ٣) توجه مجتمعي نقدي. ٤) قدرة لاستعمال الحاسوب.
يرجى تقديم الطلبات بارفاق سيرة ذاتية مع الشهادات الملائمة إلى صندوق بريد ٢٤٠٤ الناصرة وذلك لموعد أقصاه ٢٠/٥/٢٠٠١، أو تلفاكس: ٠٤/٦٥٦٦٣٨.
هاتف: ٠٤/٦٤٥٣٩٤٣.
E- MAIL: ALTUFULA@RANNET.COM

للمعنيين
مركز الآلات المكتبية
بإدارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٨٢٩٠٨٥ - ٠٥١.

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
تعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عامًا وما فوق. * أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٠٤ - ٦٥٥٩٠٥٩ أو ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٤
(٥٧٦)

لشركة بناء قطرية
مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون+غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز
للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٢٣٩
بل: ٠٥٢-٧٩٨٣٠٤
٠٥٢-٤١٩٦٢٦
٠٥٢-٧٥٢١٢٤

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ -
٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

مطلوب
عمال ميكانيكيات ديزل مع خبرة ٥ سنوات على الاقل في الرملة في كراج فانوس- الرملة
للاستفسار: ٠٨-٩٢٢٣٥٨٧ / ٠٥٢-٥٥١٤٣٧.

WEBMASTER 2000
- تصميم واعلانات صفحات على الانترنت
- توصيل واشراك في الانترنت
بأسعار مناسبة وسرعة مريحة
أهلاً وسهلاً في القارة السادسة
W.W.W
PROCESSOR 866 MHZ.
SDRAM 128 MB.
HARD ISK 20 GB.
CD ROM 52X
PRINTER HP840
MODEM FAX 5 6
5000 ש"ח
جاهز للانترنت
١٠٠٠ لعبة
للاستفسار: ٠٤-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٤٨٤٢١٢

للبيع في حيفا
شارع مسادا، بجانب الكرمليت. شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق اول. منظر جميل.
هاتف: ٠٥٢-٢٠٣٧٠٠.
(٥٥٤)

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٤/٦٤١١٥٦٥-٠٤/٦٥١٩٩٠٨-
٠٥٠٣٤٩٨٣٢
١. بي. ام .ڤي ٥٢٠ ٩٦ سقف + مرسيدس ٢٢٠ ٩٣ + ٣٠٠ ٩٢
٢. بونتياك سنبري ٩٤ + تمبس ٩٢ + سوبارو DL ٩٢
٣. تويوتا كورولا ٩٤ + ٩٧ + ابلاوس ٩٧ + مازدا ٣٢٣ ٩٥ ٩٧
٤. نيسان المرا ٩٦+٩٧ + ڤولسڤاجن بولو ٩٧
٥. سوزوكي بلينو ٩٨ اوتوماتيك + اسكودا فليسيا ديزل.
٦. بيجو ٤٠٥ ٩٧ اوتوماتيك + ٨٩ + ٣٠٦ ديزل
٧. سوبارو لجاسي ٩٠ اوتوماتيك + DL ٨٨ + ٨٦
٨. فيات اونو ٧٠٥ ٩١ + رينو كليو ٩٢ + اوتوماتيك.
٩. دايهو سوبر رايسر ٩٥ غيار عادي + اوتوماتيك.
١. بي. ام .ڤي ٥٢٠ ٩٦ سقف + مرسيدس ٢٢٠ ٩٣ + ٣٠٠ ٩٢
٢. بونتياك سنبري ٩٤ + تمبس ٩٢ + سوبارو DL ٩٢
٣. تويوتا كورولا ٩٤ + ٩٧ + ابلاوس ٩٧ + مازدا ٣٢٣ ٩٥ ٩٧
٤. نيسان المرا ٩٦+٩٧ + ڤولسڤاجن بولو ٩٧
٥. سوزوكي بلينو ٩٨ اوتوماتيك + اسكودا فليسيا ديزل.
٦. بيجو ٤٠٥ ٩٧ اوتوماتيك + ٨٩ + ٣٠٦ ديزل
٧. سوبارو لجاسي ٩٠ اوتوماتيك + DL ٨٨ + ٨٦
٨. فيات اونو ٧٠٥ ٩١ + رينو كليو ٩٢ + اوتوماتيك.
٩. دايهو سوبر رايسر ٩٥ غيار عادي + اوتوماتيك.

للإيجار في شفاعمرو
عمارة مكونة من ثلاثة طوابق مساحة كل طابق ٩٠ متراً في شفاعمرو شارع جبور جبور + براد ٣ × ٣ في الطابق الأرضي. لمزيد من التفاصيل يُرجى الاتصال على الرقم التالي:
٠٥٤ - ٧٦٨٧٩٦ - ٠٤ - ٩٨٦٠٦٤٦

FATLESS NF-100
كاسح الدهنيات
معادلة رقم ١ في العالم لتخفيف الوزن وللحفاظ عليه
فقط في - MDM ام الفحم
٠٤-٦٣١٠٠٦٨ و٠٤-٦٣١١٨٤١
الموقع:
www.waaw.co.il/drziad. htm
باشراف طبي

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢



فرع نشيكبوست - ههستدروت ٣٥ - تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا - هرتسل ٨٩ - تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٤/٥

* القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
٩.٠٥ - الرائد.
٩.٣٠ - سامي ورامي.
٩.٣٠ - الباندا الذكية.
٩.٤٠ - عائلة السعادة.
١٠.٠٠ - أولاد حارتنا.
١٠.٣٠ - أغاني الزيتون.
١٠.٣٥ - علم وجغرافيا. السفاري.
١٠.٥٠ - بنك المعلومات.
١١.٢٠ - شاهد.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
١٢.٥٠ - جيمبو.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.٠٥ - السيد والسيدة.
١٣.١٠ - السيدة بيليبلت.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - كاسي ولوك ومرينا.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٣٠ - الحفارات.
١٥.٠٠ - كلابد سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - المسلسل الأجنبي عائلتي.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٠ - حفل يوم الاستقلال - إعادة.
٢٢.٢٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.١٠ - ختام.

* القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أصرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - حياة وأذواق.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - شيمش.
١٩.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

* السبت ٥/٥ *

* القناة الاولى

١٠.٠٠ - جلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٣٠ - فيلم وثائقي.
١٢.٤٥ - محادثة حرة.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم أمريكي.
١٥.٢٥ - صدق اللي قال.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - كليب شعر.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستراغيب.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢١.٤٥ - سحب اللوتو.
٢٢.٠٠ - فيلم أمريكي.
٢٤.٤٠ - الأخبار.

* القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٦.٠٠ - حرس الخليج.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - واجه الصحافة.
١٨.٠٠ - ستانغا.
١٨.٣٠ - لعبة السبت: مكابي تل ابيب - بيتار القدس.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٣٠ - برنامج وثائقي.
٢٣.٢٥ - هذه الحياة.
٢٤.٣٥ - فيلم أمريكي.
٢.١٠ - موسيقى كلاسيكية.
٢.٥٥ - تشت في الشبكة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/٥/٣ (سحب ٢٠٠١/٢١)

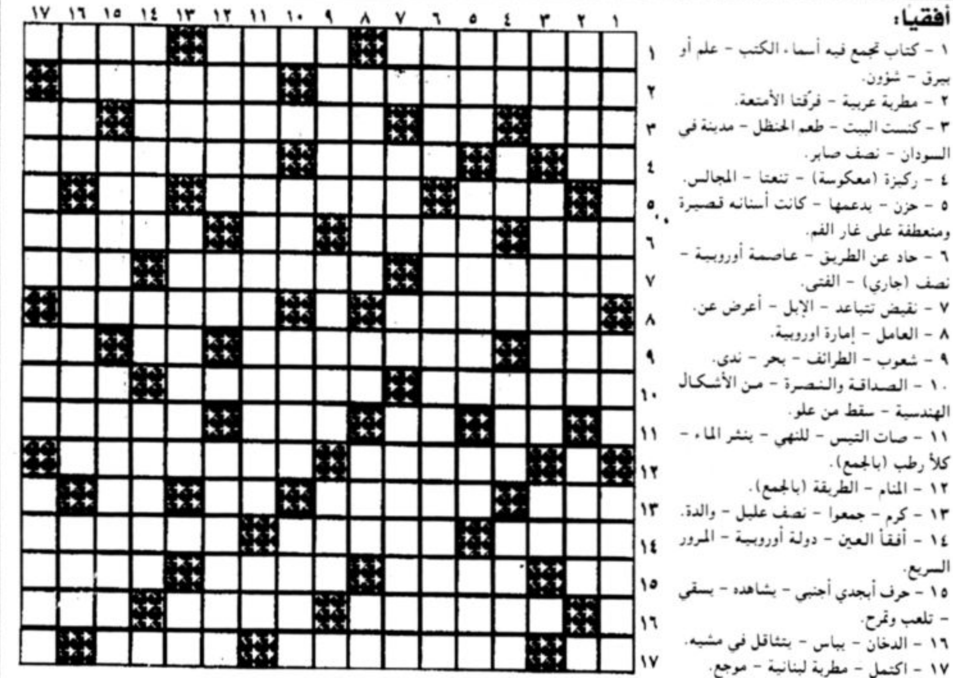
فاز بمبلغ ١٥٠٠٠٠ ش.ج. الرقم ٧٣٢٥٩٦
فاز بسيارة، الرقم ٢١٨٣٨٥
فازت بمبلغ ١٠٠٠٠ ش.ج الأرقام
٢٥٥١٦ ٤٥٤٢٩ ٣٥٩٥٤ ٢٢٧٠١ ٨١٧٧٢ ٠٨٦٧٢ ٧٧٧٥١، ٩٨٠٣٠ ٧٢٥٧٩ ٥٩٤٤٥ ٣٦٤٧٦ ٢٦٢٠٠ ٦٤٥٥٢ ٧٦٨٤٣، ٨٢٣٧٤ ٤٥٩١٤ ٦٩٧٦٠ ٥٤٠١٦ ٣٣٢٩٢ ٦٥٦٢٦ ٢٦٩٨٩، ٥٥٦٢٢ ١١٠٩٠ ٣٦٠٧٨.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٥٤٧ ٥٥٧ ٢٥٨ ٧٦٧ ٦٧٤ ٧٦٣ ٥٣٥ ٥٦١ ١٧٤ ٩٠٦، ٠٨٠ ٦١٤ ٨٩٤ ٠٩٦ ٠٠٩ ٢٨٣ ٥٦٩.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٧٩ ...
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١ ٨.

حل اللغز الماضي

أفقيًا: ١ - يوسف شعبان - بط ٢ - أحلام - إحسان ٣ - ري - رلا - سركيس ٤ - وديع الصافي ٥ - نفى - سحبت - الن - لب ٦ - القلاع - ثمانه - لم ٧ - الأمثال - حل - فول ٨ - الرافد - ليلى مراد ٩ - لاق - أب - ألني - أر ١٠ - دم - كليم - ذس - ينم ١١ - انفيلد - اعراف ١٢ - ليس - برد - لندن ١٣ - شريفة فاضل - نسرين ١٤ - لو - رامي عياش - دم ١٥ - خر - زلا - ردم - لدينا ١٦ - يفيدنا - ترسم - أتت.

عموديًا: ١ - خالد الشيخ ٢ - فا - لام - بر - ري ٣ - الأرق - اسيل ٤ - قلا - من - فوزي ٥ - ياروسلاف - فرت - لد ٦ - وحيد حامد - كي - فران ٧ - سل - يبعث - اللواء ٨ - فارعة - البيد - ضمر ٩ - شملا - نلي - بليدة ١٠ - الأم - لا - أر - عمر ١١ - يا - صلاح السعدني ١٢ - احسان المنذر - سالم ١٣ - نسرف - ري - الرشد ١٤ - اكيل - فا - يفني - يا ١٥ - بني - بلودان - دندنة ١٦ - سل - مل - رمان - مات.

ك ل م ا ت م ت ق ا ط ع ة



أفقيا:

١ - كتاب تجمع فيه أسماء الكتب - علم أو بيرق - شؤون.
٢ - مطربة عربية - فرّقنا الأمتعة.
٣ - كنست البيت - طعم الحنظل - مدينة في السودان - نصف صابر.
٤ - ركيزة (معكوسة) - تنعتا - المجالس.
٥ - حزن - يدعمها - كانت أسنانه قصيرة ومنعطفة على غار الفم.
٦ - حاد عن الطريق - عاصمة أوروبية - نصف (جاري) - الفتى.
٧ - نقيض تتباعد - الإبل - أعرض عن.
٨ - العامل - إمارة اوروبية.
٩ - شعوب - الطرائف - بحر - ندى.
١٠ - الصداقة والنصرة - من الأشكال الهندسية - سقط من علو.
١١ - صات التيس - للنهي - ينشر الماء - كلأ رطب (بالجمع).
١٢ - المنام - الطريقة (بالجمع).
١٣ - كرم - جمعوا - نصف عليل - والدة.
١٤ - أفقأ العين - دولة أوروبية - المرور السريع.
١٥ - حرف أبجدي أجنبي - يشاهده - يسقي - تلعب وتمرح.
١٦ - الدخان - يباس - يتثاقل في مشيه.
١٧ - اكتمل - مطربة لبنانية - موجع.

عموديا:

١ - الوجه الحسن - أصوّت من الألم - ناقشت.
٢ - عاصمة أمريكية - أفكّر في الأمر مليًا - فنانة مصرية.
٣ - زيّنت الشيء - بلدة لبنانية بضاحية طرابلس - تجميع.
٤ - ضمير متصل - شعور - متشابهان - أول اللبن في النتاج - علم مؤنث.
٥ - عدد - الأمل - للنفي - ولد النعام.
٦ - إمتحنت غور الماء - ممثل مصري.
٧ - حرف أبجدي مخفف - قنص - صات الجرس - الدليل.
٨ - بارينا - للندبة - إحتمل مؤنته وقام بكفايته - طائر خرافي.
٩ - بحيرة في أوروبا - أمسيات - طبيب.
١٠ - مشى الولد - خزيًا - أرتعد من البرد.
١١ - ممثل لبناني - نصف وفاء.
١٢ - الجماعة - حرف عطف - من مؤلفات طه حسين.
١٣ - خريطة بالأجنبية (معكوسة) - الحيتان - نصف فؤاد.
١٤ - الهزيل - قصد المكان - ما يلفّ على الرأس.
١٥ - مدّ الشيء - ما يخرج من النبات كالإبر - ممثل مصري.
١٦ - عائلة ممثلة سورية - الخفّاش - أصبّ الماء.
١٧ - الخير - عطش - نقيض أحياء.



حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
تعيد النظر في علاقات قطعتها مع أصدقاء قدامى.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تجد الوقت ملائمًا لاتخاذ قرار مهم مع الشريك.

الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
تتفتح امامك خيارات العمل في الخارج.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
خيالك مثمر الا انك تفتقد الى الدبلوماسية.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
أظهر ليونة ودبلوماسية اكثر مع الأخرين.

العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تلتقي بأشخاص جدد لهم تأثير ايجابي على تطورك.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
تنتبه اكثر الى الشريك وتتقبل منه النصائح.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
حاجتك الى شخص بقربك كبيرة.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تدافع عن أفكارك بقوة وحزم.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
حافظ على ثقتك بنفسك ولا تجعل مخاوفك تسيطر عليك.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
تشعر بالحاجة الى اللهو وإحياء علاقات جديدة.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
علاقتك بأفراد عائلتك بعيدة عن الإلفة بعض الشيء.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيًا، تبقى الفرصة مهيأة لسقوط أمطار في ساعات الصباح وترتفع درجات الحرارة بشكل حاد يومي السبت والأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٢° * تل أبيب وضواحيها ٢٤° * حيفا وضواحيها ٢٤° * إيلات ٣٣ * جبال الجليل ٢١° * المروج الشمالية ٢٦° * جبال المركز والجنوب ٢٢° * السهل الداخلي ٢٦ * السهل الساحلي ٢٤° * النقب الشمالي ٢٦° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٧° * منطقة البحر الميت والعربة ٣١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٥/٣)

العملة	السعر	
* دولار أمريكي	٤.١٤٤٠	ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٩٣٣	ش.ج
* مارك الماني	١.٨٨٨٤	ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٢٦٣	ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦٣٠	ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٩٤٩	ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٥٥٠	ش.ج
* «اسود»	٤.١٤ - ٤.١٧	ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم (٤ أيار)

١٩١٢ - ايطاليا تحتل جزيرة رودس.
١٩٣١ - انتخاب مصطفى كمال (أتاتورك) رئيسا لجمهورية تركيا.
١٩٦١ - وفاة الفيلسوف الفرنسي موريس مرلو بونتي.
١٩٨٠ - وفاة الرئيس اليوغسلافي المارشال جوزف بروز تيتو.
١٩٨٣ - حل الحزب الشيوعي الايراني.
١٩٩١ - وفاة الموسيقار محمد عبد الوهاب.
١٩٩٤ - توقيع اتفاق في القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل حول تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني.





طفولة تحت الحرب

الحرب الاسرائيلية المعلنة على الشعب الفلسطيني لا تميز بين الضحايا. من المسن حتى الطفل، ومن الشمال حتى الجنوب، ومن كل المواقع.. الصورة اعلاه لا تحتاج لأي تعليق لمن يملك عيونا..



د. احمد سعد

لن يفطر شعب الانتفاضة على بصلة!

* دخلت الانتفاضة الفلسطينية الاسبوع الاول من الشهر الثامن من مقاومة العدوان الدموي الاسرائيلي. سبعة اشهر بايامها ولياليها الطويلة المخضبة بدماء مجازر وجرائم الاحتلال الاسرائيلي لم تستطع كسر ارادة شعب هب يواجه الموت دفاعًا عن حقه الشرعي في الحياة الكريمة التي لا يمكن ضمانها الا في ظل حريته واستقلاله الوطني. لم يبق اي نوع سلاح حديث، اي آلة دمار عصرية، لم تستعملها قوات هولاكو، من الصواريخ حتى مجسمات قتل الاطفال المشبوه، من الحوامات والطائرات والدبابات حتى الاسلحة المحرمة دوليًا، لاحناء هامة شعب فقد كل شيء تقريبًا، حتى مصادر رزقه، ولم يبق له سوى كرامته الوطنية وحقوقه الوطنية التي يتمسك بهما باسنانه ولا يفرط بهما. حاولوا السمسرة بورقة جنرال المجازر، اريئيل شارون، وبشحذه لانياب ذئاب الاستيطان الداشرة، لارهاب شعب دفن الخوف والموت من عشرات السنين وكانت النتيجة ان من يعمل لمصادرة الامن والاستقرار من الاخرين لن ينعم ابدا بطعم الامن والاستقرار.

سبعة اشهر كاملة قد اثبتت للقاصي والداني، ولحكومة الكوارث الشارونية، انه لايمكن فرض حل الاستسلام على الشعب الفلسطيني بقوة البلطجة العسكرية والمجازر الدموية. وفي الرأي العام العالمي بدأت تتبخر الفرية التضليلية الاسرائيلية باتهام الضحية وتحميلها مسؤولية العنف وتدفق نزيف الدم من شرايين الصراع. فالدبلوماسيون الاسرائيليون والمصادر الصهيونية في اوروبا بدأوا يقرون بتصاعد حملات التنديد ضد سياسة العدوان الاسرائيلية التي تقصف طائراتها وصواريخها ودباباتها اعمار الاطفال الفلسطينيين وتهدم الدور الفلسطينية وتجرف الاراضي الزراعية الفلسطينية. ويغلفون هذه الحقيقة بقناع تصاعد موجات «اللاسامية» في اوروبا!

الصمود الفلسطيني المهور باغلى التضحيات اجبر المجرم المعتدي وحماته في «البيت الابيض» الى تغيير توجههم تكتيكيًا على امل انجاز ما فشلوا في انجازه بقوة العربدة العسكرية والمجازر الدموية. يحاولون الالتفاف على الانتفاضة لحرمان الشعب الفلسطيني من تحقيق اي انجاز سياسي على طريق حريته واستقلاله الوطني. ووزير خارجية حكومة شارون، شمعون بيرس، يمكك بين عمان والقاهرة وواشنطن لتسويق برنامج شارون التصفوي مغلفا بجلد المبادرة الاردنية - المصرية بعد ان افرغ هذه المبادرة من مضمونها الجوهري. يحاول بيرس تسويق برنامج على مراحل للتسوية، «وقف العنف» اولا يتبعه مراحل مفاوضات.

بمعنى وقف الانتفاضة اولا في اطار اتفاق امني دون اي التزام اسرائيلي بوقف التوسع الاستيطاني او التخلي عن برنامج شارون لضم غور الاردن والمستوطنات والقدس الشرقية الى اسرائيل، او الالتزام بسقف جدول زمني للحل الدائم.

ان الشعب الفلسطيني وقيادته، ضحية العدوان، اكثر من ينشد وقف نزيف الدم والعودة الى طاولة المفاوضات. انه ينشد السلام العادل لا سلام الاستسلام. ولن يفطر ابدا على بصلة ويوافق على التفريط باي من حقوقه الوطنية الشرعية غير القابلة للتصرف. ولهذا فإن مسؤولية هيئة الشرعية الدولية والاتحاد الاوروبي وبلدان الجامعة العربية والمجتمع الدولي باسرة مناصرة الحق الفلسطيني وتشغيل مكابس الضغط لردع العدوان الاسرائيلي والزام حكومة الكوارث اليمينية الاقرار بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية المسنودة بقرارات الشرعية الدولية.

* شارون يشحذ انياب الاستيطان والجريمة *

* محامي الدفاع عن حكومة الوحدة الكارثية ووزير خارجيتها، شمعون بيرس، حاول ديماغوغيا تبرير دخول حزب «العمل» الى الائتلاف الحكومي برئاسة شارون، بانه سيكون عاملاً حاسمًا في كبح جماح القوى اليمينية المتطرفة والمغامرة في الحكومة امثال غاندي (موليدت) وليبرمان (يسرائيل بيتينو) ولنداو (الليكود) وغيرهم!!

والاشهر الماضية من عمر حكومة الكوارث الشارونية تؤكد ان من يرسم السياسة الماساوية الممارسة هو شارون وممثلو العنصرية الفاشية اليمينية في الحكومة، اما وزراء حزب «العمل» فليسوا اكثر من خدام امناء في تنفيذ هذه السياسة. وهذا يتجسد ليس فقط في تصعيد العدوان الدموي على الشعب الفلسطيني والعمل «بمشورة» غلاة العنصرية الفاشية، امثال غاندي ولاندو، باللجوء الي وضع المتفجرات في قلب المدن الفلسطينية، في المناطق الآهلة بالسكان، لقتل الناس الابرياء من المدنيين الفلسطينيين، بل كذلك في مختلف اشكال دعم الاستيطان السرطاني ودعم عصابات المستوطنين الفاشية وحماية جرائمهم الهمجية ضد الفلسطينيين.

ولم يكتف اريئيل شارون برفض بند وقف التوسع الاستيطاني الكولونيالي في المبادرة المصرية - الاردنية لوقف نزيف الدم والعودة الى طاولة المفاوضات، بل لجأ الى استفزاز جديد في هذا المجال ينطوي على مدلولات سياسية غاية في الخطورة. فوفقًا لما نقلته صحيفة «يديعوت احرونوت» في الاول من ايار، فإن رئيس الحكومة، اريئيل شارون، سيوعز الى حكومته اعتبار المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة «مناطق مواجهة»! والترجمة العملية لهذا التعبير هو منح المستوطنين والمستوطنات حزمة من الامتيازات والتسهيلات التي تكلف خزينة الدولة مئات ملايين الشواقل (اعفاء من الضرائب، سكن شبه مجاني، تشجيع الاستثمار وغيره). اما الترجمة السياسية والمدلول السياسي لهذا الاجراء، اذا ما تم، فهو ضم مناطق المستوطنات عمليًا تحت السيادة الاسرائيلية الاقليمية والسياسية واعتبارها كمنطقة اقليمية اسرائيلية مثل باقي المناطق. وهذا يعتبر استفزازًا وقحًا يضع العراقيل في طريق الجهود المبذولة لوقف حمام سفك الدماء والعودة الى طاولة المفاوضات.


• عيد العمال في ظل الانتفاضة - كفاح مركب •

ان الجهود التي تبذلها حكومة شارون - بيرس - بن اليعزر لدعم الاستيطان وشحذ انيابه، ان كان عن طريق زيادة التمويل من الموازنة العامة، او تقديم التسهيلات المادية من قبل وزارات غلاة اليمين في البنى التحتية والاسكان والتعليم ومن قبل رئيس الحكومة، او بواسطة تعبئة وتوسيع الاستيطان ورعاية الجرائم التي يرتكبها اوباش المستوطنين في مدينة خليل الرحمن وفي غيرها، كذلك سيدفع عجلة التطور ليس ابدا نحو تهيئة مناخ استئناف المفاوضات السياسية بل نحو انفجار حرب كارثية. فتصعيد الصراع الذي يؤلف الاستيطان احد بؤره المشتعلة يؤكد انه لا تعايش مع الاستيطان ولاسلام في ظل بقاء هذا الاستيطان وايضا على صدر الارض الفلسطينية المغتصبة. فوقف الاستيطان ورحيل المستوطنين عن الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة سوية مع رحيل الاحتلال الاسرائيلي ثابتة اساسية من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية، وقاعدة اساسية لبناء جسور السلام العادل.

المزيد من متضمنات «وثيقة هرتسليا»

التهديد الدمغرافي (من جانب الفلسطينيين) على استمرار وجود «دولة اسرائيل اليهودية» - الاكثر دنوا ومعقولية!● المؤيدون للحفاظ على اسرائيل كما انشئت - دولة يهودية للشعب اليهودي - ما زالوا يشكلون اغلبية اليهود في اسرائيل. وهؤلاء مطالبون، اكثر من قبل، بطرح استراتيجية مضادة مبنية على الاعتراف بأن الطابع اليهودي لاسرائيل يمكن الحفاظ عليه فقط اذا لم تنخفض نسبة الاغلبية اليهودية عن حوالي ثلاثة ارباع السكان ● لا بد من: ١- سياسة توزيع السكان اليهود في اسرائيل بصورة تضمن اغلبية يهودية في اقاليم البلاد المختلفة. ٢- تبادل مناطق سكانية تنقل في اطاره الى السيادة الفلسطينية اجزاء من «المثلث الصغير» وكذلك القدس الشرقية وتجمعات بدوية في النقب الشمالي (ضمن اتفاق، اذا كان ذلك ممكنا. ولكن من خلال خطوات احادية الجانب ايضا، اي من خلال عمليات ترانسفير). ٣- تشجيع الاستيطان اليهودي في مناطق اشكالية من ناحية دمغرافية، مثل الجليل ومرج ابن عامر والنقب، وذلك لمنع نشوء تواصل اغلبية عربية يقطع اوصال اسرائيل ● تطبيع الوضع السياسي للاقلية العربية هنا مرتبط بتطبيع الوضع السياسي لاسرائيل في المنطقة. وبالتالي فهو موضوع للمدى البعيد ! ● ينبغي النظر الى منتوج المفاوضات باعتباره «تسويات» اكثر من كونه «اتفاقيات سلام» نهائية وراسخة ●

٭ صدر، في بحر الاسبوع الجاري، عن «المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية» (مدار) في رام الله، وضمن سلسلة «اوراق اسرائيلية» الشهرية التي يحررها الاديب والباحث محمد حمزة غنايم، كتيب يضم «وثيقة مؤتمر هرتسليا» في ترجمة عربية انجزها الزميل انطوان شلحت، والذي كتب ايضا مقدمة إضافية حول تلك الوثيقة وخلفيتها والاجواء السياسية العامة الراهنة في اسرائيل، المتأثرة على وجه الخصوص، بالانتفاضة الفلسطينية وبتصعيد سياسة الرفض الاسرائيلية، عنوانها: «اشارات في تسويغ الترانسفير القادم»! يحمل الكتيب عنوان: «ميزان المناعة والامن القومي (وهو العنوان ذاته للوثيقة المذكورة) - الديموغرافيا في خدمة الترانسفير».

وكنا في «الاتحاد» قد تعقبنا، باستفاضة واناة، ما اثارته هذه الوثيقة من نهج عنصري يطول، في احد جوانبه، المواطنين العرب في اسرائيل، وكذلك ما اثير حولها من جدل ومتابعة. كما نشرنا ترجمة حرفية لنقاطها الرئيسية التي وردت باعتبارها فصلا تمهيديًا لفصولها اللاحقة (راجع «الاتحاد» - عدد١٣/٤/٢٠٠١، ص١٠-١١). وها نحن نعود اليها هنا لنشر المزيد من فصولها وحصرًا الاول والثاني اللذين وردا تحت العنوانين: المدماك اليهودي والمدماك السياسي، نظرا لمتضمناتهما من افكار فاسقة ومخططات سوداء تتعلق بمستقبل الصراع على محور «التضاد بين الجغرافيا والديموغرافيا» المشدود، بدوره، إلى جذر أساسي واحد هو الفكر الصهيوني الاستحواذي وما يميزه من الغاء للآخر الفلسطيني، على صعيدي الوجود والحقوق.

(المحرر)

المدماك اليهودي

عام

على فرض ان الاتجاهات الدمغرافية الحالية سيكون لها استمرار فسيحصل في جيلنا منعطفان هامان: الاول، للمرة الاولى منذ قيامها ستصبح اسرائيل دولة يعيش فيها اكثر من نصف الشعب اليهودي، بينما ستاخذ هذه النسبة في الازدياد. والثاني ان الاقلية العربية في اسرائيل ستصل الى حوالي ربع السكان وربما الى اكثر من ذلك، والاغلبية اليهودية في اسرائيل ستأخذ في التقلص بموجب ذلك.

يهود وفلسطينيون

• الاتجاهات الدمغرافية في داخل اسرائيل ومحيطها، واسقاطاتها من ناحية طابعها وهويتها كدولة يهودية تابعة للشعب اليهودي، تضع اسرائيل امام تهديد كبير. التهديد الدمغرافي على استمرار وجود دولة اسرائيل هو الاكثر قربًا ومعقولية. وتيرة تطور التهديد - متسارعة. وتيرة السياسة القومية حيال التهديد - زاحفة.

• نسبة الولادة في اوساط المسلمين في اسرائيل (٤.٦ مولود للمرأة) تكاد تكون مضاعفة لنسبتها عند اليهود في اسرائيل (٢.٦ مولود للمرأة). ونتيجة لذلك فإن واحدًا من كل خمسة مواطنين اسرائيليين بالتقريب، حاليًا، هو عربي مسلم. وخلال السنوات العشرين المقبلة تصبح النسبة - واحدًا لكل ثلاثة.

هذه العمليات تحمل اسقاطات هامة:

- زيادة الوزن الدمغرافي للاقلية العربية في اسرائيل تفرض امتحانًا مباشرًا وصعبًا على مستقبل إسرائيل كدولة يهودية - صهيونية دمقراطية.

- من المتوقع ان تتفاقم التحديات الامنية الناجمة عن الروابط والولاءات العربية للاقلية العربية في اسرائيل، طالما بقي النزاع العربي - الاسرائيلي.

- للوسط العربي الآخذ في التزايد في اسرائيل خصائص اجتماعية - اقتصادية تجعله حجر الرحى في نمو اسرائيل ورفاهيتها. وذلك لأن نسبة المشاركة في قوة العمل، في اوساط السكان العرب، هي نسبة متدنية (نساء واولاد). ولهذا المعطى تأثير سلبي على نسبة الناتج القومي للفرد، بشكل يجعله منخفضًا بالنسبة للناتج في الدول المتطورة. في المقابل يستهلك السكان العرب خدمات عامة (مخصصات تحويل، مخصصات رفاه، تعليم وصحة) بقدر يفوق، بصورة كبيرة، حصتهم النسبية من عموم السكان.

- شعور الغبن السائد في اوساط السكان العرب يشكل مجالاً خصبًا للتوتر والتذمر المتصاعدين. اجتماع هذه التوترات مع الاغتراب السياسي، الذي يتغذى هو ايضا من التحريض، من شأنه ان ينعكس في مجموعة من السلوكيات العدائية والخطيرة، من ناحية الحفاظ على القانون وسلامة الجمهور.

• بالنسبة للسكان الفلسطينيين في مناطق السلطة الفلسطينية، فإن مجموع عددهم في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ ٢.٨ مليون نسمة.

- في اوساط هؤلاء السكان تجري عملية تكاثر طبيعة اسرع بكثير مما هي عليه في اوساط عرب اسرائيل.

وعمليًا فإن نسبة الزيادة الطبيعية في اوساط الفلسطينيين هي النسبة الاعلى من جميع الدول العربية (اكثر بضعفين، مثلا، عن نسبتها في مصر). السكان الفلسطينيون يضاعفون انفسهم كل عشرين سنة.

- وكالات الامم المتحدة منحت تعريفا خاصا للاجئين الفلسطينيين يشمل، دون تحديد زمني، جميع ذراري اللاجئين منذ سنة ١٩٤٨. وبحسب هذه الوكالات فان عدد اللاجئين حاليا يبلغ حوالي اربعة ملايين. ونسبة النمو الطبيعي لهؤلاء السكان هي حوالي ٣.٥ بالمئة سنويا. وحوالي نصف السكان العرب في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة معترفون بانهم لاجئون.

- حوالي نصف السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية هم اولاد تحت جيل (١٥) عاما. مشاركة النساء في قوة العمل منخفضة. نسبة العاطلين عن العمل هي حوالي (٢٥) بالمئة في قطاع غزة وحوالي (١٥) بالمئة في الضفة الغربية. في الفترات التي لا يكون فيها حصار يعمل اكثر من ربع مجموع العاملين في اسرائيل.

- منذ توقيع اتفاق اوسلو حصل انخفاض بنسبة (٢٠) بالمئة في الانتاج القومي الخام للفرد الواحد في الضفة الغربية وقطاع غزة. المشكلة الاقتصادية في قطاع غزة اشد تفاقما مما في الضفة الغربية. الانتاج القومي الخام للفرد الواحد في غزة هو نصف الانتاج القومي الخام للفرد الواحد في الضفرة الغربية. ومستوى الاجر في قطاع غزة اقل بربع عن مستواه في الضفة الغربية. غالبية مصادر المعيشة في قطاع غزة هي مصادر خارجية: عمل في اسرائيل، مساعدات مباشرة من وكالة الاونروا واجور موظفي السلطة (غالبية الميزانية من مصادر خارجية). وعلى فرض عدم حصول تغيير في هذه المصادر ومع نسبة الزيادة العالية فمن المتوقع ان ينخفض الانتاج القومي الخام للفرد الواحد اكثر فاكثر. لا توجد في غزة موارد طبيعية والازدحام السكاني يدهور جودة البيئة، ولا توجد عوامل جذب لاستثمارات اجنبية. السلطة الفلسطينية تتجاهل مشكلة النمو الطبيعي، وخلافا لمصر فإنها لا تتخذ اية سياسة موجهة نحو تقليص الولادة (ويثير المفاجأة في هذا السياق تجاهل المنظمات الدولية المختلفة لهذه المشكلة).

- الفئة الاكثر اشكالية هي اللاجئون في قطاع غزة. هؤلاء يشكلون اكثر من نصف سكان القطاع، وبذا فإن مجموع الظروف الاقتصادية والاجتماعية العصيبة في القطاع مرتبطة بمشكلة اللاجئين.

ان اتفاقًا سياسيًا بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لن يغير جوهريًا اوضاع هؤلاء اللاجئين، حتى لو شكلت الدولة الفلسطينية «مضيفة» لهم.

- الواقع في مناطق السلطة يخلق حركة ثابتة وملحوظة من هجرة فلسطينية غير مشروعة الى اسرائيل.

ومنذ ١٩٦٧ دخل الى اسرائيل بصورة قانونية حوالي مئة الف عربي. الهجرة غير المشروعة من داخل مناطق السلطة الفلسطينية أخذة في الازدياد ويتوقع ان تتعاظم، سواء عقب الاتجاهات الدمغرافية هناك وايضا بسبب الفجوات الاقتصادية - الاجتماعية

◄

بين اسرائيل والسلطة.

• التطورات لدى الفلسطينيين في المناطق تنعكس على الاقلية العربية في اسرائيل، التي تصعد مطالبها الاجتماعية - الثقافية - الاقتصادية وحتى السياسية، كلما زادت الاتجاهات الدمغرافية من نسبتها بين السكان. وان مجرد ظهور مؤشرات على الاتجاهات وتوقع تحققها في المدى المتوسط يغذي فاعلية متصاعدة. وثمة تبرير موضوعي لمطالب عربية مختلفة باسم المساواة في الحقوق والواجب في منع الغبن.

لكن ينبغي عدم التغاضي ايضا عن امكانية استغلال ذلك من احل الهاب مطالب سياسية بقتالية متزايدة، عبر مزجها مع سيرورات انفصالية.

استراتيجيات بديلة

• المعضلة المبدئية التي تقف اسرائيل امامها، ازاء المعطيات والاتجاهات الدمغرافية لدى الفلسطينيين، هي بين سياسة تكيف وملاءمة معها، سياسيًا وغير ذلك، وبين سياسة كبح ومواجهة الاختيار بين الخيارين منوط بفهم طابع اسرائيل المستقبلي وشخصيتها السياسية.

سياسة التكيف مرغوبة لدى المؤيدين لأن تكون اسرائيل دولة لجميع مواطنيها، من خلال ملاءمة طابعها القومي ورموزها ومؤسساتها مع الميزان الدمغرافي- السياسي المتغير.

• مقابل هؤلاء هناك المؤيدون للحفاظ على اسرائيل كما انشئت - كدولة يهودية للشعب اليهودي- وهؤلاء ما زالوا يشكلون الاغلبية في اوساط الجمهور اليهودي في اسرائيل، وهم مطالبون بطرح استراتيجية مضادة تعطي جوابًا نافذًا وفعالا على الاتجاهات المذكورة اعلاه، وذلك من خلال الاعتراف انه في دولة دمقراطية يمكن حفظ الطابع اليهودي لاسرائيل فقط اذا لم تنخفض نسبة الاغلبية اليهودية عن حوالي ثلاثة ارباع السكان.

• ان سحر خيار التكيف يكمن في كونه سلبيًا بالاساس، فهو غير مرتبط باحتكاكات ولا يلزم باية تحركات فاعلة، باستثناء تنازلات تدريجية عن الافضلية اليهودية في اسرائيل. مقابل ذلك فإن خيار المواجهة يستوجب، كما ذكرنا، استرايجية فاعلة شاملة تدمج بين احراءات في مستويات مختلفة، غالبيتها الساحقة مرتبطة بالتغلب على عراقيل ومعارضة، ومرتبطة بهذا القدر او ذاك باحتكاك داخلي وربما حتى باحتكاك دولي.

• فيما يلي المركبات الممكنة لاستراتيجية المواجهة:

- سياسة ولادة، توازن العلاقة بين نسب الزيادة الطبيعة بين اليهودوالفلسطينيين.

- سياسة تشجيع واستيعاب هجرة متسارعة.

- سياسة ترسيم حدود الدولة المستقبلية، من خلال اخذ معايير حفظ الاغلبية اليهودية في الحسبان.

- موقف حيال قضية اللاجئين يمكن، في اقصى الحالات، عودة الى مناطق السلطة فقط.

- سياسة توزيع السكان اليهود في اسرائيل بصورة تضمن اغلبية يهودية في اقاليم البلاد المختلفة.

- سياسة جديدة بالنسبة لحقوق الاقلية العربية وواجباتها في اسرائيل، من جهة وبالنسبة للاسرائيليين في الخارج، من جهة اخرى.

• بالنسبة لسياسة النسل والعائلة في اسرائيل ذاتها: يمكن العمل على تطبيق سياسة تخطيط العائلة لناحية تشجيع ولادة ٣-٤ اولاد لكل عائلة عبر الغاء مخصصات التحويل للعائلات الكثيرة الاولاد. يجب، بطبيعة الحال، تطبيق قانون حظر تعدد الزوجات. في الامكان توقع ان تؤيد منظمات دولية سياسة تحديد النسل في مناطق غزة والضفة الغربية، كما في الاردن ايضا، عن طريق اشتراط المساعدات، ضمن اشياء اخرى، حسبما تم الامر مع مصر، وبهدف واضح هو ان يسهم ذلك في الازدهار الفلسطيني وفي تخفيف عبء الضغوط الاقتصادية - السياسية - الناجمة عن نسب ولادة عالية.

• بالنسبة للهجرة: يجب زيادة فعاليات تشجيعها، سواء في اطار الاستراتيجية الدمغرافية الشاملة وايضا كجزء من تلبية حاجات العمل في فروع التكنولوجيا المتطورة.

ينبغي تذكر ان يهود الدياسبورا شكلوا، دائمًا وابدًا، احتياطيًا بشريًا تقليديًا لمنع نشوء اغلبية فلسطينية في اسرائيل.

• بالنسبة لبلورة حدود الدولة: وقائع النزاع اليهودي - العربي عاجّة بمخططات تقسيم ارض اسرائيل (فلسطين) وفي معظم الحالات بموجب مفتاح دمغرافي - استيطاني. ويبدو ان اية تسوية مستقبلية ستتقرر بحسب المفتاح نفسه. الاتجاه المتشكل هو نحو الفصل، الذي يُحبذ ان يتم بصورة محسوبة وباتفاق متبادل. وعلى اية حال فان فاعلية الفصل منوطة بوسائل مختلفة لتطبيقها، بما في ذلك منع التسلل غير المشروع.

سيكون من الواجب ايجاد مخرج ليس في دولة اسرائيل (ربما الى الشرق من الاردن) بالنسبة للسكان الفلسطينيين في المناطق - اذا لم يلجم هؤلاء وتيرة زيادتهم الطبيعية.

في اطار اتفاق مستقبلي يجري فيه ترسيم واقرار الحدود الدائمة ثمة مكان لأن تشمل مناطق الدولة مجموعات سكانية يهودية من الشرق وبمحاذاة الخط الاخضر، ولأن تُخرج منها مجموعات سكانية عربية تسكن غربي الخط الاخضر وبمحاذاته.

هكذا يمكن ان ننقل الى السيادة الفلسطينية احزاء من «المثلث الصغير» والقدس الشرقية وتجمعات بدوية في النقب الشمالي.

تبادل مناطق كهذه يمكن ان يجري بموافقة وفي اطار اتفاق شامل ونهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وفي غياب اتفاق كهذا يمكن تنفيذ بعض هذه الاجراءات من خلال خطوات فصل احادية الجانب.

• بالنسبة لقضية اللاجئين العرب: تطبيق حق العودة بواسطة عودة لاجئين الى مناطق الدولة الفلسطينية هو تعبير عن تطبيق معقول لهذا الحق، لكنه يشكل عبئًا على الوضع الاقتصادي هناك. ومثل اوضاع اللاجئين، الذين يقطنون في هذه المناطق، فإن العودة ستخلق وضعًا من اللجوء المستمر. مقابل ذلك فإن السماح بعودة اللاجئين الى مناطق دولة اسرائيل سيكون تطبيقًا متطرفا في تفسيره لحق العودة ومدمرًا من ناحية هوية الدولة اليهودية. كذلك فإن تقليص نطاق الداخلين الى اسرائيل الى ما مجموعه ١٠٠-١٥٠ الفا، حتى لو تم ضبطه، سيزيد الاتجاه الدمغرافي السلبي في اسرائيل ذاتها ومن شأنه ان يشكل سابقة تثير توقعات.

في هذا السياق يجدر ذكر ان المساعدات التاهيلية للاجئين ستبطل عقب الزيادة الطبيعية في صفوفهم. هذه النسبة تلقي ظلالاً قوية من الشك على امكانية تجنيد الموارد المناسبة لاستيعاب هؤلاء السكان والاهتمام بهم.

اذا توصل الحل الى مساعدة بمقدار عشرة آلاف دولار للفرد الواحد فإن التكلفة الاجمالية لتاهيل/ تعويض اللاجئين تتجاوز خط الـ(٥٠) مليار دولار. وكل ذلك على فرض ان المبلغ سيحول في الوقت القريب قبل ان تزداد جماهير اللاجئين. وهناك شك فيما اذا كان بالامكان تجنيد اكثر من ملياري دولار في السنة، الامر الذي من شأنه ان يبقي الوضع متخلفًا عن زيادة جماهير اللاجئين وان يثير خيبة امل عميقة في اوساطهم لا ان يخفف عنهم بالذات.

• بالنسبة لتوزيع السكان اليهود في اسرائيل: يجب تشجيع الاستيطان اليهودي في مناطق اشكالية من ناحية دمغرافية، وبشكل خاص في الجليل ومرج ابن عامر وكذلك في النقب، وذلك من احل منع تواصل اغلبية عربية تقطع اوصال اسرائيل، ضمن اشياء اخرى.

• بالنسبة لحقوق وواجبات مواطني الدولة: ينبغي فحص منح عرب دولة اسرائيل امكانية الخيار بين المواطنة الكاملة في دولة اسرائيل وبين المواطنة في الدولة الفلسطينية، مع حق مقيم دائم في البلاد. في موازاة ذلك ينبغي تمكين مشاركة اسرائيليين ذوي اقامة دائمة في الخارج في الانتخابات في اسرائيل بواسطة الاقتراع من الخارج (من خلال البريد او في الممثليات الدبلوماسية) كما هو متبع بالنسبة لمواطني دول اخرى (الولايات المتحدة مثلا).

• بالنسبة للاقلية العربية - الفلسطينية - في اسرائيل ذاتها: الاقلية العربية مستحقة طبعا لجميع الحقوق الثقافية، الاقتصادية، القانونية والاجتماعية، التي تستحقها في العادة مجموعات الاقلية. بيد ن ممارسة حقوق كهذه تصبح ممكنة بالكامل، على ما يظهر، عندما يتحمل هذا الجمهور ايضا واجباته المدنية وعندما ينشأ واقع اقليمي يكون حق وجود دولة اسرائيل كدولة يهودية في ظله غير خاضع للشك في العالم العربي كافة.

كمبدأ يستحيل التغاضي عن معطيات الخلفية، والتي بموجبها ترتبط الاقلية العربية في اسرائيل بصلات اثنية وايديولوجية وسياسية مع الشعب الفلسطيني ومع العالم العربي. وبهذا فإن وضعها مختلف عن اوضاع اقليات اخرى في العالم. تطبيع الوضع السياسي للاقلية العربية في اسرائيل مرتبط بتطبيع الوضع السياسي لاسرائيل في المنطقة. وهو بالتالي موضوع للمدى البعيد.

اليهود في العالم

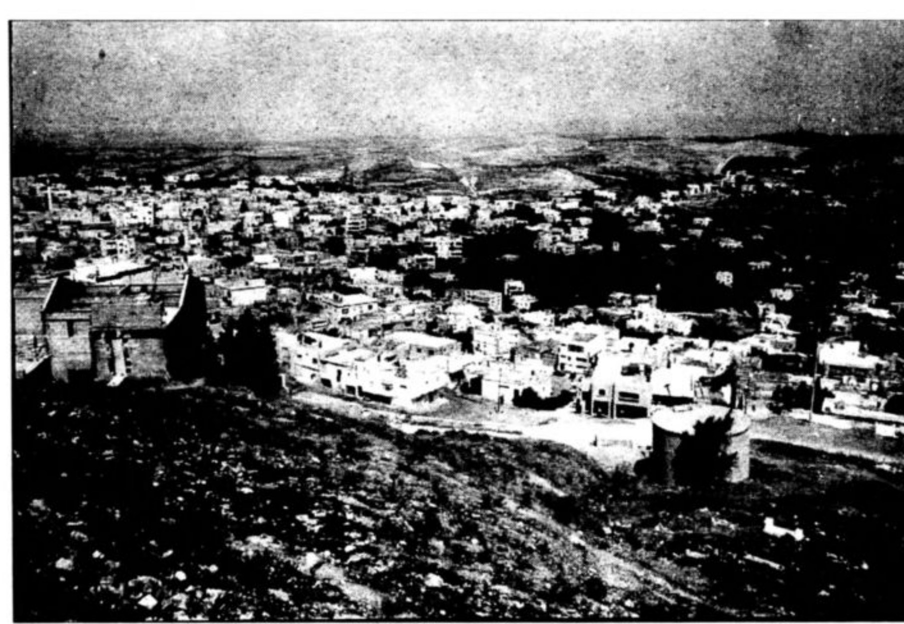
• حاليًا يعيش في العالم حوالي ١٣.٣ مليون يهودي، منهم حوالي ٥ ملايين في اسرائيل (٣٧٪). حوالي ٤٧٪ من مجموع يهود العالم في احيال صفر-١٤ سنة يعيشون في اسرائيل. وفي سنة ٢٠٠٥ سيعيش اغلبية اليهود ابناء هذه الاجيال في اسرائيل. في سنة ٢٠١٠ سيشكل اليهود في اسرائيل حوالي نصف عدد يهود العالم وبعد ذلك ستقطن اغلبية الشعب اليهودي في اسرائيل.

• الاسهام المضطرد ليهود العالم في مناعة اسرائيل وامنها هو من الاهمية، بحيث يشكل الظهير الاستراتيجي لدولة اسرائيل. والشراكة بين يهود العالم وبين اسرائيل في مناعة اسرائيل القومية بعدة مفاهيم:

- المجال السياسي والدولي: يهود الولايات المتحدة والعالم يؤثرون في دولهم في اتجاه يعتبر ايجابيًا لاسرائيل. فان ابواب الاتحاد السوفييتي انفتحت امام يهوده للهجرة الى اسرائيل بفضل يهود الولايات المتحدة. في الوقت نفسه فإن دولة اسرائيل، عبر تبنيها خطوط سياسة مختلفة، توازن الفوائد والاضرار المحتملة ليهود العالم. وهكذا، مثلا، فان عمليات عسكرية اسرائيلية تدرس احيانًا في ضوء تاثيرها المحتمل على الجاليات اليهودية في اماكن تواجدها.

- المجال الاقتصادي: في الماضي كان تاثير التبرعات اليهودية لاسرائيل هائلا. حاليا يدور الحديث حول حوالي مليار دولار سنويًا.

ان الاهم من التمويل هو المبدأ الذي يهدي المتبرعين، ونقصد



• ام الفحم - الأفكار الاسرائيلية بشأن «التخلص منها» ليست جديدة! •

التماثل مع دولة اسرائيل.

- قضية الهجرة: بدون الهجرة ما كانت اغلبية يهودية في دولة اسرائيل. في ١٩٤٨ كان عدد اليهود في دولة اسرائيل حوالي (٦٠٠) الف. بدون الهجرة اليهودية كان عدد اليهود في اسرائيل يبلغ حاليا حوالي (١.٢) مليون فقط، وهناك شك كبير فيما اذا كانت دولة اسرائيل موجودة اصلاً. ولولا موجة الهجرة الكبيرة في دول «رابطة الشعوب» - لكانت الاغلبية اليهودية في اسرائيل متآكلة جوهريًا منذ الآن.

• في الوقت نفسه فإن الاحداث في اسرائيل ومكانة اسرائيل في الساحة الدولية تنعكس على مكانة الجاليات اليهودية في العالم وعلى صورتها الذاتية وحتى على امنها.

• الاتجاهات الدمغرافية (نسبة زيادة طبيعية متدنية). والذوبان لجهة الاندماج، هي التي تخلق مظاهر قضم رئيسية في حجم الجاليات اليهودية في ارجاء العالم. وهذا الاتجاه ملموس، بشكل خاص، لدى الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، التي تشغل اهمية خاصة من ناحية اسرائيل بسبب كونها الكبرى بين الجاليات اليهودية في العالم وبسبب وزن الولايات المتحدة كدولة عظمى.

التأييد الامريكي لاسرائيل، بفضل التاثير اليهودي ضمن جملة عوامل اخرى، لا يزال عاليًا جدا في الكونغرس والرأي العام مقارنة بتأييد العرب. وللنواة المنظمة بين يهود الولايات المتحدة قوة هائلة. انها نواة لمليوني يهودي ناشطين وفعالين ومؤثرين يتماثلون مع اسرائيل اكثر مما في الماضي. وهذه المجموعة موجودة في جميع النخب المهمة في الولايات المتحدة.

• على الرغم من كل ذلك ثمة مجموعة اسباب للقلق:

- الضعف الدمغرافي، الذي يؤثر على الوزن السياسي ليهود الولايات المتحدة.

- انخفاض الاهتمام الامريكي بالسياسة الخارجية.

- التحفظ الأخذ في التصاعد في الولايات المتحدة من المساعدات الخارجية.

- الميل في الكونغرس نحو اجندة داخلية، بينما يتصاعد وزن بعض المجموعات الاثنية.

- تعاظم قوة المسلمين والعرب في الولايات المتحدة. عددهم اليوم يقدر بحوالي (٦) ملايين ومجموعتهم الضاغطة تسعى نحو تقليص المساعدات لاسرائيل، والتقليل من الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة ورفع العقوبات عن العراق.

• قضية الشعب اليهودي في الدياسبورا، المورد الاكثر اهمية لوجود اسرائيل، فضلاً عن الشعب القاطن في صهيون، ليست مطروحة على اجندة اسرائيل الامنية. حتى الآن لم يجر ولو حتى بحث جدي واحد في حكومات اسرائيل حول مستقبل الشعب اليهودي وامنه.

مطلوب سياسة قومية مشتركة لدولة اسرائيل ولمؤسسات يهودية عالمية (في مركزها الوكالة اليهودية) لضمان مستقبل الشعب اليهودي وامنه ورابطته مع اسرائيل.

يجب طرح الموضوع على جدول الاعمال وفي هذا الاطار ينبغي العمل على تحقيق الغايات المركزية التالية:

- زيادة الهجرة كما ذكرنا اعلاه، كجزء من سياسة دمغرافية شاملة.

- توطيد الهوية اليهودية - الصهيونية من اجل تقريب الجيل الشاب من الشعب اليهودي الى اليهودية واسرائيل.

• النماذج الممكنة لمبادرات عينية في الاتجاهات السالفة:

- مضاعفة عدد الدارسين في التعليم اليهودي في الدياسبورا من (٢٥) بالمئة الى (٥٠) بالمئة.

- زيادة عدد المربين اليهود بثلاثة اضعاف (حاليا يتم تاهيل حوالي ١٥٠ في السنة ويجب الوصول الى اكثر من ٤٠٠).

- زيادة عدد الشبيبة اليهودية الذين يأتون لزيارات في البلاد بثلاثة اضعاف.

• ينبغي ايضا تعميق تداخل دولة اسرائيل في حياة الشعب اليهودي في الدياسبورا وتوطيد رابطته معها. يجب منح الشعب اليهودي مكانة متعاظمة باضطراد في اسرائيل، وذلك من خلال اتخاذ قرارات ذات دلالة للشعب اليهودي واليهودية في اطار جملة اشياء اخرى.

يجب اقامة «بلدة الشعب اليهودي» لمؤسسات عموم الشعب حيث هي، وخلق نسيج غني من العلاقات بين اليهود في البلاد وبين اليهود في الدياسبورا، وتشجيع التعارف والصلات بين يهود اسرائيل ويهود الدياسبورا، بما ينمي شعورًا بـ«المبالاة» المتبادلة حيال المصير والغايات المشتركة.



• مهاجرون جدد - من أجل التفوق الديمغرافي.. •

المدماك السياسي

• في السنة الاخيرة اتضح ان:

- جهود اسرائيل للتوصل مع الفلسطينيين الي تسوية تضع حدا، من ناحية عملية وعلى مستوى النوايا، للمطالب المتبادلة والنزاع باءت بالفشل. واتضح ان القيادة الفلسطينية لا تنظر الى الاتفاق بمفاهيم تسوية كاملة وانما بمفهوم الغاء الكولونيالية (بموجب معادلات خارجية ومهترئة للامم المتحدة مثل ١٨١ و١٩٤، وليس حصرًا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢).

- صعد الفلسطينيون، مؤخرًا، كفاحهم ضد اسرائيل. وجنبًا الى جنب استمرار المفاوضات، وبقدر كبير من اجل توطيد موقفهم فيها، صعد الفلسطينيون كفاحهم سواء على المستوى العسكري، من خلال لجوئهم الى ممارسة العنف والقوة بصورة واضحة، وكذلك على المستوى الدبلوماسي بواسطة النشاط المتعاظم لتدويل النزاع.

- اتجاه التطبيع من ناحية مكانة اسرائيل في المنطقة تعرض للكسر بالذات في الفترة التي اخذت اسرائيل تتبنى فيها مواقف معتدلة. والدول العربية، التي اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، قامت بتقليصها (ثلاث دولة قطعت علاقاتها ودولتان سحبتا سفيريهما). هذا الانعطاف السلبي في اتجاه التطبيع جسد بالملموس هشاشة التطبيع الاقليمي الذي سعت اليه اسرائيل وكذلك كون هذه العملية برمتها سهلة التحويل:

• هذا الواقع اوضح لاسرائيل ان مصطلحاتها حيال ماهية علاقات السلام لا تتلاءم مع مصطلحات العرب. وفهمها لطابع وماهية التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، كنهاية تصريحية وعملية للمطالب والنزاع، لا يتلاءم مع نية الفلسطينيين.

بل ان الاحداث في الفترة الاخيرة تطرح مخاوف بأن الامر غير مقتصر على انعدام «نضوج» سياسي لدى العرب للمصالحة والسلام الكامل فحسب، وانما ايضا تقف في صلب السلوك الفلسطينيي النية لابقاء النزاع والمطالب مفتوحة، بحيث يمكن خوضه في المستقبل، ربما عندما تتحسن الظروف الدمغرافية وتوازن القوى من ناحيتهم.

وبينما تتطلع اسرائيل الى وضع حد للنزاع، بصورة تحفظ كونها دولة يهودية، يتطلع الفلسطينيون الى ان يستعيدوا حقوقهم بطريقة تضع عمليًا حدًا لماهية اسرائيل اليهودية.

• طالما لا تتغير هذه الظواهر (وثمة شك بأن يحدث تغيير جوهري الا اذا حصلت، ربما من قبل قوى العولمة، بدائل سياسية بعيدة المدى في العالم العربي في اتجاه الانفتاح والدمقراطية) فان اسرائيل مطالبة بأن تأخذها في الحسبان وان تستعد بما يتناسب معها.

بين خطوط النهج والسياسة المطلوبة:

- عدم التعامل مع «عملية السلام» كما لو انها احادية الاتجاه وتامة، وينبغي رؤيتها كـ«عملية تسويات». صحيح ان مجرد التواجد في عملية يشكل عامل استقرار وله اسقاطات دولية ايجابية من وجهة نظر اسرائيل، لكن على الرغم من ذلك يجب ان نرى في منتوج الاتفاق «تسويات» اكثر من كونها «اتفاقيات سلام» نهائية وثابتة.

- في غياب احتمال راهن لاتفاق سلام اقليمي شامل، بدو تسوية دائمة مع الفلسطينيين، وفي غياب امكانية عملية للوصول الى تقارب يتيح تطبيق التسوية، تنفتح امام اسرائيل ثلاثة بدائل سياسية اساسية:

١- اعادة عملية المفاوضات الثنائية - الاطراف الى هيكل جزئي محسوب ومراقب، يسعى الى تسويات مدرجة، يجوز ان تكون منتوجات مغايرة لذلك، بما فيها على مستويات مختلفة من تداخل امريكي.

٢- اجراءات فصل احادية الجانب، بدون مفاوضات، نحو الخطوط والشروط المريحة لاسرائيل بينما يؤخذ في الحسبان جواز خطوات فلسطينية احادية الجانب مضادة.

٣- بلورة خريطة هيكلية جديدة للعملية على اساس متعدد الاطراف، مغايرة لتلك التي بدئ بها قبل عقد من السنوات، بحيث تدمج المسارات المتعددة الاطراف الاقليمية التي علقت منذ ١٩٩٥ مع المسارات الثنائية الاطراف المتبقية. يجوز ان هذا التخطيط الهندسي سيتيح امكانيات ليونة اجرائية وجوهرية لا يتيحها الهيكل الحالي.

• في كل الحالات وفي جميع المفاوضات التي تدخلها اسرائيل في اطار عملية التسويات وفي اي هيكل يمكن فيه القيام بذلك، من المرغوب والجدير ان يكون مبدأن بمثابة شرطين مسبقين ضروريين من ناحيتها:

١- اية مفاوضات تدار فقط في ظروف عدم استعمال القوة وفي شروط هدوء ميداني. وحق اسرائيل في طلب ذلك ناجم عن التعهدات التي قطعها الفلسطينيون على انفسهم في اتفاقيات سابقة.

المفاوضات ليس تحت وابل النيران مطلوبة لاسرائيل ايضا من اجل تحسين موقف المساومة الاساسي خاصتها (لهذا السبب ينبغي توقع ان يبذل الفلسطينيون كل ما في وسعهم من اجل ان يحتفظوا لانفسهم بخيار استعمال القوة).

٢- قبل الانصراف الى مفاوضات حول تسويات جديدة، وقبل تلخيصها، يجب التوكيد على الايفاء بتعهدات واتفاقات سابقة. هذا المبدأ ضروري في جهاز اتفاقيات تستند فيه الواحدة على الاخرى، مثل مدماك فوق آخر. عدم الالتزام باتفاقيات سابقة يقوض اسس العملية برمتها. هذا المبدأ حيوي ايضا من اجل معافاة العملية على المدى البعيد ومن اجل ان تكون هناك مفعولية وملموسية لكل ما يتم الاتفاق عليه في اطارها.

• بالنسبة للخيار السوري: امل هذا الخيار وفائدته يلفهما الضباب من جراء البدائل الظرفية التي حصلت منذ جولات المفاوضات السابقة، بما في ذلك تغير السلطة في دمشق وتغير الادارة في الولايات المتحدة. وعلى اية حال فان حيز المناورة التكتيكية بين القناة السورية وبين القناة الفلسطينية قد تقلص، ومن المشكوك فيه ان تتاح الامكانية للتقدم فقط في القناة السورية. المنطقي اكثر ان تدمج القناتان السورية والفلسطينية في عملية اقليمية متعددة الاطراف.

أسبوع واحد وجرائم كثيرة

إعداد: ثائر أبو بكر

• فيما يلي اجزاء واسعة من التقرير الذي اعدته جمعية «القانون» الفلسطينية لحقوق الانسان وهو يتناول اسبوعا واحدا فقط من الزمن الاسرائيلي الاحتلالي.. الزمن الذي يتواصل فيه القمع الدموي، وبالمقابل الصمود الفلسطيني رغم القسوة •

• في الأسبوع التاسع والعشرين للانتفاضة، واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتراف انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وشهدت الساعات الأخيرة من الفترة التي يغطيها التقرير حدثا مأساويا عندما انفجر لغم أرضي وضعته قوات الاحتلال الاسرائيلي في محيط مدرسة رابعة العدوية في مخيم رفح المتاخم للشريط الحدودي مع مصر، وأودى بحياة أربعة مواطنين فلسطينيين، فيما أصيب ستة آخرون بجروح وحروق، اثنان منهم وصفت اصابتاهما بأنهما بالغتان.

وفي ذلك الأسبوع سقط تسعة شهداء جدد، ثمانية منهم استشهدوا في قطاع غزة، والتاسع في الضفة الغربية، بينهم طفل في الحادية عشرة من عمره، وآخر في الثامنة والثلاثين من العمر وهو معاق عقليا. وقد سقط أربعة من هؤلاء الشهداء في حادثة واحدة، بينما استشهد ثلاثة جراء اطلاق النار على المدنيين، واستشهد اثنان متأثرين بجراح كانا قد اصيبا بها في وقت سابق، أحدهما عسكري من افراد (قوات الـ ١٧ - أمن الرئاسة) وأصيب في القصف الذي تعرضت له مقرات تابعة لأجهزة الأمن الفلسطينية، والآخر مدني أصيب جراء إطلاق النار على المدنيين بينما كان يقف أمام منزله في الشطر الغربي بمحافظة خان يونس.

وفي الوقت الذي تروج فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية الأكاذيب حول نية سلطات الاحتلال تخفيف الحصار الداخلي المفروض على التجمعات السكانية الفلسطينية، شددت السلطة المحتلة من حصارها الداخلي، وأعلنت عن اغلاق الاراضي المحتلة بمناسبة أعياد اسرائيلية، رغم أن هذا الاغلاق مستمر منذ بداية الأسبوع الثاني للانتفاضة التي اندلعت في التاسع والعشرين من شهر ايلول ٢٠٠٠. وفي هذه الأثناء أعادت فرض منع التجول على الجزء المحتل من مدينة الخليل، وأغلقت الحرم الابراهيمي منذ ليلة الأربعاء الموافق ٢٠٠١/٤/٢٥ في وجه المصلين المسلمين.

وفيما يلي نعرض في هذا التقرير عددا من الانتهاكات الجسيمة التي اقترفتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة في الفترة ما بين التاسع عشر والخامس والعشرين من شهر نيسان ٢٠٠١، وهي لا تعكس كل التفاصيل بالطبع.. لكثرتها وهولها!

اطلاق النار على المدنيين:

شهد هذا الأسبوع انحسارا في المواجهات بين المدنيين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، الا ان جنود الاحتلال واصلوا عمليات اطلاق النار واستخدام القوة المفرطة ضد المدنيين الفلسطينيين. وقد سقط جراء ذلك ثلاثة شهداء، وهم: الطفل مهند نزار محارب - ١١ عاما من مدينة خان يونس - وأصيب بعيار ناري في الرأس، اخترق جمجمته، فاستشهد على الفور، اياد تحسين محمد هرش - ٢٨ عاما من مدينة قلقيلية - جراء اصابته بعيار ناري اخترق القلب من الجهة اليمنى، ويوسف حسين أحمد أبو حمدة - ٣٨ عاما من مخيم الشاطئ - جراء اصابته بثلاثة أعيرة نارية في البطن والصدر، فيما سقط أربعة شهداء في انفجار جسم مشبوه زرعه جنود الاحتلال الاسرائيلي على الشريط الحدودي في رفح بشكل متعمد، والشهداء هم: رمضان اسماعيل عزام- ٣٣ عاما من سكان حي تل السلطان، وهو يعمل في جهاز الأمن الوقائي - وسمير صبري زعرب - ٣٤ عاما من سكان ميدان زعرب، ويعمل في ادارة المباحث الجنائية في شرطة رفح - وسعدي محمد الدباس - ٣٢ عاما من سكان ميدان زعرب، وهو من افراد المقاومة الشعبية - وياسر حمدان الدباس - ١٨ عاما من سكان ميدان زعرب، وهو من افراد المقاومة الشعبية - واستشهد مدني متأثرا بجراح كان قد اصيب بها في وقت سابق، وهو الشاب ابراهيم ابو عويلي - ٢١ عاما من خان يونس.

احد الحوادث كان في حوالي الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠١/٤/١٩، أطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي من مدرعات كانت تسير بمحاذاة مسجد «النور» الملاصق تماما للشريط الحدودي مع مصر النار باتجاه منازل المواطنين الفلسطينيين في المنطقة، وأسفر ذلك عن اصابة الشاب وليد عبد القادر لافي - ٢٠ عاما- بعيار ناري في صدره، بينما كان متواجدا في شارع الروضة على بعد مائة متر من المدرعات المذكورة. وقد وصفت حالته بانها خطيرة.



وأيضا في اعقاب انتهاء صلاة يوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/٢٠ دارت مواجهات بين مجموعة من الشبان والفتيان الفلسطينيين وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي على خطوط التماس وسط مدينة الخليل، وأطلق جنود الاحتلال الأعيرة المعدنية المطلية بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه المتظاهرين، مما اسفر ذلك عن اصابة ثلاثة منهم بجروح، وهم:

مهند أحمد عدوي - ١٦ عاما - وأصيب بعيار معدني في الفخذ الأيمن. منذر عبد الرؤوف الأطرش - ١٩ عاما- وأصيب بعيار معدني في البطن. جبريل خليل الطل - ١٩ عاما - وأصيب بعيار معدني في اليد اليمنى.

وفي تمام الساعة الثانية من بعد الظهر، فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على مدخل الشارع الالتفافي الذي يسلكه المستوطنون جنوب معبر المنطار الى الشرق من مدينة غزة نيران أسلحتها باتجاه مجموعة من الأطفال والفتية الذين تظاهروا على مسافة تزيد عن ١٥ مترا من مكان تواجد تلك القوات، مما ادى الى اصابة كل من:

ابراهيم فرج حرز الله - ١٧ عاما من مخيم الشاطئ - وأصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في الجانب الأيسر. عيد سميح جعرور - ١٥ عاما من حي الرمال في مدينة غزة - وأصيب بشظايا في اليد اليسرى. شادي صبحي حلس - ١٥ عاما من حي الشجاعية- وأصيب بشظايا بالساق اليمنى. محمد عبد الله الجرجاوي - ١٨ عاما من حي التفاح - وأصيب بشظية في الساق اليسرى.

وفي حوالي الساعة التاسعة وثلاثين دقيقة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/٤/٢٤ أصيب المواطن موسى مصطفى محمود دار عاصي- ٣٩ عاما من قرية بيت لقيا في محافظة رام الله - بعيار ناري في الكتف الأيسر أطلقه عليه أحد جنود الاحتلال الذي كان متمركزا داخل برج مراقبة في معسكر «عوفر» الواقع جنوبي رام الله. واستنادا الى شاهد العيان محمد سليم محمد دار عاصي - ٦٦ عاما من قرية بيت لقيا - فانه وفي حوالي الساعة التاسعة من صباح اليوم المذكور استأجر سيارة المواطن موسى دار عاصي الذي يعمل سائق سيارة اجرة لتوصيله الى مقر جمعية مربي الدواجن الواقع في منطقة رام الله الصناعية، وسلكا الطريق الالتفافية المارة في قرية رافات والمؤدية الى بيتونيا، وفي حوالي الساعة التاسعة وثلاثين دقيقة، وبعد سيرهما مسافة مائتي متر على الطريق الالتفافية سمعا صوت إطلاق نار. وقال شاهد العيان ان النار أطلقت من برج المراقبة في معسكر «عوفر» الذي يقع على يمين الطريق، وقد أصيب الضحية بعيار ناري في كتفه الأيسر.

ومن الجدير بالذكر ان الضحية متزوج وأب لطفل واحد، وسبق ان استشهد شقيقه جهاد في عام ١٩٨٧ خلال الانتفاضة الأولى وكان عمره آنذاك ١٨ عاما. ويرقد الضحية في قسم العناية المكثفة في مستشفى رام الله الحكومي التي نقل اليها في سيارة اجرة تمكن من الوصول اليها بعد اصابته.

القصف

في الساعة الثانية وثلاثين دقيقة من فجر يوم الخميس الموافق ٢٠٠١/٤/١٩ قصفت قوات الاحتلال المتمركزة في مستوطنة «نفيه دكاليم» بالقذائف المدفعية منازل المواطنين الفلسطينيين في مخيم خان يونس الغربي. وأسفر القصف عن الحاق أضرار بعدة منازل، وقد ألحق القصف اضرارا جسيمة بمنزلين منهما، وهما:

• منزل المواطن عوني ابراهيم أبو سيف، مكون من طابقين على مساحة ١٥٠ مترا مربعا ويقطنه ثمانية أفراد، وأدى القصف الى تدمير ألواح الاسبست وإحداث فتحات في الجدران بقطر ٢٠ سم.

• منزل المواطن علي أحمد حنيدق، مساحته ٦٠٠ متر مربع ويقطنه ثلاثة عشر فردا، وادت القذائف الى تحطيم ألواح الاسبست وإحداث فتحات في الجدران.

وفي ساعة متاخرة من الليل قصفت قوات الاحتلال المتمركزة في معسكر «تشيفع» في الأغوار الشمالية بالقذائف الصاروخية والمدفعية والأعيرة النارية الرشاشة من عياري (٥٠٠ و٨٠٠ ملم) مدرسة تياسير الأساسية للبنين في محافظة طوباس، وذلك من بعد ثمانين مترا فقط.

واستنادا الى مدير المدرسة، الاستاذ منقال بني عودة، فان المدرسة المذكورة تعرضت لخمس قذائف من نوع «لاو» اضافة الى العديد من القذائف الأخرى والأعيرة النارية الثقيلة، والتي أسفرت عن الحاق اضرار جسيمة بالمبنى ومحتوياته.وشملت الأضرار ما يلي:

١- تدمير ما مساحته ٢٠٠ متر مربع من واجهات المبنى الشمالية الشرقية والجنوبية.

٢- اتلاف شبابيك حديد والمنيوم بمساحة ٣٤ مترا مربعا، وتحطيم٧٢ لوح زجاج.

٣- تدمير حمامات الوحدة الصحية وشبكة الخدمات في المدرسة والوحدة الصحية.

٤- تدمير جهاز كمبيوتر وطابعة وشاحن كمبيوتر وآلة تصوير وثائق من نوع «أوفتك».

٥- اتلاف العديد من الخزائن والأرفف والمقاعد والطاولات والكتب المدرسية ومكتبة المدرسة.

٦- اتلاف ثمانية خزانات مياه للشرب سعتها الكلية ١٦ مترا مكعبا.

وفي يوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/٢٠ قصفت قوات الاحتلال المتمركزة في محيط مستوطنة «جاني طال» غربي الشطر الغربي من خان يونس بالقذائف المدفعية والرشاشات من عياري (٥٠٠ و٨٠٠ ملم) منازل ومزارع المواطنين في الشطر الغربي، وكذلك منازل المواطنين في حي الأمل. وقد أسفر القصف الذي استمر ساعة كاملة وعن مسافة مائتي متر عن الحاق اضرار في العديد من منازل المواطنين.

وفي الساعة العاشرة مساء قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة في مستوطنة «حومش» الواقعة جنوبي بلدة سيلة الظهر في محافظة جنين منازل المواطنين في البلدة المذكورة بالرشاشات الثقيلة. وقد أسفر القصف الذي استمر حتى الساعة الثالثة من فجر اليوم التالي عن الحاق اضرار في عدة منازل، وهي: منزل المواطن نظمي فارس أبو عصبة - ٥٠ عاما- ويقطنه ثمانية افراد، تحطيم زجاج نوافذ المنزل واثارة الهلع في نفوس اطفاله الستة. منزل المواطن يوسف حسن شريم- ٤٢ عاما - ويقطنه عشرة افراد - اتلاف خزان المياه. منزل المواطن تيسير زبادي - ٣٤ عاما - ويقطنه ١٢ فردا، اتلاف خزان مياه. منزل المواطن احمد كامل أبو دياك - ٥٢ عاما - ويقطنه ١٢ فردا، اتلاف ثلاثة خزانات مياه. منزل المواطن كمال صادق وهيب - ٤٥ عاما - ويقطنه خمسة افراد، اتلاف خزان مياه.

الهدم والتجريف

في حوالي الساعة السادسة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٤/٢١ قامت ثلاث جرافات عسكرية اسرائيلية، ترافقها أربع دبابات، باقتحام منطقة «النوكة» الواقعة على خط الهدنة عام ١٩٦٧ شرقي مدينة رفح، وقامت الدبابات بعد فتح نيران اسلحتها على المنطقة وتمشيطها، وتدمير الموقع رقم واحد التابع للقوات الحدودية الفلسطينية، والذي يبعد حوالي ٣٠٠ متر فقط عن خط الهدنة. وقامت تلك القوات بملاحقة جنود الموقع الفلسطيني وهي تطلق النار نحوهم ونحو المزارعين بكثافة عن مسافة ٢٠٠ متر في عمق مناطق السيادة الفلسطينية، واثناء ذلك قامت قوات الاحتلال بتجريف واحد وخمسين دونما من الأراضي الزراعية تعود لعائلة أبو دقة. وجراء اطلاق النار الكثيف أصيب محول الكهرباء الرئيس باضرار جسيمة أدى الى انقطاع التيار الكهربائى لمدة يوم كامل عن مدينة رفح.

وفي حوالي الساعة السادسة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠١/٤/٢١ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة في الشق الغربي من مستوطنة «كفار داروم» في محافظة خان يونس بتجريف سور مدرسة ابتدائية تابعة لوكالة الغوث الدولية يقع على بعد عشرة امتار عن شبك المستوطنة المذكورة من الجهة الشمالية. ويبلغ طول السور ٢٠ مترا بارتفاع ٤ أمتار. وفي نفس الوقت هدمت قوات الاحتلال ثلاث غرف من منزل المواطنة زانة محمد بشير المكون من طابق واحد بمساحة ١٧٠ مترا مربعا.

وفي الساعة الثانية من فجر يوم الثلاثاءالموافق ٢٠٠١/٤/٢٤ قامت جرافات الاحتلال الاسرائيلي بهدم منزل المواطن ابراهيم طلاق ابو عمرة، الواقع على بعد سبعمائة متر غرب الطريق العام صلاح الدين في محافظة دير البلح. وتبلغ مساحة المنزل ١٥٠ مترا مربعا، ويقطنه ثلاثة عشر فردا.

الاعتداء على الأطقم الصحفية

في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/٢٠، وبينما كانت الصحفية الفلسطينية ليلى أحمد عبد الله عطوان (ليلى عودة)، والتي تعمل مراسلة لقناة أبو ظبي الفضائية، تقوم ضمن طاقم صحفي مكون منها ومن المصور ايمن يوسف رشيد الرزة - ٣٠ عاما - وفني الصوت محمد صبحي السوسي، بتصوير آثار الدمار الذي خلفته أعمال التجريف التي اقترفتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوبي مدينة رفح خلال عدوانها بتاريخ ٢٠٠١/٤/١٤، وبينما كانوا على بعد خمسين مترا من موقع عسكري اسرائيلي، سمعوا صوت عيارين ناريين، فلوحت عودة بالميكروفون الذي كان بيدها، الا ان جنود الاحتلال اطلقوا النار باتجاه الطاقم الصحفي المذكور، فأصيبت عودة بعيار ناري في الساق اليمنى فوق الركبة مباشرة، نقلت على اثرها الى مستشفى «الجنينة» في رفح، ثم حولت الى مستشفى الشفاء في مدينة غزة. واكدت عودة بان بوابة صلاح لم تكن تشهد في تلك اللحظة اي مواجهات، بل على العكس تماما، كانت المنطقة هادئة جدا.

وفي حوالي الساعة العاشرة وخمس عشرة دقيقة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/٤/٢٤، وبينما كان طاقم تلفزيوني تابع لتلفزيون فلسطين، مكون من: ربى ابراهيم خليل النجار - ٢٥ عاما، مذيعة، بلال مصطفى جابر ابو الريش - ٢٤ عاما، فني اضاءة - جاغوب جارح صالح الجاغوب - ٢٩ عاما، مصور تلفزيوني - وسمير عبد الشافي عبد ربه - ٢٤ عاما، فني صوت - متوجهين من مدينة رام الله الى مدينة نابلس لتصوير احدى حلقات برنامج انساني يبثه التلفزيون بصورة دورية تحت عنوان «حتى نكمل المشوار»، وكانوا يستقلون سيارة اجرة يقودها المواطن حسن القرناوي- من مخيم عسكر الجديد في محافظة نابلس - وبعد ان تجاوزت السيارة ساترا ترابيا اقامته قوات الاحتلال على مفترق دير شرف، وقام الأهالي بفتحه جزئيا، لاحقتهم سيارة جيب عسكرية اسرائيلية واعترضت طريقهم، وارغمهم جنود الاحتلال على التوقف، وقاموا بتفتيش السيارة واحتجاز بطاقات هويات الطاقم والسائق بعد التدقيق فيها، ثم طلبت منهم الكاميرات والأفلام التي بحوزتهم، وعندما رفضوا تسليمها، تم اقتيادهم بالقوة الى مستوطنة «شافي شومرون» المقامة على أراضي قريتي الناقورة ودير شرف، والتي تبعد نحو كيلو متر واحد عن الساتر الترابي.

وعند وصولهم الى مدخل المستوطنة قام جنود الاحتلال بعصب اعينهم، واحتجازهم على المدخل حتى الساعة الثانية

(البقية على ص ١٧)



• في العراء - قوات الاحتلال مرت من هنا •

يوم انتفض «الشيخ علي».. نزلت «طبلية من السماء»

• الانتفاضة بالانتفاضة تذكر: بطل قصة يوسف ادريس انتفض من اجل ان يحيا. واخوه «الشيخ علي الفلسطيني» يخوض معركة فذة قاسية من اجل الحياة • «علي المصري» وكل علي عربي آخر يعاني من ظلم واجحاف اجتماعيين ولكن «علي الفلسطيني» يعاني بالاضافة، من قسوة الاحتلال الاجنبي •

بقلم: عدنان ابو السعود الظاهر

• من اجمل الحكايات التي ابدعها القاص المصري المعروف يوسف ادريس، حكاية قصيره اعطاها اسمًا ابداعيًا: «طلبيه من السماء».

تحكى القصة عن رجل يدعى «الشيخ علي» من قرية مصرية حزينة تدعى «منية النصر» يعصف بها الفقر والمرضى ككل قرى مصر، تشرب المياه الملوثة من الترعة المكشوفة ككل قرى مصر، تكد وتشقى وتتالم ككل قرى مصر.

تقول الحكاية ان «الشيخ علي» كان عاطلاً مزمنًا عن العمل وفقيرا فقرا مدقعا لا يملك شروى نقير. كان يسمي الفقر «ابو احمد» ويعتبره عدوه اللدود، وكانت له عصا يتوكا عليها وله



فيها مارب اخرى يدعوها «الحكمدار». كان «الشيخ علي» خجولا جدًا رغم قسوة ملامحه وسطوة لسانه. كان يفضل ان يبقى اياما بلا طعام او دخان على ان يطلب من احدهم ان يسعفه برغيف خبز او يلف له سيجارة.

وكان «الشيخ علي» اذا استبد به الجوع ولم يفطن احد من اهل القرية بأن يتصدق عليه بطبق طعام او رغيف خبز فترة «تفوق التحمل، يخرج الى الناس غاضبا ثائرًا مشهرًا عصاه في وجوههم، صابًا عليهم جام غضبه، يقذفهم بالشتائم على اهمالهم له وعدم التفاتهم الى ما يعانيه من جوع وحال مائل. تصف لنا القصة احدى هذه الحالات وقد استبد الجوع بالشيخ علي اياما دون ان يسعفه احد من اهل القرية بما يسد الرمق ويدفع عنه خطر الموت جوعا، فخرج الى الناس الى ان وصل الى ساحة القرية فوقف في وسطها وهو في حالة غضب شديد وقد خلع جلبابه وعمامته وامسك بعصاه «الحكمدار» بيمينه وراح يهزها بعنف نحو السماء وعيناه تنفثان حمما وتقدحان شررًا رافعا رأسه الى اعلى وموجها كلامه الى السماء:

- انت عايز مني ايه؟ تقدر تقول لي انت عايز مني ايه؟ المرات اللي فاتت كنت بتجوعني يوم وباستحمل.. المره دي بقالي ما كلتش من اول امبارح ولا دخلت جوفي لقمة خبز ناشف. وسجاير ممعيش، وانت بتقول لي في الجنة في عسل نحل وفواكه وانهار لبن. ما بتدنيش منهم ليه؟ مستني اما اموت مِ الجوع علشان اروح الجنة واكل من خيرك؟!

كان «الشيخ علي» يقول هذا الكلام بانفعال رهيب، واهل القرية واقفون وقلوبهم تكاد تسقط رعبًا وفرقًا. انه يخاطب السماء هكذا دون خشية او حياء. الكلمات التي يقولها «الشيخ علي» خطيرة. قد تغضب الله تعالى وقد تحل ببلدهم من جراء ذلك نقمة تاتي على الاخضر واليابس. كان كلام «الشيخ علي» يهدد البلده الآمنة كلها ويشكل خطرًا على امنها واستقرارها!! وكان لا بد من اسكاته. فاخذ العقلاء يطيبون خاطره ويطلبون منه السكوت، ويذكرونه بالخطر الماحق الذي سيحل بالقرية ان هو استمر في تحدي السماء، ويذكرونه ايضا ان ثمة قوانين مرعية غير مكتوبة تنظم حياة الناس يسمونها الاصول، وانه لا يجوز له ان يتجاوزها ويتمرد عليها، وها هو يقف ويخاطب الله هكذا بلا احم ولا دستور!!

اخذ الناس يرجون الشيخ علي ان يعود الى رشده ويسكت، فالتفت اليهم صائحًا:

- اسكت ليه يا بلد دون؟ اسكت لما اموت مِ الجوع؟ وْديني وْما اعبد ان اقترب مني واحد منكم لدشدش على راسه «الحكمدار»!! وْديني ماني ساكت الا ما يبعث لي مائدة من السماء حالا. انا مش اقل من مريم. هي مهما كانت حرمه انما انا راجل. وهي ما كنتش فقيره انما انا «ابو احمد» طلّع ديني.

وْديني وما اعبد ماني ساكت الا ما يبعث لي حالاً مائدة.

والتفت «الشيخ علي» الى السماء وعيناه تقدحان شرارًا:

- هه..ح تبعتها حالاً والا ما اخلى ولا ابقي حدايا الا ما اقوله؟ عايز مائدة حالا وعليها جوز فراخ، وطبق عسل نحل، ورصة عيش ساخن. واوع تنسى السلطة. وْديني لعادد لغاية عشره وان ما نزلت المائدة ماني مخلّي ولا مبقى.

واخذ «الشيخ علي» يعد واحد... اثنان وجسمه ينتفض غضبًا، ووجهه محتقن بحمرة اقرب الى السواد توحي بانه سينفجر من شدة التاثر. وراح يهز عصاه في وجه السماء وقد خلع جلبابه وعمامته، وازرار العرق تنساب عن جبينه الى ذقنه. واهل القرية واقفون وقلوبهم تكاد تسقط جزعًا ورعبًا. خافوا ان يكفر الرجل وتحل بهم مصيبة تمحقهم وتذهب بريحهم.. عرفوا انهم لن يستطيعوا اسكاته فأخذوا يتراكضون ليحضروا له ما طلب. اسرع احدهم الى بيته فجلب طبلية ووضع عليها طبق عسل نحل معتبر. وآخر ميسور الحال امر امرأته ان تحضر جوز فراخ محمرة حالا. وجلب ثالث رصة عيش ساخن، ورابع جلب السلطة. واحضر احدهم فجلا ورأس بصل. فعمرت الطبلية وامتلأت.

تردد بصر الشيخ علي بين السماء والطبلية، وكلما نظر الى السماء قدحت عيناه شررًا، وكلما نظر الى الطبلية احتقن وجهه غضبًا وقال:

- بقى آني عايز مائده يا بلد غجر تجيبولي طبلية؟ وفين علبة السجاير؟

فاعطاه احدهم صندوق دخانه.

لم تصف لنا الحكاية كيف التهم «الشيخ علي» الطعام، ولا التفاعل الذي حدث بينه وبين ما على الطبلية من مأكل ومشهيات. لا بد انه اكل بنهم الجائع المحروم الى ان شبع. واتخيله بعد ذلك يفرك يديه بطنا على ظهر ليزيل ما علق بها من الزيت والدهن، ثم يُملّس براحتيه الزفرتين على لحيته - فصابون العرب لحاهم - ويعدل من جلسته ويتناول سيجارة ويشعلها، وبعد ان يمج منها عدة انفاس حرى، وينفث دخانها الى ابعد مسافة ممكنة، يتناول عصاه «الحكمدار» ويهزها بقوة في وجه السماء ثم في وجه اهل الارض قائلاً:

- ها. بتيجوش غير بالعين الحمرا.. بتيجوش غير بهزة عصا!!

***

مضت سنوات منذ ان قرات هذه الحكاية الرائعة الزاخرة بالمعاني والعبر، الحافلة بالوصف الأخاذ رغم بساطة اللغة، فدخلت وجداني وتغلغلت الى باطن عقلي فاختزنتها ذاكرتي بخطوطها العريضة. وفي الآونة الاخيرة عدت فاستدعيتها، ولكي استذكر تفاصيلها عدت اليها وقرأتها بامعان، وكانت متعتي بها تزداد كلما اعدت قراءتها.

انتفض «الشيخ علي» لِما ألمّ به من جوع وضنك وبطالة وظلم اجتماعي. انتفض جسمًا وروحًا ونفسًا. انتفضت كل جوانحه وخلجاته، هز عصاه في وجه الظلم والاجحاف الاجتماعيين. ولما رأى الناس ان لا رادع يردعه عن مطلبه، وانه عازم ومصمم على نيل حقه في الحياة ورفضه للموت جوعًا واهمالاً وليكن ما يكون، رضخوا ولبوا، ونزلت المائدة من السماء وعليها ما طلب واراد. انتفض فحصل على ما اراد، ولو رضخ وطاطأ رأسه لما حصل على شيء ولما احترم مطلبه احد.

توضح لنا هذه الحكاية ان الحق يؤخذ ولا يُعطى. وان النضال يُجدي، وانه هو الطريق الوحيد الى نيل الحقوق. وهذا هو السبب الاول الذي جعلني استدعي هذه القصة واستخرجها من ذاكرتي واعرضها على القراء.

والانتفاضة بالانتفاضة تذكر.

انتفض «الشيخ علي» المصري - بطل هذه القصة - من اجل ان يحيا، من اجل مجرد البقاء. وانتفض اخوه «الشيخ علي الفلسطيني»، ابن الضفة والقطاع، الذي يخوض معركة فذة قاسية - مع الفارق الكبير - من اجل البقاء، من اجل حقه في حياة حرة كريمة خالية من المحتلين والمستوطنات والمستوطنين على ترابه وفي احضان وطنه. من اجل الا يموت جوعا وحصارًا واهمالاً وليكن ما يكون.. هذا هو القاسم المشترك - مع الاختلاف - بين الشيخ «علي المصري» و«الشيخ علي الفلسطيني». وهذا ما جعلني استذكر هذه الحكاية المؤثرة.

صحيح ان هنالك شبهًا وقاسمًا مشتركًا بين حال «علي المصري» وحال «علي الفلسطيني» واحوال الكثيرين من ابناء الامة العربية . ولكن حال «علي المصري» على الرغم مم عانيه من قلة وذل وسوء حال تظل افضل بكثير من حال «علي الفلسطيني». «علي المصري» - وكل «علي» عربي آخر - يعاني من ظلم واجحاف اجتماعيين ولكن «علي الفلسطيني» يعاني بالاضافة الى ذلك من انه واقع تحت احتلال اجنبي قاس ظالم خبيث وطامع بارضه ومائه وهوائه ومقدساته. يتفوق عليه عسكريًا بما لا يقاس. يتمتع بقدرة فائقة على الاحتيال والتضليل والكذب والخداع. يتمتع بقدرة فائقة على صنع رأي عام موالٍ له ومؤيد لشروره، ويتمتع فوق هذا بالتاييد غير المشروط من الولايات المتحدة الامريكية، اكبر قوة في العالم، التي تسانده في كل ما يقترفه من موبقات ويتخذه من سياسات. تدعمه سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا. تحميه وتضمن امنه. وباسلحتها المتطورة يفتك بالشعب الفلسطيني الاعزل. تنهب الولايات المتحدة اموال العرب «البترو دولارات»، وتامرهم بان ينفقوا ما يتبقى لهم منها على اغراضها - كما فعلت في حربها ضد الافغان وضد العراق - ومع ذلك تدير لهم ظهرها باحتقار شديد، وتساند عدوهم وتنصره على الشعب الفلسطيني لعلمها ويقينها انهم نُصُبٌ وخُشُبٌ مُسَنَّدةٌ لا حول لها ولا قوة.

«علي الفلسطيني» أمنه مستباح. يداهمه عسكر الاحتلال المدججون بالسلاح في الليل واطراف النهار. تهاجمه طائرات المحتل بصواريخها، ودباباته بمدافعها، وبوارجه بقذائفها. تجرف جرافاته بساتين الفاكهة واشجار الزيتون وحقول الزراعة فتمسحها عن وجه الارض الفلسطينية الحزينة، امام انظار العالم الواسع والعالم

العربي الخانع ولا من مُغيث ولا من شفيع. وازاء هذه الحال لم يجد «علي الفلسطيني» امامه من سبيل الا سبيل الثورة على الغاصب المحتل، فانتفض غاضبًا مواجهًا.

باستعلاء وغطرسة المحتل، عرض رئيس الوزراء الاسبق براك،تحت ضغط الانتخابات المقبلة عليه، وتحت ضغط الرئيس كلينتون الذي كان يواجه هو ايضا ضغط الانتخابات في بلاده - عرض وهو يتقدم خطوة ويرجع الى الوراء خطوتين، يتردد ويماطل ويضيع الوقت. يريد ولا يريد، مَثَلُه كَمَثَلِ تلك الفتاة التي تريد ان تتزوج ولكنها تخشى الحمل والولادة. وصفوا مقترحاته بأنها الحد الاقصى الذي يمكن ان «يتنازل» اليه مسؤول اسرائيلي، واستغربوا بسذاجة مصطنعة كيف لم يوافق عرفات عليها. ولكنهم تجاهلوا انه حتى لو وافق عليها عرفات فإنه لا يستطيع ان يقبلها ولو قطعوه إربا إربا، لان الشعب الفلسطيني لن يقبلها، اذ ان ما اعتبروه الحد الاعلى لم يصل الى ما يعتبره الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاسر والاحتلال. الحد الادنى الذي يرضى به. الشعب الفلسطيني يريد ارضه المحتلة جميعها لا تنقص سنتيمترًا مربعًا واحدًا، كل ارض الضفة والقطاع بحدود الرابع من حزيران مع القدس الشريف عاصمة له، ومع المسجد الاقصى المبارك والحرم الابراهيمي الشريف اللذان لا يملك فيهما الاغراب ذرة تراب.

رفض براك ان يعيد ما احتله ظلمًا وعدوانا. فانتفض الشعب الفلسطيني عندما تيقّن ان كل ما يريدونه هو اغتصاب الارض وليس احلال السلام.

بعد ذلك توالت الموبقات والآثام التي اخذ يرتكبها جنود الاحتلال ومستوطنوه. يريدون سرقة الارض وتهويدها وسرقة المقدسات وانتحالها، فهم لا يملكون اية ارض ولا اية مقدسات هنا. ساموا ضحيتهم سوء العذاب وصنوف التنكيل وانواع البطش، بهدف تركيعه وكسر شوكته والقضاء على انتفاضته، آملين ان يرفع يديه مستسلمًا مهزومًا. ولكن الشعب الفلسطيني الذي يخوض معركة ضارية من اجل البقاء على ارض وطنه الذي لا وطن له سواه يعلم علم اليقين انه ملزم ان يصمد حتى النهاية كي يستطيع البقاء. وهو يعلم علم اليقين انه ان وهن وضعف او تراخي وبدت عليه إمارات التعب، افترسوه وصلبوه وفتكوا باحلامه.

«علي المصري» وكل «علي» عربي غيره ينتفض كلما جاع، فاذا شبع يوقف المعركة الانسانية التي يخوضها الى ان يجوع ثانية او تواجه حكومته مسؤوليتها وتضمن له العمل والحياة الكريمة. اما «علي الفلسطيني» فهو منتفض باستمرار منذ مئة عام ونيف. لا يستطيع ان ينام ملء عينيه، ولا ان يغمض ملء جفنيه، مخافة ان يصحو وقد سرقوا ارضه والقوا به الى البحر او الى الصحراء كما فعلوا عندما نكبوا شعبه النكبة الاولى والثانية.

انتفض الشعب الفلسطيني عندما تبين له انه يواجه مخططات جهنمية خبيثة يسمونها «خطط جارور» يسحبونها عندما يحين وقتها، وهي تتدرج في خطورتها، وكلها ترمي الى اخضاعه وكسر شوكته وضمان السيطرة عليه، تمهيدًا لسرقة وطنه وارضه ومقدساته.

الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال منذ اربعة وثلاثين عامًا، المهدور دمه، الذي لا يجد طعامًا يسد رمق اطفاله ولا منزلاً انسانيًا يأويه، متهم من قبل آلة الدعاية الصهيونية والامريكية انه مخرب وارهابي خطير وانه يهدد امن الدولة الصهيونية ويشكل خطرًا على وجودها وديمومتها. ولكي تستطيع ان تبطش به بحرية، تصوره آلة الدعاية هذه بأنه وحش كاسر متعطش للدماء، وان المحتلين الاغراب من سلاف وخازار وروس وانجلوسكسون مساكين يدافعون عن مجرد وجودهم، ولذلك فهم مضطرون للبطش والقتل والتنكيل به. وقد وصلت به الوقاحة للمطالبة بارضه وبوطنه، وبكنس الاحتلال «المقدس» عنهما، ولذلك فهم مضطرون للقضاء عليه والاجهاز على احلامه.

ولكي لا يتمكنوا من قتل حلمه انتفض الشعب الفلسطيني وقرر المواجهة.

انتفض الشعب الفلسطيني لما يراه من تكثيف الضغط الامريكي والغربي والعربي على الشعب وقيادته. انتفض ورفع عصاه في وجه الظالمين، لما رأى شعبه يبكي شهداءه، ويعد قتلاه، ويدفن موتاه ويسعف جرحاه.

انتفض ورفع عصاه في وجه مضطهديه لما رأى شعبه يبكي اطفاله...يبكي الطفل الذي قُتل برصاص العنصرية الاثيمة وهو يحتمي بأبيه ولا من مجير.

انتفض لما اصبحت اعياده مآتم وافراحه حداد.

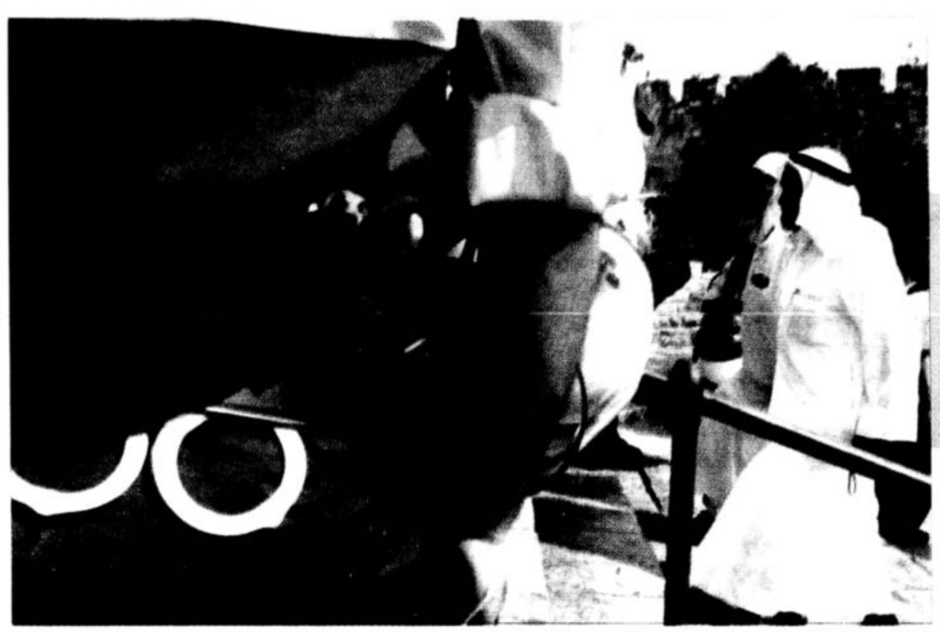
ماكنة الدعاية الصهيونية بالتنسيق مع ماكنة الدعاية الامريكية والغربية خلقت انطباعًا بأن الطفل الفلسطيني الذي يواجه الاغراب في بلاده هو المعتدي، والجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح الذي يعتلي الدبابة ويجيب ويمتطي الهليوكوبتر هو المعتدى عليه، فانتفض الفلسطيني قرفًا واشمئزازًا. وهو لا يملك الا ان ينتفض. فهو لا يُحس فن الدعاية، ولا يمكنه ان يجعل الابيض اسود، ولا يتقن حرفة التضليل والخداع.

انتفض عندما جعلوا من مدنه وقراه معسكرات اعتقال كبيرة تحاصرها الدبابات وتغير عليها الطائرات وتقذفها مدافع السفن الحربية، تقتل من تشاء، وتهدم البيوت والمباني كما تشاء. ونشروا حولها القناصة يقتلون بدم بارد وبمتعة المحترف من لم تتمكن القنابل والصواريخ من الوصول اليهم.وفرضوا على معسكرات الاعتقال هذه اغلاقًا تجويعيًا حتى الموت، وعقوبات جماعية ظالمة لم تعرف بلاد العرب لها مثيلا من قبل.. انها عملية تصفية جماعية له كشعب وكافراد وفقًا لخطة موضوعة مدتها مئة يوم، امام انظار العالم وتحت حماية زعيمة العالم غير الحر، الولايات المتحدة الامريكية.

انتفض الشعب الفلسطيني لانه يريد ان يدفع عنه هذا الشر المستطير. انتفض لان المحتلين لا يريدون سلامًا بل استسلامًا يكرهه على قبول حلولهم التصفوية الاستيطانية الابتلاعية الاستعبادية الترانسفيرية.

انتفض لانهم يريدون له دولة اشبه بمحمية مقطعة الاوصال مفككة الاطراف.

انتفض لما يقوم به المحتلون من اغتيال الشجر وهدم الحجر وتشريد البشر. وتصفية الشعب وابادته رجلا رجلا وطفلا طفلا



• في وجه المسدسات.. •

على مهل ودونما عجله، امام انظار زعيمة العالم غير حر.

يُمكن لأي شعب ان يصفح عن جرائم تُرتكب بحقه، ولكن اي شعب لا يمكنه ان يصفح عن محاولة اذلاله واهانته كما يفعل المحتلون الاغراب.

انتفض الشعب الفلسطيني عندما رأى ان المعادلة التي يتمسك بها المحتل الغريب هي نفي وجوده وانكار جميع حقوقه.

انتفض عندما رأى ان المحتل الغريب مصر على احتلاله وليس له نية بالجلاء.

انتفض عندما رأى المحتلين الاغراب يسرقون ارضه ويقيمون عليها المستوطنات كما فعلوا بعد النكبة الاولى، ويفرضون عليه الامر الواقع.

انتفض بعد ان ايقن بالتجربة ان التاريخ لا يعرف استعمارًا او احتلالاً رحل بالدعاء او بالتمائم.

ساروا به في دروب اليأس. اوصلوه الى طريق موصود ودرب مسدود. خططوا له ان ييأس وان يستسلم. نظر حوله على طول المدى من المحيط غير الهادر الى الخليج الهامد، فلم يجد يدًا واحدة تمتد لانقاذه ولا حتى لمساعدته، فنظر شزرًا وقدحت عيناه شررا، انتفضت كل خلجة في جسمه وروحه وذاته، وصمم ان يدافع عن كيانة. صمم ان يناضل.

قال في نفسه: البحر المتوسط عن يساري والصحراء عن يميني، واليهما قذفوا بشعبي، وعبرهما افرغوا فلسطين من اهلها عام النكبة الاولى وابان النكبة الثانية، واسكنوا مكانهم وفي بيوتهم المهاجرين من سلاف وخازار وأنجلوسكسون . لن ابرح وطني وسأكسر شراعي قبل ان تنفخه ريح المتوسط، واكسر رجليّ قبل ان تطأ جسر الملك حسين وجسر اخيه الامير الحسن. سأغلق الجسرين واكسر الشراعين، واصمد في بلادي، في وطني، وطن اجدادي واحفادي. لن ابرح وطني - فاما حياة تسر الصديق/ واما مما يغيظ العدى.

قال في نفسه: اكون أو لا اكون هذه هي القضية الآن. فما هذا الاستيطان العدواني المكثف، وهذا الاصرار على الاستمرار فيه، وهذا الاستمرار في سرقة الارض الفلسطينية عن طريق العنف والسطو المسلح، بهدف احلال مهاجرين اغراب محل شعب الارض، الا مؤامرة تفريغ جديدة. لا حل لهذا العنف والسطو المسلح سوى المواجهة والصمود. وسنصمد حتى اجلاء المحتل وطرد الاحتلال.

للشعب الفلسطيني مؤسساته واقتصاده وقيادته واحلامه. والاحتلال يريد ويخطط وينفذ ويعمل بشكل منهجي علي تدمير اقتصاده، وهدم مؤسساته واغتيال قيادته، للاستفراد بالشعب الاعزل واخضاعه واركاعه وتجريده من املاكه ومقدساته، وبالنهاية من طرده والقذف به الى الصحراء عبر الجسرين المفتوحين دائمًا - اثناء نكبة ٤٨ ونكبة ٦٧- لتفريغ فلسطين من اهلها.

انه يعلم علم اليقين ان عليه ان يصمد حتى النهاية وانه اذا استسلم او تعب او استكان، ساقوه الى الجسرين المشؤومين، اللذين ليس لهما مغالق او ابواب تمنع تفريغ فلسطين من اهلها.

مصطلح «الصمود» يستحضر الى الذهن، بالتداعي، ذلك الصمود المطلق القاسي والبطولي، والذي ربما لا يستطيع خيال الكثيرين استيعابه، صمود «ستالينغراد». هنالك وجه واحد للصمود المطلق امام الاحتلال الإبادي المطلق، هو مثل «ستالينغراد».

لقد صمد الاتحاد السوفياتي العظيم بقيادة ستالين كما لم يصمد نظام من قبل. لقد تكبد الاتحاد السوفياتي اشد الخسائر جسامة في الحرب العالمية الثانية (كل ثاني قتيل في الحرب تقريبًا كان سوفياتيا) اضف الى ذلك الدمار الشامل للصناعة والاقتصاد على مختلف فروعه.

صمد الاتحاد السوفياتي بالقوة المشتركة للايمان بالوطن حرًا عزيزًا خاليًا من الغزاة والاستماتة بالدفاع عنه، ومن الحذر الشديد من الحيلة والخديعة والخيانة والغدر. ولقد طارد الجيش السوفياتي العظيم، دونما رحمه، ومن خلال الحرب المصيرية الشرسة، الخونة، فتم اعدام ما يزيد على عشرة آلاف جنديّ سوفياتيًا بايدي قادتهم خلال الدفاع المستميت عن «ستالينغراد».

انه يعلم علم اليقين حجم العقبات التي تقف في طريقه ولكن الامر الاساس والاهم هو انه لم يتعب من النضال، ولم يفقد الثقة بالمستقبل، ولن يتوقف عن النضال الى ان يقيم دولته المستقلة على مئة بالمئة من أرض الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية المليئة بالآثار العربية، إسلامية ومسيحية، والخالية خلوًا صارخا

(البقية على ص ١٨)



• الوزير الشهير «بحبه للعرب» افيغدور ليبرمان يقترح اقامة مدينة عربية.. وهو،كغيره من وزراء هذه الحكومة، يخطط بالمقابل لاقامة مدينة يهودية جديدة في الشاغور حفاظا على التفوق الديمغرافي اليهودي • «الاتحاد» استطلعت عددا من الآراء، ومعظمها أجمع: الاقتراح على التوقيت محاولة للالتفاف على المطالب الملحة العادلة والتي يمكن تلبيتها بسرعة نسبيا.. طبعا لو توفرت النوايا! •

تقرير: صلاح دباجة

في خضم تصعيد السياسة المعادية للجماهير العربية، على مختلف الأصعدة، لا يمكن اعتبار ما اقترحه رئيس الحكومة وعدد من الوزراء باقامة مدينة عربية اكثر من ملهاة، وحرف لكفاح الجماهير العربية الموحد من أجل الدفاع عن الأرض العربية وتوسيع مسطحات البناء ومناطق النفوذ في القرى والمدن العربية التي اصبحت اليوم امرا ملحا لاستيعاب التزايد السكاني وضمان التطوير المستقبلي لها.

والدليل على صحة هذا القول هو ان الوزراء، الذين يطرحون اليوم موضوع المدينة العربية، هم انفسهم الذين يتحدثون بصراحة عن تهويد الجليل والنقب وقطع التواصل الجغرافي بين المدن والقرى العربية من خلال اقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستوطنات القائمة وبناء مدن يهودية جديدة في الجليل والنقب والمركز. وهم انفسهم الذين يتحدثون عن «الترانسفير» بشكل سافر ووقح.

ويأتي هذا الاقتراح في الوقت الذي امست فيه أزمة السكن في القرى والمدن العربية تهدد بالانفجار وتوحد من حولها جميع القوى السياسية والاجتماعية في الوسط العربي. وكذلك في الوقت الذي يطرح فيه موضوع حق العودة بشكل ملح على بساط البحث الاسرائيلي والعربي والعالمي، وفي الوقت الذي اصبح فيه اعادة اعمار بعض القرى المهجرة مطلبا شعبيا بين جماهيرنا.

ان صدق نوايا هذه السياسة يجب ان يتأكد اولا وقبل كل شيء في الاستجابة للمطالب العادلة للجماهير العربية في تحسين ظروف سكنها في المدن المختلطة وفي تطوير المدن العربية واقامة المناطق الصناعية والمرافق الثقافية والحضارية فيها وفي توسيع مسطحات القرى العربية وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين فيها والاعتراف بالقرى العربية القائمة، قبل قيام الدولة وهي لا تزال قرى غير معترف بها.وان تنفيذ ذلك لا يستغرق الوقت الكبير كما انه لا يحتاج الى الكثير من الميزانيات. في حين ان اقامة المدينة العربية، التي لا تزال حتى الآن مجرد افكار، ستحتاج للكثير من الوقت اولا لتحديد موقعها، الذي سيكون موضوع تناقض كبير بين نهج التهويد لاصحاب هذه الفكرة وبين مصلحة الجماهير العربية ونمط حياتها والذي قد يكون حائلاً دون تجسيد هذه الفكرة. ويكسب اصحاب نهج التهويد بذلك ذريعة لتبرير الأزمة السكنية التي تعيشها الجماهير العربية. وثانيا المماطلة من جانب السلطة ممثلة بوزاراتها ومؤسساتها لتنفيذ هذا المشروع الذي قد يستغرق عددا كبيرا من السنوات، الأمر الذي يعمق الأزمة التي تواجه قرانا ومدننا الى حد الانفجار.

وحول هذا الموضوع استمزجت «الاتحاد» آراء عدد من الشخصيات السياسية والمهنية لتسليط المزيد من الضوء عليه.

المطلب الأساس توسيع مناطق النفوذ واعادة اعمار بعض القرى المهجرة

النائب الجبهوي محمد بركة يقول: لا شك ان ازمة الأرض والسكن باتت تأخذ بعدا مصيريا وملحا بالنسبة للجماهير العربية، علما انها تشكل ٢٠٪ من السكان لكن مناطق نفوذ قراها ومدنها تساوي حوالي ٢.٥٪ من مساحة الدولة فقط الأمر الذي يعيق ليس فقط امكانية اقامة بنى تحتية ومرافق اقتصادية وصناعية وانما يعيق ايضا استيعاب الزيادة الطبيعية للسكان على مدى السنوات السبع القادمة.وتوسيع القرى والمدن العربية ومن هذه الاخطار القانون المطروح في الكنيست لوضع احتياطي الأرض في الدولة تحت تصرف الكيبوتسات والموشافيم من خلال ما يسمى ضمان حقوق المزارعين. والخطر الثاني اعلان رئيس الحكومة، قبل توليه هذا المنصب، عن عزمه توطين نصف مليون يهودي في الجليل. والخطر الثالث المخططات التي تحاك بهدف الاستيلاء على أراضي العرب في النقب. والخطر الرابع اسقاطات شارع «عابر اسرائيل» ليس بصدد الاستيلاء على الأرض مباشرة وحسب، بل بما يشكله من حدود تمنع تطور القرى والمدن العربية المحاذية له، وغيرها من الأخطار.

وأضاف النائب بركة، ان المطلب الاساس الذي يجب ان يستقطب الجهود الكفاحية والمطلبية والتخطيطية للجماهير العربية هو توسيع مناطق نفوذ القرى والمدن العربية القائمة من ناحية واعادة بناء عدد من القرى العربية المهجرة لاعطاء الجواب على ازمة الأرض والسكن من ناحية ولاصلاح الغبن التاريخي بحق المهجرين من الناحية الاخرى. ولذلك فاننا لسنا متحمسين لفكرة المدينة العربية لانها في عرف وتخطيط ذهنية المؤسسة الحاكمة تندرج في المقولة الاساس لهذه الذهنية وهي «أكثر ما يمكن من العرب على أقل ما يمكن من الأرض» بحيث تشكل فكرة المدينة العربية مخرجا للسلطة لتجاوز المطلب بتوسيع مناطق النفوذ واغتيال طابع الحياة القروية للمجتمع العربي بمفهوم تفضيل البناء الافقي على البناء العمودي كجزء من تراثه وحياته الاجتماعية، وخاصة المدينة المقترحه ستكون مدينة بمفهوم التكثيف السكاني وليس بمفهوم صياغة مدينة بالمفهوم العصري المتداول، بمعنى ان تكون مدينة ترافقها صناعات ومؤسسات تعليمية وبنى تحتية ملائمة بحيث تصبح المدينة العربية بمثابة فندق للمبيت ليس الا.

واختتم بركة حديثه قائلاً: في محصلة الأمر فان طرح فكرة اقامة المدينة العربية يجب ان لا يكون بأية حال بديلاً عن توسيع مناطق النفوذ واعادة اعمار القرى المهجرة حيث ذلك ممكنا.

الوزراء يموهون

ويقول المهندس شوقي خطيب، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، ان اعلان بعض الوزراء عن نيتهم اقامة مدينة جديدة في الوسط العربي ما هو الا عملية تمويه لتمرير سياسة الاستيطان في الجليل والنقب وإلهاء الوسط العربي بهذا الموضوع وإبعاده عن القضايا الجذرية والاساسية التي يعاني منها الجمهور العربي والسلطات المحلية العربية، اذا كان ذلك في المدن المختلطة أو القرى والمدن العربية والقرى غير المعترف بها واذا كانت النوايا صادقة في اعادة التفكير بشكل جدي لحل القضايا الملحة في الوسط العربي فمن المفروض ان يأتي هذا الحل من خلال توسيع مناطق النفوذ وبناء احياء جديدة ومناطق صناعية على الأراضي الكثيرة الموجودة بجانب القرى والمدن العربية لان التزايد السكاني في الوسط العربي هو ناتج عن التكاثر الطبيعي فقط لا غير ولذلك يجب ايجاد الأجوبة والحلول لقضايا السكن من خلال القرى والمدن العربية القائمة. واذا قارنا هذا الطرح بالاسس المبني عليها التخطيط القطري «تاما-٣٥» والذي يتحدث عن تقسيم الدولة على مترو بوليتينم ومناطق ذات طابع اجتماعي مميز (مركميم) لذلك من المفروض تقوية القرى والمدن العربية من خلال اعادة تخطيط هذه المدن والقرى حتى تتمكن من الغاء الفجوة القائمة بين المدن والقرى العربية وبين المدن والقرى اليهودية الناجم عن سياسة التمييز التي مارستها الحكومات المختلفة على مدار ٥٣ سنة. فقط من خلال بناء أحياء جديدة في الوسط العربي ومناطق صناعية في القرى والمدن العربية من خلال سياسة تاما ٣٥ وليس بناء مدينة جديدة.

اضافة الى ذلك يجب طرح قضية اعمار بعض القرى المهجرة، التي من شأنها أن تسهم في تخفيف هذه الأزمة السكنية في الوسط العربي. الأمر الذي يضع نوايا هؤلاء الوزراء ومدى صدقهم في الامتحان.

(١٨٠) درجة..

بالمقابل، النائب د. احمد الطيبي، رئيس الحركة العربية للتغيير يدافع عن الاقتراح.. ويقول: ثمة امران من وراء اقتراحنا الدائم وطويل الأمد اقامة مدينة عربية. الأول في برنامجنا السياسي الذي طرح في العام ١٩٩٦، ونتحدث عن اقامة مراكز سكنية جديدة من بلدات ومدن الى جانب توسيع الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية. والثاني لطالما قامت الدولة، منذ تأسيسها بمصادرة الأرض من العرب واعطائها لليهود تحت شعار المصادرة لاحتياجات الجمهور. ونحن الآن نطالب بأن تقوم الدولة لتغيير هذه السياسة (١٨٠) درجة. وهذا يعني وقف المصادرة وتوسيع المسطحات للقرى والمدن العربية. واقامة بلدات او مدينة عربية من خلال تخصيص ما يسمى بـ «أراضي الدولة» أو اراض تابعة لدائرة اراضي اسرائيل بعد ان كانت تصادر منا ولا تعطينا. والسبب لمطالبتنا هذه يسير باتجاهين اولا كموضوع سكني يعالج ضائقة متنامية في الوسط العربي. والاتجاه الثاني هو حضاري تطويري وطني. حيث ان المدينة تشكل دائما مركزا للنشاطات الثقافية الحضارية والاجتماعية والسياسية والوطنية اكثر من اي مركز سكني آخر. ومن أجل ذلك قدمنا اقتراح قانون خاصا بذلك في الكنيست. وكذلك اجتمعنا مع ادارة دائرة اراضي اسرائيل استنادا الى قرار المحكمة العليا في قضية «كتسير» التي الزمت الدولة بتخصيص الاراضي للعرب ايضا وليس فقط لليهود. كذلك قمنا بعدة ورشات عمل في هذا المجال بمشاركة اكاديميين وباحثين مهتمين بالموضوع من كافة التيارات والأحزاب لاننا نعتقد بان هذا الموضوع يجب ان لا يكون فئويا وانما شاملاً بعد نقاش مستفيض لمن يؤيد ويعارض. ثم قدمنا محضر هذه الجلسات الى لجنة المتابعة العليا.

اما الناطق باسم الحركة العربية للتغيير، اسامة سعدي، فقال، مواصلاً الاتجاه نفسه، ان فكرة اقامة مدينة عربية على أراضي الدولة هي احد المبادئ الرئيسية للحركة العربية للتغيير

حيث نص المبدأ السادس عشر لبرنامج الحركة على «ايجاد حل لمشكلة الخرائط الهيكلية ومناطق النفوذ للسلطات المحلية العربية والعمل على اقامة تجمعات سكانية عربية جديدة على اراضي الدولة».

وبعد صدور قرار المحكمة العليا بخصوص عائلة قعدان بدأت الحركة العربية للتغيير ورئيسها باجراء الاتصالات والتحرك على كافة الأصعدة من اجل اخراج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ وعمل الحكومة والوكالة اليهودية على تخصيص اراض لاقامة مدينة عربية في اسرائيل. وبادر النائب الطيبي الى اعادة اقتراح قانون يلزم دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص اراض للمواطنين العرب مما يسمى «بأراضي الدولة» وينص على اقامة بلدات ومدن عربية جديدة وتوسيع مسطحات نفوذ القرى والمدن التي تعاني سياسة الخنق والحصار والمصادرة. اننا نطرح مشروع اقامة المدينة العربية ليس بمعزل عن توسيع مناطق النفوذ واقرار الخرائط الهيكلية وانما جنباً الى جنب وبعد خمسين عاما من سياسة المصادرة والتهويد واقامة اكثر من ٦٠٠ تجمع سكاني يهودي، آن الأوان لاقامة اول مدينة عربية على اراضي دولة كمشروع حضاري ثقافي اقتصادي وندعو لتوحيد القوى في هذا المجال من أجل تحقيق هذا الحلم.

محاول للالتفاف على المطالب الملحة

د. ثابت أبو راس، المحاضر في موضوع الجغرافيا السياسية والتخطيط في جامعة بئر السبع في النقب، أعرب عن موافقته المبدئية على اقامة مدينة عربية، لكنه قال: لا يمكن الهروب من الانطباع بأن طرح هذا الموضوع الآن ما هو الا محاولة للالتفاف على المطالب الملحة والعادلة للجماهير العربية فيما يتعلق بتوسيع مناطق النفوذ ومسطحات البناء والنقص الشديد والمتزايد بالأراضي لتطوير قرانا وبلداتنا العربية.

وأوضح د. أبو راس ان نضال الجماهير العربية الآن يجب ان يستهدف ليس اقامة مدينة عربية وانما توسيع مسطحات النفوذ ومسطحات البناء في الوسط العربي. واضاف من المؤسف ان الحكومة وأجهزة التخطيط لا تأخذ بالاعتبار الجانب المتعلق بالجماهير العربية واحتياجاتها المتزايدة. ودعا الى اشراك الجماهير العربية ومؤسساتها من أجل التأثير على وجه وصورة الدولة المستقبلية والى ضرورة القيام بدورها في كل ما يحدث. وقال ان الحديث يدور، اليوم عن خصخصة اراضي الدولة واعادة توزيعها من جديد وكل ذلك بمعزل عن الجماهير العربية ومؤسساتها.

واشترط ان يكون دور اساسي للمخططين العرب ومؤسسات الجماهير العربية في تخطيط المدينة المقترحة.

بيان المركز العربي للتخطيط البديل

مطلع الشهر الجاري، صدر عن المركز العربي للتخطيط البديل بيان، حول «النوايا الاستيطانية للحكومة الحالية والمطلب باقامة مدينة عربية جديدة». وقد صاغه، رئيس المركز د. حنا سويد، وجاء فيه:

«تعج، مؤخرا، وسائل الاعلام بالاخبار والتعليقات حول موجة من المخططات الحكومية تهدف لاقامة مجموعة مستوطنات يهودية جديدة في النقب والمثلث والجليل. كمايجري الحديث باقتضاب وخجل عن امكانية اقامة مدينة عربية جديدة. ويقود هذه الحملة الاستيطانية بوجه خاص كل من وزير الاسكان شيرانسكي ووزير البنية التحتية ليبرمان وتتناغم معها مديرية اراضي اسرائيل والوكالة اليهودية وغيرها من المؤسسات والهيئات الحكومية والاستيطانية. ولا شك في ان اهداف هذه الحملة تتجاوب مع الخطوط الرئيسية لسياسة الحكومة الجديدة التي تتباهى بتأييدها للاستيطان سواء في المناطق الفلسطينية المحتلة او داخل الخط الأخضر. ولمَ العجب ونحن نعي ان رئيس الحكومة شارون مصاب بهوس الاستيطان وقد بادر خلال العقدين الاخيرين، حين اشغاله بعض الحقائب الوزارية، لتنفيذ عدة مشاريع استيطانية ابرزها مشاريع اقامة المناطر في الجليل وبلدات الكواكب في المثلث ومستوطنات الافراد في النقب وسائر المناطق في البلاد. وكان وزراء الحكومة الحالية يبغون ارضاء سيدهم عن طريق المبادرة لتنفيذ افكاره ومخططاته المبيتة في الاستيطان والتهويد.

«وأوسع المشاريع الاستيطانية المطروحة هو ذلك الذي تقترحه وزارة الاسكان والذي يقضي باقامة مجموعة مستوطنات الى الجنوب والشرق من مدينة بئر السبع (مستوطنات «حلوكيم» و«عيرا»)، ومجموعة أخرى في مرج إبن عامر بالقرب من العفولة (مستوطنات «نوريت»، «معاليه غلبواع»، و- «ميراف»)، واخرى ضمن المجلس الاقليمي زبولون بالقرب من حيفا (مستوطنتين بالقرب من «نوفيت»). كما وتخطط وزارة الاسكان لتوسيع مدينة «حريش» في المثلث لجعلها تتسع لعشرين الف وحدة سكنية. وكان قد نشر، مؤخرا، عن نية الوزارة باقامة مدينة يهودية بين «معلوت و«كرمنيل» وبالتحديد في منطقة «تيفن» الصناعية وجوارها.

اما مشاريع وزارة البنية التحتية بقيادة الوزير ليبرمان لبناء المستوطنات فهي اكثر غموضا ولم يجر بعد نشر الموقع المقترح لانشائها. الا انه يجري الحديث عن احياء المخطط القديم لبناء مدينة يهودية جديدة بين شفاعمرو و«كريات آتا» تحت اسم «ملكات هكريوت». ومن المستهجن ان الوزير ليبرمان قد أعرب في سياق مخططات الاستيطان عن نيته بالاستجابة لطلب اقامة مدينة عربية جديدة دون تحديد موقعها او موعد اقامتها او قطاعات المواطنين العرب الذين سيسكنون فيها.

«ولا بد لنا إزاء هذه المخططات والنوايا الاستيطانية المسعورة، الا ان نؤكد انها استمرار وامعان في سياسة التهويد وسلب الأراضي العربية والتمييز في تخصيص الموارد (الأرض والميزانيات) لليهود دون العرب. كما وأنها نتيجة مباشرة لسياسة تغييب العرب في البلاد عن دائرة اهتمام مؤسسات التنظيم والبناء والاسكان رغم المشاكل والضائقة الحقيقية التي تواجهها البلدات العربية كافة. ومما لا شك فيه ان غالبية المستوطنات المزمع اقامتها ستزيد من تضييق الخناق على البلدات العربية وتسلبها كل امكانية في التطور الحر والمنتظم.

«ونظرا لما اقدم عليه الوزير ليبرمان من حشر قضية اقامة مدينة عربية جديدة في سياق المخططات الاستيطانية للحكومة الحالية فعلينا التنبه الى ما تحمله المطالبة العربية باقامة هذه المدينة من حسنات وسيئات. فاذا صدقت نوايا ليبرمان بالتزامه باقامة هذه المدينة، فانها تكون المرة الأولى التي تستجيب فيها المؤسسة الاسرائيلية لاحد المطالب العربية العادلة في مجالات الأرض والتنظيم والاسكان بعد رفضها بالجملة لغالبية هذه المطالب وتمسكها ومثابرتها في تنفيذ سياسات مصادرة الأراضي والتهويد والاستيطان. كما وأن اقامة مدينة عربية جديدة قد يوفر الفرصة بالمسكن للكثير من المواطنين العرب الذين يرغبون بمحض ارادتهم واختيارهم بالسكن في بيئة عربية حديثة.

«وبالرغم مما تقدم في ذكر حسنات اقامة مدينة عربية جديدة، الا انه يجب الا تغيب عن بالنا المخاطر التي قد تترتب على ذلك. وأول وأهم هذه المخاطر ان تجد المؤسسة الاسرائيلية في اقامة مدينة عربية جديدة الذريعة والمبرر لرفض مجمل مطالب البلدات العربية القائمة بتوسيع مناطق نفوذها ومسطحات البناء فيها على اعتبار انه سيكون بمقدور المدينة الجديدة استيعاب



• قرية عين الزيتون المهجرة - تعميرها واخواتها هو الحل •

الزيادة السكانية في هذه البلدات ولذا يقتضي الامر نقل السكان من بلداتهم اليها. وفي هذا المنطق يكمن خطر مزدوج. الأول هو تجميد تطور البلدات العربية القائمة، والثاني هو تزيين نقل السكان العرب من مكان الى آخر تحت غطاء توفير ظروف السكن الملائمة لهم.

«ومما لا شك فيه ان نمط البناء في المدينة المقترحة سيكون مكثفا وفي مبان متعددة الطوابق، مما سيحصرها في رقعة محدودة وضيقة من الأرض بحيث لا يشكل الأمر مكسبا في مجال المطالبة بالحصول على حصة عادلة من الأراضي لصالح المواطنين العرب في البلاد. كما ان التركيبة السكانية للوافدين للسكن في المدينة الجديدة، قد تكون متنافرة الى أبعد الحدود، فقد تجمع ما بين المتعاونين على كافة اشكالهم، مع أولئك الذين تلفظهم بلداتهم ومجتمعاتهم الطبيعية، مع المواطنين العرب الذين يبغون حقًا التفتيش عن مستوى سكن ومعيشة افضل في المدينة.

«وأكثر ما يبعث على الدهشة والاستغراب في الأمر هو حقيقة ان ليبرمان بالذات هو أول من أعلن جهارا عن نيته على العمل من أجل بناء المدينة العربية وهو المعروف جيدا بسياساته المتطرفة والعنصرية وبتأييده للترانسفير. وهذا بالضبط ما يدعونا الى اطلاق الدعوة بالتريث في مطلب اقامة مدينة عربية جديدة من جهة، والى تشديد المطالبة بتوسيع مناطق نفوذ البلدات العربية القائمة ومسطحات البناء فيها والى اقامة مجموعة من البلدات العربية الصغيرة (القرى) في الجليل والمثلث والنقب بما في ذلك اعادة اعمار بعض القرى العربية المهجرة التي ما زالت معالم العمران فيها بادية للعيان والى الاعتراف حالا بالقرى والتجمعات العربية غير المعترف بها لغاية يومنا هذا».

سهيل قبلان

مسؤولية العنف في المجتمع

• تتفشى في المجتمع، مظاهر واساليب العنف بمختلف الاشكال، عنف كلامي وعنف جسدي. والعنف الكلامي في اوساط المسؤولين هو آفة تترك بصماتها السيئة والمضرة والبشعة، في شتى المجالات والمؤسسات، والعنف هو بمثابة هرم كبير، تبدأ ممارسته من القمة، المتجسدة بالحكومة، برئيسها ووزرائها، وتوفير الوسائل والادوات لتطبيقه، فالاصرار على التمسك بالاحتلال وتوفير كل مقومات استمراره، بغض النظر عن الثمن المترتب عن ذلك، والنتائج السلبية لذلك، بمثابة المستنقع النتن الذي يفرز العقليات المريضة والنفوس الملوثة والضمائر الميتة الصدئة، وسهولة الضغط على الزناد، وفي التعنت لمواصلة الاحتلال، يتطلب ذلك تصعيد التحريض على الفلسطينيين، قيادة وشعبا، وبالتالي خداع الشعب واخفاء الحقيقة عنه، ولجعله قطيعا يسير في الاتجاه الذي يرسمه القادة، والاتجاه الذي رسمه القادة على مدى عشرات السنين ويواصلون السير فيه، لم يجلب الا المآسي والكوارث والآلام.

والسؤال الذي ينتصب ساخنًا، الى متى؟ الى متى سيواصل حكام اسرائيل الاعتماد على منطق القوة والعربدة والغطرسة؟

وتشير المعلومات الرسمية، الى ان نصف طلاب المدارس في البلاد، كانوا ضحايا لممارسات عنيفة، بمختلف الاشكال، كلامية وجسدية، والظاهرة البارزة، هي ان عددًا من الطلاب، يذهب الى المدارس مسلحًا بسكين او بعصا باي آلة حادة اخرى، بحجة الدفاع عن النفس، والانكى من ذلك، وبحجة عدم تشويه سمعة المدرسة، لا تبلغ ادارات المدارس عن ذلك، الا في حالات خطيرة تستوجب ابلاغ شركات التامين.

واذا كان العنف يمارس في المدارس التي هي مؤسسات تربوية ويجب ان تكون النموذج والقدوة في التربية الحسنة واعداد الطلاب ليكونوا انسانيين بكل ما في الكلمة من معنى، فكيف هو الحال في باقي المؤسسات وقطاعات المجتمع؟

وتبين من تقرير مراقب الدولة الذي نشر هذا الاسبوع، ان (٣٠) الف فتى لم تتجاوز اعمارهم السابعة عشرة، لا يتعلمون اطلاقا وتساقطوا من المدارس. وهم خارج اي اطار تربوي وغالبيتهم الساحقة لا يعملون. اليس ذلك الوضع يمهد السبيل ويخلق الاجواء والامكانيات، لكي يتدهور هؤلاء الفتيان الى مستنقعات وعوالم العنف والجريمة والسرقات والمشاغبات؟ ويلفت الانتباه في الدولة، انه عندما تطالب اي مؤسسة مدنية بمزانية خاصة لمعالجة قضية اجتماعية ملتهبة، يكون رد المسؤولين دائمًا، لا توجد ميزانيات!! بينما للتسلح والاحتلال والاستيطان وقمع الشعب الفلسطيني، تتوفر عشرات المليارات؟

ومن ضحايا العنف، تظل المرأة هي الاكثر تعرضا له. واذا كانت المعطيات الرسمية تشير الى وجود اكثر من مئتي الف امرأة مضروبة، فالواقع اقسى وابشع، لان ليست كل من تتعرض للضرب او العنف الكلامي التجريحي، تقدم شكوى، فهل نشأ ذلك العنف من فراغ ام ان له جذوره السيئة والمفاهيم البشعة؟ وفي اعتقادي ان الجندي الذي يغسل دماغه يوميًا بالتحريض على الفلسطينيين ويزرع الحقد في قلبه ويتلقى دائمًا الاوامر للقمع والملاحقات والضرب واقتلاع الاشجار وهدم البيوت وفرض الحصار، هل سيعود الى بيته نقيا وصافيا وبمفاهيم انسانية؟

وهل اليد التي تعودت دائمًا وبسهولة وبدون تردد على التنكيل والضرب والقمع، ضد الفلسطينيين من الطفل حتى الكهل، ستمتد بحنو وحب وعطف وانسانية دائمة الى الزوجة او الصديقة او الاخت او الوالدين في البيت؟ وكما يثبت الواقع في الدولة، هناك عشرات الآلاف من الفتيان، خارج اي اطار علاجي او تعليمي او تشغيلي، بحجة عدم وجود ميزانيات، والنتيجة، تسهيل دخولهم الى دائرة العنف والجريمة، والثمن المترتب عن ذلك، لا يدفعه هم فقط، انما الاهالي والمجتمع الذي يعيشون فيه!

ان العنف في المجتمع جريمة لا تغتفر. والجريمة الابشع، عدم رؤية جذور العنف ومسبباته وبالتالي عدم السعي للقضاء عليها وعدم الاكتراث بنتائجها السلبية، فما هو الحل؟ ان الحل يتجسد في البديل الانساني الوحيد، الذي بتحقيقه ورسوخه وانتصاره، يقضى على نزعات وآفات ومستنقعات وحشرات وسموم العنف، والبديل هو، الفكر الشيوعي الانساني، الخالي من نزعات ومفاهيم وافكار العنصرية والانتهازية والاستغلال والاضطهاد والتسلط.

وهذا الفكر هو العنوان للمجتمع بكل فئاته للتوجه اليه وتبنيه ونشره، ففي ذلك الخلاص من العنف ومآسيه وكوارثه.

طقة حنك

يوسف فرح

ايار في صناعة اللغة

• ما كنت اتوقع ان يسالني هذا الصغير الخبيث، الذي رافقني الى المسيرة، وانا اقبض على كفه الصغيرة، مخافة ان يفلت من يدي في ذلك الزحام الجميل، ذلك السؤال. هل كان يختبر معلوماتي في اللغة، ام «لَغَزَها» «المسخوط» بعد ان صار «يشمّ تحت إبطه» وهو يرى الصغيرات من بنات جيله؟

- ما جمع ايار؟

- ما دافعُك الى جمعها وليس في السنة سوى ايار واحد؟

كانت المسيرة تخترق قلب الناصرة، والناصرة هي القلب العربي هنا، وهي، بعيدًا عن المزايدة، قلعة حمراء وتقع داخل اسرائيل، وفي شارعها الرئيسي يهتف الشيوعيون (بعد فيه شيوعية!) والجبهويون والمقربون، وعلى مسمع من الشرطة ومرآها، هتافات ضد الحكومة، بعض هذه الهتافات استهلك وصار واجبًا تغييره، كذاك الذي يقول «الجليل لصحابو...».

سأزعم ان هذه دمقراطية حتى لو زعل البعض، لا بل انك لا تجد مثلها سوى في العواصم العربية، حيث تهترئ اكف الهتافين وحناجرهم، وهم يهتفون ضد الحكومة، لا حكومتهم، بل حكومة القطر الشقيق طبعا، فمن ذا الذي يقول ان لا ديمقراطية في العالم العربي؟! وهناك ايضا يحتفلون بأول ايار كما نحتفل، هنا. ترى اما زالت رايات ايار وقيمها ومعانيها على حالها، حتى بعد اندثار حاميها وموئلها ومسقط رأسها (اندثر بسوس خشبه امام نشوة شماتتنا) ام تحولت الى مناسبة، تُلقى فيها الخطابات، فلا يتاثر بها غير المقتنعين!

ما معنى ايار والرواتب في هذا العالم تتراوح بين ثلاثة آلاف شاقل في الشهر للاغلبية الساحقة المسحوقة، وتسعين الف شاقل في الشهر، لقلة من المتخمين المنتفخين بعرق الزنود التي تذوب كالصابون.

اين «الناجي» يقود ثورة «الحرافيش» لكنس تلك القاذورات الراسمالية! (اقرأ ملحمة الحرافيش لنجيب محفوظ).

ما معنى ايار، والسياسيون المنتخبون بمنتهى الدمقراطية، يسافرون في كل اصقاع الدنيا على حسابنا، ويتنزهون على حسابنا، «ويصاحبون» على حسابنا، ويشترون الهدايا لزوجاتهم وعشيقاتهم على حسابنا! بل حتى مخالفات السير والوقوف الخطأ، ندفعها نحن من جيوبنا، اي اننا ندفع عنهم ثمن تياستهم/سياستهم.

هذه هي دمقراطية «القرية الصغيرة» التي يتمتع فيها قلة، بكل الثروة «يبعزقونها» كيفما يشاؤون، تاركين النار - والحق يقال - حرية السب والتشاقيع والجوع. ووسط «تسقط الراسمالية ويعيش العامل والفلاح» راح الصغير يلح عليّ:

- ما جمع ايار؟

جمعتها له على صيغة المؤنث السالم، من غير ان اعرف ما اذا كان هذا «الجمع» قد ارضاه، ام انه يرمي الى «تكسير» «الجمع» في ضوء عدم رضاه عن عدد المشاركين في المسيرة: «في مثل هذه الظروف يجب ان يكون العدد مضاعفًا، وحتى «نون النسوة» الحاضرة في المظاهرة بكثافة، ليست في مستوى الظروف».

- تفلسف بدري. قلت.

فرسان كلام نحن. اما جعلنا منه علمًا اكثر تفرعًا من اشجار بلادنا، ونحن معذرون. فما عسانا نفعل بالزمن الفائض، وكل وقتنا زمن فائض، غير ان «نُقرّعة» في اجترار الكلام؟ ما عسانا نطور، ونحن ندعي ان كل ما يصنعه الآخرون، نحن مَصْدَرُه ومرجعه وملهمه؟ ولعل صغيري الذي يكره الكذب يفكر الآن في تطوير بيليفون، يرى فيه المتهاتفان/المتبالفان، صورتيهما، فلا تعود تنطلي كذبة الزوج على زوجته حين تساله اين انت؟ فيجيب انه مع حلقة اصدقاء، ويكون في الواقع في حلقة اخرى، او ربما فكر في جعل البيليفون نفسه يرد: «لا تصدقيه فهو مع صديقة له».

جعلنا من الكلام «صناعة» فالعرب لم يحفلوا بتطوير آلية حُكم تُجنبهم السُّل والسُّخل والقمل والبراغيث، بقدر اهتمامهم بـ«حتى» التي «حَشْحَتت قلوب العلماء». فقد جاءوا بسمكة وراحوا يفنّنون بأكلها وتشكيلها، واذا بحتى تفعل بالسمكة ما لم يفعله بها البحر والصيادون. فقالوا: «اكلت السمكة حتى رأسَها» باعتبار «حتى» حرف جر بمعنى «الى»، وباعتبار المتكلم توقف عند الرأس في الاكل ولم يأكله. وقالوا «اكلت السمكة حتى رأسَها» باعتبارها عاطفة، وباعتبار المتكلم اكل السمكة واكل رأسها كذلك. وقالوا اخيرا اكلت السمكة حتى رأسُها» باعتبار «حتى» ابتدائية وما بعدها مبتدأ. وسامح الله حسن نية المصحح الذي صحح لي «حتى المراقبون» في المقال السابق، فأوقع نفسه واوقعني في الخطأ.

فرسان كلام نحن.

اسهل علينا «اطلاق» الكلام والتهم، من اطلاق السفن الفضائية والاقمار. فهل احد يعرف عدد السجناء السياسيين في كل قطر عربي، وعدد السنوات التي يمضونها وراء القضبان الصدئة، لا لذنب، سوى انهم لم يفوضوا الحاكم بالتفكير عنهم؟!

فهل هذه الوفود - آخر صرعة - الرائحة الغادية الى بلاد الشام ومنها، تطرح مثل هذه القضايا على المضيفين، ام تكتفي بمهاجمة اسرائيل بأكثر مما يريد حتى المضيفون!، وهم في مأمن من اعتقال وتعذيب!!

ربما يعتبر البعض المسألة نوعًا من التنافس على تبني هذا «الفتح المبين»، وعلى سحب البساط من تحت اقدام اول مجترح له. اذ كيف يمكن السماح لعزمي بشارة بالانفراد بهذه «المكرمة»!

رحم الله زمن الستينات. كان حزب المباي (تجمّع بيرس - فؤاد الحالي) يجعلنا ننافس بعضنا داخل اطاره في الانتخابات. حيث تصوت حمولة «أ» باحرف عربية، بينما تصوت حمولة «ب» باحرف عبرية، فتكون نتيجة التنافس والصراع، العنفيين احيانا، اصواتًا تصب في ذات البركة الآسنة لذلك الحزب الثعلبي.

«لكن اسرائيل زعلانة». يقول لك احدهم. لا بل ان اجهزة امنها تمثل مسرحية التحقيق مع بعض العائدين من عرين الاسدين، فنصدق، ونشحن انفسنا ذاتيًا من جديد.

ترى ماذا يهم اسرائيل سوى ان ينفتح العالم العربي امام السياحة والتجارة والدبكات الشعبية والحمص «الاسرائيلي» ولبنة تنوفا!! هذا وضع مثالي بالنسبة لاسرائيل، وبالناقص من ممثلي الحكام. كفانا «هبلا»! ام ينقص قرانا ومدننا فروع لحزب البعث وطلائعه!

لِم لا؟ فذاك يعوضنا عن التمييز اللاحق بنا. فالنوادي بحاجة الى سكرتيرين ومساعدين، والذين انهوا دراساتهم في ظل الرايات الاشتراكية مجانًا، جاهزون لمثل هذه المهمات.

لكن اليس بعد ان يتفق البعث مع البعث على الاقل!

وبينما راح الصغير يلتهم نصف رغيف فلافل كنت قد الهيته به، رحت اعد الاكاديميين، خريجي الدول الاشتراكية، فما عثرت سوى على افراد قلائل.

عذرت صغيري على سؤاله، وكدت اشرع في البحث عن جمعٍ جديد لشهر ايار.

آخر الكلام

إليكِ

سيدتي.تَرَوَّيْ قبل تقديم شكوى بالتحرش الجنسي. اذا كان المتحرش عربيًا فبامكانك الادعاء حتى اذا لم «يدقم» بك. اما اذا كان يهوديًا، فلا تتوجهي للقضاء لئلا تسجني انت اذا كان الفاعل التارك من عضو كنيست فما فوق (راجعي محاكمة الوزير السابق يتسحاق مردخاي).



يحيى يخلف

الجنرالات في متاهاتهم

• القرن الماضي كان قرن الحروب، حروب عالمية، وحروب تحررية، وحروب ثالثة داخلية أهلية.. من الطبيعي ان تجد الحروب لها صدى في النتاج الابداعي والمسموع والمرئي.

ولقد حازت شخصية «الجنرال» على اهتمام كتاب الراوية، وكتاب النص السينمائي، فقدموا هذه الشخصية بكل ما فيها من تناقضات، فالجنرال شخصية عسكرية اشكالية فقدت سماتها الانسانية وتحولت الى وحش بلا عواطف، والى دكتاتور لا يتقن الا الأوامر العسكرية، ولا يتعامل الا مع لغة الرصاص والمدافع، ولكنه من الداخل هش.. ضعيف، سريع الانكسار.

ومن الروايات التي قرأتها مؤخرًا حول هذه الشخصية رواية «الجنرال» للكاتب الانجليزي الان سيليتو.

وهو كاتب له مكانة مرموقة في الحياة الثقافية في انكلترا بشكل خاص، وفي أوروبا بشكل عام، وينتمي الى جيل الستينيات في أوروبا، والذي سار وراء فلسفة الكاتب جون أوزبورن صاحب كتاب «أنظر الى الماضي بغضب» انه جيل السخط والغضب على القيم السائدة في المجتمع الغربي وعلى الحروب العدوانية التي كان يمارسها الاستعمار الجديد (الولايات المتحدة) ضد الشعوب وخاصة ضد الشعب الفيتنامي.

الان سيليتو عبر عن فلسفة السخط والغضب في روايات حازت على شهرة في أوروبا وامبركا، وتحولت الى أشرطة سينمائية، مثل رواية «عداء المسافات الطويلة» ورواية «مساء السبت وصباح الاحد».

رواية الجنرال لسيليتو (ترجمها عبد العزيز عروش ونشرتها دار كنعان بدمشق)، هي رواية عن الحرب، ولكنها رواية فكرية تحليلية، ولم يعرف عن كاتبها مشاركته في الحروب، لذلك كتبها مغفلة من الزمان والمكان لا ليصور الحرب وويلاتها، وانما ليحلل شخصية قائد الحرب، وفي مثل هذه الروايات لا تكون التجربة المعاشة شرطًا من شروط الكتابة عن الواقع، فلقد سبق أن كتب الروائي الامريكي ستيفن كراين الذي لم يعش تجربة القتال، رواية عن الحرب بعنوان «شريط الشجاعة الأحمر» نالت أرفع الجوائز العالمية.

ولعل سيليتو كتب رواية «الجنرال» انطلاقًا من تداعيات الحرب في فيتنام التي بلغت اوجها في منتصف الستينات ولعله أراد ان يدين هذه الحرب من خلال شخصية جنرل يمكن ان يعتبره القارئ معاديًا للسلم والعدالة والحرية.

تتحدث الرواية عن فرقة موسيقية جاءت الى الجبهة لتعزف لجنود وطنها الموسيقى السيمفونية وترفه عنهم وأثناء عبورها الى الجبهة تقع في قبضة القوى المعادية وتقع بالتحديد في قبضة الجنرال قائد الجبهة.

التعليمات لدى الجنرال تنص على ضرورة إعدام أعضاء الفرقة في أسرع وقت ممكن لكن الجنرال الذي يفتح حوارًا مع قائد الاوركسترا الاسيرة يصور له غروره انه لا يختلف عن قائد الاوركسترا لانه يقود سيمونية الحرب، فأوامره لقادة الدفعية في الجبهة تشبه الاوامر التي يصدرها قائد الفرقة الموسيقية للعازفين الذين يعزفون على مختلف الألات، ولكن الحوار يصل بنا في النهاية الى المقارنة ما بين سيمفونية الموت، وسيمفونية الحياة.

الجنرال يؤجل اعدام أعضاء الفرقة ليومين كي يتسنى له الاستمتاع بحفلة موسيقية، وتقام الحفلة بالفعل، وعند ذلك تستيقظ بعض المشاعر الانسانية، بقايا الاحساس البشري، ويقتنع بانه من الظلم اعدام هؤلاء الناس، ويكتشف انه سئم لعبة الحرب، فيهرب من اليأس الى العزلة.

الجنرال بطل سيلتو سئم أخيرًا لعبة الحرب غير الانسانية، أما جنرالات اسرائيل الذين ارتكبوا فظائع أشد هولاً من فظائع جنرالات امريكا في فيتنام، فيبدو انهم ما زالوا يتلذذون بهذه اللعبة التي تبيح دماء أبناء الشعب الفلسطيني، وتسبب لهم المعاناة والألم.

جنرالات اسرائيل، ومنهم شارون وموفاز وبنيامين بن اليعيزر مازالوا يقودون اوركسترا الموت ويعزفون موسيقى الدم.

ولا يبدوا انهم سئموا من لعبة الاغلاق والحواجز والاغتيال والقصف المدفعي والصاروخي، لعبة أدمنوا عليها، ولكنهم لا يحصدون من ورائها الامجاد والنياشين، وانما يتحولون فيها الى مجرمي حرب وقتلة وسفاحين.

لم يتعرض الأدب الاسرائيلي بعد الى شخصية الجنرال، ولم يتابعها بالنقد والتحليل، لان الغالبية العظمى من كتاب اسرائيل مجندون في برنامج المؤسسة العسكرية والتي لا تمتلك مشروعًا سياسيًا يستند الى قرارات الشرعية الدولية، بل تمتلك مشروعًا توسعيًا مغامرا.

والفرق بيننا وبين الاسرائيليين هو انهم يعزفون سيمفونية الموت، ونحن نعزف سيمفونية الحياة.



محمد علي طه

تقصير عمر حكومة شارون - بيرس

• يدرك القاصي والداني اليوم، وبعد تصريحات ارينيل شارون ومقابلاته الصحفية، وبعد ممارسته الجديدة على الأرض، ان شارون هو شارون، لم يتغير ولم يتبدل وكان الدنيا ما زالت هي هي كما كانت في الخمسينات. شارون ديناصور سياسي وفكر متحجر. الحرب الباردة لم تنته. عصر الهايتك لم يبدأ. اتفاق اوسلو لم يوقع. وغولدا منير ما زالت تردد «اين هو الشعب الفلسطيني». والوقت غير ناضج لاتفاقيات سلام مع العرب عامة ومع الفلسطينين خاصة والشعب الاسرائيلي الذي نال استقلاله قبل ثلاثة وخمسين عامًا وخاض حروب الاعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢ وانتفاضة ١٩٨٧ و٢٠٠٠ ولم يحصل على الامن والسلام يستطيع ان ينتظر مائة عام اخرى!!

ويدرك اليوم هؤلاء الذين راهنوا على هذا الجواد الهرم، من ابناء الشعب الاسرائيلي، وهؤلاء العرب الذين قادهم اعتدالهم لاعطائه فرصة جديدة ان الرجل يرأس حكومة حرب واحتلال واستيطان. ولا فرق بين وزراء هذه الحكومة فلو قلنا زنيفي - ليبرمان - لنداو او قلنا شارون - بيرس - بن اليعزر فالصورة واحدة، والرؤية واحدة والنهج واحد وان اختلف اللسان بين المرّ والامرّ والاشد مرارة.

شارون لا يملك خطة سلام لأنه لا يريد سلامًا ولا يريد ن يدفع ثمن السلام. السلام يتصادم مع عقل الرجل وعالمه ودنياه. شارون يعي ان السلام معناه الانسحاب من المناطق المحتلة او معظمها على الاقل في حين ان الرجل، فكرًا وعقلاً وايديولوجيا وتاريخًا وممارسة، من قادة ارض اسرائيل الكبرى.. وما زال يفكر بضم المزيد من الاراضي العربية ويؤمن بأن لنهر الاردن ضفتين. هذه لنا وتلك لنا!!

وشارون يعي ايضا ان السلام ثمنه تفكيك المستوطنات من الضفة الغربية والقطاع.. كلها او معظمها» في حين ان الرجل ابو الاستيطان الجديد فهو الذي زرع معظم المستوطنات ومولها ودعمها وما زال يفكر بتوسيعها وزرع المزيد منها ولا يعقل ان يفكر بقلع او تفكيك مستوطنة واحدة ولو كانت مستوطنة صغيرة جدا في قطاع غزة وسط بحر من الفلسطينيين.

حكومة شارون حكومة حرب واستيطان وشمعون بيرس يقوم بدور «المحلل» لهذه الحكومة متمتعًا بصورته السلامية في الغرب وبجائزة نوبل للسلام. لذلك فعلى قوى السلام، الفلسطينية والاسرائيلية، ان تناضل من اجل اسقاط هذه الحكومة وتقصير عمرها.. لأن تقصير عمر هذه الحكومة يعني تقليل الضحايا من قتلى وجرحى من ابناء الشعبين.. ويعني اعطاء فرصة جديدة لعملية السلام.

قوى السلام مطالبة بتشديد هجومها ونقدها لشمعون بيرس وحزب العمل. يجب فضح بيرس اوروبيًا وعالميًا لانه يجلس في حكومة حرب.. حكومة صقور.. حكومة احتلال.. حكومة تهدم بيوتًا واحياء من المدن الفلسطينية حكومة تتعامل مع الشعب الفلسطيني الاعزل بالصاروخ والدبابة والمروحيات.. حكومة اغتيالات وتصفيات جسدية.. حكومة تزعزع امن المنطقة والدول المجاورة.

المبادرة الهامة والجريئة التي قام بها النائب محمد بركة لسحب جائزة نوبل للسلام من شمعون بيرس والتي اثارت اصداء في اوساط اوروبية هي بداية موفقة لهذا العمل السياسي الهام والصحيح.. فبيرس حساس لسمعته الاوروبية والعالمية والمطلوب هو ازالة الغشاء عن صورته الحقيقية.. صورته اليوم مع رفاقه شارون - فؤاد- لنداو - زنيفي - ليبرمان.

ان الهجوم الاعلامي على شمعون بيرس وحزب العمل وفضحهما سيؤدي الى انسحابها من حكومة الحرب.. ويسقط ورقة التين عن هذه الحكومة امام اوروبا وامريكا ودول عديدة في افريقيا واسيا.. وهذا يعني خلق جبهة معارضة واسعة لسياسة هذه الحكومة محليًا وعالميًا تساعد على تقصير ايامها!!

كما ان انتخاب رئيس جديد لحزب العمل في شهر ايلول القادم يعني بداية استعداد الحزب لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة التي لا يستطيع ان يخوضها كبديل لحزب الليكود وقوى اليمين وهو «قاعد في حضنها».

هذه الحملة الاعلامية يجب ان ترافقها حملة اعلامية عربية للتاثير على الموقف الامريكي... ان زيارتي الرئيسي حسني مبارك والملك عبد الله لامريكا مع اهميتهما لم تتركزا على القضية الفلسطينية بل اهتمتا بالعلاقات الثنائية بالتجارة والمساعدات المالية وغيرهما والمطلوب اليوم هو تشكيل وفد من ملوك ورؤساء السعودية والاردن والمغرب ومصر والجزائر لشرح الموقف العربي والضغط على البيت الابيض والتهديد بايذاء المصالح الامريكية.

على قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية. وعلى قادة الشعب الفلسطيني وقادة العالم العربي الممثلة بلجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر قمة عمان ان يبادروا لمحاصرة حكومة الحرب وتقصير ايامها والا تبقى الاعمال والتصريحات محصورة في دائرة ردود الفعل.

رجا زعاترة

تلخيص التجمع لانتخابات الجامعات بين إنكار الواقع والمكابرة المثيرة للشفقة

نشرت «فصل المقال» في ملحقها في تاريخ ٤/٢٠ تقريرًا يبشر بأن «نتائج الانتخابات في الجامعات تعكس تصاعد قوة التجمع في الشارع العربي وليس على الصعيد الطلابي فقط». وقد جاء هذا التقرير في اعقاب مقالتي التي نشرت في ملحق «الاتحاد» في ٤/١٣ حول نتائج الانتخابات في الجامعات للجان الطلاب العرب والاتحاد القطري. والحقيقة هي انني ترددت مرارًا قبل الشروع بكتابة هذه السطور الا انني ارتأيت في نهاية المطاف ضرورة في التعليق على ما ورد في التقرير اياه لما فيه من مزاودات وتفاصيل مضللة.

يبدأ التقرير بالهجوم الكاسح على حركة ابناء البلد حيث كتب انهم «فرقة محسوبة على الحركة القومية استخدمت بهدف اقتناص اصوات من التجمع لتعود وتجير لصالح كتلة حزبية غير قومية»..

وقبل التطرق الى فحوى هذا التحليل الفكري الصاعق سأقف عند لغته ومصطلحاته: فحركة ابناء البلد هي فرقة محسوبة على الحركة القومية فيما الجبهة هي كتلة حزبية غير قومية. اي ان القاموس السياسي كله للخارطة الحزبية في الحركة الطلابية العربية يختزل في ما يسمى بالقومية وموقع كل تنظيم من هذه القومية.. وننتقل الى الفحوى حيث نستدل ان حركة ابناء البلد تنشط في الجامعات بايعاز من الجبهة. وندرك حسب هذا المنطلق ان شرعية ابناء البلد مرهونة بمناصبة العداء للجبهة التي تشترط شرعيتها بالصاق القومية اليها بداع او بغير داع!

والسؤال الذي يتداعى الى ذهن القاصي قبل الداني هو هل الزج بكلمة القومية كاف لحرف الانظار عن الفرز الذي حصل ويحصل في الجامعات؟ وكيف يفسرون في التجمع كون الكتلة غير القومية هي هي صاحبة الغالبية الساحقة في هيئات الجامعيين العرب التمثيلية وبالتالي تعبر قوتها وقيادتها وصدارتها عن الارادة القومية للجامعيين العرب؟ اما بالنسبة للادعاء بشأن ابناء البلد فلست ادري حقا من اين استوحاه التجمع. والظاهر ان تقربهم من بعض الانظمة العربية. القومية طبعا. قربهم من المفاهيم السياسية - الحزبية السائدة هناك بخصوص الاحزاب التي تخلق احزابًا اخرى وما شابه!

ويتواصل التقرير اخذًا على الجبهة «انشاء تحالفات مع قوى يهودية داخل منظمات الطلاب العامة ومرة اخرى نقف عند اللعب بالكلمات، فلا تمييز بين التحالف والائتلاف فيما ينحصر الموقف السياسي في «يهودية» او «عروبة» القوى. والقارئ الساذج قد يعتقد ان منظمات الطلاب العامة مركبة من كتل عربية وان الجبهة اثرت القوى اليهودية على «القوى العربية». وهنا يلاحظ ما سيواكب كل التقرير وهو سرد انصاف وارباع الحقائق. بما يلائم عنوان التقرير واهواء معديه. في ظل استغلال وقح لعدم دراية القارئ بكل الوقائع والملابسات.

وهكذا، وبعد هذه المقدمة التي تمخضت سطورها عن هجوم على الجبهة وابناء البلد لا غير هجوم يُشتم منه شعور عميق بالحرج ازاء عجز التجمع عن تقديم اجوبة سياسية حقيقية ازاء الفرز الواضح بين القوى الناشطة على الساحة. يعطى المنبر لنشيطي (او كما دعاهم التقرير «قياديي») التجمع لتستهل الحديث ممثلة الجامعة العبرية (حيث - وللتذكير - قامت كتلة المستقلين المدعوة «التحالف» والتي لم تخض الانتخابات. بتحويل اصواتها الى «التجمع» مما ادى الى ارتفاع في تمثيله): «لا ندعي ان كل من صوت لنا هوت تجمع». وتتابع، و«على الجبهة ان تسأل نفسها لماذا اختار المستقلون التجمع وليس الجبهة؟ وبعد قهقهة مقتضبة لا بد منها اقول لتلك النشيطة اننا في الجبهة ندرك خير ادراك لماذا لم ير المستقلون - الذين نعلم مواقفهم وخلفياتهم جيدا - فينا عنوانا فيما رأوا فيكم هذا العنوان.. ولكننا نسأل عما يجمعكم معهم في خندق واحد (اذا استثنينا عداءكما الهستيري للجبهة)؟ اهو تغييب البعد السياسي للنضال الطلابي واستبداله بابعاد عاطفية - مشاعرية؟ (فتقريركم يقولها بنفسه وبلا قطرة واحدة من الخجل: «ولن تفيد الخصوم تلك الادعاءات بأن قوة التجمع نجمت عن غياب «كتلة المستقلين». بل لأن شعبنا في غالبيته قومي في مشاعره وتوجهاته) فالمجموعة التي يرتكز تحركها السياسي على استنفار لمشاعر دينية - طائفية يسهل استنفار عواطفه القومية فيما يصعب تحريكه على اسس سياسية - فكرية - مبدئية - اجتماعية - اقتصادية. لا سيما في ظل تشابك هذا بدعاية التجمع الطائفية الرخيصة في الجامعة العبرية بالذات.

ممثلة جامعة تل -ابيب لا تشكك في كون «النتائج تدل على الصعود المستمر للتيار القومي وانتشاره (وان كنتم تعتقدون ان ذاكرتكم قد خانتكم فانتم مخطئون: ففي جامعة تل-ابيب هبطت قوة التجمع وبالتالي فقد الاغلبية في الموقع الوحيد الذي كان له!) وتتابع بحماس ملتهب «هناك رغبة في ان يساهم التجمع في قيادة لجان الطلاب العرب» ويبدو ان تلك النشيطة لم تستوعب بعد ان نظرة سريعة على النتائج تبرهن ان رغبة الجامعيين العرب (او الرغبة القومية ان اردتم) منحت مقاليد قيادة الحركة العربية بشكل قاطع للجبهة سواء كان ذلك في اللجان او في الاتحاد القطري..

اما ممثل جامعة حيفا (الجامعة الاكبر من حيث عدد الطلاب العرب ونسبتهم) فخصصت له بضعة سطور لم يقل منها (كما عهدته دوما) ما يستحق مشقة التعقيب.

ممثل التخنيون رأى في المقاعد الاربعة (من اصل احد عشر مقعدًا سبعة منها للجبهة) التي احرزها التجمع بتحالفه المشبوه مع «المستقلين»، رأى فيها «قفزة كبيرة»!!!) لحزبه، اتت بفضل «مواقفه الجريئة وطروحاته القومية ودوره في الشارع والميادين وخاصة انتفاضة القدس والاقصى». والذي لم يعاصر هبة اكتوبر كان سيفهم من هذا التصريح الخطير ان هبة اكتوبر تقررت في احدى جلسات المكتب السياسي للتجمع (ان كانت لديهم مكاتب كهذه!) وان اعضاء التجمع لهم اسهم في الشهداء والجرحى والمعتقلين! فالجديد في هبة اكتوبر لم يكن الهبة بقدر ما كان القمع البوليسي الفتاك. ولذلك فإن حديث اي حزب عن دور احتكاري في هبة اكتوبر لا يمكن نعته الا بالوقاحة والصلف (وكم بالحري احزاب الياقات البيضاء النخبوية، التي خشيت زعاماتها من مغادرة بيوتها ليلة الهجوم على الحارة الشرقية!).

ويفاخر ممثل التخنيون بمضاعفة اصوات حزبه في كلية الطب (الكلية الوحيدة الموجودة خارج الحرم الجامعي!) فيما يختار تناسي انتكاسته في الصندوق الرئيسي الذي يصوت فيه اكثر من ٨٠ بالمئة من الطلاب العرب في المعهد.

نفس المتحدث يقول انه ابان احياء الطلاب الجامعيين للذكرى الـ٢٥ ليوم الارض «وجدوا التجمع الى جانبهم بينما القوى الاخرى كانت اكثر مهادنة. واضافة الى كون هذا الادعاء تشويه مفضوح للواقع (فاللجان بقياداتها الجبهوية احيت هذه الذكرى بنشاطات متشعبة. وكان الاتحاد القطري على رأس الداعين الى اعلان الاضراب الشامل) فهو يعكس اكثر من كل شيء مدى اضمحلال الوعي السياسي والوطني حتى لقيادات التجمع في الجامعات. فميزان الوطنية يتحرك بين «المهادنة» و«الحربجية» و«الانكى ان كل هذا يحدث في سياق يوم الارض والمعركة البطولية لجماهيرنا التي قادها الشيوعيون وحلفاؤهم في احلك الظروف واقساها.. واليوم يقولون لنا «مهادنة»! حقا صار للـ.. مرة ويحلف عليها بالطلاق!

متحدث آخر يتحدث عن «نشر الفكر القومي»، ومع انني - رغم محاولاتي المستميتة - لم افهم ولو لمرة واحدة ماهية الفكر القومي لهذا، الا انني علي يقين بأنه لا يمكن ان يكون ما ينشرونه وينثرونه بالفعل في الجامعات.. فهو بالطبع ليس شرعنة «المستقلين» ومن وراءهم.. وبالتأكيد لا يتوافق والغمز الطائفي والاقليمي... فبحق الجحيم عن اي فكر تتحدثون؟ فهل بمجرد لصق صورة عبد الناصر على القميص يصبح صاحبه قوميا، حتى ان كان لا يعرف اهداف ثورة الضباط الاحرار ويقيس الوطنية بالمهادنة مقابل الحربجية؟ وهل العروبة فكر؟ وكيف يستطيع فكر مستنير حصر نفسه في نطاق اثني؟ وهل مجرد النطق بلغة الضاد كفيل بموقف وطني؟ احقا صدقتم كذبتكم «القومية»؟!!!

في سياق الحديث حول الاتحاد القطري جاء في التقرير انه «لم يكن اي دور يذكر» فيما يرى احد النشيطين (الذي لم يكن ولا لمرة عضوا في مجلس الاتحاد القطري) انه من الواجب «تفعيل الاتحاد القطري واخراجه من حالة الشلل المستمرة». ومن الاوجب على كليهما تفعيل كتلة التجمع اولا. فاعضاء هذه الكتلة قاطعوا اجتماعات الاتحاد القطري، فيما لم يتردد نشطاء «التجمع» بانكار مجرد وجود هيئة قطرية تمثيلية للطلاب العرب حين كان ذلك يمهد الطريق لهم نحو لقاء تلفزيوني او مقابلة صحفية، اما جريدة «فصل المقال» (والتي منحت نفسها لقب منبر الحركة الوطنية!) فكانت تمتنع بشكل منهجي عن نشر اخبار وبيانات ونشاطات الاتحاد القطري الذي حقق هذا العام بالذات انجازات غير مسبوقة، لا سيما الاعتراف به ممثلاً رسميا للطلاب العرب امام الحكومة ومجلس التعليم العالي وغيرهما من الهيئات الرسمية والحكومية.

التقرير القومي الفذ يختتم بتصريح لسميح غنادري (والحق يقال ان الرجل اضنى نفسه خلال المعارك الانتخابية، حيث كان يلازم موقع الانتخابات لاسابيع قبلها ولكننا لم نكن نجده بعد اعلان النتائج!) قد يستشف السدج منا انه صادر عن محرر فلسطين، فهو يتحدث وكأن حزبه اكتسح الساحة وسيقود اللجان الخمس والاتحاد معا. فبالله عليك، للصبر حدودوللاقلام المنفوخة هوامش!

ومن المثير للاهتمام عدم ذكر نتائج الانتخابات الاخيرة في جامعة بئر السبع والتي تمخضت نتائجها عن مركزية للجبهة فيما لم يتمكن «التيار القومي الصاعد» من اجتياز نسبة الحسم، وهنا استحضر عنوان المقالة مرة اخرى « نتائج الانتخابات في الجامعات تعكس تصاعد قوة التجمع في الشارع العربي وليس على الصعيد الطلابي فقط»(بدون تعليق).

التقرير كله، ابتداءًا من عنوانه المزور، مرورًا بالذرائع المترهلة للتعاون الاستراتيجي متعدد المواقع مع المستقلين وانتهاءًا بالتصريحات الثورية، لم يرتق الى الحد الادنى المستوجب من الموضوعية في التعامل مع نتائج الانتخابات ولا يحمل في طياته حتى محاولة جدية لتحليلها.

حتى انه لم ينجح في اثارة ولو جزء من القضايا المصيرية المتعلقة بالحركة الطلابية العربية (والظاهر ان الهبة الطلابية التي هزت البلاد في نيسان ٢٠٠٠ حدثت في مكرونيزيا، فالتقرير لم يجد مكانًا لها بين سطوره المفعمة بالتصريحات التاريخية)، كما لم يساهم في اضفاء زخم سياسي على مستوى النقاش والجدال (ليس ان ذلك فاجأني حيث ارى ان الوهن في التقرير هو خط مباشر لممارسات «التجمع» في الجامعات). فعلى الرغم من المستجدات على الساحة الطلابية، ودخول الحركة الطلابية الى طور جديد بعد هبة نيسان ٢٠٠٠ وكل المنوط بذلك من تحديات ومهام لم اتمكن من لمس اي اهتمام من معدي التقرير بهذه الشؤون «التافهة» فكل حدث - مهما بلغت اهميته وانعكاساته - لا يتعدى كونه فرصة بناء حقيقي... مما يبعث القلق في نفوس القائمين على الحركة الطلابية. فبعد هبة نيسان نتوقع من جميع الاطراف الناشطة ان تكون على مستوى معين من النضوج السياسي والمسؤولية الوطنية، ومن المؤسف ان يصر «التجمع» على البقاء على مستواه الصبياني الأني... فانكار الحقائق لا يغني عن التعامل معها ولن تؤدي مداراتها والتغطية عليها الى تلاشيها. ويجدر بالتجمع الاعتراف بالواقع على ما يحمله من نقض لرواياتهم الرومانسية واحلامهم الوردية، وعليه اعطاء الاجوبة الصريحة للاسئلة المطروحة قيد البحث واولها الفرز بين محور الجبهة وابناء البلد من ناحية ومحور التجمع والمستقلين ومن يقف خلفهم من ناحية اخرى. وان كان لديه ما يقدمه كما يدعي، للجامعيين العرب حقا فهيا! فحتى يومنا هذا لم نسمع من التجمع سوى المهاترات والردح، ولم يتمكن من صياغة موقف ثابت يستند الى قاعدة سياسية راسخة حتى من قضايا رئيسية ومحورية، فمقاطعة النقابة هي استراتيجية قومية تارة وتكتيكا سياسيًا تارة اخرى، والمستقلون هم ظاهرة غير مرغوبة تارة وحلفاء وشركاء طبيعيون تارة اخرى.. وبين التكتيك والاستراتيجية تضيع المصداقية. والمصداقية - ايها الزملاء في التجمع - مرهونة بوجود خط سياسي واضح وجريء، يتحول الى تيار ولا يسبح معه، يتخذ المواقف بحسبه وليس بموجب اعتبارات تكتيكية قصيرة المدى فحسب.. التجمع مطالب اليوم - كما في الماضي ولكن اليوم اكثر من ذي قبل - قبل كل شيء واكثر من اي شيء بالشروع ببناء المصداقية التي اثبت تقريره المترهل (وهذا مثال فقط) افتقاره اليها. وهذه المصداقية لا يمكن ان تمر الا عن طريق الاعتراف بالواقع والتعامل الصحي مع معطياته والتعاون البناء مع القوة القائدة والرائدة - الجبهة وسائر القوى الوطنية الشريفة الناشطة والمنشطة على الساحة الطلابية.

(رئيس الاتحاد القطري للجامعيين العرب)

إل جي.. اصبحت جزءاً من العائلة

فلاترون...

لم تعهده من قبل



شاشة مسطحة تماما
صوت دائري بنظام دولبي
صورة في منتهى الوضوح

أدخل الى عالمنا الرقمي، ذلك العالم المفعم بالإثارة والمناظر الخلابة، سوف تدهشك حقا تقنية فلاترون الرقمية من ال جي، حيث ستمنحك الشاشة المسطحة تماما صورة في منتهى الوضوح وخالية من التشويش. أما الصوت الدائري المجسم بنظام دولبي .. فسيزودك بهدير وعذوبة الأصوات لتبدو وكأنك في قلب الأحداث. هذا بالاضافة الى العديد من المزايا التي ستجعلك مشغولا بالتركيز على متابعة ما يدور أمامك ولترى أحلامك تتحول الى حقيقة.

الناصرة: شركة نبيل سلمان واولاده ٦٥٧٥٩٦٧-٠٤ كهرباء المصطفى ٦٥٦٩٤٠٢-٠٤ تراكلين حشمال ٦٤٦٨١٨١-٠٤ تلفزيون جدعون ٦٠٨٢٧٤٣-٠٤ رابو الجليل ٦٥٥٤٦٤٢-٠٤ **يافة الناصرة:** الامين للاجهزة الكهربائية ٦٠٨١٧١٦-٠٤
الناصرة العليا: اي الكترونيكا ٦٥٦٧٥٩٩ ٦٠٨٣٣٥٥-٠٤ **الرينة:** تراكلين حشمال ٦٥٦٣٢٢٤-٠٤ **شفاعمرو:** تراكلين حشمال حونسوت شفاعمرو ٩٨٦٦٧٣٦-٠٤ اخوان بركات ٩٥٠٠١٨٧-٠٤ **المغار:** اخوان هنو ٦٧٨١٠٤٣-٠٤ **بيوريه:** فواز عزايزة ٦٧٠٢٠٣٧-٠٤
ام الفحم: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٦٣١١٠٤٧-٠٤ كهرباء الوفاء شكري بدير ٦٣١٦٩٥٠-٠٤ **بيت جن:** مونسري حشمال ٩٨٠٣٦٠١-٠٤ تراكلين كرميئيل ٩٨٨٧١١١-٠٤ **عارة:** حلمي يونس ٦٣٥٦٦٦١١-٠٤ **ترشيحا** - جميل عباس ٩٩٧٢١٦٤-٠٤
كفرياسيف: تراكلين حشمال ٩٩٦٣٨٩٧-٠٤ حشمال سعيد ٩٩٦٥٩٨٥-٠٤ **بركة:** تراكلين حشمال ٩٥٦١٨٤٧-٠٤ بست باي بركا ٩٩٦٤٤٤٩-٠٤ ش م حبيش ٩٩٦٩٨٨٢-٠٤ **الرامة:** تراكلين سهيل امين ٩٨٨٤٥٤١-٠٤ **عيلبون:** تراكلين عوني ٦٧٨٦٦١٥-٠٤
مجد الكروم: احمد رشيد كريم ٩٨٨٢٧٣٩-٠٤ **عرابة:** الكترو ابناء الشريف ٦٧٤٤٦١٤-٠٤ **دير الاسد:** اضواء الجليل ٩٩٨٧٤٥٠-٠٤ **سخنين:** كهرباء امين قسوم ٦٧٤١٤٨٩-٠٤ **كفرمندا:** فداء ٩٨٦٣٢٣٧-٠٤ **كفر قرع** - الانوار مقالدة ٦٣٥٥٤٠٥-٠٤ **جسر الزرقاء** الكترو عبد ٦٢٦٢٧٤٥-٠٤
عبد المنعم ابو شقرة ٦٣١٢٠٠١-٠٤ **باقة الغربية:** الانوار مقالدة ٦٣٨٢٧٤٩-٠٤ **سخنين:** تراكلين حشمال ٦٧٤٨٨٨٨-٠٤ وحش اسماعيل ٦٧٤٤٦٦١-٠٤ **كفركنا:** شركة قانا الجليل ٦٥١٦٠٥٢-٠٤
تراكلين الخضيرة ٦٣٢٢١٢٠-٠٤ **قلنسوة:** الكترو غزاوي ٨٧٨١١٧٠-٠٩ **الطيبة:** فلاح الناشف ٧٩٩٥٧٩١-٠٩ تراكلين بيتح تكفا ٩٣٠٥٦٥٦-٠٣ **كفرقاسم:** عامر حكمت ٩٣٧٩٤٨٨-٠٣ **حيفا:** سهيل ناموني ٨٥١٣١٨٤-٠٤ **عسفيا:** رابو روحانا ٨٣٩١٣٥٢-٠٤

تراكلين حشمال مركز الطلبات ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

●**البعينة:** امبيريا للاجهزة الكهربائية ٦٧٠٥٩٥٣-٠٤ ●**عين ماهل:** كهرباء عين ماهل ٦٤٦٦٠٤٥-٠٤ **طمرة:** داهش ذياب ٩٩٤٧٤١٦-٠٤

الصيانة: حشمال هتسفون-اعبلين - ٩٥٠٢٠٧٩-٠٤ ● صيانة الكترونيكا - تل تيك-الناصرة ٦٠٨٣٤٣٢-٠٤

المستوردون: شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ , ٦٥٦٣٩٦٥-٠٢



تقنية رقمية من أجلك
Digitally yours



الطريق الى البيت يمر لدى القاضي اهرون براك!

• هذا هو الواقع حين يكون الحديث حول عربي من الرملة، يطلب شراء شقة، لكن المسؤولين يقولون له: عفوا، لا يحق لك، لانك لم تخدم في الجيش»! • عربيان من اللد توجها الى المحكمة العليا حتى تقرر في هذه القضية (العنصرية طبعا) •

تقرير: حسن مواسي

• في الوقت الذي ترفض فيه حكومة شارون -بيرس، الاعتماد على المبادرة المصرية - الاردنية، لوقف ما تسميه ب«العنف» بسبب كيفية التعامل مع المستعمرات في الارض الفلسطينية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، والذين يعتبرون خارج حدود الدولة، لا تزال الازواج الشابة العربية في الرملة، تحلم بأن يتوفر لها مأوى يتلائم مع العصر.. وبدون قيود.

فمنذ قيام الدولة عام ١٩٤٨، اقيمت مئات التجمعات السكنية اليهودية مثل «نتسيرت عليت» و«كوخاب يائير» و«موديعين» في كل انحاء البلاد.. واليوم يدور الحديث عن قرار وزير الاسكان نتان شيرانسكي اقامة مدينة اخرى في الجليل على اراضي القرى العربية في منطقة الشاغور.. بينما يرفض طلب الشاب بهجت خالد كحيل (٣٠ عاما) والد لثلاثة اطفال من شراء شقة سكنية في احدى العمارات السكنية التي يتم انشاؤها حاليًا تدعى «معوز هعير» في مدينة الرملة، ومعه المهندسة بثينة ضبيط وذلك بذريعة الذرائع «لم يخدما في الجيش».

ومن الناحية التاريخية مدينة الرملة هي احدى القلائل من مدن فلسطين التي قام ببنائها الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك عام (٧١٦) ميلادي وكانت عاصمة جند فلسطين لمدة ٤٠٠ سنة.. واليوم صارت واحدة من المدن الاسرائيلية المختلطة، يعيش فيها حوالي ٧٠ الف نسمة، حوالي ٢٠٪ منهم عرب.. وبالرغم من التطور الاسكاني الذي شهدته خلال الـ٥٣ سنة من عمر دولة اسرائيل، الا ان الاحياء العربية في المدينة بقيت مهمشة وذلك ضمن سياسة متعمدة، وغير مهمة بالنسبة للسلطات الحكومية والبلدية. فعند دخولك الاحياء العربية في الرملة عامة، ترى انها تتميز بعدم وجود شبكة مواصلات ملائمة ولا شبكة للمجاري. وغالبية البيوت مهددة والاهم من ذلك اكوام النفايات ومظاهر الاهمال.

الشاب بهجت كحيل والمهندسة بثينة ضبط تقدما بالتماس ضد الشركة المسوقة لشقق «معوز هعير» وهما يطالبان المحكمة العليا بتغيير المقاييس وشروط القبول للسكن..

يبدأ بهجت حديثة قائلا: انا متزوج وعندي ٣ اولاد، واسكن في بيت لا تتعدى مساحته الـ(٤٥) مترًا.. البداية كانت عندما قرأت اعلانًا عن تسويق شقق سكنية على مشارف الرملة باسم «معوز هعير» هذه الشقق موجودة في عدة مبان وعددها (٢٢١) سقة مخصصة لمن عمرهم حتى (٣٥) عامًا. بعد زيارتي للموقع تبين لي ان هذه الشقق السكنية هي التي اريد العيش فيها مع اولادي والعائلة وعلى اثر زيارتي الى موقع العمارات السكنية توجهت الى مكاتب تسويق هذه الشقق، والتقيت بالموظفة التي تقدم الشرح حول تفاصيل شراء الشقق وقامت الموظفة بتوضيح الصورة اكثر فاكثر وتبين لي ان الامر مغر ومشجع، اذ ان مبلغ (١٠٠) الف دولار (يشمل كل الضرائب والخ...) هو سعر ملائم. فلو كنت اريد أن ابني بيتًا بشكل خاص، في بلدة الرملة كلفني ذلك مئات الوف الدولارات.. وذلك في ظل الصعوبات اليومية المختلفة التي يعيشها سكان الاحياء العربية في الرملة وكذلك بالنسبة للعراقيل التي تضعها بلدية الرملة ومختلف المؤسسات الرسمية امام السكان العرب كونهم عرب..

كحيل: وبعد الذي جرى بيني وبين الموظفة قررت ان اشتري واسجل كأحد السكان في «معوز هعير» وعندما طلبت الموظفة بطاقة الهوية مني سألتني ما اسمك؟ قلت بهجت! ثم سألت مرة اخرى ما هذا الاسم وما اصله؟ فقلت لها انه اسم تركي!!

ويضيف بهجت: ثم سألت الموظفة اين خدمت في الجيش؟ فأجبتها لم اخدم في الجيش بالمرة؟ فكانت اجابة الموظفة: من لم يخدم في الجيش، لا يمكنه اقتناء شقة في هذا المشروع.

ويشير بهجت الى ان موظفة التسويق قالت له ولكن لايبدو انك عربي؟ فاجبتها مستهجنًا: آه.. لقد نسيت «الذيل» في البيت!!

واخيرًا يقول بهجت كحيل: هل يعقل ونحن في السنة الثانية من الالفية الثالثة، وفي ظل الدمقراطية الاسرائيلية، انه من اجل شراء شقة سكنية يجب التوجه الى القضاء؟

ابو فتحي، خالد كحيل (٧٣) سنة، هو والد بهجت، ويسكن هو وبهجت في نفس المبنى.. وبدأ حديثه قائلاً: عندما قرر بهجت الزواج قررت ان اقتطع (٤٥) مترًا من البيت الذي نسكنه والذي لا تتعدى مساحته الـ(٩٠) مترًا لكي يتمكن بهجت من الزواج. وقد اضطررت على هذه الخطوة بسبب سياسة السلطات الحكومية المتعمدة ضد العرب، فمنذ العام ١٩٤٨، لا تقوم البلدية في الرملة بتقديم الكثير من الخدمات الاساسية في احياء البلدة القديمة، وذلك على الرغم من اننا نشكل حوالي ٢٠٪ من السكان.

ويضيف ابو فتحي: في سنوات الخمسين تقدمت بطلب الى البلدية للمصادقة على زيادة مطبخ للبيت الذي تملكه «عميدار» فكان رد البلدية انها قدمت شكوى ضدي!. والبلدية تمارس هذه السياسة على اساس عنصري وتميزي وذلك لكوننا عربا.. فكما ترى نحن ممنوعون من البناء ومصيرنا المحاكم والملاحقة القضائية على الاغلب.

واخيرًا يقول ابو فتحي: باحة البيت كما ترى بعينك تحولت الى «مجمع للأدوات العتيقة)، فهذه هي الحديقة في بيتنا! واتوجه عبر صحيفتكم الى نوابنا في الكنيست للعمل على وضع حد للمارسات الحكومية الموجهة ضدنا، وعلى الاقل توفير اقل ما يمكن من حقوق!

عبد الله زرقوت، ابو نجم يقول: نحن سكان الاحياء العربية نشكل الهامش لمدينة الرملة بالنسبة للمؤسسات الرسمية والبلدية.. اذ تقوم البلدية بشتى الطرق والوسائل المختلفة لمواصلة الاهمال المتعمد ضدنا كعرب.

وكما ترى فإن غالبية البيوت العربية في الرملة قديمة جدًا وآيلة للسقوط، بل ان البلدية تعمل على محاصرتنا لاجبارنا على ترك بيوتنا والرحيل. اما بالنسبة لقضية بهجت كحيل فيقول ابو نجم: هذه هي قضية كل الشباب العرب في الرملة وخصوصًا الازواج الشابة منهم، اذ ان غالبية الازواج الشابة لا يمكنها بناء بيوت خاصة لأن السلطات البلدية والحكومية تمارس سياسة تضيق الخناق علينا لمنع تطور وتقدم السكان العرب في الرملة وحتى نبقى مهمشين...

المهندسة بثينة ضبيط ٣٠ سنة، شريكة بهجت في الالتماس قالت: «برأيي كمقدمة للالتماس وكمواطنة في هذه الدولة، من المفروض ان لي الحق في ان اختار اين اسكن وكيف اعيش بدون تحديد اماكن السكن. فأنا كمواطنة عربية في الرملة اشعر كيف يتم تحديد اماكن السكن لنا، وما نطلبه كاقلية عربية مهمشة في مدينة الرملة بشكل خاص هو ان يكون مجال السكن غير محدود واعطاء الفرص للعرب للسكن اينما ارادوا..

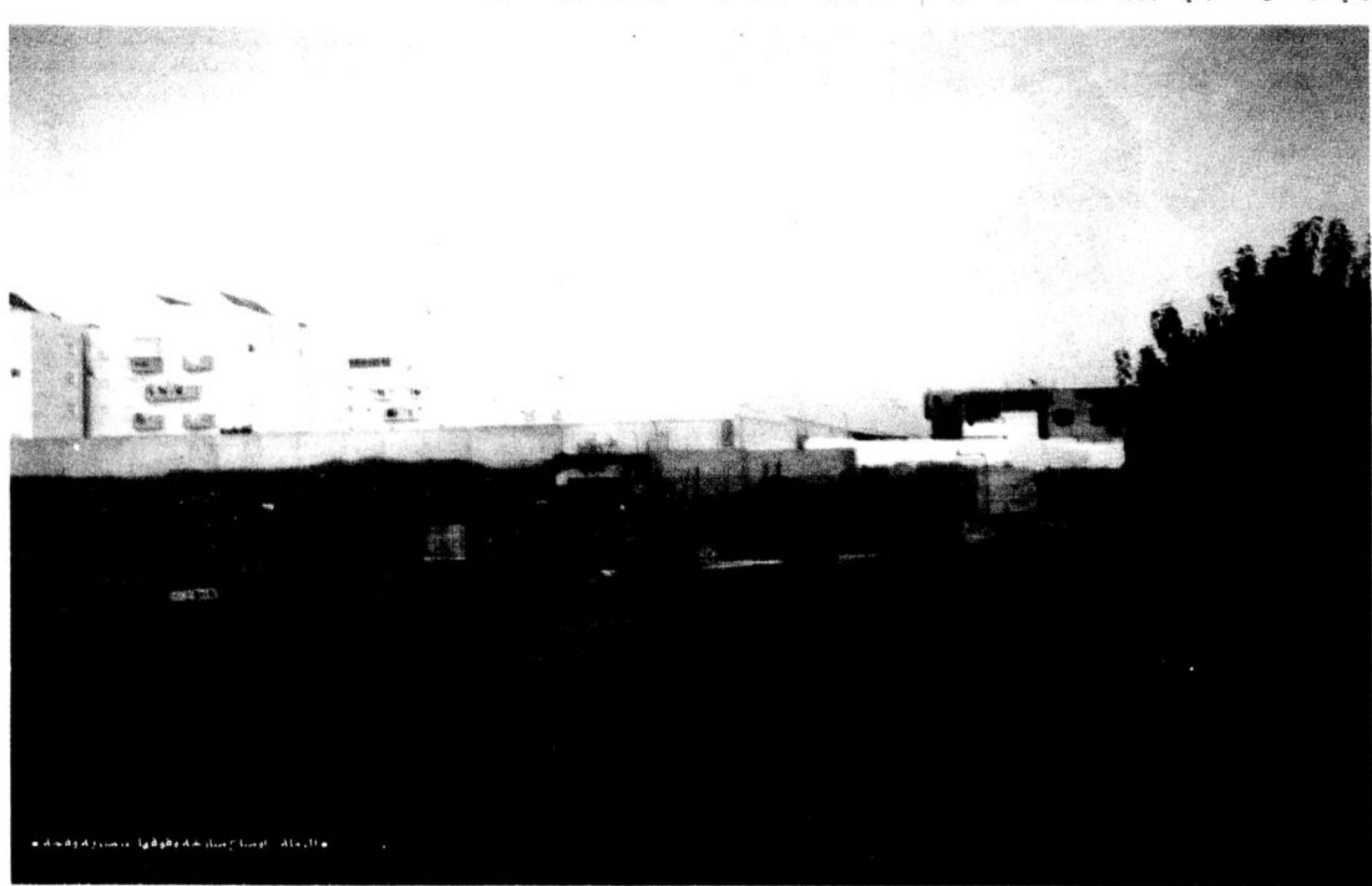
وتضيف المهندسة ضبيط: الامر الاساسي هو ان الاقلية العربية في الرملة غير مندمجة مع كامل المدينة، بينما نرى القادمين الجدد في الرملة وقد تم دمجهم مع المدينة (المدن المختلطة معلن عنها انها لاستيعاب القادمين الجدد).. وتتساءل المهندسة ضبيط: لماذا لا توجد لدينا الفرصة المتاحة لهؤاء القادمين الجدد فرفض السماح لنا بالسكن في «معوز هعير» بحجة عدم الخدمة في الجيش

هو تغطية ووسلية للتعامل العنصري مع العرب في المدن المختلطة، اذ ان قضايا السكن تعتبر من القضايا الحارقة في هذه المدن.. فالرملة ومنذ عام ١٩٤٨ لم يتم فيها بناء اكثر من (١٥٠) وحدة سكنية للعرب، وحتى اليوم لم يتم تغيير التوجه من قبل السلطات ذات الصلة، ولم ينفذوا اي مشروع جديد للمواطنين..

وتشير ضبيط: هناك امر آخر بالنسبة للمواطنين العرب في الرملة والبالغ عددهم ٢٠٪ من السكان ومركزين في ٣ مناطق اساسية، وهي عبارة عن قرى داخل المدينة. فلا يعقل ان ٢٠٪ من سكان البلد يعيشون ويسكون في ٣ غيتوهات مهمشة.. وتفصل ضبيط: البلدة القديمة وتسمى «بالغيتو» يسكن فيها (٤) الاف نسمة.. والجواريش (٣٠٠٠-٤٠٠٠) نسمة و«جان حكال» يصل حتى (٣) الاف نسمة...

في هذه التجمعات السكنية العربية تنعدم معظم الخدمات وهي على هامش الاهتمام في سلم اولويات البلدية، فقضايا التعليم ايضا لا تعالج بشكل كاف ومناسب. وكذلك السكن، واماكن العمل والخدمات الاجتماعية من جيل الطفولة المبكرة حتى الشيخوخة.. والقضية الاخطر والأهم انه لا يوجد حلول لكل هذه القضايا المذكورة اعلاه! وانا كمهندسة اصادف ومن خلال عملي ان هناك ضائقة سكنية صعبة وفي بعض الاحيان يصل عدد العائلات في البيت الواحد الى (٧) عائلات.. هذا ايضا بالاضافة الى قضية ملكية البيت والترخيص.. وبمعنى اخر تقول المهندسة ضبيط: عمليًا الوجودالعربي في الرملة وجود غير مثبت قانونيًا، اذا ان غالبية البيوت العربية تابعة لشركة الاسكان الحكومية (عميدار) والتي تتصرف بشكل حر بهذه البيوت، وتبين المهندسة ضبيط ان غالبية البيوت العربية في الرملة لا يوجد لها ترخيص ولا تتلائم مع خرائط البلدية، الامر الذي يمنح البلدية امكانية التعامل معنا كاقلية قومية مهمشة، لا يوجد لنا صبغة قانونية تثبت وجودنا، فالبلدية تتهمنا اننا «زعران بناء» وتؤكد ضبيط: بدون ادنى شك نحن كمواطنين عرب لسنا هواة ما يسمونه «بناء غير مرخص».. ونحذر من عواقب وخيمة لمثل هذه الضائقة فطالما يدور الحديث عن قضية ترخيص البيوت، فهناك مشكلة تاريخية وسياسة متبعة وتعقيدات بيروقراطية ناتجة عن تراكم المشاكل في مدننا المختلطة قائمة منذ ٥٣ سنة، وفي غالبية اجابات البلدية على قضيانا الامر معلق، والخرائط الموجودة «هبلة» حسب ادعاءات مهندس البلدية.

وفي النهاية تؤكد ضبيط نحن عرب الرملة كاقلية قومية داخل الدولة مواطنون مع وقف التنفيذ، وانا كواحدة من سكان البلدة القديمة ارى بأن هذا التوجه توجه عنصري، وانا لست ضد فئات معينة، ولكن.. اريدن اكون حرة في اختيار مكان السكن، وعلى البلدية العمل على استيعابنا كما تقوم باستيعاب القادمين الجدد على الاقل!!



أسبوع واحد وجرائم كثيرة

(تتمة من ص ٧)

عشرة وثلاثين دقيقة ظهرا، ثم ادخلوا الى المستوطنة، وأثناء ذلك حاول عدد من المستوطنين الاعتداء عليهم بالضرب، ووجهوا شتائم نابية لهم، ومن ثم عزلوا عن بعضهم بعضا، واخضعوا للتحقيق، حول عملهم وسبب قدومهم الى مدينة نابلس، وقد ظلوا محتجزين على هذا النحو حتى الساعة السادسة من مساء اليوم ذاته، حيث افرج عن افراد الطاقم، فيما اعتقل سائق السيارة الذي اغمي عليه اثناء التحقيق معه.

وعندما رفض افراد الطاقم التلفزيوني مغادرة المستوطنة حتى يتم الافراج عن سائق السيارة، أخبرهم الجنود ان السائق اعتقل لأسباب امنية، وطلبوا منهم مغادرة المنطقة على وجه السرعة، وأبلغوهم انهم لن يتحملوا المسؤولية عنهم فور خروجهم من المستوطنة. وفي وقت لاحق افرجت قوات الاحتلال عن السائق الذي تبين انه تعرض للضرب والتنكيل.

ملاحظات (القانون)

أولا: ان قوات الاحتلال الاسرائيلي لا تزال تواصل جرائمها ضد المدنيين الفلسطينيين دون توقف.

ثانيا: ان هذه القوات لا زالت تستخدم الأسلحة الحربية التي تستخدمها الجيوش في المعارك ضد المدنيين الفلسطينيين.

ثالثا: ان قوات الاحتلال لا تزال تقصف الأحياء السكنية بمدافع الدبابات والصواريخ والرشاشات الثقيلة.

رابعا: ان قوات الاحتلال تستخدم المستوطنات لقصف الأحياء السكنية الفلسطينية.

خامسا: ان قوات الاحتلال لا تزال تبقي على جميع عقوباتها الجماعية المختلفة ضد الشعب الفلسطيني وتحرمه من أبسط الحقوق والاحتياجات الانسانية.

سادسا: ان المستوطنين يواصلون اعتداءاتهم على المدنيين الفلسطينيين بمساعدة قوات الاحتلال، أو بحمايتها أو بغض النظر عن هذه الاعتداءات.

سابعا: ان المجتمع الدولي ومؤسساته والأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩ لم تقم بواجبها في ارغام حكومة اسرائيلي على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والزامها بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

مطالب (القانون)

وفي ضوء ما تقدم، فان جمعية (القانون) تطالب بما يلي:

اولا: فتح تحقيق في ظروف كافة حالات القتل التي نفذها جنود الاحتلال ضد المدنيين الفلسطينيين، وذلك استنادا للمادة (١٤٦) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩،والتي تنص على تعهد الأطراف السامية المتعاقدة بان تتخذ اي اجراء تشريعي يلزم لفرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف احدى المخالفات الجسيمة، وبملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو الأمر باقترافها،وبتقديمهم الى المحاكمة.

ثانيا: تطالب حكومة اسرائيل بوقف جرائمها البشعة وعقوباتها الجماعية السافرة ضد المواطنين الفلسطينيين فورا.

ثالثا: تشكيل لجنة تحقيق دولية استنادا الى قرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٣٢٢) وتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٧ للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

رابعا: عقد مؤتمر الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ من أجل اتخاذ اجراءات عملية لضمان انصياع اسرائيل والزامها بموجب الاتفاقية.

خامسا: تطالب مجلس الأمن الدولي بتشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين والمسؤولين عنهم.

سادسا: وضع المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تحت الحماية الدولية.

سابعا: تطالب المجتمع الدولي ومنظماته بالعمل الفوري على وضع حد لهذه الجرائم، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية كافة، والتطبيق الفوري لقرارات الشرعية الدولية في هذا الشان.

«انا من صخر الجليل وترابه»

بقلم: عبد عابدي



• الفنان حرش ورئيس بلدية معلوت ترشيحا وآخرون •

• تعتبر ورشة النحت، المقامة من قبل بلدية معلوت - ترشيحا - تباعًا وللمرة العاشرة، ملتقى عالميًا لمجموعات النحاتين الوافدين من دول مختلفة الاوروبية فيها والآسيوية، الى جانب امريكا اللاتينية وكذلك من اسرائيل. وقد شارك بعض النحاتين العرب خلال السنوات الاخيرة في هذه الورشة، المقامة في متنزه بلدة معلوت في فترة عيد الفصح العبري، وشارك هذا العام الفنان الشفاعمري زاهد حرش والفنانة، ابنة ترشيحا سيسيل كاحلي بعمل مشترك يربط بين الماء والارض الى جانب بعض الفنانين من اسرائيل.

شكل اللقاء الذي استمر على مدار اسبوعين عملاً يدويًا شاقًا بوسائط مختلفة منها الأزاميل والمناشير والمطارق الكهربائية والرافعات وأدوات النقل الثقيلة منها والخفيفة، الى جانب ذلك أقيمت ندوات فكرية ومداخل تعارف على أعمال الفنانين المشاركين وقضايا الفن الحديث والعلاقة المتبادلة بين المتلقي والفنان، واشكالات الفنون امام تحديات العصر، تميز عمل الفنانين اليومي بزيارات وتبادل وجهات النظر مع الجمهور الواسع الذي أم المنتجع خلال أعياد الفصح وأثار فضوله من حيث طرح الاسئلة والنقاش خلال استراحة العمل المضني.

ان الحضور المميز للفنان /النحات زاهد حرش ومشاركة الفنانة سيسيل كاحلي في عمل نحتي، على صخرة جليلية يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار، على منصة بارتفاع نصف المتر وعرض يبلغ المتر ونصف المتر اثار فضول المشاركين والقيمين على هذا المشروع، خاصة ذلك الدمج الناجح والمثير بين النتوءات النحتية وتجويفات الكتل والفراغات وزوايا الانكسارات وتناغم الكتلة مع المحيط البيئي، وكذلك ادخال عنصر لوحة الالمنيوم المسكوب على شكل مستطيل بعرض ٧٠· ١٢٠ سم، كلها اضافت تكاملاً جماليًا ومحاكاة متبادلة بين المتلقي والمحيط البيئي المميز. ان الزخارف والتوريقات الاسلامية وغيرها من حروف عربية وعبرية مبعثرة على شكل جُمل قد تبدو غير مفهومة، ساهمت هي بدورها بتعزيز وتقوية مراكز الفراغات ومبنى العمل في وقع هرموني مميز.

انها التجربة الاولى التي يمر بها الفنان زاهد في ورشة كهذه وبمقاييس من الاحجام الصخرية تبدو عملاقة بالقياس مع اعمال بيتية وفي صالات عرض صغيرة، تجربة لا تخلو حتمًا من المغامرة في المعرفة والتغلب على قساوة الصخر طوعًا امام معوقات جسمانية، تحويل الصخر لحالات جمالية تبعث هالة وعظمة الخالق في مادته وسحر جماله في الشكل وفي قوة مبدعة.

لاقى هذا العمل المتكامل شكلاً ومضمونًا اعجاب واستحسان الزائرين والكثير من الزملاء الفنانين، وكان واضحًا ان العمل المنجز رُشح لنيل الجائزة الاولى او الثانية، غير ان اللجنة المكونة من بعض النشيطين السياسيين المقررة في الموضوع حالت دون ذلك (والكلام المنشور بجانب المقال يوضح ذلك) ومهما يكن فقد تبقى الصخرة المنحوته تلك التي ابدعها زاهد وسيسيل غير ميتمة وتبقى تحفظ اسرار (١٠٠) عام من الغربة كما ورد على لسان اورلندو بطل قصة جبرئيل غارسيا ماركيز.

«أنا صخر الجليل وابنه.. انا ارض وسماء وتراب هذا الوطن» أجاب الفنان زاهد حرش مجده وباصرار جوابًا على انتقاد بعض المهاويس لوجود النص العربي في صخرته الصامدة الباقية أبدًا في الجليل، الشامخة بين تلال ترشيحا والبقيعة وسائر الجليل.

مهرجان النحت الدولي العاشر - «حجر في الجليل»

** معلوت ترشيحا، ما بين ٣/٢٥ - ٢٠٠١/٤/١١ **

• شارك في المهرجان فنانون من دول مختلفة: اليابان (الجائزة الاولى)، بلغاريا، الهند، بولونيا (الجائزة الثالثة)، كرواتيا اسبانيا، ايطاليا، وفرنسا.

ومن اسرائيل: دافيد مور - كيبوتس تمرات. اغور - تل أبيب، داليا منيري - الجليل (الجائزة الثانية) دينا مرحاب - عين حوض - زاهد حرش - شفاعمرو سيسيل كاحلي - ترشيحا.

«فتحة الامل» عمل زاهد حرش ومعاونة سيسيل كاحلي، تولدت الفكرة من ارتباط الجليل بالحضارة والتاريخ فوجدت ان شخصية السيد المسيح هي اكثر الشخصيات التاريخية ارتباطًا بالجليل فرمزت لذلك بموضوع السمكة (من وعظة المسيح في جموع كفرناحوم)، وترمز الفتحة في المنحوتة «طاقة الفرج» وفتحة الامل وامتداد طول السمكة بطول ساحل الوطن الذي اسميه انا فلسطين ويسميه الأخرون ما شاءوا من الاسماء... هكذا ولدت حضارات الشرق فجمعت على شكل لوحة من الالمنيوم (١٢٠×٧٥) كاليغرافيا من لغات عدة.. السريانية.. والآرامية والرومانية والعربية والعبرية ومن اللغتين تجمعت كلمات بكتابة مائلة نحو اليسار لتكون الجملة التالية.. يا ارض فلسطين.. يا ارض الانبياء.. يا ارض السماء والدماء..!

يوم انتفض «الشيخ علي»..

(تتمة من ص ٩)

من أية آثار لمغتصبيها.

إنه يعلم علم اليقين ان انتفاضته كشفت وعرّت الحال المائل والعجز المزري للأنظمة العربية، والضعف الصارخ للفكر «العربي القومي والثوري والنضالي» وضعف الأحزاب والمنظمات العربية العاجزة عن تجنيد جماهيرها والخروج بها الى ساحات النضال.

إنه يعلم أن دمه المراق وحاله السيئ، ليس إلا ضريبة فادحة الثمن يدفعها الشعب الفلسطيني نتيجة لضعف الفكر القومي والثوري في العالم العربي وتكلّس احزابه.

إنه يعلم علم اليقين أن أشدّ ما يخشاه الإستعمار والصهيونية والرجعية العربية هو ان يعود الى الظهور - بتأثير الإنتفاضة ومعاناة الشعب الفلسطيني - المد الثوري القومي الذي ساد في الخمسينات وأوائل الستينات . إنهم يخشون بل ويرتعدون فرَقًا، ان يظهر الى الوجود، وأن يقوم للأمة العربية قائد فذّ ثوري جديد، خليفة للخالد جمال عبد الناصر الذي كانت قضية فلسطين احد اهم أسباب ظهوره.

إنه يعلم علم اليقين أن الجماهير العربية العريضة التي خرجت تتضامن مع الإنتفاضة في جميع البلدان العربية أول الأمر ، خرجت أولا وقبل كل شيء تتضامن مع ذاتها ومع كرامتها القومية المهدورة . وأن الأنصاب المنصوبة على الأمة العربية تداركت أمرها وأرهبت جماهيرها . ولكن إذا ما صمد الشعب الفلسطيني في كفاحه وظلّ واقفا على قدميه ، فستخترق الجماهير العربية في شتى أقطارها حاجز الخوف من الأنصاب والخُشُب المسندة، وستهبّ لنصرة الشعب الفلسطيني الأعزل.

إنه يعلم علم اليقين ان إنتفاضته تمثل الجذوة الخافتة التي ستحرك ضمير الأمة لا زعماءها ، والتي ربما تتحول الى مرجل للبعث القومي والفكري والتنظيمي للأمة العربية إذا طال صموده ووقوفه أمام المحتلين العتاة . وهذا أشدّ ما تخشاه أمريكا وإسرائيل والخُشُب المسندة.

إنه يعلم علم اليقين أن الشعوب العربية على اختلاف أقطارها ، تغلي كالمرجل لما يعانيه الشعب الفلسطيني من قهر وظلم وسلب لممتلكاته وهدم لكيانه واغتيال لقادته وتخريب لاقتصاده ومؤسساته . وعندما ترى صموده «الستالينغرادي» ستنتفض هي الأخرى . ستنتفض الشعوب العربية في كل أقطار العرب ، وسترفع عصيها في وجه أمريكا - رأس الحية - وتهزّها بقوة ، مطالبة إياها بأن تأمر إسرائيل بالإنسحاب حالا من جميع الأراضي المحتلة وعلى رأسها القدس الشريف وخليل الرحمن ، كما أمرتها قبل أيام أن تنسحب من غزة فانسحبت . وهي قادرة على ذلك إن أرادت . وعندما ترى أمريكا أن الجماهير العربية في شتى أقطارها تهزّ عصيها الغليظة في وجهها ، وعندما ترى العيون تنفث حمما وتقدح شررا ، وتشعر بالخطر يهدد مصالحها ستجبر المحتل الإسرائيلي على الإنسحاب - وهو يعلم علم اليقين أنها قادرة على ذلك - كما أجبرته عام ١٩٥٦ على الإنسحاب من سيناء ، ولم يستطع بن غوريون آنذاك أن يفرح بما أسماه «ملكوت إسرائيل الثالثة» . وستعود القيادة الإسرائيلية إلى رشدها وتجنح إلى السلم ، وتعرف أن هنالك شعبا فلسطينيا اعترف بها عام ١٩٨٨ بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وأنه لن يعترف لها بسنتيمتر مربع واحد أكثر من ذلك ، وستقوم دولة فلسطين حرة عزيزة خالية من كل محتل أثيم في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف، وتقيم علاقات سلم وحسن جوار مع إسرائيل .

هذا هو الحل الذي ينشده الشعب الفلسطيني متجسدا بصموده «الستالينغرادي» البطولي في وجه الإحتلال الأجنبي ، وهو في ذات الوقت الحل الذي تنشده الشعوب العربية التي ستخرج الى شوارع مدنها وتتصدى لمصالح الإستعمار الأمريكي وتهزّ عصيها في وجهه معلنة ومصممة أن لا خيار له إلا بإجبار الإحتلال الإسرائيلي على الإنسحاب من مئة بالمئة من أرض الضفة والقطاع، كما انسحب في السابق من أرض سيناء . وعندها فقط سيسود السلام والأمن ربوع هذه الديار ، ويتعايش الشعبان ويحاولان إصلاح ما أفسده الإحتلال.

(عكا)

ملاحظات أكاديميّة

بقلم: طيّب محمّد غنايم

أ) إستشراق:

ثمّة سؤال راودني وبقوّة، خلال فصلي الدراسيّ الأوّل في جامعة تل أبيب، واعتقد أن ذلك يعود لإلتحاقي بكليّة العلوم الإنسانيّة، حيث تتاح الفرصة هناك لتواجد خطوط تماسّ وأوتار حسّاسة تتعلّق بالسؤال الآتي: هل يجب التسليم بالمادّة الأكاديميّة العالية - الجامعيّة، واتّخاذ المحاضر مرجعا ذا مصداقيّة علميّة؟ ام انّه يجب اتخاذ موقف «الإنتقاء، الغربلة والنبش» حتى لو كان المحاضر الذي يقف أمامك حاصلا على أعلى الألقاب الجامعيّة؟

اتّضح لي انّه يجب أن تتوفّر لدى الطالب الجامعيّ أجوبة لأسئلة وردود على مواقف ورأي خاصّ نوعا ما لكي يجابه التيارات التي سيصطدم بها إن عاجلا أم آجلا، وبنسب متفاوتة، ولكي يعرف ماهيّة التعامل مع أكاديميّة محلاة بصبغة من «الموضوعيّة أو المصداقيّة المصطنعتين»!

من منطق اوليّ وبسيط، يمكن أن نستخلص النتيجة الآتية: مهما كان المحاضر، فهو إنسان يحمل «موقفا» بنسبة معيّنة وهو «بيت القصيد» للجامعيّ المتلقّي. يمكن لهذا المحاضر تمرير المادّة المطلوبة رسميّاً وفق منهاج الجامعات، لكنه يستطيع وبسهولة إقحام أفكاره إلى الطلاب، زاعما أنها «مادة للتفكير» أو «طرحٌ لفكرة» ... هذا لا يعني، طبعا، أنه يجب عدم التزحزح عن المنهاج، والتقوقع في كلاسيكيات الموضوع المختلفة، لكن المشكلة تكمن بأن «المادّة التفكيريّة» خاصّة المحاضر تعطى على شكل هجوم أو دفاع أو (موقف، باختصار) أو إستعلاء أو إستنكار أو إستشراق؛ وبنفس الوقت تظلّ هذه الأفكار تحت مظلّة «مادّة للتفكير». وتظلّ الإقحامات وتظلّ المفارقات تحلّق في الأكاديميا.

للطالب أن يختار: إمّا أن يكون تقليديّاً نموذجيا آخذا بالمسلّمات، وإما أن يأبى إدخال اللقمة إلى حلقه -حتى دون مضغ. أمّا إن أراد المضغ فله أن «يقبع في الطاحونة»، المكتبة والمراجع، وله أيضا أن يختار اي نوع يُدْخِل إلى جوفه وأيّ نوع يستسيغ وأيّ نوع يمقت، حينها يكون قد بلع ما اختار.

ب) طرح مبتور:

ثمّة محاضرات متخصّصة بالحضارة الإسلاميّة العريقة، المحتواة داخل دورات تعليم اللغة العربيّة، وذلك لكون اللغة العربيّة والحضارة الإسلاميّة نَبَعَتا باضطراد وتوافق معًا. فصارت اللغة تُستقى من الدين والدين يُسْتَقى من اللغة. لذلك وجب معرفة الخلفيّة الإسلاميّة لأجل تعلّم لغة العرب. لكن الإشكال يقع في كيفيّة تمرير هذه الخلفيّة ومن أي الأبواب الدخول إليها.

الباب المحبّذ في هذه المحاضرات هو الإستشراق، حيث يقف الباحث الغربيّ يستلم أدواته منه، فيهمّ بالبحث فيتجلّى هذا «ببحثٍ عن ثغرات» والطعن في الخطابات التاريخيّة والدينيّة المختلفةِ من سيَر، وأحاديث وروايات أخرى.

إيضاح: التشكيك لأجل الوصول إلى اليقين (اليقين أو الحقيقة النسبيّة، فلا مطلق، وخاصّة في هذه المواضيع) هو نهج متميّز، لكن المشكلة هي عرض «الثغرات» والتشديد عليها ووضعها في المركز وإعطائها بالغ الأهميّة وترك الجانب الآخر. فعند البحث يجب إعطاء وطرح الجوانب العديدة لموضوع النقاش، ومن الخطأ إشخاص النظرات نحو نفس الزاوية. لأنه بهذا يكون النقاش والطرح الأكاديميّ في هذه الموضوعات مبتوراً.

ج) No Comment

أوّل ما بدأت به تلك المحاضرة الأجنبيّة، محاضرتها عن الحضارة الإسلاميّة، هو ذلك العرض الخاطف للكتاب المقدّس للمسلمين، القرآن. لكنها أتت بالنسخة المترجمة إلى الإسبانيّة والتي كُتِبَ عليها: «القرآن. تأليف: محمّد»! هنا أيضا كان الطرح مبتورا، فهذه المحاضرة عرضت النسخة لتعرض الإشكال في تأويل التأليف للقرآن لدى باحثي الغرب، لكنها أعطتني إنطباعا، وكأنها تقول: «هذا الكتاب وNo Comment». وبخصوص هذه النقطة لم تسهب أو حتى تنوّه بإقتضاب إلى الخطابات الأخرى المختلفة، وإلى من تحيل هذا الكتاب المقدّس. كما وأنّ ذات الفكرة، نَسْب القرآن إلى النبيّ محمّد، تعبّر عن غباء لدى المترجم، الذي يبدو انّه غير واعٍ لدوره في حلقة التمرير التي يعمل بها. فهو لم يعرف بأنه يشكّل قناة عبور واتّصال بين لغة لأخرى، وأنّ على هذه المهنة أن تتّسم ببالغ الأمانة الموضوعيّة، فأيُّ أمانة هذه التي تُخطىء بترجمة كلمة الله إلى اسم مخلوق من مخلوقاته؟

د) «شرق أوسط» يترنح على أنغام نجوى كرم:

كان أول خطأ كان في كليّة الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، لتلك الفعاليّة هو الإعلان لها. إذ كُتِبَ في بعضها: «حفلة الشَّرْكْ» بدل «حفلة الشَّرْقْ»... لكن ذلك غير مهم، إذ أن الأهمّ هو الراقصة الشرقيّة التي ستأتي إلى الجامعة، بتنسيق مع قسم الشرق الأوسط، لتعكس بذلك ثقافة شرق أوسطيّة ما زالت عالقة في أنغام الدربكة وإيقاعات الطبل، متمايلة وفق هزّات تلك الراقصة، التي تتقن «ذبذبة» عالية لتمايل بطنها في الدقيقة... القهوة والبقلاوة كانت تحيّة لمريدي «راقصة الشَّرْكْ»، الراقصة أورلي.

هـ) حيث التمركز:

١. في أحد فروع مساكن طلبة جامعة تل أبيب، تظنّك للوهلة الأولى مخطئا بالعنوان، فتهمّ بالمشي قدما، للبحث عن مساكن الطلبة (التي هي أمامك)، لكنك تعود بالتالي إلى الوراء حيث كنتَ. لا تعجب لما كُتِبَ على الناحية الشمالية الغربية للمدخل الرئيسي للمساكن. فربّما نُسيَتْ لافتَةُ: «الوكالة اليهوديّة لأرض إسرائيل» هنا، بعد إخلاء هذا الموقع لطلبة الجامعة، أو ربما هي نوع من النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) الأكاديميّة، وربّما قُصِدَ إبقاؤها للإشارة إلى صبغة معيّنة. لا ضير في ذلك، فالمهمّ أنهم لم ينسوا كتابة اللافتة الملائمة في المدخل الرئيسيّ.

٢. داخل هذه المساكن وفي الطابق الأرضيّ، توجد قاعة صغيرة سُمِّيَتْ بـ «النادي». داخل هذا النادي يوجد تلفاز، جهاز فيديو، وبضع كنبات وجهاز لتحضير القهوة والشاي. في هذا النادي، يحدث تقريبا وبشكل يوميّ مشهد يمكن له أن يكون مضحكا. فيوميّا يُفْتَحُ النادي أمام روّاده الطلبة من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة ليلا، وذلك لتلقّي «جرعات سريعة من الأخبار»، وبعدها إما العودة إلى الدراسة وإما الخروج للسهر. ما هو مهمّ حيثيّة المشاهدة ونوعيّة المشاهدين. الدخول لهذا النادي ديموقراطيّ: اليهوديّ، الروسيّ، الأثيوبيّ وحتّى العربيّ يمكنهم الدخول دون تحديد... وفي هذه «الخلطة» تسكن النكتة. فوفق تنهيدة أي طالب تعرف من يخصّ الخبر، فإن تنهّد يهوديّ يمكنك ان تستشفّ بأن حي جيلو الإستيطاني قد تلقّى ضربات فلسطينيّة. أما إن خرجت هذه التنهيدة من عربيّ فتستطيع أن تعرف أن الخبر يتعلّق بإستيلاء «الدولة» على «قطعة» أخرى للعرب، أو أنّ المزيد من فلسطينيّي غزّة قد قُتِلُوا. إن تنهّد أثيوبيّ، فذلك لأمر يتعلّق بنفس الموضوع، الأقليّات.

الدخول لهذا النادي ديموقراطيّ: اليهوديّ، الروسيّ، الأثيوبيّ وحتّى العربيّ يمكنهم الدخول دون تحديد... وفي هذه «الخلطة» تسكن النكتة. فوفق تنهيدة أي طالب تعرف من يخصّ الخبر

كما وأنّه لا يقتصر هذا النادي على تنهّدات فقط فهنالك أيضا تعليقات، وهناك ضحكات يفسّرها البعض بأنّها «فشّة غلّ»... وهناك عناصر خارجيّة لا تشاهد الأخبار فتدخل النادي لتلقي نظرة خاطفة على الشاشة المدلاة من فوق، فتلحقها بأخرى على مشهد المشاهدين... بينما يقطع متابعتي آخر ممّن أتوا للتو (من غير المتابعين للسياسة) ليسأل عن «داو جونس». لأكون حينها كالأبله. لكنه بدوره يحمد ربه على هذه التعدّديّة الديمقراطيّة، ويؤنس نفسه مخالجا إيّاها: «ما زالت الدنيا بخير»!

و) جامعيّ فذّ:

كان بَكي منشنفرويد طلائعيًا وبجدارة في نظرته إلى الأكاديميا، جريئًا وناسجًا ماهرًا لحكاية الأكاديميا من وجهة نظره.

نشر منشنفرويد هذا، الطالب للقب الثاني في موضوع التاريخ في جامعة حيفا، نشر مؤخّرا رواية أصدرتها دار النشر العبريّة - بابل، أطلق عليها الإسم «أكاديميا».

أحداث هذه الرواية تدور في الجامعة، جامعة حيفا، ببرجها ذي الثلاثين طابقا والذي كان دلالة متكرّرة -موتيفًا- في الرواية.

يُدْعى بطل الرواية يوفيس. الذي يمثّل دور طالب جامعيّ فذّ، يسعى نحو إلتهام المعلومات من المراجع الأكاديميّة. النقطة المركزيّة التي طرحها منشنفرويد في روايته هذه هي النظام الجامعيّ الفاسد برأيه، وعصبة المحاضرين التي يرى بها عصابة متآمرة وغير نزيهة، تحوي طبقيّة معيّنة بينهم. إذ أن المؤلف رمز إلى درجة المحاضر برقم الطابق الذي يقع مكتبه فيه، في ذلك البرج، برج الجامعة. والعلاقة بين رقم الطابق وبين درجة المحاضر هي علاقة طرديّة.

نقطة مركزيّة أخرى أثارها الطالب المؤلّف في روايته، هي جهل الطلاب الجامعيّين الذين رآهم أغبياء، وعديمي ثقافة وغير طامحين إلى المعرفة، فهم يسلّمون بكلّ ما يأتيهم. على عكس بطل الرواية الذي يمثّل -حسب رأيي- شخصيّة المؤلّف نفسه. وقد تجلّى هذا الرأي المُتبنّى للكاتب من خلال الهجوم الذي شنّه على الطلاب في أكثر من موقع في الرواية.

نهاية الرواية هي نهاية ذكية جدا ومتينة، لكاتب أجاد الحبكة الروائيّة لروايته الحداثيّة بموضوعها الحداثيّ. ففي النهاية يستطيع يوفيس، الجامعيّ البطل، التغلّب على المحاضر الرئيس للجامعة وقتله ليحلّ محلّه، ويظهر بحلّة النزاهة، وهنا يرمز إلى عدم نزاهة طاقم المحاضرين، والذي يمكن للقارئ أن يقف عند تفاصيله من خلال التمعّن بأحداث الرواية.

اعتمد منشنفرويد في روايته، تدعيم الأفكار التي يطرحها بهوامش أشار فيها إلى مراجع يمكن العودة إليها لنقاش رأيه. وهذا يعرض زخم ثقافة المؤلّف.

رواية يمكن الوقوف عندها، والتأمّل بها مليّا، واستخلاص عبر من شخص الطالب الجامعيّ الذي يمكن لطلابنا الجامعيين أخذ الكثير منه.

(جامعة تل أبيب)

صالح ابداح

قضية البربر قضية كل الجزائريين

• الأسابيع الأخيرة شهدت صدامات دامية بين المتظاهرين وبين قوى الأمن التي بطشت وقتلت.. ورغم إعلان إقامة لجنة تحقيق فإن السؤال الأساس يظل أن للبربر مطالب عادلة، تقع في السياق الجزائري العام •

• ادت المظاهرات الاحتجاجية، التي اتخذت منعطفا خطيرا في منطقة القبائل، الى تحويل الانتباه الى المطالب الاجتماعية والاقتصادية على حساب المطالب التقليدية بالاعتراف باللغة الامازيغية وثقافة البربر رسميًا في الجزائر.

وشرارة الانطلاق كانت حادث مقتل طالب بالرصاص عرضا في مركز للدرك في بني دوالة بالقرب من تيزي وزو في منطقة القبائل الكبرى ليحرك المطالب الاجتماعية في منطقة فقيرة ومحرومة تشهد نسبة بطالة عالية لا سيما في صفوف الشبان.

وكانت المطالب هي نفسها خلال هذه المظاهرات الاحتجاجية التي طالت كل انحاء المنطقة.

فقد دعا الشبان السلطات الى تحسين الظروف المعيشية والتحرك لمكافحة البطالة التي تضرب منطقة القبائل حيث لا يجد الكثيرون خلاصهم الا من خلال الهجرة الى فرنسا.

ومنطقة القبائل هي منطقة جبلية قاحلة لا تملك مقومات اقتصادية مهمة وتعيش فيها اكبر نسبة سكان في الجزائر. ومنذ عقود تشهد هذه المنطقة حركة هجرة حاشدة الى الخارج.

وعمد المتظاهرون الى مهاجمة المباني الحكومية، رمز الدولة، من خلال احراق منازل المسؤولين المحليين كما نددوا بالفساد والظلم والمحاباة.

وسلط المتظاهرون الاضواء على توزيع المنازل بشكل جائر كونها تمنح على اساس المحسوبيات خصوصًا وانها مطلوبة جدا في هذه المنطقة التي تشهد كثافة سكانية.

وهذه المطالب الاجتماعية والاقتصادية همشت للمرة الاولى منذ «الربيع الامازيغي» عام ١٩٨٠ المطالب المتعلقة بالاعتراف الرسمي باللغة الامازيغية مثلها مثل العربية. وفي المقابل فان احياء الذكرى السنوية لقمع التظاهرات في «الربيع الامازيغي» جرت بهدوء هذه السنة وبدون تعبئة حاشدة. وهذا التغيير في طبيعة مطالب البربر قد يثير تعاطفا معهم في بقية انحاء البلاد بعدما كانت تعتبر تحركات البربر حتى الآن عبارة عن مطالب فردية محلية كما يقول المحللون. والهتافات التي كانت تردد منذ اسبوع في شوارع تيزي وزو وبجاية، المدينة الرئيسة في منطقة القبائل الصغرى، والقرى الاخرى، اعادت الى اذهان الجزائريين مظاهرات تشرين الاول ١٩٨٨، التي هزت كل البلاد ونجم عنها انهاء نظام الحزب الواحد، الذي كان يتمثل بجبهة التحرير الوطني.

وركزت وسائل الاعلام الجزائرية على ان «القادة الجزائريين لم يكونوا ابدًا مقربين من الشعب» للاستماع الى مطالبه ولم ياخذوا العبر من احداث تشرين الاول ١٩٨٨. واعتبرت ان «المواطن الجزائري لا يزال قاصرا في نظر قادته ولا يستحق اكثر من الهراوات». ورأت ان حركة الاحتجاج هذه تدل على «انشقاق عميق بين الشعب وسلطة ينخرها الفساد ووحشية اساليب عملها».

تهميش منهجي ومبرمج!!

عانى البربر منذ حصول الجزائر على الاستقلال سنة ١٩٦٢ من التهميش والإقصاء بسبب تنامي مخاوف لدي المسؤولين في شان نزوع غالبيتهم إلى الانفصال عن الحكم المركزي. وتبنت الحكومات الجزائرية المتعاقبة سياسة حذرة في تعاملها مع أوضاع مناطق القبائل، إذ استثنت سكانها من سياسة تأميم الأراضي الزراعية مطلع السبعينات مع تبني الرئيس الراحل هواري بومدين خيار الثورة الزراعية .

ومن الناحية الاجتماعية، تعيش بعض القرى النائية في ولايات القبائل فقراً مدقعاً يقول البربر انه يدل على درجة التهميش الذي تعانيه مناطقهم. وثمة قرى لا تجد فرقاً بين وضعها اليوم ووضعها قبل نيل الاستقلال في ١٩٦٢. وعمق غياب الحكومة عن المنطقة من حجم المعاناة وولد شعوراً لدى كثيرين بأن الدولة لا تنوي تنمية مناطقهم.

فالمواجهات الدامية في مناطق القبائل أعادت تسليط الضوء على مطالب الشباب البربر في الجزائر سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

فكلمة الشباب البربري تعني، في الأصل، كل من له أصول أمازيغية وينطق هذه اللغة. وهي تعني في الشرح البربري الرجل الحر . وعلى هذا الأساس، ترسخت في تربية شباب هذه المناطق وتكوينهم فلسفة التحرر من كل هيمنة أو وصاية. ولذلك تميزت الأغاني البربرية بالإجمال بطابعها الملتزم بالقضية الأم : الرجوع إلى الأصول الأمازيغية . وقد عرف المطرب البربري معطوب الوناس - الذي اغتيل في ١٩٩٨ في ظروف غامضة - بأغانيه الإحتجاجية ضد نظام الحكم. وكان الوناس أول بربري تهجم علناً علي النشيد الوطني الجزائري في ١٩٩٧، فاستبدل كلمة فاشهدوا بعبارة سوغورو، التي تعني الخداع . وعلى رغم مسّه بالنشيد الوطني، فضلت الحكومة الصمت وتجنب أزمة مع البربر. وكان الوناس شتم رجال الدرك عقب أحداث خريف الغضب (١٩٨٨) ووصفهم بدرك العار .

واعتبر ايت احمد ان التظاهرات مردها سببان مباشران هما خطأ حدث في مخفر للدرك بالقرب من تيزي وزو في منطقة القبائل الكبرى في بني دوالة حيث قتل طالب مدرسي باطلاق رصاص عرضا في ١٨ نيسان.

اما السبب الثاني لقيام المواجهات، فهو مسؤولية السلطة الجزائرية في اغتيال المغني البربري معطوب الوناس في ٢٥ حزيران ١٩٩٨ وقال: «اكتشفنا ان السلطة هي التي قتلته وليس الاصوليون».

فأسباب موجة الغضب لدى الشبان في منطقة القبائل تعود الى ظاهرة شاملة يعيشها الشباب الجزائري ويعاني منها. فالشبان في منطقة القبائل كما في كل انحاء الجزائر مهمّشون تماما، لقد صادروا ماضيهم وذاكرتهم كما صادروا حاضرهم وبات يستحيل عليهم العيش في شكل طبيعي من دون ان يخشوا قتلهم، وهم من دون مأوى ولا صوت.



• قمع بوليسي واضح للبربر •

بوتفليقة توقع الانفجار الاجتماعي

أصدرت رئاسة الجمهورية بياناً أقرت فيه بخطأ قوات الأمن في مقتل الشاب البربري، الذي كان شرارة الأحداث. لكن البيان نبه الى ان أطرافاً تسعى الى تحريض الشباب ودفعهم الى تأزيم الوضع. وأوقعت المواجهات الخطيرة في مناطق القبائل خمسين قتيلاً وحوالي سبعمئة جريح.

ورفض وزير الداخلية الجزائري، نورالدين يزيد زرهوني، تحميل قوات الأمن مسؤولية المواجهات العنيفة المستمرة منذ يوم ١٨ الجاري في مناطق القبائل البربرية في ولايتي تيزي أوزو وبجاية شمال شرق الجزائر. وقال إن الشرطة اضطرت للتصدي بحزم لأعمال الشغب - التي تجددت - من أجل حماية الأرواح والممتلكات العامة من عناصر خارجة عن السيطرة. ووصف الاضطرابات بأنها خطيرة قائلا انها تعكس في أحد جوانبها عجز السلطات المحلية عن معالجة اهتمامات ومشاكل المواطنين، وأن هذا العجز لا يقتصر على الولايتين المذكورتين فقط، بل يمتد إلى غالبية ولايات البلاد.

من جهته، اعلن الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، تشكيل لجنة تحقيق لكشف ملابسات الاحداث التي تهز منطقة القبائل. وان هذه اللجنة ستتشكل من ممثلين عن المجتمع المدني على ان تكون مهمتها القاء الضوء على ما حصل بكل حرية وبشفافية كاملة.

واشار بوتفليقة الى ان «الاحداث الخطرة ونتائجها المأساوية يجب ان تدفعنا الى الابتعاد عن طرق العنف للجوء الى طريق الحوار والتسامح». واضاف ان «هذه الاحداث يجب ان تدفعنا الى

البحث معًا عن حل مرض لمشاكلنا التي يتعين على كل منا الاعتراف بتعقيداتها».

وتحدث بوتفليقة عن اسباب تلك الاحداث فقال انها «لم تقع عن طريق الصدفة» وان «اصواتا تشجع هذه التجاوزات عبر تأجيج الاحقاد والتفرقة». واضاف ان «هذه الاصوات، سواء كانت داخلية او خارجية، نعرفها والمستقبل سيندد بها صراحة لدى الراي العام». ولاحظ ايضا ان الدمقراطية في الجزائر «خيار لا عدول عنه» لكنه «ناقص في تطبيقه».

وكان بوتفليقة اكد في مطلع نيسان خلال زيارة له الى المانيا ان «الدولة لا تخدم الامة وانما تسيء اليها». وقال «انها تلجم الطاقات من خلال بيروقراطيتها وتبدد وسائل العمل الجماعي وتزيد من حدة الاستياء وتولد الفساد. اجمعوا كل ذلك وستحصلون على الظروف المثالية لانفجار اجتماعي».

تدويل المسألة !!!

وموقف غير طبيعي يتخذه رئيس جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، حسين آيت احمد، الذي دعا الى «تدويل المسالة الجزائرية» من دون تدويل الحلول المناسبة لها!! وقال: «لانه لا بد من الخروج من العزلة التي يفرضها النظام».

واعتبر آيت احمد انه «لو كان البلد منفتحًا وبالامكان القيام بتحقيقات فعلية لكان الجميع لاحظوا وجود العنف الذي يعتبر النظام مسؤولا عنه». وتابع: «بالمقابل انا ضد تدويل الحد لذي لا يمكن ان يأتي الا من الجزائريين»، متهما السلطات ب«بذل كل ما هو ممكن لزرع الفرقة في البلاد».

وبدا ان مقتل عشرات المواطنين والعسكريين في المواجهات الدموية يُهدد بفرط عقد الإئتلاف الحكومي المؤيد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. إذ أعلن زعيم التجمع من أجل الثقافة والدمقراطية، سعيد سعدي، انه لا يعتقد ان البقاء في حكومة الرئيس بوتفليقة ممكن.

هل الجيش وحده المسؤول!!

ويتضح ان المسؤول الأول عن تردي صورة الجزائر في الخارج والتشكيك في دور مؤسساتها والهستيريا التي تلاحق عسكرها، هي سياسات الحكومات المتعاقبة التي سجلت فشلا ذريعا في صياغتها لاستراتيجية اعلامية شفافة، كانت مطالبة بفتح المجال امام الاعلام الدولي لأداء مهامه من عين المكان، وذلك مهما كانت المخاطر والصعوبات التي كان سيواجهها، من منطلق ان الصحافي مسؤول في نهاية المطاف قبل غيره على أمن نفسه وسلامتها.

ويجب ان يضع المثقف الجزائري حدًا للخجل والاعتكاف الذي طال جلهم لسنوات طويلة، نظرا لأن الكثيرين منهم لم يروا في النزاع الدائر في بلادهم الا مواجهة شرسة بين قطبين اثنين لا ثالث لهما، هما السلطة والظلاميون الاصوليون المسلحون. اما النقطة الثانية، فتعود اساسا الى هوس المثقف الغيور والحريص على استقلاليته، من ان يتحول، نظرا لإعرابه عن رأيه، مادة لذوي العقول الضيقة للتشكيك في مصداقيته، خصوصًا ان المنعطف الذي آلت اليه الأمور في الجزائر وسرعة انزلاق المجتمع نحو شبه حرب اهلية، كلها أمور لم يتوقعها أحد.

المتتبع للنقاش الدائر حول «من يقتل من؟» يكاد يخيل له ان الجيش الجزائري «تنظيم عسكري» أجنبي استوردته الجزائر للدفاع عن دولتها ببعدها الجغرافي والمؤسساتي، لا ارتباط له بأرضها ولا بشعبها، متجاهلين تركيبته الشابة وافتقاره عمومًا الى الخبرة اللازمة في التعامل مع حالة العصيان التي يواجهها. وللعلم فان ٨٠ ٪ من قوات الجيش هي من شباب الخدمة الوطنية، الذين مما لا شك فيه روعتهم «لقاءاتهم» في رؤوس الجبال بفرق الموت التابعة للجماعات الظلامية الاصولية المسلحة، التي ترفض سياسة «الوئام المدني».

ولولا المفاهيم المغلوطة حول حقوق الانسان بين الشمال والجنوب، لكان بالامكان ان تزود الجزائر نفسها بالتكنولوجيا العسكرية اللازمة لادارة ازمتها والتقصير من مدتها، كما تفعل جيوش الدول المتطورة التي تفتخر ب«العمليات الجراحية» لدى هجومها على أي دولة في العالم متى تشاء.

اصول الامازيغية (البربر)

تاريخ المغرب العربي يشير الى أن أبناء «مازيغ» أو البربر هم سكان المغرب الأولون، ويختلف المؤرخون في تبيان أصول الأمازيغ،



• مظاهرة الطلاب والأساتذة •

فقد ذهب البعض إلى ربط أصولهم إمّا بسلالة حام وسلالة سام، وأشار آخرون إلى علاقتهم بجالوت ملك البربر في فلسطين، كما أنّ هناك من ينسبهم إلى الجبارين، وهناك مَنْ يرى أنهم خليط من أقوام شرقيّة مختلفة، وهناك مَنْ يربط بينهم وبين «أفريقش» اليمنيّ.

كما أجمع مؤرخون بأنّ أولى منازل البربر وجدت في فلسطين وما جاورها بأراضي الشام بما فيها الساحل، إلاّ أنّ بعضاً من هؤلاء يجزم بأن الأمازيغ فرع من الشعوب العربيّة القديمة التي انتقلت إلى المغرب على مراحل، غير أن الكثير من المعنيين يرفضون هذا التخريج، ويعتبرونه ازدراءً وبهتانًا.

ويرفض المتشددون من مثقفي الأمازيغ تسميتهم بالبربر أو البرابرة، لكون الصفة استعملت من قبل اليونان القدامى لوصف مَنْ لا يتكلم لغتهم على أنهم متوحشون، ويقول هؤلاء: إن الكلمة المقابلة في اللغة العربية هي الأعجميّ، وهو ما يطلقه العرب على مَنْ لا يتحدث لغة الضاد. إلاّ أنّ صفة التوحش ارتبطت بالأمازيغ لكونهم عُرِفوا بشدة مقاومتهم للرومان على مدى أربعة قرون، ويفضل الأمازيغ نعتهم بهذه التسمية لأنها تعني في قاموسهم: الإنسان النبيل.

تشكل الأمازيغيّة همًا ثقافيًا صرفًا يذهب في طروحاته إلى ضرورة إحياء اللغة واعتبارها لغة ثانية إلى جانب العربية، لكن المعارضين لهذا التوجه ينفون عن الأمازيغية صفة اللغة، ويعتبرونها لهجة ليس إلاّ.

يتحدث الأمازيغ منذ القدم بلسان غير متجانس يضم سبع لهجات كبرى تنتشر في شمال إفريقيا هي -إلى جانب (تشلحيت)- (تاريفت) و(تمازيغت) في المغرب، (القبائليّة) و(الشاويّة) و(المزابيّة) في الجزائر، و(التراكيّة) في الصحراء الكبرى من موريتانيا إلى السودان.

وتتوزع الأمازيغيّة المغربيّة بين بلاد سوس وما جاورها حيث تسود (تشلحيت)، وجبال الريف ومحيطها حيث (تاريفت) ثم الأطلسين المتوسط والكبير حيث تمتد (تمازيغت).

ويدور في الساحة الثقافية المغربية منذ بداية السبعينات جدل كبير حول أحقيّة الأمازيغية في أن تكون لغة جامعة شاملة، أو لهجة من بين اللهجات المتحدث بها في المغرب، وقد حسم اللسانيُون المتعاطفون في المسالة باعتبارهم الأمازيغيّة لغة قابلة للتطور.

ويؤكد الامازيغيون ان الأمازيغيّة بالنسبة لهم لغة وليست لهجة، على اعتبار ان الجانب الاجتماعي اللسانيّ يمكن ان تجد لكل نسق لغويّ قواعد خاصة، والأنظمة التي نجحت سياسيًا وحّدت بنياتها، في حين أن تلك التي فشلت ظلت تعتمد على تقاليد شفهيّة، ولكن الآن في زمن التدوين والكتابة والتكنولوجيا، وهذا ما تستعد له الأمازيغيّة.

ومن هذا المنظور فان اللغة أو اللهجة الأمازيغيّة واكبت تاريخ المغرب منذ ما قبل التاريخ إلى حضارة القرن العشرين، لكنها تعرّضت خلال كل هذه الحقب لمنافسة شديدة من لغات أخرى، عبر المثاقفة بفعل موقع منطقة شمال إفريقيا كمنطقة عبور لشعوب مختلفة مثل الفينيقيين والرومان والبيزنطيين وغيرهم.

وتعتبر اللغة الأمازيغيّة أقدم لغة وُجِدت على أرض المغرب، إذ يرجع تاريخ تدوين حضارتها إلى ما يزيد عن خمسين قرنًا، وهي تنتشر على رقعة جغرافيّة تفوق مساحتها خمسة ملايين كيلو متر مربع، حيث تمتد من الحدود المصريّة الليبيّة إلى مالي والنيجر في إفريقيا، علمًا بأنّ أكبر مجموعة سكانيّة ناطقة بها توجد بالمغرب، وتفيد أبحاثٌ أرخيولوجيّة أنّ هذه اللغة كانت تُدوّن بحروف «تيفيناك».

وهناك إرادة سياسيّة لإحياء الأمازيغيّة عن طريق الإذاعة والتلفزيون والصحف والغناء والمسرح والسينما. مثال على ذلك: تجربة الكتابة للطفل باللغة الأمازيغيّة.

خلاصة

وعلى الرغم من انه لا يمكن التنبؤ الى أي مدى يمكن ان تستغل هذه الاحداث في عملية مواصلة زعزعة الاستقرار في الجزائر من قوى خارجية مما لاشك فيه انها ستعمل من اجل مواصلة تقديم الدعم للامازيغيين بدعوى انها مجموعة تناضل من اجل حقوقها الثقافية والاثنية وغيرها . ومما لا شك فيه انه ستوجد بينهم قوى ترحب بمثل هذا الدعم من منطلقات لن تمت بصلة الى المطالب الحقيقية والعادلة لاهل القبائل. فالقوى الأجنبيّة التي تقدم دعمًا قد تكون تخدم، ايضًا، مشروعًا آخر خاصة واننا نعيش اليوم في عالم صدام الحضارات وصراع الثقافات. ومشاريع تلك القوى في الجزائر السيادة ابعد من الدعم لهم كما حصل حين بدء الدعم يصل خفية وعلانية الى «جبهة الانقاذ الاسلامية» الذي ما زالت تبعاته ونتائجه على ارض الواقع الجزائري، ويعيش الشعب الجزائري برمته بما فيه العرب والامازيغ في دوامة سفك الدماء والمجازر.

اذن من الخطأ ان يأخذ حزب سياسي المسالة الأمازيغيّة فقط على انفراد ليبني عليها مشروعه السياسي.

لا مكان لإنكار ان مطالب الامازيغ عادلة وان الجزائر مطالبة بلتبيتها، ولكن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي معركة كل الجزائريين لان الجميع يعاني منها، وان هذه السلطات مطالبة بعدم الانجرار وراء تلك القوى الخفية. التي اعدت هذه السيناريو الذي هو التوأم لسيناريو آخر بدأ مع ولادة «جبهة الانقاذ الاسلامية».

وبين ما هو ثقافي وما هو سياسي، تقف الحركة الأمازيغيّة في الجزائر عند منتصف الطريق، إذ ظهرت أصوات تنادي بضرورة التأطير السياسي للأمازيغ داخل هيئة أو حزب سياسي أو ما شابهه.

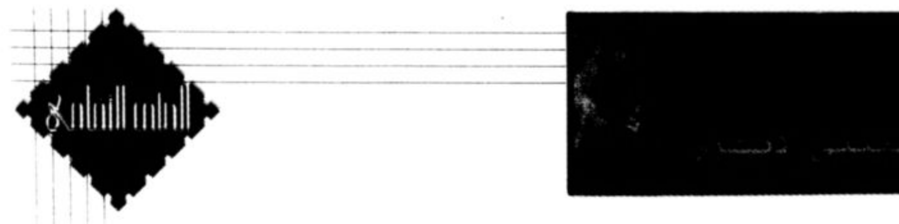
لا جدوى من تشكيل حزب سياسي، وخندقة الحركة أو خندقة القضية الأمازيغيّة داخل حزب، لأنه سيبقى متقوقعًا، مثلما هو حاصل للإسلام السياسي كأحزاب، وهذه الفكرة ستدفع بالتطرف ولعدة أمور، في حين أن الهمّ ثقافي محض، أما التعريف بالقضية الأمازيغيّة والثقافة الأمازيغيّة والموروث الشعبي الأمازيغي، فهو من المفروض أن يكون هم كل حزب.

إميل حبيبي

٨٠ عامًا على ميلاده
٥ أعوام على رحيله

ملف خاص





يحزن علينا أكثر مما نحزن عليه

بقلم: سلمان ناطور

• لم يكن مفاجئًا رحيل هذا الرجل الصحراوي، الذي كان يجيد القبض على زناد المفاجأة، فقد كان موته متوقعًا ولم يترك الداء الخبيث فسحة له ليستعد لمفاجأة استعادة الحياة، أو للخلاص من البراثن اللئيمة التي قبضت على روحه وتملّكت جسده.

ليس سهلاً أن تتحدث عن إميل حبيبي بضمير الغائب، لأن حضوره ينتصر على قواعد اللغة، ويرفض أن يكون في محل إسم الفعل الناقص أو خبره، لكننا اضطررنا إلى التسليم بهذه الواقعة الميتافيزيقية التي نلونها بشعار: الغائب عنّا، الماثل بيننا.

عرفتُ إميل حبيبي ربع قرن من الزمن، ولم تكن مجرد معرفة إنما كانت لقاءً مطولاً، في مكاتب جريدة «الاتحاد»، في هيئات الحزب والجبهة، في مئات اللقاءات الثقافية والأدبية، في المكتب والمقهى والبيت، ولكن ربما أن السيارة كانت أكثر أماكن لقاءاتنا في سفرات لا حصر لها ولا عد، على شوارع الوطن.

كان رجلاً صحراويًاليس فقط بفراسته وبصيرته الثاقبة وذكائه الفطري، بل أيضًا بعشقه للمغامرة حتى حدود العبث، وقد استبدل الصحراء بالبحر لأنه كان يتوق إلى «عالم بلا أقفاص»، إلى مساحة بلا حدود، إلى أرض اللانهاية، وطن المبدعين والمفكرين.

اللقاء الأخير الذي جمعنا في حيفا، قبل شهر من رحيله، على شرفة بيت المرحوم إميل توما في شارع عباس، جلسنا على الشرفة المطلة إلى الميناء والبحر ليستحضر من ذاكرته أيام الطفولة. نظر إلى البحر وإلى حيفا وقال: «لم يتغيّر البحر، حيفا تغيّرت، هناك كانت بساتين اللوز، ومن هذا الموقع كنّا ننزل إلى البحر، عندما كنّا أطفالاً، نستيقظ مع انبثاق الفجر ونركض إلى البحر، نسبح ونعود بعد طلوع الشمس، لنذهب إلى المدرسة، هكذا كان يبدأ نهار صيفنا عندما كنّا صغارًا، وفي أحد الأيام نزلنا إلى البحر، ولكن الفجر طال كثيرًا، ولم تشرق الشمس، سبحنا وأنهكتنا السباحة ولم تشرق الشمس، دبّ في نفوسنا خوف شديد من أن «خربطة» أصابت قوانين الطبيعة، فعدنا خائفين إلى بيوتنا. وعندما حدثتُ أمي ولم تشرق الشمس بعد، قالت وهي تضحك: هذا هو الفجر الكذّاب، أحيانًا يُصبح لون السماء في منتصف الليل بلون الفجر، ولكنه فجر كذّاب».

وتوقف إميل عن الحديث ثم قال: «والله فكرة، أجتني الفكرة، ساسمّي كتابي الثالث عن حيفا: «الفجر الكذّاب». والله؟ معقول إحنا عايشين في مرحلة الفجر الكذّاب؟».

الفجر الآتي كان مصدر تفاؤله، الإنتظار والنظر إلى البعيد، وأما الواقع الذي اصطدم به فكان مصدر تشاؤمه.

إميل حبيبي هو الوحيد الذي كان باستطاعته اختراع كلمة «المتشائل» لأنه كان صحراويًا بفراسته وباستبداله الصحراء بالبحر، وفي أدبه عرف كيف يغرف من بحر وينحت في الصخر وحتى بعد أن تجاوز السبعين لم يقتل الفتى النزق المشاغب الذي ظلّ فيه منذ كان يركض إلى الشاطئ أو يغازل صبايا الحي بالإشارة والغمز والرسائل التي حشرها في شقوق جدار مدرسة راهبات الناصرة.

لم يكن سهلاً أن تعمل مع إميل حبيبي، لأنك لا تعرف متى يفاجئك. كانت المفاجأة بالنسبة له هي الإبداع والخلق وكانت تاتي عندما يتحرك الفتى الذي بداخله. عندما ينتصر المبدع على السياسي. كان مبدعًا في السياسة والفكر والأدب وحتى في حسناته كان مبدعًا وفي سيئاته أيضًا. وإذا كان أبو العلاء المعري هو رهين المحبسين فقد كان إميل حبيبي رهين الإبداع والسياسة.

• عندما يخط القلم.. •

غريبة فيه جدلية العلاقة بين المبدع والسياسي، فهو لم يضع على رأسه قبعتين ولم يعان من انفصام الشخصية بل اهتدى منذ صغره إلى الصيغة التي تضمن التعايش السلمي بين أن تكون سياسيًا خاضعًا لإملاءات الجماعة وبين أن تكون كاتبًا لا تتحرك إلا وفق ما تمليه عليك الذات، لكنه كان يدرك أن هذا التعايش يجب أن يكون متوترًا دائمًا، لأنه يقوم على الصراع والمصادمة، هذه هي طبيعته وإلا تحول إلى قمع من أحد الطرفين، أي أن يقمع السياسي المبدع أو أن يقمع المبدع السياسي وهذا القمع مرفوض. وحتى عندما تحرر من القفص التنظيمي وخرج إلى عالم «بلا أقفاص»، فلم يتخلّ عن السياسي الذي كان معه وفيه، ظلّ يكتب عن الفجر الآتي، لكنه كما قال لي في لقائنا الأخير وجد نفسه أمام واقع أكثر شراسة، ففي الماضي حينما كان ملزمًا باتخاذ القرار السياسي كان يجد الإطار الذي يشاركه في اتخاذ القرار فيخفف من عبء المسؤولية، ولكنه بعد أن ترك الإطار أصبح قراره فرديًا، وصار الحمل أقل بكثير، صار الخوف من ارتكاب الخطأ أشد وأقسى، صارت دراسة حيثيات القرار مهمة شبه مستحيلة لأنها تجري بينك وبينك ولا شريك لك.

بعد هذه السنوات الطويلة من المعايشة مع إميل حبيبي هل أستطيع أن أجزم بانني كنت اعرفه؟

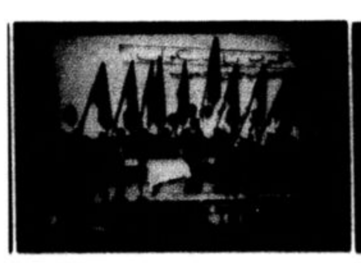
لا اظن أن ما قاله وكتبه إميل حبيبي هو كل ما أراد أن يقوله ويكتبه، وفي السنوات الأخيرة عندما كان يبدو أنه يعود على نفسه في كتاباته الصحفية والأدبية فما كان ذلك إلا استعدادًا لقول ما لم يجرؤ على قوله، مخبئًا لنا المفاجأة الأخيرة، كما يليق به، فتى نزقًا مشاغبًا وساخرًا. ربما أنه ترك المفاجأة في أوراقه وربما انها راحت معه.

في السنوات الأخيرة من حياته المثيرة كان «يركض» كثيرًا إلى البحر، في الليل والنهار. لم ينتظر الفجر، ولم يتعلّق بقوانين الطبيعة، إن أشرقت الشمس أو لم تشرق، وإن كان البحر صاخبًا أم كان هادئًا، كان مغرقًا في ذاته، يعيد الطفل الذي فيه، الطفل الذي فينا، إلى أن انتصرت عليه قوانين الطبيعة دون أن يكمّل كتابه الثالث عن حيفا والذي أطلق عليه في لحظة نوسطالجيا، إسم «الفجر الكذّاب».

ابو سلام في كل سني حياته تعلّق بالفجر، انتظر الفجر الآتي.

مرّت خمس سنوات على رحيله، لم يأت الفجر الذي انتظره، يبدو أنه في السنوات الخمس كما في سني حياته، ما زلنا نعيش في عصر الفجر الكذاب، ولو نهض من قبره واطل علينا وراى حالتنا، وقلنا له إن حالنا في خمس سنوات صار أسوأ بكثير، لقال كلمته المشهورة: لأ يا شيخ؟ وعاد إلى قبره يحزن علينا اكثر مما نحزن عليه.







(الصور المنشورة في هذا الملحق الخاص هي جزء من معرض الصور المتنقل الذي يستعرض حياة إميل حبيبي السياسية والثقافية. وسيعرض في إطار نشاطات شهر الثقافة والكتاب العربي في بيت الكرمة. وننشرها بإذن خاص من دار عربسك للنشر - حيفا)



إميل حبيبي و«المتشائل» من الحياة.. إلى الرواية!

بقلم: محمد دكروب

١

اول لقائي باميل حبيبي كان في موسكو، حزيران ١٩٧٥، ولم يكن باستطاعتي ان اتكهن، يومذاك، ان ما سمعته منه ذات مساء في موسكو، سيدخل في اساس موضوع هذا المقال، بل سوف يتبين لي ان ما سمعته سيصير احد اهم موضوعات التناقض التي ستحكم، وتتحكم، بالمسار اللاحق لنشاط اميل حبيبي، وتوزع هذا النشاط ما بين الابداع الادبي والممارسة السياسية، وصولاً الى ما يشبه الانفصال، وتاليًا، التناقض الحاد، والمأزقي، بين الحقيقة الاعمق، الابداعية، في شخصية اميل حبيبي، وبين عديد من مواقفه ومساراته السياسية، المباشرة والمعلنة، وبالاخص في سنواته الاخيرة.

.. فما ان عرفتُ، في ذلك الشهر من ذلك العام، ان اميل حبيبي في موسكو، وانه في «اوتيل الحزب»، حتى اتصلت به هاتفيًا.. وبعد الاهلا والسهلا والتعبير عن الشوق العظيم للقاء والذي منه.. بادرني بالسؤال عن كتابي «جذور السنديانة الحمراء»، وكان قد صدر في اواخر العام ١٩٧٤ (وفيه أروي حكاية تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني ١٩٢٤ - ١٩٣١).. وقال: تعال الآن، واحمل لي نسخة من الكتاب.. ثم قال باهتمام، وبلهجة ساخرة عودنا عليها في كتاباته: «اريد أن اعرف اذا كنتَ، كآخرين، وقعت في مطب الالعوبة المخادعة القائلة، بهوس اممي سطحي، ان بعض اليهود، يا رعاك الله، هم الذين اعدوا مراسيم تعميد، او حتى تأسيس، بعض احزابكم الشيوعية العربية المجيدة..»! قلت: قسمًا بـ«سداسيتك» و«متشائلك» لم اقع في المطب، وسترى ان قراءتي للوقائع والاحداث والاشخاص، تقترب من رؤيتك انت


• أحد مهرجانات أول أيار في الناصرة -تصوير: جدعون جيتاي •

بقدر ما تبتعد عن تلك الألاعيب وهوس المخدوعين!..

آتِ اليك وكتابي بيميني ويساري معًا..

ولست هنا لأسرد رأي اميل حبيبي في كتابي ذاك، وما فيه من تحقيق تاريخي وما اذا كان قد حمل اجوبة على تساؤلاته الملحاحة تلك!.. فالموضوع ليس هنا.. الموضوع هو: ما تشي به تلك التساؤلات، بالذات، ودلالتها في التعبير عن الموقف الحقيقي لاميل حبيبي، وكان قد عبر عنه، بجمالية عالية وبعمق اصيل في «سداسية الايام الستة» ثم في «المتشائل» بالاخص، التي لم يكن قد مضى على صدورها سوى اقل من عام (صيف ١٩٧٤).. فإن موقفه الاحتجاجي، في الرواية، من استيلاء اليهود على ارض فلسطين وتشريد شعبها العربي وتهديم قراه، ومن عنصرية دولة اسرائيل ومظالمها ضد عرب فلسطين، وتصويره الساخر لعنصرية المجتمع اليهودي وانغلاقه وتذرعه بالخرافة.. هذا الموقف واضح، وحقيقي، ولا هوادة في سخريته، ولا مغمغة في ادانته لممارسات هذه الدولة القامعة، بل ادانته الاعمق لقيام هكذا دولة اساسًا فوق جثث الناس وجثة الارض والتاريخ.. وكان اميل حبيبي، السياسي والشيوعي، لا يزال في مناخ عمليه الابداعيين هذين.

تساؤلات اميل حبيبي تلك لم تكن غريبة الوقع عليّ.. فقد قرأتُ موقفه، الواضح يومذاك، في النسيج الداخلي لعمليه الابداعيين.. بل لعل البنيان الفني - والفكري - لهذين العملين تحديدًا، انما ينهض من هذا الاساس، من هذا الموقف: مجابهة الغاصب وسلاحه وقمعه العنصري، بسلاح السخرية، وعصرنة الموروث الشعبي الفلسطيني، وتطويع فن المقامات، واستخدام متواليات الف ليلة الحكائية، وبالتعبير الفني الراقي، والشعبي معًا، عن تراجيديا بقايا شعب شُرد أكثره وظل أقله في أرضه التي لم تعد ارضه، وبلاده التي لم تعد بلاده، وتحت حكم دولة عنصرية تواصل عمليات القمع والتهجير واحتلال البيوت وسلب الاراضي.. فكيف يمكن لبقايا الشعب هذه ان تبقى بين مستحيلين: مستحيل ان تبقى وان تضمن امانها.. ومستحيل ان تقبل بترك بلادها وتلتحق بقوافل المشرّدين.. فهذه البقايا من شعب فلسطين هي في قلق دائم، وفي حال ابتكار دائم لاشكال التحايل على الظروف للبقاء داخل الوطن، مهما كانت الظروف، وتحت وطأة اشرس الظروف!

ولعله قد اتيح لي - قبل كثيرين غيري من القراء العرب خارج فلسطين - ان اقرأ موقف اميل حبيبي في «سداسية الايام الستة» واتحمس لجديدها الفني، وطاقتها التعبيرية، منذ اتيح لي ان اقرأها - فصولاً - في مجلة «الجديد» الحيفاوية خلال العام ١٩٦٨، وكانت تصلنا الى موسكو تباعًا (حيث كنت ادرس شذرات من الماركسية..).. فعملتُ على تجميع هذه الفصول، اولا، ثم عملت على نشرها، كاملة، ولاول مرة، في مجلة «الطريق» عام ١٩٦٨.. بل استطيع ان ازعم: ان مجلة «الطريق» تحديدًا، كانت هي المحطة العربية الاولى - خارج فلسطين - التي من على صفحاتها انطلقت «السداسية» وانتشرت في مختلف انحاء العالم العربي.. ونقلا عن مجلة «الطريق» بالذات، أخذها الناقد الصديق رجاء النقاش، وكان يشرف على اصدار سلسلة «روايات الهلال»، فنشرها في كتاب ضمن هذه السلسلة، الواسعة الانتشار، فانتشرت بشكل اوسع..

... وكنت - وانا في طريقي الى لقاء اميل حبيبي - قد فكّرت في كيف «سأرتحه جميلة» عبر سرد «بريء» للوقائع والتواريخ.. فوجدت اميل حبيبي قد سبقني: اهداني طبعة جديدة من «سداسية الايام الستة»، مطبوعة في حيفا (مطبعة «الاتحاد» عام ١٩٦٩) تتصدرها مقدمة جديدة للمؤلف، في مطلعها رد على تلك التحية بأجمل منها، واكثر،











اميل حبيبي ذكرى

تقول:

- «في نهاية سنة ١٩٦٨ ظهر عدد خاص من مجلة «الطريق» التقدمية اللبنانية عن الادب العربي في اسرائيل اثار اهتمامًا واسعًا في العالم العربي حتى تجدد طبعه. وتضمن هذا العدد الخاص، فيما تضمنه، «سداسية الايام الستة» التي كنت نشرتها في مجلتنا «الجديد» تباعًا ابتداء من العدد الصادر في ٤ نيسان من السنة نفسها، ووقعتها باسم ابي سلام - وفي مطلع السنة التالية، ١٩٦٩، ظهرت «سداسية الايام الستة» في القاهرة، في كتاب من كتب «روايات الهلال».. فاخذ عدد من دور الاذاعة في البلاد العربية، ومنها القاهرة، في اقتباس قصص السداسية تمثيليات اذاعية اثارت اهتمام الناس هنا في اسرائيل، الذين كان كثيرون منهم قد مروا عليها في «الجديد» دون انتباه.. هذه هي الطبيعة الانسانية عمومًا، فكيف لا نفهمها في فرع يحنّ إلى جذعه!».

.. فمن «السداسية» هذه، اذن، ثم من «المتشائل» التي سبق ان قرأتها قبل شهور من ذلك اللقاء، كنت على بيّنة من الموقف العميق هذا لاميل حبيبي، ومن سر سؤاله - الاستنكاري - عن الخدعة، والانخداع، في اعطاء دور لبعض اليهود في بدايات ظهور بعض الاحزاب الشيوعية العربية.

وكان هو على بيّنة من حبي له وتقديري العالي لأدبه، فجمعتنا موسكو (تلك الايام).

.. ولا تزال معي، من ذلك اللقاء، هدية ثانية اعتز بها: نسخة من الطبعة الحيفاوية (١٩٧٤) لرائعة اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل!» مع كلمة اهداء جميلة اعشق ان اعود الى تأمّلها وقراءتها بين حين وحين..

سحرني اميل حبيبي، وشعرت، وانا اتحاور معه وأستمع اليه، انه آت لتوه من عالمه الروائي، بسخره وسحره، وفكاهته ومراراته، ونظراته التي لا يمكنك ان تعرف اية صفة فيها هي الاعمق والاقوى: السخرية ام الذكاء، الحزن الخفي العميق، ام الحب المتوهج، الضاحك، المندفع في فرحة الحياة..

.. ولا تزال ترن في سمعي وضميري - الى ضحكاته الصاخبة - شتائمه المقذعة للعنصرية في دولة اسرائيل اليهودية، وفي الجذر التكويني الاساس لهذه الدولة المدعومة - ماديًا - من قوى الامبريالية كلها، والمدعومة - أيديولوجيًا - بالخرافات التوراتية الآتية من عهد نوح!...

٢

.. في ذلك الزمان، كان اميل حبيبي ينطق بالمضمون الأعمق لرواية «المتشائل»، وبالسخرية نفسها في النكهة واللغة والرؤية والاسلوب.. ولم يكن، بعد، قد وصل إلى ما يشبه التماهي بالشخصية الروائية التي خلقها واسماها سعيد ابي النحس المتشائل!... بل كان، على العكس، هو النقيض الحاد، في موقفه، لشخصية المتشائل التي ابدعها: نقيض يخلق نقيضه ليستخدمه سلاحًا فنيًا ضد تلك المؤسسة العنصرية (دولة اسرائيل) والممارسات اليهودية العنصرية التي هي النقيض العدائي الاساس لهذين النقيضين معًا..

سعيد المتشائل هو ذلك الشخص العربي المسحوق انسانيًا، في حضن الدولة اليهودية، المهووس بحماية نفسه من خطر الطرد والتشريد وبحماية رأسه من غضب الدولة عليه.. المتعاون - لهذا - مع احد اجهزة مخابرات الدولة الاسرائيلية الوليدة، يُمعن في الانسحاق والتصاغر كلما امعنوا في الضغط الخفي عليه والتهديد الخفي له، واستخدامه ضد بني قومه، وفي العمل المنتظم لمحو شخصيته العربية والانسانية معًا، وتحويله الى خرقة مهلهلة في ايديهم.. سعيد المحتال، المتغابي، الذي يظن انه يوظف كل ذكائه لحماية رأسه والايقاع بغيره، والخائف المرعوب الموسوس باستمرار.

.. هذه الشخصية/الاداة، بيد السلطة القامعة والنظام العنصري، تصير هي - بيد خالقها الفنان - الاداة الفنية، العين الفنية، التي عبرها تنكشف امام القارئ عنصرية النظام، بشراسته ووحشيته، وعنصرية التركيبة الاسرائيلية المدجّجة بالسلاح وبالخرافة.. وعبر هذه العين الفنية تتبدّى وحشية المتدثّرين بجلود ضحايا النازية، وينفضح التوظيف الايديولوجي للخرافات والاساطير في تبرير التقتيل والتشريد والسلب والنهب والاستيلاء على بيوت المشردين وعلى الارض التي كتبها إله اسرائيل باسم يهود زماننا هذا، منذ فجر التاريخ!...

رواية «المتشائل» تؤرخ لتفاعلات حرب ١٩٤٨ (النحس الاول، حسب تعبير حبيبي) في العرب الباقية داخل فلسطين المحتلة.. ثم لتفاعلات حرب ١٩٦٧ (النحس الثاني حسب تعبيره نفسه، أيضًا..) بين العرب الباقية وعرب الاراضي العربية، المحتلة حديثًا..

اختيار اميل حبيبي لهذه الفترة بالذات (بين النحسين) ليس مجرد «مصادفة» روائية. انها تاريخ ضياع فلسطين العربية، ثم استكمال هذا الضياع.. تاريخ تهجير اكثرية الشعب الفلسطيني، ثم احتلال اليهود كامل الاراضي الفلسطينية، واكثر.. تاريخ اعلان قيام الدولة (الاسرائيلية) ثم توسيع حدودها، القابلة للتوسيع!..

وما بين التاريخين (النحسين) حكايات وحكايات عن التشرد والتسلل ثم الطرد، فالتسلل مجددًا، فالطرد مجددًا، فالتسلل، فالطرد.. حتى يومنا هذا (الرواية، ص٨٢).

• سعيد المتشائل، تشرّد مع من تشرّد عام ١٩٤٨، فلجأ الى لبنان.. ووالده، الذي مات، «كانت له اياد على الدولة (الاسرائيلية) قبل قيامها. وخدماته هذه يعرفها تفصيلاً صديقه الصدوق ضابط البوليس المتقاعد الادون سفسارشك»(ص:١٩).. واذ تسلل سعيد المتشائل عائدًا الى وطنه (فلسطين)، كان يعرف انه سيكون بحماية هذا «الأدون»..«كنت مبهورًا بطالعي الحسن - يقول «المتشائل» - فها انا اعود الى ارض الوطن متسللاً، فلا ينالني سوء، مع ان شعبي كله يهيم على وجهه مشردًا، فاذا لم يهم، هيّموه»(ص:٣٩).

• ومن خلال عيني سعيد، المتعاون مع المخابرات الاسرائيلية، ومن المفارقات الناتجة عن وضعه النقيض للمسار العام والرؤية العامة للرواية، وما ينتج عن هذا التضاد والتصادم من سخرية وعناصر اضحاك مؤسية ومأساوية، نرى جوانب دالّة من عمليات التهجير والقمع العنصري اليهودي لعرب فلسطين. ونعرف من حواراته مع المتسللين المحتجزين في جامع الجزار بعكا (١٩٤٨) ان جميع القرى الفلسطينية التي ينتسبون اليها قد نُهبت وهُدمت.. مسحتها السلطات الاسرائيلية عن وجه الارض.. حتى لا يعود احد من اهلها إليها..

• اما المكلف بشؤون الجامع (وكان مديرًا للمدرسة التي تعلم فيها المتشائل) والمكلف الآن بالحراسة على المحتجزين، داخل الجامع، فهو يأنس الى تلميذه القديم. وخلال حوار حول حروب المماليك والصليبيين وتقتيلهم الناس في فلسطين يقول المعلم لتلميذه، قول العارف ببواطن الامور: ان هؤلاء المحتلين الجدد للبيوت والارض «ليسوا مماليك، وليسوا صليبيين، بل عائدون الى وطنهم بعد غيبة ألفي سنة..» فيعلّق سعيد بجدية: «ما اقوى ذاكرتهم!»(ص:٣٦).

• واذ يروي معلّمه عن مذابح الصليبيين ضد عرب فلسطين، وكيف ان «اكوام الرؤوس والايدي والارجل كانت ترى في ساحات المدينة وطرقاتها»، وكيف اقتحم الصليبيون «مسجد عمر، حيث التجأ المسلمون ووصلت الدماء الى ركب الخيل»، سأله سعيد ببراءة: وهل اليهود يدخلون جامع الجزار كما دخل الصليبيون مسجد عمر؟.. اجابه باليقين الذي يفجر الموقف الساخر، الفاجع: «حاشا وكلا يا بني، بل يقرعون الباب فنخرج نحن اليهم. انهم لا يدنسون حرمة دور العبادة، بل ان لهم، في خارجها، متسعًا لهذا الأمر!..»(ص:٣٧).

فالاسرائيليون اكثر تحضرًا من الصليبيين، فينجزون مذابحهم - الى ما قبل مذبحة الحرم الابراهيمي الشهيرة - خارج المساجد ودور العبادة!...

(عن كتابه «وجوه.. لا تموت في الثقافة العربية»، بيروت – ١٩٩٩)

• عناق وحديث حميم مع الرئيس الفلسطيني في حفل تسليم «وسام القدس» - القاهرة ١٩٩٠ •











اميل حبيبي: سيل الحكايات

★ بقلم: فخري صالح

• لا اظن ان هناك روائيا عربيا آخر نجح في استخدام اسلوب التهجين ومحاولة الخروج من قبضة الشكل الروائي المستعار من الغرب، كما فعل اميل حبيبي •

• تجربة حبيبي الروائية، التي كتب عنها الكثير، ما زالت بحاجة الى اعادة نظر فيما يتعلق بالتطويرات الشكلية التي ادخلتها الى الرواية العربية وفيما يتعلق بالتوازيات التي اقامتها بين شخصياتها وشخصيات روائية اخرى في الرواية العالمية وفيما استفادته من اشكال السرد العربية التراثية وما احدثه ذلك التهجين العجيب من اثر على الشكل الروائي •

• تمثل اعمال اميل حبيبي (١) تيارًا اساسيًا في الرواية العربية المعاصرة يتخذ من تهجين الشكل الروائي الاوروبي بعناصر سردية وغير سردية، مجتلبة من التراث العربي والحكايات الشعبية واشكال السرد الشفوي، وسيلته للخروج من قبضة الشكل السردي الخطي الذي استطاع نجيب محفوظ في ثلاثيته، وعدد آخر من رواياته التي تنتمي الى الخمسينيات، ان يعتصره ويقيم منه عمارته الروائية.

لكن اميل حبيبي، على قلة ما انتج من اعمال روائية، استطاع منذ كتب عمله شبه الروائي الاول «سداسية الايام الستة»، ان يقيم بناءه الروائي من مواد متنوعة متغايرة وان يشكل مادته السردية في دوائر متقاطعة؛ حكاية تجر الى حكاية بحيث ينسى القارئ الحكاية الاولى وينجرف مع سيل الحكايات التي تذكر باسلوب الف ليلة وليلة في الافضاء بقارئها الى سلسلة الحكايات التي تؤدي الواحدة منها الى الاخرى. والمتابع لاعمال اميل حبيبي سيجد ان الكاتب الفلسطيني الراحل لم يتخل، في اي عمل من اعماله، عن اسلوبه الذي بلغ ذروته في «المتشائل» والذي استطاع حبيبي من خلاله شق طريق جديد للرواية العربية. وقد تمثل هذا الاسلوب في ادخال مواد غريبة على السرد الروائي التقليدي وجعلها عناصر اساسية في تشكيل نصه الروائي، اضافة الى تخليه، بصورة نهائية، عن عنصر الحكاية التي تتنامى عبر السرد لتبلغ نهاية مرسومة محددة. بل انه على النقيض من ذلك عمل جاهدا، على مدار تجربته الروائية، على التخلي عن الحكاية وعناصر الحبكة التقليدية متيحا فضاء السرد لاكبر قدر من التعليقات الجانبية والحكايات الصغيرة والتفصيلات الثانوية والتاملات والنجوى الداخلية بحيث اصبحت رواياته قريبة من التيار الروائي الذي يُدعى الآن في ادب ما بعد - الحداثة بالميتا - رواية، او الرواية التي تتأمل ذاتها.

يقيم اميل حبيبي في الوقت نفسه وشائج وصلات قربى مع النثر العربي القديم، وكتب السير والتاريخ والف ليلة وليلة والمقامات، بحيث تكثر في نصوصه الاشعار المقتبسة والحكايات والمواد التاريخية والطرائف والامثال في نوع من المحاكاة الساخرة التي تكشف عن المعنى الضمني الثاوي في الحكاية الاصلية التي يفتتح بها نصه الروائي. انه يعمل، من خلال توسيع دائرة الحكاية وايراد تعليقاته عليها واغراقها بفيض من الحكايات الموازية والاقتباسات الشعرية والنثرية، على توجيه القارئ الى اصل الحكاية، الى معنى التراجيديا الفلسطينية وصراع البقاء الذي خاضته الاقلية الفلسطينية التي بقيت متشبثة بالارض والوطن بعد كارثة ١٩٤٨. ويوفر شكل نصه الروائي المبعثر المشتت، الذي يفتقد مركزًا وبؤرة محددين، متسعا لسرد حكايات كثيرة معظمها ماخوذ من التجربة الحياتية للكاتب، كما نتبين في عمله الروائي الاخير «سرايا بنت الغول». وتعيد هذه الحكايات، التي يتناسل بعضها من بعض، تاويل الحكاية الفلسطينية مرة بعد مرة في نوع السرد العنقودي الذي يتراكب بعضه فوق بعض طبقات.

• مع نجيب محفوظ في القاهرة - ١٩٨٩، بعد حصوله على جائزة «نوبل» •

١

في «سداسية الايام الستة»(٢) يحكي الراوي ست حكايات تدور جميعها حول عودة الفلسطيني الى بعض من اهله من خلال واقعة الهزيمة عام ١٩٦٧. انها عودة معكوسة تبدو فيها الهزيمة مفارقة ساخرة وتعليقا مواربا على التراجيكوميديا الفلسطينية. وتمثل حكاية الطفل مسعود، الذي كان والده من العرب الباقين واعمامه من العرب المشردين، الحكاية - المفتاح التي تكشف عن عمق هذه المفارقة الساخرة. ان الطفل الذي يظن، هو وابناء حارته، انه مقطوع من شجرة بلا اعمام او اخوال، يكتشف بعد الهزيمة ان له اعمامًا وابناء اعمام، فيتيه على اقرانه بعمه وابناء عمه الذين اكتشف وجودهم بعد ن احتلت اسرائيل الضفة الغربية. لقد اضفى هذا الاكتشاف على حياته معنى جديدًا، ولكنه وضعه في الوقت نفسه في مازق لن يجد له حلا؛ اذ انه يؤمن بتاثير الافكار السياسية التي تحملها اخته، بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها، ولكن ذلك سيعيده الى حالته الاولى؛ مقطوعًا من شجرة لا عم ولا ابن عم.

ينسج اميل حبيبي على بؤرة هذه الحكاية، التي تبدأ باغنية فيروزية؛ (لماذا نحن يا ابتي/ لماذا نحن اغراب؟/ أليس لنا بهذا الكون/ اصحاب واحباب)، خمس حكايات اخرى عن العودة المقلوبة لشطري الشعب الذي وحده الاحتلال؛ حكاية العائد الى ذكرى حبه الاول ولكنه في غمرة جيشان عواطفه ينسى انه المحب العاشق المقصود بالحكاية، وحكاية «ام الروبابيكا» التي عاشت على ذكريات الراحلين من اهل فلسطين تشتري اثاثهم لكي تتوحد مع ذكرياتهم، وحكاية البنت من الناصرة التي احبت فتى مقدسيًا وانتظرته حتى يخرج من السجن، وحكاية «جبينة» التي عادت الى امها العجوز شبه المقعدة، وحكاية الصبية المقدسية التي تشاطرت السجن مع صبية حيفاوية.

في هذه الحكايات الست يضيء مشهد اللقاء، لقاء شطري الشعب الذي مزقته النكبة وشردته في اقاصي الارض، المعنى الضمني الذي يقيم في قلب هذه الحكايات، ويكشف عن المفارقة الساخرة والفرحة الاسيانة للقاء شطري الشعب الممزق تحت حراب المحتل. ويبدو لي ان مشهد اللقاء هو الذي يوحد هذه القصص الست ويقربها كثيرًا من النوع الروائي. انها تنويع على المعنى الضمني نفسه، ست حركات تنقل لنا









اميل حبيبي - ذكرى

ازمة الوجود الفلسطيني بعد هزيمة حزيران من خلال استعراض مشهد اللقاء المؤثر في سياق يكاد يعصف بالقلب والمشاعر. وفي هذا السياق تتوحد الحكايات الست، التي تؤلف «سداسية الايام الستة» في قالب شبه روائي يكون فيه الراوي هو الخيط الناظم للفضاء الذي يظلل الحكايات والشخصيات التي تسكنها.

٢

لكن اذا كانت «السداسية» عملا يراوح بين «المجموعة القصصية» و«النص الروائي» فإن النص التالي لحبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل»(٣) يدشن عمارة جديدة في الرواية العربية المعاصرة ويفتح افقا لتجديد حياة هذه الرواية ويوسع لها مسالك لم تسلكها من قبل. ان «المتشائل» هي من بين الاعمال الروائية العربية التي استطاعت ان تفلت من اسر الشكل الروائي التقليدي الذي يعيد محاكاة العالم الواقعي بشخوصه ومجريات احداثه من خلال حبكة نعرف مقدما بدايتها ونهايتها. وقد عمل حبيبي في نصه الروائي الشهير على التخلص من اسلوب المحاكاة ملتجئا الى اسلوب تمثيل العالم من خلال شخصيات غير مكتملة، بل انها تبدو تخطيطات لشخصيات تعبر من خلال عدم اكتمالها عن الواقع الكابوسي الذي تروي عنه. ان «سعيد ابا النحس المتشائل» يمثل في الرواية الشخصية التي تتصفى عبرها الاحداث الكابوسية والمصير التراجيدي لشعب انشطر نصفين، شطرا داخل الوطن وشطرا خارجه. والمتشائل، الذي يمزج في نظرته الى الحياة بين التشاؤم والتفاؤل ويغلب نظرة التفاؤل غير المبني على اسس واقعية على التشاؤم، شخصية مركبة كاشفة يميط المؤلف من خلالها اللثام عن تجربة شعب. انه يعمل على تكوين شبكة سردية معقدة تدور حول شخصية سعيد ابي النحس التي يبدو ظاهرها غير باطنها ولكن المفارقات اللفظية والموقفية تكشف عن طبيعة ولائها وتكشف في الوقت نفسه عن كوميديا سوداء يعيشها شعب مشرد على ارضه.

لقد استعار حبيبي، لبناء هذا العمل الروائي المركب، اساليب المقامة وفن الخبر واقتباس الاشعار والطرائف والامثال، وقام بصهرها في البنية السردية لـ«المتشائل». ونحن نلحظ، بسبب هذه الوفرة من الاساليب واشكال الحكي، كيف تتناسل الحكايات وتتوالد وتتفرع في نص اميل حبيبي، وكيف ان العناوين الفرعية، التي وضعها المؤلف للفصول الروائية القصيرة التي يفضي الواحد منها الى الآخر، تساعد على تكثيف ابعاد النص الدلالية وتعميق هذه الابعاد واضفاء بنية مقطعية على «المتشائل». ومن الواضح ان البنية المقطعية، التي تذكر بشكل القصيدة، تعطي لـ«المتشائل» شكلا فريدًا تستقل فيه المقاطع عن بعضها البعض في حين تتسلسل الحكايات وتترابط من خلال شخصية المتشائل العجائبية غريبة الاطوار. لقد تولد هذا الشكل من اشكال الكتابة الروائية من لعبة التهجين التي ذهب بها اميل حبيبي شوطا بعيدا بحيث اصبح العمل الروائي معرضا للاساليب والاشكال، وتكسرت البنية الخطية وصار على القارئ ان يولد المعنى باعادة ترتيب المشهد الروائي واستنباط الدلالة من جملة المفارقات التي يحتشد بها فضاء العمل. وفي الحقيقة ان الغنى الدلالي، الذي يتمتع به عمل مثل «المتشائل»، ناشئ ايضا من العلاقة الملتبسة بين الراوي، الذي ائتمنه سعيد ابو النحس على سره، وسعيد ابي النحس المتشائل. ثمة راويان اثنان في هذه الرواية هما سعيد والراوي الذي نحس في النص انه شديد القرب من الكاتب. ومن العلاقة الملتبسة التي تقوم بينهما تتولد المفارقة والمحاكاة الساخرة والتورية وجميع الصور البلاغية التي تكشف عن الحقيقة الروائية لشخصية المتشائل المنقسمة على ذاتها ظاهرًا والساخطة الناقدة الساخرة الكاشفة عن الواقع المأساوي الذي لا يميط اللثام عنه الا هذا الشكل من اشكال الكوميديا السوداء التي تتخذها الرواية اسلوبا تعبيريا لها.

ان اميل حبيبي في «المتشائل» يبتعد، ما امكنه ذلك، عن بناء شخصية دائرية، كتلك التي شرح خصائصها الروائي الانجليزي اي.ام. فورستر في كتابه «ابعاد الرواية»، وهو امر يجعل «سعيد ابي النحس» شخصية اشكالية معقدة ذات مظهر يخالف مخبرها وذات عالم داخلي يكشف عن كابوسية عيش الفلسطيني على ارضه بعد قيام دولة اسرائيل.

ان شخصية المتشائل وافعالها، وما يرد على لسانها من اقتباسات وتلاعب بالالفاظ وتحويرات للمواقف والاخبار وتأويلات فقه - لغوية، تمثل وصفا موازيا لاحساس الفلسطيني بغربته داخل وطنه. ولعل محاولة التعبير عن هذا العالم شديد الغرابة، الذي وجد الفلسطيني نفسه فيه بعد قيام دولة اسرائيل، قادت اميل حبيبي الى اصطناع عالم عجائبي يشبه بصورة من الصور عالم فولتير في «كانديد»، وعالم الكاتب التشيكي ياروسلاف هاشيك في «الجندي الطيب شفايك». لكن الاكثر اهمية في هذه التجربة هو ان حبيبي قد اهتدى الى المزج بين الشكل الروائي الاوروبي واساليب سردية متعددة تستعين برواية الاشعار، واصطناع المفارقات في المواقف والالفاظ واللعب بالكلمات، للخروج بشكل هجين يغني تجربة الشكل في الرواية العربية. وبما ان الرواية شكل هجين بطبيعته، كما يرى ميخائيل باختين، فإن حبيبي يهتدي الى الخصيصة النوعية المميزة للنوع الروائي ويقوم، من خلال معرفته الواسعة بالتراث العربي، بتطعيم شكل الرواية العربية في بداية السبعينيات بما ينتهك هذا الشكل ويعيد ترتيب عناصره. وقد تنبه النقد العربي، خلال تلك الفترة، الى الاهمية الطليعية لهذه الرواية المدهشة فعدها تدشينا لافق جديد تتجه نحوه الرواية العربية.

٣

في العمل التالي «لكع بن لكع»(٤) نصادف الحكاية نفسها لكن في اطار جديد، حكاية الفلسطيني بشقيه المقيم والمشرد عن ارضه. لكننا في هذا النص نعثر على معالجة شبه مسرحية للحكاية التي يسميها المؤلف «حكاية مسرحية» يتم فيها الجلوس «ثلاث جلسات امام صندوق العجب». وليس في النص بالطبع اية حكاية بالمعنى التقليدي للكلمة سوى ما ترويه «بدور»، وهي شخصية مركزية في هذا النص، عن ضياع ابنها «بدر». ولذلك فإن نعت هذا النص بأنه «حكاية مسرحية» ليس الا من قبيل اعطاء انطباع بالمزج بين النوعين الروائي والمسرحي وبمسرحة التجربة واعادة النظر فيها من خلال الحوار والنقاش والتعليقات الجانبية التي تدلي بها الشخصيات في «لكع بن لكع». وكما في «المتشائل» يقيم حبيبي عمله على الاقتباس ورواية الاشعار ووضع العناوين الكاشفة لشفرات النص واللعب بالكلمات وتوليد الصور البلاغية من تورية وجناس وطباق ومفارقات لفظية وموقفية ومحاكاة ساخرة.

ان عنوان النص نفسه مأخوذ من حديث شريف يقول فيه الرسول «لا تقوم الساعة حتى يلي امور الناس لكع بن لكع»، في اشارة دالة الى الواقع الذي تدير «الحكاية المسرحية» حديثها عنه وحوله. لكن النص، رغم الاتكاء الواضح على الحديث الشريف، لا يستطيع ان يقنع قارئه بالعلاقة العضوية بين معناه الضمني وعنوانه. ثمة اشارات الى الواقع العربي، ومسرحة للعلاقة بين الحكام والمحكومين، لكن البؤرة الفعلية للنص تقوم على اعادة تمثيل جزئية لمذبحة كفرقاسم، وهو مشهد يشع بالدلالات وينقذ هذا النص من تفككه ودورانه حول نفسه وعدم وجود فكرة محورية تلحم اجزاءه. هناك ايضا نقاش حر يدور بين المهرج والشخصيات الاخرى، واسترسال في وصف ردود افعال الشخصيات باسلوب قريب من التعليقات المسرحية، وتعليقات من الشخصيات تقطع السياق وتشتت الانتباه. لكن النص لا يشع دلاليا ولا يستطيع ان يوصل رسالته الى القارئ كما فعل حبيبي في عمله الروائي المميز «المتشائل» رغم بنيته النصية المشتتة التي لا تشتمل على مركز تتجمع فيه الاشعاعات الدلالية.

الفارق بين «المتشائل» و«لكع بن لكع» ان النص الاول ينجح، من خلال مغامرة الشكل التي يجترحها، في تكثيف الدلالة وخلق بؤرة للنص تفيض بالدلالة وتغني الثيمة المحورية التي يدور حولها النص الروائي. اما «لكع بن لكع» فتغرق في التعليقات الهامشية والمرائي الغامضة التي تتكرر على مدار النص دون ان يشعر القارئ بأن ثمة تعميقا لدلالات النص قد تحقق.

٤

«اخطية»(٥) هي نموذج الرواية التي تبدأ من حدث صغير ثم تتشعب في جميع الاتجاهات. انها رواية داخل رواية داخل رواية. واذا كنا نصادف الكثير من الروايات، حتى تلك التي تعتمد السرد الخطي وتشتمل على العناصر السردية التقليدية، تتشعب فيها الحكايات في اتجاهات عديدة فإن «اخطية»، وروايات اميل حبيبي جميعها، تتميز بتوليدها سلسلة من الحكايات الصغيرة التي يصعب علينا السيطرة على تشعبها الدلالي وانفتاحها على بعضها بعضا وتراكبها طبقات فوق طبقات. وكما رأينا في «المتشائل» فإن الراوي يسلمنا من حكاية الى حكاية في نوع من توسيع الشبكة السردية وتوضيح قسمات الشخصيات، او المعاني، بتكثير الحكايات وتوليد الكلام وتشقيقه بعضه من بعض.

تقوم «اخطية» على حدث صغير يتمثل في ازمة مرورية بسبب سهو السائقين الواقفين قريبا من الاشارة الضوئية في احد الشوارع المؤدية الى مدينة حيفا في لحظة زمنية معينة في فترة الثمانينيات. والرواية هي محاولة لمعرفة سبب حدوث هذه الازمة المرورية التي تسميها بـ«الجلطة». لكن الراوي يسترسل في حكاياته وتاملاته وخيالاته ليصل بالقارئ اخيرا الى «اخطية الكسيحة الخرساء» التي سقطت على صخرة بحرية وعاد الراوي ليبحث عنها بعد مرور حوالي الاربعين عاما بعد ان غابت وغيبها الزمان. ومن الواضح ان الكاتب يغزل خيوط عمله الروائي ليدفع قارئه الى وجهة دلالية محددة تتعانق فيها «اخطية - الفتاة المحلوم بها - الانسانة التي من لحم ودم» مع «اخطية - الرمز» اي فلسطين الضائعة قبل اربعين عاما.

ان حبيبي يعيد، على الدوام، تمثيل الثيمة المركزية في اعماله، وذلك عبر تقليب ذلك الجزء من التجربة الفلسطينية الداخلية - تجربة الفلسطينيين الباقين على ارضهم والذين رفضوا ان «يتفرقوا ايدي سبأ»، بحسب «المتشائل»، وذلك من خلال اعادة النظر مرة بعد مرة في عقابيل الخروج الفلسطيني وما جره على الخارجين والباقين من ويلات وتقطع اواصر وحنين جارف. فقد بقيت اخطية، التي تمثل عذاب الضمير وعقدة الذنب، «ذهب الذين احبهم» (ص٩٣) كما يقول الراوي.

تبدو رواية «اخطية» اقل تعقيدا وتشابكا دلاليا من «المتشائل»، ولكنها تنبني مع ذلك من سلسلة من الاستشهادات والاقتباسات والحكايات المتراكبة مثلها مثل سابقاتها من اعمال حبيبي. وهي تتألف من ثلاثة دفاتر: الدفتر الاول









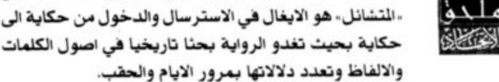


بعنوان «شخوص» والثاني بعنوان «اخطية» والثالث بعنوان وادي عبقر». وكل دفتر من هذه الدفاتر يتالف من فصول قصيرة تشتمل على حكايات تتوالد من بعضها لتنتهي في الصفحات الاخيرة من النص الى انقشاع الوهم الذي تولد عما يسميه الراوي «نسيان الرحمة» الذي انساه «اخطية»، ومن تكون، وجعله يظن ساعة حدوث «الجلطة» انها يمكن ان تعود، بعد اربعين عاما، شابة صغيرة تجري حافية في الشارع ممزقة الثياب وهي تحمل بين يديها ابنتها الصغيرة التي ولدت «سفاحا». وليست الحكايات التي يوردها الراوي عن «عباس - عبد الكريم الذي عاد من امريكا باحثا عن سره - حبه الدفين في قلبه وفي اعلى السور»، وعن «عبد الكريم الرجل غريب الاطوار الذي يظهر في شارع معين ثابت من شوارع حيفا في ساعة محددة مضبوطة لا تتقدم ولا تتاخر كل يوم»، ثم يعود الى بيته ليقفل على نفسه الباب منقطعا عن البشر اجمعين وكان الزمان لم يتحرك ولم تحدث نكبة ولا نكسة. ليست هذه الحكايات سوى تعميق لدلالة النكبة واثرها على من بقي ومن هاجر.

• يتكلم في موسم أصيلة الثقافي ١٩٩٢ - المغرب. ويظهر عن يمينه لطفي الخولي ومحمد بن عيسى (وزير الثقافة المغربي) وبلال الحسن وأحمد عبد المعطي حجازي. وعن يساره الطيب صالح وأحمد بيضون •

ان شخصيات اميل حبيبي، في رواياته جميعها، هي امثولات تمتلك معاني سطحية وعميقة. وتشير الى نفسها في الوقت الذي تؤشر فيه الى خارج ذاتها صانعة بذلك شبكة رمزية - دلالية هي المقصودة من ايراد الامثلة والحكايات الرمزية والاشعار المقتبسة والحكم والتاويلات فقه - اللغوية لاسماء الاماكن واسماء الاشخاص والفواكه والخضروات والماكولات التي يكثر ذكرها في عمل حبيبي الروائي.

لقد اشرت من قبل الى هامشية الحكاية الاولى التي يفتتح بها اميل حبيبي رواياته، وكون هذه الحكاية مجرد ذريعة لقص حكايات اخرى وايراد نتف من الحكايات والاشعار والامثال والنكات اللغوية المقتبسة. ومن ثم تصبح روايات حبيبي معرضا للمعارف العلمية، واللغوية وفقه - اللغوية وعلم اللغات المقارن، مما يقيم بين هذا العمل والنثر العربي القديم، نثر الجاحظ وابي الفرج الاصفهاني وابن الاثير وابن المقفع، الكثير من اوجه الشبه والوشائج. ومن هذه المعارف المتراكبة المتواشجة يصنع الكاتب عمله الروائي «اخطية» الذي يتابع تجربته في «المتشائل» ويقدم تنويعا على الشكل الروائي الذي ابتدعه من تهجين السرد الروائي الاوروبي باشكال السرد القديم التراثية. لكن ما يميز «اخطية» عن «المتشائل» هو الايغال في الاسترسال والدخول من حكاية الى حكاية بحيث تغدو الرواية بحثا تاريخيا في اصول الكلمات والالفاظ وتعدد دلالاتها بمرور الايام والحقب.



٥

في عمله الاخير «سرايا بنت الغول»(٦)، يستخدم حبيبي اساليب سردية مستعارة من الف ليلة وليلة (الحكاية داخل الحكاية)، كما يورد، على عادته في رواياته السابقة، الاشعار المقتبسة، ويمزج المادة التاريخية الواقعية باحداث الرواية، ويعمل على استخدام الهوامش التي تضيء الخلفيات المكانية والزمانية للحكايات. وكذلك اللعب اللغوي والرسوم. وظهور شخصية المؤلف بافعاله وتاريخه الواقعي في ثنايا السرد.

يضع الكاتب لهذا العمل عنوانا جانبيا هو «خرافية» وهي الحكاية الشعبية الشفوية التي ترويها العجائز الفلسطينيات في العادة وتكثر فيها الاستطرادات تفضي فيها الحكاية الى حكايات غيرها(٧). ويكشف هذا الوصف الاصطلاحي النوعي عن الطبيعة الفعلية لانجاز اميل حبيبي الروائي اذ ان اعماله الروائية جميعها ذات بنية استطرادية تتعالق فيها مواد الحكايات والتعليقات والاقتباسات وتتوالد من بعضها بعضا كما تولد اللفظة من اختها في القصيدة الشعرية.

ليست «سرايا بنت الغول» سوى التطوير الاخير لهذا الشكل الروائي المهجن الذي ابتدعه اميل حبيبي منذ نشر «المتشائل» في بداية السبعينيات، وهي تتكون من فصول اربعة تنقسم الى فصول اصغر مرقمة حيث يغير الكاتب طريقة عنونة الفصول الكبيرة والفصول المتفرعة عنها مكتفيا بالرقم على عكس ما فعله في رواياته واعماله القصصية السابقة. لكنه يحتفظ من مادة العنونة بالاقتباسات التي تضيء معاني الفصول وتوسع شبكة النص الدلالية. ولذلك فهو يصدر الفصول الاربعة باقتباس من الانجيل، او فقرة من كتاب لالبرت اينشتاين، او كلام لاخناتون، او آية قرآنية. وهو، كعادته في رواياته السابقة، يبدأ الحكاية من ارض لا يشعر القارئ انها ممهدة لانثمار قصة مسلية. ثمة تامل جواني يعيد سرده على مسامعنا راو وسيط، بين الشخصية التي يُروى عنها والقارئ، مما يبدد اية شبهة برغبة الكاتب في تسجيل سيرته الذاتية. ولسوف نتبين، على مدار النص، ان مادة السيرة الذاتية تذوب في سياق الحكايات الفرعية وتمحى منها ظلال اليقين التي عادة ما تخيم على اجواء السيرة الذاتية.

ان «سرايا بنت الغول» تتضمن في بنيتها عناصر السيرة الذاتية لاميل حبيبي، كما ان فيها كشفا عن العناصر التي شكلت البنى الروائية لاعماله السابقة. نستطيع ان نتيقن من ذلك عبر مقارنة الاشارات الواردة في «سرايا»، والمتعلقة بالروايات او الشخصيات الرئيسية في الروايات السابقة، بالروايات نفسها، او بقراءة الهوامش التي تكثر في هذه الرواية لشرح اسماء الاعلام او الحكايات او الاساطير الواردة في المتن. وتساعد الهوامش المذكورة على اضفاء غموض ساحر على النص، وتجعل القارئ يحار في الحاق هذا العمل باي نوع:

فهل هو سيرة، كما يحلو للكاتب ان يردد بين حين وآخر؟ هل هو بحث في معاني الاسماء الاسطورية واسماء الاشياء والموجودات ومعاني الكلمات ودلالاتها التاريخية البعيدة؟ هل هو رواية؟ ان جميع هذه الاسئلة المحيرة تجد جوابها في شكل الرواية التي يكتبها إميل حبيبي مازجا فيها عناصر متغايرة ومواد غريبة على النوع الروائي ليطلع في النهاية بعمل هو ادخل في باب النوع الروائي بسبب ادراكه للميزة الفعلية للنوع الروائي القائم على التهجين واستعارة مواد الانواع والاشكال الادبية الاخرى، وغير الادبية كذلك، وتخليصها في الوقت نفسه من هجنتها لتصبح عنصرا مكونًا من عناصر العالم الروائي الخاص بالكاتب.

هكذا تصبح «سرايا بنت الغول»، التي تدور حول البحث عن معنى لتجربة الذات والصلة التي قد تنقطع او لا تنقطع بالوطن وتامل السياق السياسي - الاجتماعي للتجربة، تلخيصا لاشواق اميل حبيبي في اعادة قص الحكاية المركزية في عمله الروائي: حكاية الباقين على ارضهم من اهل فلسطين، وصلاتهم بالمشردين غير المقيمين. انها ايضا تلخيص لكشوفات الروائي الشكلية، ولعبه بعناصر عالمه الروائي، وتوليفه الحكايات واستعادته هذه الحكايات في نص متشابك كثير الفروع والاغصان بحيث يصعب الدخول الى عالمه دون امتلاك ذخيرة معرفية تحيط بالسرد وعناصره.

***

من هنا يمكن القول، استنادًا الى الاشارات السابقة الى مجمل عمل اميل حبيبي الروائي والقصصي، ان روايته تشتمل على تعددية صوتية فعلية وذلك عبر ادخال حبكات موازية للحبكة الرئيسية في العمل الروائي، ومن خلال استخدام الاقتباسات والتعليق على المشهد، والمحاكاة الساخرة للاحداث والشخصيات. ولا اظن ان هناك روائيًا عربيا اخر نجح في استخدام اسلوب التهجين، ومحاولة الخروج من قبضة الشكل الروائي المستعار من الغرب، كما فعل اميل حبيبي. ان تجربته الروائية، التي كتب عنها الكثير، لا زالت بحاجة الى اعادة نظر فيما يتعلق بالتطويرات الشكلية التي ادخلتها الى الرواية العربية، وفيما يتعلق بالتوازيات التي اقامتها بين شخصياتها وشخصيات روائية اخرى في الرواية العالمية، وفيما استفادته من اشكال السرد التراثية، وما احدثه ذلك التهجين العجيب من اثر على الشكل الروائي.

(عن كتابه: «أفول المعنى - في الرواية العربية الجديدة»، عمان - ١٩٩٩)

هوامش

١- اصدر مجموعته القصصية الاولى «سداسية الايام الستة» عام ١٩٦٨، واصدر عام ١٩٧٤ رواية «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل». عام ١٩٨٠ ظهرت حكايته المسرحية «لكع بن لكع». كما ظهرت روايته القصيرة «اخطية» عام ١٩٨٥. اخر ما نشره اميل حبيبي كان رواية «سرايا بنت الغول» (١٩٩٢).

٢- للاطلاع على هذا العمل انظر: سداسية الايام الستة، الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل، ... وقصص اخرى، منظمة التحرير الفلسطينية - دائرة الاعلام والثقافة، بيروت، اب ١٩٨٠.

٣- للاطلاع على العمل انظر: المصدر السابق.

٤- لكع بان لكع: ثلاث جلسات امام صندوق العجب، منظمة التحرير الفلسطينية - دائرة الاعلام والثقافة ودار الفارابي، بيروت، ١٩٨٠.

٥- اخطية، كتاب الكرمل ١، نيقوسيا، ١٩٨٥.

٦- سرايا بنت الغول، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٢.

٧- يقول الكاتب في المقدمة التي وضعها لروايته، وسماها خطبة تيمنا بالمؤلفين العرب القدماء: «انني، كعادتي في رواياتي السابقة، لا اخطط لتداعيات الرواية قبل الشروع في كتابتها بل ارخي العنان للاسترسال الباطني حتى التسيب احيانا. ولم اهتد الى حقيقة «سرايا» هذه الا في الصفحات الاخيرة. فذهلت، كما ذهل شاعر معروف اقرانه المخطوطة، من الحقيقة التي تكشفت امامي. ولكنني لم اسمح لنفسي باخفائها مع انها مناقضة للنهج الذي اخترته لحياتي من حيث اعتقادي انه من الممكن، ومن المفيد، «حمل بطيختين بيد واحدة»: الانشغال بالسياسة والانشغال بالادب!

ولما كنت «مؤمنا»، و«المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، فقد اخرجت «سرايا بن الغول» من جنس الرواية الطويلة منذ البداية. فما هي، اذن؟ سميتها «خرافية». فقد وجدتنا - نحن العرب الفلسطينيين، متخصصين وغير متخصصين، نستعمل هذا التعبير - «خرافية» - لكل فعل مدهش. فاذا كان جرى تفسيره فذلك لاختصار التكرار في التفسير. واذا لم يجر تفسيره فذلك للانتقال الى تداعياته دون الحاجة الى تقديم تفسير» (ص١١-١٢).










الياس خوري

انتَ سعيد قلتُ له

كان اميل حبيبي يملأ الدنيا صخباً وضحكاً. نلتقي به في الندوات، فيحتل كل الامكنة. كان يستطيع ان يغفو على المنصة اذا شاء ويستطيع تحويل جلسة جدية الى نكتة، مثلما يستطيع ان يأخذنا عبر صوته الدرامي الى حيث يريد.

عندما التقيت به للمرة الاولى، وبعد مناقشة صاخبة حول الوضع الفلسطيني، سألني رأيي: «لم تقل لي ما رأيك»، قال. احترت ماذا اجيب، ثم اعتقدت انه يسألني عن الوضع السياسي. كان ذلك عام ١٩٧٩، وكانت بيروت شاحبة بالحرب، والافق مسدودا. فحاولت ان استعيد ثقتي بالثورة، وصغت جوابا متلعثما. ضحك حبيبي وقال انه لا يسألني رأيي في السياسة، بل يسأل عن «رأيي في العبد الفقير» واشار الى صدره. لم اجد ما اقوله سوى انني فوجئت بضخامة جسمه، فأنا كنت اعتقد ان سعيد المتشائل لا يمكن ان يكون سمينا او ضخم الجثة، ففي كل احتمالات الخيال، بدا لي هذا الرجل الطالع من احدى اجمل الروايات العربية، نحيلا ومتردداً ومتلعثماً.

«وشو دخلني بسعيد؟» قال.

«انت سعيد»، قلت له.

«انا!» قال متعجبا، ثم غرق في الضحك، والتفت اليّ وسألني لماذا لا اضحك؟ قلت انني لا اجد سببا للضحك، لكنه تابع قهقهاته العالية قبل ان يقول لي انني لا افهم شيئا، فسعيد مثل جحا، شخصية متخيلة لا علاقة لها بالواقع، حتى وإن وجدت بعض عناصر الالتقاء بينه وبينها، مثل نزوحهما الى لبنان، وعودتهما الى الجليل تسللاً.

«لكنني لم اعد راكبا حمارا»، قال.

ثم انعطف بنا الحديث، من دون ان يشرح لي هل كان سعيد نحيلا مثلما تخيلته انا، ام كان ضخم الجثة مثل كاتبه. وقال انكم، اي نحن الذين لا نعيش في البلاد، لا نستطيع ان نفهم حكاية سعيد المتشائل. (كان حبيبي في ذلك الزمن لا يستخدم كلمة اسرائيل، فحين يتكلم عن فلسطين يسمّيها البلاد، متحاشيا بذلك التباسات الاسم، التي وجدت لها حلا الآن في انتفاضة الاقصى، حيث انتشر تعبير جديد للبلاد، فصاروا يسمّونها «خلف الخط الاخضر»).

«اسمع»، قال، «سوف اروي لك هذه الحكاية».

وروى عن ندوة ضمته مع مجموعة من الكتّاب الفلسطينيين والاسرائيليين في البلاد وانه في احدى اللحظات توجه الى كاتب اسرائيلي وسأله.

«سألته قليلا من الاسئلة»، قال، «وعندما بدأ بالاجابة، تحولت اسئلتي واجاباته الى ما يشبه النكتة، لكنها لم تكن نكتة، كانت مأساة، غير ان الجمهور غرق في الضحك معتقدا انني كنت امازحه».

ثم بدأ يروي لي عن حالتهـ(م) هناك في «البلاد»، حيث وجد السكان الاصليون المنسيون انفسهم مضطرين الى التحايل على الحياة من اجل ان يعيشوا، واثمرت حيلتهم حياة وثقافة وصمودا. وصدّقته، كنت استمع اليه واصدّق. فقد بدا لي هذا الرجل الضخم الجثة، العريض المنكبين، الذي حمل في تجاعيد وجهه صورة الطفل الذي رفض ان يغادره، مزيجا من المكر والتلقائية.

«ولكنك لم تخبرني لماذا ضحك الجمهور»، سألته.

قال انه طلب الاذن من رئيس الجلسة في مقاطعة احد الادباء الاسرائيليين، الذي كان يتحدث عن اهمية الدولة العبرية كملجأ لليهود يقيهم اي اضطهاد محتمل.

سألته ان يفترض ان المشروع كان سيقام في اي بلد آخر، غير فلسطين، هل كان في امكانه ان ينجح.

• في معرض الكتاب الدولي في القاهرة - ١٩٩٥. إلى يمينه الشاعر الراحل بلند الحيدري، وإلى يساره سعدي يوسف وبيار أبي صعب - تصوير س.د. •

«كيف يعني؟» اجابني.

«لنفترض ان الدولة كانت ستنشأ في اسبانيا او البرتغال او الهند او تركيا، هل كان من الممكن ان تنجح وتتأسس». سألت.

«لا»، اجابني، «فالحلم الصهيوني مرتبط بأرض فلسطين».

«الكابوس وليس الحلم»، قلت، ثم قدّمت تحليلي، قلت له انهم لم ينجحوا هنا، الا لأنهم استغلوا ضعفنا وتخلفنا وبقايانا العثمانية. «انتم اسوأ شعب لكنكم وجدتم شعبا اضعف واسوأ منكم، لذلك نجح مشروعكم».

قال حبيبي انه اراد من قوله هذا ان يبرهن للحضور ان مشروع انشاء دولة يهودية لم يكن قدراً لا يُرد، وان الفلسطينيين يشعرون انهم وقعوا في فخ كبير، لأن عليهم ان يواجهوا آثار العنصرية الاوروبية، وهي تتجسد على ارضهم. اردت ان اقول لهم ان مشروعهم لا يمكن ان يكون ابدياً او ان يبقى هكذا الى الابد. «يعني معقول دولة دينية تلبس قبعة علمانية حديثة»!

غير ان اميل حبيبي اصيب بالهلع حين رأى الضحك. بدل ان يكتشف الجمهور انه يتحدث عن مفارقة تاريخية، اعتقد انه يمزح، ولم يفهموا من اي جرح عميق يخاطبهم، ولا الى اي هاوية تم قذف شعب كامل، باسم ضمير غربي ملوث بالجريمة.

وعندما مات اميل حبيبي ونشرت صورة مأتمه في الصحف، وقرأت على شاهدة قبره العبارة التي كتبها: «اميل حبيبي باق في حيفا»، تذكرت الحكاية الملتبسة التي رواها لي في براغ. وعندما اشتعلت الانتفاضة، وغطى الدم الفلسطيني وجوهنا، تذكرته ايضا، وتساءلت معه ومع متشائله، متى ينتهي سوء التفاهم الكبير الذي يرفض الاعتراف بمأسوية ما جرى ويجري في فلسطين.

اميل حبيبي في تراب حيفا الآن. لذلك لا يستطيع ان يقول للاسرائيليين انه لم يكن يمازحهم طوال حياته، وان متشائله لم يكن سوى حيلة ادبية كي يقول الحقيقة التي لا يريد هذا العالم الاصم سماعها.

«تحدثت عن مأساة، فاعتقد انها نكتة»، قال، «لذلك يجب ان تعيد قراءة المتشائل، فسعيد ليس مهرجاً، انه شخصية تراجيدية».

نذكر بالطبع كيف تمرد ابن سعيد في نهاية الرواية، وخرج الى المغارة مع امه الطنطورية ملتحقا بالفدائيين. لكن ما لم يخطر لسعيد على بال هو ما يقوم به احفاده اليوم، حين يواجهون الرصاص الاسرائيلي القاتل بدمهم. لا يحملون سوى دمهم، يرسمون به على الارض «الفراشات» التي كتبها جبرا ابرهيم جبرا في «السفينة». دم يغطي الارض، معلنا ان المأساة ولدت مأساة جديدة، وان مسلسل المآسي لن ينتهي الا حين تتصالح الارض مع حقيقتها، ونطلق على «البلاد» اسمها الفلسطيني.

اميل حبيبي ليس معنا اليوم، من اجل ان يرى بعينيه كيف تحققت رؤيته لسعيد. «مش مهم يكون سمين او رفيع»، قال لي، «المهم انه حي ويقاوم». سعيد اليوم، ينهض من نومه، ويفتح عينيه على صوت الرصاص الاسرائيلي. لكنه يعلم، انه في موته، يؤسس حقيقة جديدة، لن تستطيع الكذبة الاسرائيلية تغطيتها بضمير عالمي لا يزل عاجزا ومريضا وفاقدا لضميره.













محمود درويش

أيها الساحر الساخر من كل شيء

(كلمة الشاعر في حفل تأبين إميل حبيبي)

الآن وأنت مسجّى على صوتك. ونحن من حولك، رجوع الصدى من أقاصيك إليك.

الآن لا نأخذك إلى أي منفى، ولا تأخذنا إلى أي وطن. ففي هذه الأرض من المعاني والجروح ما يجعل الإنسان قديساً منذ لحظة الولادة، وشهيداً حياً مضرجاً بشقائق النعمان من الوريد إلى الوريد.

كان لي موعد معك، هنا في ناصرة البشارة والإشارة، فانتعلتُ قلبي وحملت هواجسي في يدي: هل أصل هذه المرة إلى جنة الجحيم هذه؟! أم سيعلمني السراب ثانية أن للارض أرضاً أخرى قريبة منها وبعيدة؟ ولم تكن أنت ذريعة للنداء. كنت العناق البعيد. أما كان في وسعي أن أجد الإثنين، دليلي وسبيلي؟! أم أن المصائر اعتادت على لعبة الحضور والغياب! على إيقاظ القلب من سكرته: لا تحلم بما


• اول لقاء مع محمود درويش على ارض غزة المحررة / ١٩٩٥ - تصوير: سهام داوود •

لا تستحق. فليس هذا اللقاء سوى وداع.

مـن يودع مـن، أيها الساحر الساخر من كل شيء؟ ومن وقفتي هذه بالذات؟ فهاأنذا أراك تغمز المشهد بنظرتك الشقيّة. لا لشيء إلا لأنك تعرف نفسك وتعرفنا واحداً واحداً منذ أقدم الفاتحين حتى آخر العائدين. وتعرف أن الذات، لا الموضوع، هي ما يجعل المرء يركض من المهد إلى اللحد بحثاً عن ذاته التي لا تجد ذاتها، إلا إذا امتلأت بخارجها. وكم كابدت في هذه الرحلة. كم كابدت كي تجد الأدب هناك في تلك المنطقة المتوترة من السؤال. فكنت كما تريد أن تكون وكما لا تريد. وحيداً في زحامك ومزدحماً في وحدتك. ولكن حدود الكون كانت واضحة فيك من غير سوء. هنا على هذه الأرض القديمة الصغيرة يجري الحوار بين الواقعي والخرافي، بين الزمني والروحي، بين النسبي والمطلق، بين الزائل والدائم، بين الحق والباطل، بين الحرب والسلام. وهنا.. هنا البداية وهنا النهاية.

باقٍ في حيفا، حياً وحيا.

باقٍ في حيفا، هو الإسم الذي سمّيت به إسمك. لا لتميز بين صعود الجبل وبين هبوط الجبل. ولا كي تحدد الفارق بين الباقي في منفى هويته، وبين العائد إلى هوية منفاه. بل لتفعل فعلتك الخاصة بالأسفار، ولتحفر فوق المخطوطات ما لست في حاجة إلى تأكيده، إلاّ لمواجهة زمن طال فيه الشك شرعية الأم. حين صار في وسع القوة الوائقة من امتلاك الحاضر، أن تضع الماضي على مائدة التساؤل، لتملي عليك روايتها: حجراً في مواجهة بشر.

لم يرتكب شعبك من خطيئة سوى إسم هذه الهوية الذي تحفره في قطعة من رخام وفي الذاكرة الجماعية:

باقٍ حيث ولد في المكان الذي واصل فيه سليقة العلاقة العضوية المستمرة، وبلا قطيعة، بين الأرض وتاريخها ولغتها. وتابع فيه الإصغاء المرهف بخشوع ومحبة إلى كلام السماء إلى الأرض. ليعيش حياته البسيطة قنوعا بحصته من الماء والهواء والضوء وتبدل الفصول والغزوات. لتصبح الأرض التي غابت عنها طبيعتها أرض التعددية والتسامح والسلام.

لقد شاءت طبيعة التطور التاريخي في تقاطع المصائر الإنسانية أن تجعل هذه الأرض المقدسة بلداً لشعبين، بعدما تعرض شعبها الفلسطيني إلى المصير التراجيدي المعاصر وبذل تضحيات تفوق طاقة البشر لتثبيت هويته الوطنية، وحقه في الإستقلال. وكنت أنت منذ البداية وحتى هذه اللحظة، أحد المنابر المتحركة الأقوى والأعلى، الداعية إلى سلام الشعوب بحق الشعوب. السلام القائم على العدل والمساواة ونفي إحتكار الله والأرض، للوصول إلى المصالحة التاريخية الحقيقية بين الشعبين، مع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

والآن وأنت مسجّى على هذا المفترق، على لون هذا الغسق الداكن مدمى بالأمل وبخيبة الأمل، باليقين وبالشك معاً، فإن أكثر من جيل واحد من الباقين هنا يعبر عن دينه لك، للطريقة التي حللت بها جدلية التوتر الوجودي والثقافي بين الجنسية والهوية، بطريقة وحيدة هي البقاء والدفاع عن حقهم في المساواة، وإمداد عناصر الهوية بمكوناتها الثقافية، الوطنية والقومية التي لا وجود لهم بدونها.

فطوبى لك أيها المعلم الذي جعل الحنين فاكهة، وسيّج الحيرة بزهرة القندول...

كم أنت يا حبيبي، كم فيك من تناقض هو أحد مرايا تناقضاتنا التي تكسر اللغة من فرط نزوع المأساة إلى ارتداء قناع الملهاة. في كل واحد منا واحد منك ونحن جميعاً فيك. وفي كل لحظة من زماننا أكثر من تاريخ يتبدل قبل أن يمنحنا فرصة للتكيف أو فرصة للتذكّر. تاريخ ينقض علينا كقطار عشوائي، فماذا تفعل في انتحار الرحمة؟ لم تكن السخرية خيارك الأدبي بقدر ما كانت حجتك في وجه هذا العبث، وطريقة في اختيار برج للرصد، ونقطة للوقوف على قدم المساواة مع الخصم ومع القدر معاً.

إذا كنا نلعب، فتلك هي شروط اللعبة. لساناً بلسان، لا طائرة ضد طائر. وفي هذه المنطقة أيضاً يتبطّن المعنى معنى ثانياً. ويلجأ الفرد الى ذاته ساخراً من عبء رسالتها فيخفف الحمل الثقيل من أجل الإنتقال إلى حمل أثقل، في صحراء الإيقاع الذي لا يتوتر إلا لينسجم بين السياسي والأدبي. لا لن تستطيع العودة الى الوراء لإجراء التعديل المبتغى على مصيرك. تلك كانت حسرتك الأخيرة. أن تتخلى عن السياسة منذ البداية لتكون أديبا منذ البداية. فأنت من أنت إبن شرطك التاريخي وابن ذاتك. وليس من شيم هذه البلاد أن ترحم أبناءها ليكونوا عاديين كسائر البشر. وليس من شيمها أيضاً أن تأذن للضحية بلوم نفسها. وفيك من المساحات والأصوات. فيك من تقاطع الطرق وحوادثها. فيك من البطل والضحية والشاهد. فيك من الأنا والجماعة والآخر. ما كان يُعجِز الفرد فيك عن أن تكون الراوية. لأنك أنت، أنت الرواية المفتوحة على الجهات كلها والمفارقات كلها والأسئلة كلها ما عدا سؤالاً واحداً: هل انتصار الإطار هو هزيمة المعنى، وهل هزيمة الأداة هي موت الفكرة؟

والآن وأنت مسجّى على فكرتك ذات الأقانيم الثلاثة، الحرية والعدل والسلام، فإن شعبك بأسره، شعبك العربي وأشقاءه من آخر الصحراء حتى آخر البحر، وأصدقاءه الأوفياء، أصدقاءك، من قوى السلام في هذه البلاد وفي العالم يزدادون وفاء لفكرتك فتلك هي وصية الحُر للحُر. وتلك هي هوية وجودنا الإنساني المشترك على أرض المعاني الإنسانية العريقة والتعددية الثقافية والدينية والقومية. أرض السلام العطشى إلى السلام.

فانهض معنا يا أبا سلام لنمضي قليلاً معك وإليك، إلى هناك، إلى حيث تريد أن تنام حارساً دائماً لتلفُّت القلب إلى حيفا. واغفر لنا يا معلمنا ما صنعت بنا وبنفسك. إغفر لنا أننا سنعود بعد قليل إلى أنفسنا ناقصين.

(الناصرة - ١٩٩٦/٥/٣)









اسمحوا لهم بان يكونوا شهداءنا معًا..

• ما زلت اعتقد بأن احدى اكثر القضايا احراجًا في مسيرة الصراع العربي الصهيوني، هي قضية الموحدين، المشهورين عند العامة بلقب الدروز.. والقضية محرجة لما يراد لها من تنظير، بحيث يبدو تجنيد ابناء هذه الطائفة الفلسطينية العربية المسلمة، امرًا مسلمًا به، واختيارًا تاريخيًا مسببًا يكاد يبدو غير قابل للنقاش. وعندما ابتدعت الصهيونية المتحكمة في هذه الرقعة المقدسة من العالم بدعتها هذه، فإنها اخذت للامر عدته، وطوقته من كل جانب. حتى ليبدو مجرد التطرق اليه نوعًا من التحرش الطائفي بمجموعة من البشر، تشتغل الصهيونية على تصويرها منسلخة تمامًا عن الثقافة الاسلامية، وتحرص على نفي ابعاد ظاهرها وباطنها العربيين. وكأن الموحدين فئة من الغجر، اتوا من لا مكان، ويمضون الى لا مكان، وقد قررت لهم الصهيونية شخصية معينة لها فلسفة محددة، قوامها انهم قوم ايجابيون - لاحظوا خديعة الكلمة - ولهذا «فنحن نتعاون مع كل نظام نعيش في ظله». وحتى تكون البدعة متقنة، صماء تجاه منتقديها، فقد جرى العمل على تقديمها بوصفها «اجتهادًا درزيًا خاصًا»، حتى ان اي منتقد لها، انما يتعرض بغير الخير للطائفة كلها!... واذا كان الامر كذلك، فإن استحقاقاته على الارض واضحة، «ان النظام الحاكم الذي نحن في كنفه هو النظام الصهيوني. وهذه البلاد للصهاينة، ونحن نعيش في هذه البلاد، وفي ظل هذا النظام. ولما كنا ايجابيين، فيجب ان نخدم في الجيش، ونداقع، بكل ما نملك من قوة، عن هذا الكيان»..

لكن، هل هذه هي حقيقة الامر؟

دعاوى مردودة

ان الفكرة الاولى المراد تلبيسها لطائفة الموحدين. وهي اخراجهم من دائرة الاسلام، مردودة ثقافيًا وتاريخيًا. فالقرآن الكريم هو كتاب هذه الطائفة، حرامها منه وحلالها منه. اما التاويلات المختلفة وانزياح اشكال الشعائر والعبادات فهي من الامور التي تشغل الفقهاء لا المؤرخين ولا الباحثين. ان الكاثوليك يرسمون شارة الصليب بأربع اصابع، والارثوذكس يرسمونها بثلاث. والكاثوليك يقيمون عيد الميلاد في الخامس والعشرين من كانون الاول، فيما يقيمه الارثوذكس في السابع من كانون الثاني. وكما ان احدًا لا يقلل من دلالة هذين الاختلافين وغيرهما، فلا احد يستطيع سلخ اي من الطائفتين عن الديانة المسيحية بدعوى الانتصار للطائفة الثانية. وليست مصادفة ان صلاة الميت واعتماد عيد الاضحى وتحريم الخمر والخنزير هي امور منصوص عليها لدى مختلف الطوائف الاسلامية، شيعية وسنية، وهي في ضوء ذلك، من اوليات شعائر الموحدين. بل ان اسمهم المراد تغييبه هذا، هو «الموحدون»، والتوحيد جوهر العقيدة الاسلامية. فمنذا الذي يملك، بالمعنى التاريخي والمعنى الاجتماعي والمعنى الروحي للكلمات ان يخلع طائفة ما، عن اصلها وعمقها ووجدانها ومرجعيتها التاريخية؟

اما الفكرة الثانية، فهي استقلالية الموحدين من حيث النسب التاريخي وكان بني معروف قد ولدوا من المجهول. وكان اصولهم الفاطمية الشيعية لا تذهب بهم الى مصر والمهدية (في تونس) والجزيرة العربية؟ وكان القاف المفخمة المحببة في لهجتهم حيث يوجدون، ليست علامة دالة على لسانهم العربي الفصيح. وكانهم لا يعود اليهم الفضل في مشاركة الطوائف والقبائل العربية في حفظ لغة القرآن والدفاع عن العروبة في سورية وفلسطين ولبنان..

اما نكتة الايجابية المخادعة، فمردود عليها من التاريخ المتاح لكل مطلع. فلم يكن الموحدون ايجابيين مع النظام العثماني. وكانوا طليعة الثورة السورية الكبرى، ١٩٢٥، بقيادة المغفور له سلطان باشا الاطرش، ضد نظام المستعمر الفرنسي. كما انهم كانوا في صلب الحركة الوطنية اللبنانية ضد النظام الاوليغارشي الطائفي الحديث في لبنان. بل كان المرحوم كمال جنبلاط هو زعيم هذه الحركة التي تضم مختلف طوائف المجتمع. وعندما انقلبت القيادة القطرية البعثية في سورية على القيادة القومية، واستولت على النظام فإن اثنين من رموز القيادة القومية، وهما شبلي العيسمي ومنصور الاطرش، بقيا في صفوف القيادة التي وقع الانقلاب عليها، ومعروف انهما من طائفة الموحدين المعروفين بالدروز. ومنصور هو ابن الباشا سلطان الاطرش شخصيًا.

وهكذا لا يصح الا الصحيح. والصحيح ان الموحدين المعروفين بالدروز، هم عرب اقحاح وقد مارسوا دورهم الطبيعي تاريخيًا كمواطنين عرب. قاوموا عندما وجبت المقاومة. وعارضوا عندما وجبت المعارضة. وتسلموا مواقع قيادية في المجتمع والسلطة عندما كان ذلك ممكنًا ومنسجمًا مع اختياراتهم كمواطنين، بل انهم اختلفوا فيما بينهم احيانًا كما تختلف اي جماعة تؤمن بالتعددية...

احشفًا وسوء كيلة؟..

لقد ارتكبت الصهيونية واحدة من ابشع الجرائم المركّبة، بحق هذه الطائفة العربية الوطنية. فمن جهة خرجت بهذه الترهات لتزعم الفصل بين الجسد والروح بتصوير الموحدين غير مسلمين اولا ثم غير عرب ثانيا، ومن جهة ثانية ركزت على ارسال ابناء هذه الطائفة الى الجيش الذي يقتل اهلهم وينكل بشعبهم ويشن حروبه على امتهم. ولنا ان نتخيل هذه المعادلة الجائرة عندما يجد ابن هذه الطائفة العربية نفسه يطلق النار على اخيه من الطائفة نفسها في الجيش العربي السوري او الجيش العربي في الاردن او الجيش اللبناني الرسمي. بل ان الفاجعة لا تقل هولاً عندما يتعرض هذا الشاب لاطلاق النار من اخيه في هذه المواقع. وهو ما عبرت عنه رواية الكاتب سلمان ناطور «انت القاتل يا شيخ»، الذي عاد الى مواجهة هذا الجرح المفتوح في كتابه المؤثر «هل قتلتم احدًا هناك؟»..وقد شهدت شخصيًا هذا التمزق والالم، قبل نحو تسعة عشر عامًا، عندما كان صديقي الشاعر الموهوب فؤاد كحل يطرح على نفسه هذه الاسئلة. فهو من السوريين الموحدين المعروفين بالدروز، وهو ضابط في الجيش العربي السوري. وكان السؤال يتعلق بمشاعره القومية والروحية المتضاربة في حال الاشتباك في لبنان مع نظير له في جيش شارون لو كان هذا النظير من الطائفة نفسها؟ ولم يكن امام فؤاد الا ان يواجه ذلك، «الاخ» بالسلاح في ساحة الميدان. ولكن لو حدث ذلك فهل سيكون هو المسؤول؟

وفؤاد كحل الذي كتب شعرًا جميلاً عن فلسطين، يذكرني فورًا بالشاعر اللبناني فؤاد الخشن، ابن هذه الطائفة الكريمة، الذي قد يكون اول من دعا، شعرًا، الى التحاق اللبنانيين بالمقاومة الفلسطينية عام ١٩٦٩ عندما قال في جنازة الشهيد اللبناني خليل عز الدين الجمل:

وفلسطين التي اعطيتها
يوم اطلاق الهتافات فمك
اعطها الآن دمك

وقد تحولت هذه الكلمات الى شعارات مرفوعة على اليافطات في المسيرات الشعبية على امتداد الوطن العربي. وعندما يراد لابن هذه الطائفة في الجليل ان ينسى هذا كله (بدعوى الايجابة على اساس ان الايجابة تعني المساواة في المواطنة) فإن العلاقة الجائرة مع النظام الصهيوني هي التي تتكفل بالرد.فأين هي هذه المساواة التي تتمتع بها طائفة الموحدين؟ على ان هذا السؤال غير مخوّل بأن يصرفنا عن الخطأ الاول المتمثل في التجنيد. لأن الدعاوى المردودة المشار اليها اعلاه، من شأنها ان تبطل نفسها بنفسها. ولكننا نثير الموضوع لتبيان ان هذا النظام الصهيوني يريد ان يعتصر دم شبيبة الموحدين، ويضعهم في مواجهة شعبهم وامتهم. ثم لا يعطيهم شيئًا. وهو ما ينطبق عليه المثل العربي عندما يجمع التاجر سوء البضاعة الى الغش في المكيال: احشفًا وسوء كيلة؟ ام ان هناك من يزعم ان زيارة المسؤول الصهيوني لبيت الجندي الفقيد من ابناء هذه الطائفة، هي المساواة في المواطنة؟

طائفة ام طائفتان؟

وها هم اهلنا في الهضبة السورية المحتلة؟ وها هي صورهم على تل الصيحات تقطع نياط القلب. لكن تمثال سلطان باشا الذي يسندون ظهورهم اليه، والاعلام العربية السورية التي يرفعونها لكل مناسبة. بل والاعلام الفلسطينية ايضا، ترد على المحاولات الصهيونية لدمجهم وتجنيدهم؟ وليس لأحد ن يقول ان الموحدين السوريين يختلفون في وضعهم عن اشقائهم الفلسطينيين. فالاحتلال اعلن ضم الهضبة. بمعنى انه يعتبرهم جزءًا من كيانه. ولو كان للنظرية «الايجابية» ان تكون قانونًا او تشريعًا لكانت تسري عليهم. لكنهم، كما يعرف القاصي والداني، رفضوا ذلك، وتمسكوا بهويتهم الوطنية السورية، وبقوميتهم العربية. ولم يكتفوا بذلك بل قرر شيوخ العقل فيهم حرمان القلة القليلة المتعاونة مع الاحتلال من اعتمادها جزءًا من الطائفة، مما يدل على ان اللاعبين على وتر المواطنة، وعلى الدور «الايجابي» المطلوب منهم في كل نظام يعيشون تحت ظله، انما يمارسون بدعة لا يقرها الدين ولا تقرها الاخلاق. بل ان من يلعب هذه اللعبة سيجد نفسه في الجبهة المعادية لتاريخ الفاطميين، ولبيان الامير شكيب ارسلان، ولسيف سلطان باشا، ولدم كمال جنبلاط، ولقصائد سميح القاسم ولقصص محمد نفاع.

بل ولصوت فريد الاطرش الذي انشد فردد العرب وراءه:

فوق ارضي لن يمروا وبها لن يستقرّوا

فيا اهلنا العرب من بني معروف. هل انتم مع تاريخكم وتراثكم ومجدكم هذا، ام انكم - كبرت كلمة تخرج من افواه القائلين - مع اليك رون؟ وهل انتم، لا سمح الله، من غير الطائفة المجاهدة المصابرة في الهضبة السورية؟ بسؤال اخر: هل الموحدون طائفة واحدة كما يعرف الجميع؟ ام انهم، لا سمح الله، طائفتان: احداهما في هذه البلاد والثانية خارج البلاد؟

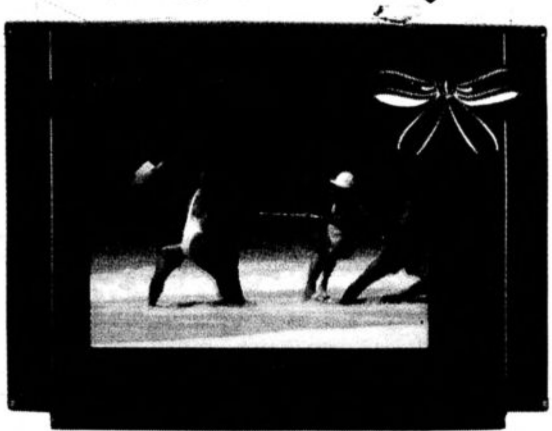
حديث الشهداء

ليس الا حجرًا من لم يتأثر بدموع اهل الفقيدين مدحت يوسف وسامر حسين. انني من اسرة ثكلى وافهم ذلك جيدًا. فقد استشهد اخي كامل، ابن العشرين عامًا، في تل الزعتر.. بمعنى انه سقط برصاص اناس كان من المفروض انهم ابناء الامة العربية التي ينتمي اليها..

واذا كان التعاطف الانساني مطلوبًا في مشهد جليل كهذا. فإنه مناسبة لمراجعة الاختيارات، ومحاسبة النفس كمحاسبة الآخر على الاقل. ان هذين الشابين - وغيرهما كثير - عربيان فلسطينيان من ابناء طائفة متحدرة من صلب الاسلام. ولا تعني الاشارة الى الجانب المذهبي اي انتقاص، لا سمح الله، من عروبة العرب غير المسلمين. ولكنها تعني ان الصهيونية تحرص على ابعاد الموحدين عما يربطهم بهذه المنطقة.. وقد كان يمكن لمدحت وسامر، ولكل مدحت وكل سامر، ان يكونوا في عداد هذا الشباب العربي الذي يرفض ان يتعرض شعبه وامته لهذا القهر التاريخي، ولهذه النكبة. واذا نجحت الصهيونية في ايجاد انزياح في المسار، مما جعل الاخ يوجه النار الى اخيه، فإن الوقت لم يفت.ان مراجعة المواقف من شأنها ان تعيد الارواح قبل الاوراق. وكثيرًا ما كانت الشعوب تحترب مع نفسها في حروب اهلية. وعندما تتصالح تعتبر القتلى من الطرفين شهداء للطرفين. وما زالت الفرصة مواتية لذلك عند الضمير الوطني الحي لدى ابناء هذه الطائفة التي تنفرد بترسيم العقل صفة ملازمة لكبارها. وعندما نحتكم الى العقل والضمير معًا. فلن يكون الراحلون الا شهداءنا. فيا اهل مدحت، يا اهل سامر، ايها الموحدون الفلسطينيون العرب. دعونا نسترد ابناءنا. ولكم العهد اننا سنبكي عليهم معا بوصفهم شهداء الوطن..والمطلوب هو ان تسمحوا لهم بذلك.. ولن يكون ذلك الا بالمراجعة الجذرية للخطأ التاريخي..

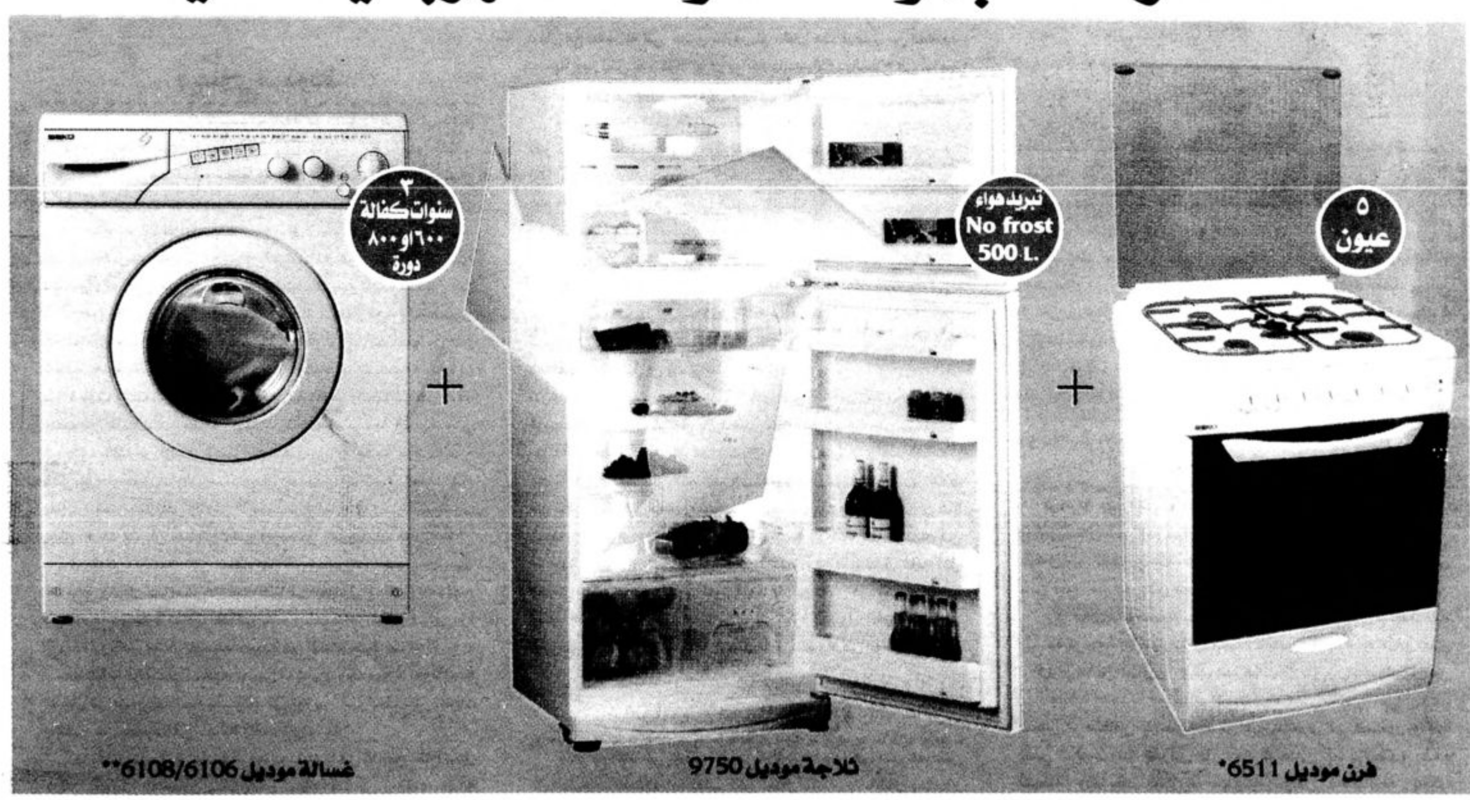
BEKO تمنحكم هدية

بمناسبة زواجكم



تلفزيون
BEKO "٢١

عند شرائك مجموعة الأدوات الكهربائية الآتية



فرن موديل 6511*

ثلاجة موديل 9750

غسالة موديل 6106/6108**

* يمكن الحصول على فرن Built in + غاز

** يمكن الحصول على غسالة فتحة علوية

أوروبا موحدة

BEKO

عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروبا

شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ ، ٠٢-٦٥٦٣٩٦٥

الصيانة: حشمال هتسفون-اعبلين - ٠٤-٩٥٠٢٠٧٩ • صيانة الكترونيكا - تل تيك-الناصرة ٠٤-٦٠٨٣٤٣٢

يمكن الحصول عليها في تركلين حشمال ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

• كفر قاسم: عامر حكمت واولاده ٠٣-٩٢٧٩٤٨٨ • الطيبة: فلاح الناشف ٠٩-٧٩٩٥٧٩١ • قلنسوة: الكترو غزاوي ٠٩-٨٧٨١١٧٠ • كفر ياسيف: كهرباء سعيد م.ض ٠٤-٩٩٦٥٩٨٥ تراكلين حشمال ٠٤-٩٩٦٣٨٩٧ مكور همتنوت ٠٤-٩٩٦١٥٣٣ كفر قرع-الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٥٥٤٠٥
• دير الاسد: كهرباء أضواء الجليل ٠٤-٩٩٨٧٤٥٠ • ترشيحا: جميل عباس ٠٤-٩٩٧٢١٦٤ • كفرمندا: فداء ٠٤-٩٨٦٣٢٣٧ • عين ماهل. كهرباء عين ماهل ٠٤-٦٤٦٦٠٤٥ • طمرة: داهش دياب ٠٤-٩٩٤٧٤١٦ • يركا: ش.م حبيش م.ض ٠٤-٩٩٦٩٨٨٢
تراكلين حشمال ٠٤-٩٥٦١٨٤٧ • مجد الكروم: كريم احمد رشيد ٠٤-٩٨٨٢٧٣٩ • جسر الزرقاء: الكترو عبد ٠٤-٦٢٦٢٧٤٥ • الناصرة: تلفزيون جدعون ٠٤-٦٥٦٣٤٥٨، كهرباء المصطفى ٠٤-٦٥١٩٥٦٤، شركة نبيل سلمان واولاده م.ض ٠٤-٦٥٧٥٩٦٧،
تراكلين حشمال ٠٤-٦٤٦٨١٨١ • الناصرة عيليت: أ.ب. الكترونيكا ٠٤-٦٥٦٧٥٩٩ • كفركنا: شركة قانا الجليل م.ض ٠٤-٦٥١٦٠٥٢ • ام الفحم: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٠٤-٦٣١١٠٤٧ • سخنين: رياض ابو صالح وشركاؤه م.ض ٠٤-٦٧٤٢٩٦٠، تراكلين حشمال سخنين ٠٤-٦٧٤٨٨٨٨، كهرباء ف. الامين ٠٤-٦٧٤١٤٨٩
• باقة الغربية: الانوار مقالدة ٠٤-٦٣٨٢٧٤٩ • يافة الناصرة: الامين للادوات الكهربائية ٠٤-٦٥٤٤٨٨١ • مغار: كهرباء اخوان هنو ٠٤-٦٧٨١٠٤٣ • البعينة: امبيريا للادوات الكهربائية ٠٤-٦٧٠٥٩٥٣ • الرينة: تراكلين حشمال ٠٤-٦٥٦٣٢٣٤
• شفاعمرو: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٦٦٧٣٦ • الرامة: تراكلين حشمال ٠٤-٩٨٨٤٥٤١ • عيلبون: تراكلين حشمال ٠٤-٦٧٨٦٦١٥ • الخضيرة: تركلين حشمال ٠٤-٦٣٢٢١٢٠ • العفولة: تركلين حشمال ٠٤-٦٠٢٨١٩٧ • طبريا: تركلين حشمال ٠٤-٦٧٩٠٥٤٧ • عكا: تركلين حشمال ٠٤-٩٥٥٢٠٠١